

ابن المُجاور

# صفة بلاد اليمن

ومكة وبعض الحجاز

المسماة

تأريخ المستبصر

اعتنى بتصحيحها وضبطها

أوسكر لوفغرين

---

طُبعت

في مدينة ليدن بمطبعة بريل

سنة ١٩٥١

# تَارِيخُ الْمُسْتَبْصِرِ

وهو

تَارِيخٌ لَطِيفٌ يَشْتَمِلُ عَلَى ذِكْرِ أَكْبَرِ

الْبِلَادِ الْمَعْبُورَةِ

تَأَلَّفَ

الشَّيْخُ الْمُسْنَدُ الْمُحَدِّثُ الْمُؤَرِّخُ

جَمَالُ الدِّينِ أَبِي الْفَتْحِ يَوْسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ

ابْنُ مُحَمَّدٍ الْمَعْرُوفِ بِابْنِ الْمَجَاوِرِ

الشَّيْبَانِيُّ الدَّمَشَقِيُّ

## فهرس

### النصول الموجودة فى القسم الأول

صفحة	صفحة
٢٢ نهر السبت	٢ انباء مكة وصفاتها
٢٣ فصل (مسئلة شرعية)	٦ زواج اهل مكة
٢٤ فصل (قول بعض النصارى فى الإسلام)	٨ فصل (سيف الدولة مع بنت عمه)
٢٤ شهور اليهود	١٠ ولاية مكة
٢٧ من الطائف الى صعدة	١١ صورة مكة
٢٨ صفة هذه الأعمال	١٢ معاملات مكة
٢٨ ذهبان	١٤ من مكة الى المدينة
٢٨ من الطائف الى مكة	١٥ فتح على هذه الأعمال
٢٩ الحجاز	١٥ وادى انظر
٤٠ من مكة الى جدة	١٧ من مكة الى الطائف
٤٢ بناء جدة	١٨ بناء الطائف
٤٣ الصهاريج	٢٠ حصن الهجوم
٤٤ صورة جدة	٢١ الوهط
٤٥ خراب جدة	٢٢ خروج سليمان بن عبد الملك الى الطائف
٤٧ فضيلة جدة	٢٥ صفة الطائف
٤٨ اخذ الجزية من المغاربة	٢٦ من الطائف الى جبل بدر
٤٩ فصل (فى ذلك ايضا)	٢٦ السرو
٥٠ فصل (ما راي فى المنام)	٢٧ جبل الملحاء
٥٠ الحجار	٢٨ سيوف الصواعق
٥١ فصل (حكاية)	٢٩ فصل (فى فنون السيوف)
٥١ جزر مطارذ الخيل	٣١ (جبل الملحاء ثانيا)

صفحة	صفحة
٩١ بيع الثغل	٥١ صفة حدة
٩٥ فصل (حديث بدوي)	٥٢ من مكة الى الخالب
.. صفة باب المنذب	٥٤ جبل كدميل
٩٦ الفترات	٥٥ فصل (ما كُتب في الأحجار)
٩٧ بناء المردوية المرة	٥٦ زواج اهل هذه الأعمال
٩٨ حشمة اهل المنذرية	٥٧ هة الإمام ابي موسى
١٠٠ من العارة الى الحليلة	.. من الخالب الى صعدة
.. من العارة الى المغاليس	٥٨ من الخالب الى زيب
.. ترن	٦٠ ميا ذكره عمارة في المنيد
١٠٢ من العارة الى نعر	.. فصل (فرج بن اسحق وعيك)
.. من العارة الى عدن	٦٣ الأودية التي يُقطع منها الخشب
.. جبل حريز	.. زيب في قديم الزمان
١٠٣ صورة حصن القاعدة	٦٥ بناء زيب
١٠٦ عدن في قديم العهد	٦٩ فصل (في خلق اهل زيب)
١٠٨ صفة نر الباب وحفر النهر	٧١ تمام قصة آل زياد
١٠٩ المدن التي كانت حبوسا للملوك	٧٢ فصل (في ملوك زيب)
١١١ جبل صيرة	٧٥ الجناذب وقتل الصليحي
.. فصل (زوجة رام جندر والعفريت	٧٧ صورة زيب
هتومت ، حكايات شتي في حفر السروب)	٧٨ دار شخار بن جعفر
١١٤ (ضحية الجبل)	.. انقطاع العرب من نهامة
.. فصل (فنون النارجات)	.. النخل
١١٥ المعجلين	٨١ شجر الكاذي
.. بحيرة الأعاجم	٨٢ صفة زيب
١١٦ بناء عدن	٨٨ اسامى اهل هذه البلاد (ومعاملاتهم)
١١٧ فصل (القمر، اهل سبراف ودخولهم عدن)	٩٠ من المهجم الى زيب
١١٨ ألقاب ملوك عدن من العجم	.. المعلق والأسخلة
١٢ بناء الجامع	٩١ من زيب الى عدن



## أغلاط الطبع

الصواب	سطر	صفحة
شديدا	١٥	٢
تَهْوُونُ	١	٦
المرأة	٥	٨
وبنى	١٤	٩
فنادة	١٠	١٠
نصح	١	١٣
ترحطوا	١٢	٢٢
الطرابلسى	١٥	٤٩
الهليّة	١٧	٥٦
فلان	٢	٦٦
الماديّين	٢	٧٤
طفنكين	١٩	٧٤
رجع (بلا نقطة)	٢٠	٨٠
وتسّى	٢	١١١
voc. L.	١٨	١١٢

صفحة	صفحة
١٣٤ وفاة نساء البرابر	١٢١٩ اخبار آل زريع
١٣٥ فصل (فيها ايضا)	١٢٢٢ ما شجر بينهم
١٣٦ شعر في حلى اهل اليمن →	١٢٢٣ زوال ملك علي بن ابي الفارات وحصولها
١٣٧ فصل (في كلاب عدن)	للداعي سبا
١٣٨ وصول المراكب الى عدن	١٢٢٤ (غارة ملك جزيرة قيس الى عدن)
١٤٠ العصور	فصل (قتل الجاشو)
١٤١ تخرج عصور الشولاني	١٢٢٦ فصل (قبض توران شاه على عبد النبي
١٤٢ الذي لم يؤخذ عليه عصور	وياسر بن بلال)
١٤٣ ما استجد في عدن	١٢٢٧ بناء سور عدن
١٤٤ فصل (في وزن العصور)	١٢٢٨ فصل (خروج الانسان من البحر)
١٤٥ صفة بيع الجوارى	١٢٢٩ صورة عدن
١٤٦ البيع والعب	١٢٣٠ صفة عدن
١٤٧ خراب عدن	١٢٣١ الآبار العذبة
١٤٨ من عدن الى المناليس	فصل (بئر زعفران)
١٤٩ صفة بناء الحب	١٢٣٢ فصل (حديث في الآبار)
١٥٠ من المناليس الى نعر	الآبار المالحة بعدن
صفة الحجر الذي في النقيز	آبار ماؤها ببحر عدن
	١٢٣٣ الآبار الحلوة بظاهر عدن

## فهرس

### الفصول الموجودة فى القسم الثانى

صفحة	صفحة
١٥٣ بناء حصن الدملوة	١٧٣ نجد الحنشين
١٥٥ من الجوة الى عدن	» حصن ثريد
» من الجوة الى تعز	١٧٥ مثابة فيه بدر الفضة
١٥٦ صفة حصن تعز	» من ذى جبلة الى صنعاء
» صفة جبل صبر	١٧٩ بناء صنعاء
١٥٩ فصل (اذا رايت الهلال . .)	١٨٠ ذكر قصر غمدان
١٦٠ ذكر بلاد يتزل فيها الغيث كثيرا	١٨٢ فصل (بناء القصور)
» ذكر المياه والرياح	١٨٣ صفة جبل المذبحرة
١٦١ من تعز الى الجند	١٨٤ صفة جبل شام
» بناء الجند	١٨٥ صفة صنعاء
١٦٤ صفة جبل البقر	١٨٦ فصل (خروج الجيوش لاستفتاح البلاد)
» صفة اكمة سليمان	١٨٩ ذكر تفصيل الفتوح
١٦٥ صفة الجامع	١٩٠ عجائب دمار
١٦٧ فصل (وفاة طفتكين)	١٩١ صفة جبل لشي
» فصل (وفاة الصليحي)	» صفة نكاح اهل هذه الاعمال
١٦٨ بناء ذى جبلة	١٩٣ صفة وادى الظهور
١٦٩ فصل (اشتراء المعافل)	» من صنعاء الى الخالب راجعا
» بناء الخلاف	١٩٥ من صنعاء الى مارب
١٧٠ ذكر تغلب الفقهاء فى حصن التعكر	» ذكر هدى المازمين
١٧١ صفة بناء ذى جبلة	١٩٩ فصل (فى المعادن)
١٧٢ عجائب اقليم اليمن	٢٠٠ من مارب الى الجوف

خلق. وتسمى الجزيرة جزيرة أول (1) وبها ثلثمائة وستين قرية إمامية المذهب<sup>118b</sup> ما خلا قرية واحدة. ومأكولهم النمر والسبك من ماذي (2) رائحة (3) وطعم رفن (4). وقال آخرون: أن جزيرة أول هي أوسط مفاص البحرين ولا أضفى ولا أكثر ماوية من لؤلؤه، وهي جزيرة في صدر الغبة (5) وبئر العرب وفارس مستدار حولها. كما قال (6):

دُرّ ست صورتِ تو ودريا دو چشم من  
ای دُرّ دور مانده زدريا \* چگونگی \*

(1) cf. Yāq. I, 395; Abū l-Fidā' II (2), 129. (2) مادي. (3) s.p. (4) sic vel "زرفن" pro dubio habeo. (5) الغبة. (6) Ḥasan Gaznawī, *Diwān* (Tehrān 1951), p. 296 (auctore Minovi); s.p. I, sed in fine male حکونم.

تمّ كتاب تأريخ المستبصر بعون الله وحسن توفيقه  
ووافق الفراغ من زيره نهار السبت  
الثامن والعشرين من شهر  
القعدة الحرام سنة ١٠٠٢  
من الهجرة النبوية  
على صاحبها  
افضل الصلوة  
والسلام

صفحة	صفحة
٢٧٨ ذكر السلفيات	٢٥١ ذكر شمام
.. ذكر بلاد الخوارج والاباضية	.. صفة الدور
٢٨٠ فصل (في سبب علي)	٢٥٢ صفة شمام
٢٨١ ذكر استفتاح اعمال عدن	٢٥٤ فصل (قدوم المراكب الى عدن)
.. ذكر استفتاح الخوارزمية فلهات	٢٥٥ فصل (في الكي)
٢٨٢ صفة بيتان العنبر	.. صفة قرن ابا ابراهيم
.. فصل (في العنبر ايضا)	٢٥٦ فصل (غزل نساء اليمن)
٢٨٣ صفة فلهات	.. من شمام الى ظفار
٢٨٤ من فلهات الى سقط	.. فصل (فضة الراكبين)
.. صفة العنة	٢٦٠ ذكر خراب ظفار
.. صفة صغار	٢٦٢ ذكر مدن هُدمت خوف الاعادي
٢٨٥ صفة دار الختمة	٢٦٣ صفة الطريق القديمة
.. فصل (حبال رجع فاضيا)	٢٦٤ صفة الرياح الثلاث
٢٨٧ بناء فيس، سكها الخويس	٢٦٥ صفة المنصورة
٢٨٨ لما ذا سُبيت جزيرة فيس	٢٦٦ ذكر جزيرة سقطرى
٢٩٠ نسبة الجاشو	٢٦٧ ذكر السبعة الطيور
٢٩١ فصل (نسبة قبيلة زناتا)	٢٦٨ من المنصورة الى ريسوت
٢٩٢ صفة اللؤلؤ	٢٧٠ من المنصورة الى فلهات
.. فصل (انوشرون وبزرجمهر)	٢٧١ ذكر نسبة المهرية
٢٩٣ فصل (فضة حبة اللؤلؤ)	٢٧٢ بناء فلهات
٢٩٤ فصل (قطعة النيل التي فيها اللؤلؤ)	٢٧٤ فصل (مثنى المطلوب)
٢٩٥ صفة جزيرة فيس	.. ذكر جبل السمري
٢٩٨ ما الجزيرة في البر الاصل	٢٧٥ ذكر الاباضية
.. ذكر ما فعل صاحب فيس	.. من المنصورة الى عدن
٣٠٠ صفة القالي	٢٧٧ علم مكثون وسر مكثوم
.. صفة البحرين	٢٧٨ ذكر الاباضية

صفحة	صفحة
٢٢٥ فصل (السقاء والاعراب)	٢٠٠ صفة هذه الاعمدة
٢٢٨ فصل (نزول الجراد)	٢٠٢ من مارب الى صنعاء راجعا
٢٢٩ فصل (اكن الجراد)	من صنعاء الى صنعاء
٢٢٩ ذكر زجاج اهل نجد	٢٠٣ ذكر خراب صنعاء القديمة
٢٢٩ - ٢٢٨ من صنعاء الى صنعاء راجعا	٢٠٤ بناء صنعاء . بناء الشرف
٢٢٦ ذكر الرؤيا	٢٠٦ فصل (في امر الزيدية)
٢٣٣ من تعز الى زبيد راجعا	٢٠٧ من صنعاء الى ذبيان
صفة طير الدلفوق	٢٠٨ من صنعاء الى بحران
٢٣٦ من زبيد الى حجة	٢٠٩ صفة مدينة فرقر
بناء حصن مسار	٢١٠ فصل (سوق العمدين وبنو عبد المदान)
٢٣٧ فصل (حديث)	٢١١ صفة بئر الصفر
٢٣٨ من زبيد الى غلافقة	صفة بئر الحمران
٢٣٩ فصل (في ظهور النباتات)	٢١٢ فصل (اشتقاق بحران)
بناء غلافقة	٢١٣ القول في زوال ملك آل حمزة (نافع)
٢٤٠ فصل (دور الزمان)	فصل (في احوال الابل)
فصل (منع الخطب وإشعال الخيوش)	٢١٤ ذكر طريق الرضراض
٢٤٢ فصل (قول ابليس)	٢١٥ ذكر انقطاع طريق الرضراض
فصل (جوار ابى دلف)	٢١٦ ذكر الفيض
٢٤٣ ذكر بئر الرباحية	٢١٧ صفة اقليم نجد
٢٤٤ جزيرة فرسان	٢١٨ صفة ماء الهياة
ذكر جزيرة الغنم	٢١٩ صفة بئر العاصمية
٢٤٥ ذكر جزيرة الناموس	٢٢٠ ذكر اودية نجد
٢٤٦ من زبيد الى الاهواب	٢٢١ ذكر الكرم
٢٤٧ بناء الاهواب	٢٢٣ فصل (الشعراء والاعراب)
٢٤٨ من عدن الى شبام	حكاية
صفة العفو	٢٢٤ ذكر دمام العرب
٢٥٠ بناء شبام	فصل (دعبل والمطلب)

90a لا ذكرك بعدها بسوء ابدًا. فأطلقه وأحسن جائزته. وإذا عَضَ | الذى عليه الدم (1) ذيل امرأة أو طفل يحرم ذنب المذنب على صاحبه. فإن (2) هرب (2) الذى عليه الدم الى بيت انسان استجار به فإن عفى (3) عنه صاحب البيت الذى جرى بينهم (4) ... وحكى ان قوما استجاروا بمُجْرٍ (5) بن (5) مُهْلَهْل فَأَجَارَهُم من الهوى (6) وبني لهم سورا من الحجر والجص ونصب على السور سُرَادِفَاتٍ ° من الأدم ولم يُخَلِّي (7) الهوى (6) يهب عليهم °

## فصل

(٢١٤)

نزل سقاء بُئْرًا بطريق مكة يُتْرَح (8) منه الماء في الدلاء لِقَلْتِه فرحل الحاج على غفلة بقى (9) السقاء مكانه ثلثة أيام بلياليها، فبعد انقضاء هذه الأيام قدم رجل من وجوه العرب (10) فأدلى دَلْوَه فنظر الأعرابي السقاء في قرار البشر فاستغنى ١٠ وسقى حصانه وشرب واستخرج السقاء من البشر وأردفه وراءه وسار به غير (10) بعيد (10) الى ان وصل خَبَتْ (11) قفر (11) ليس به (a) مما خلق الله عز وجل من المخلوقات (a) سوى فرد حتى اى بيت شعر له، وفي الحى امرأة واحدة وهى زوجته فقامت المرأة غسلت يد السقاء ورجله بماء حار وأدقته (12). ونام السقاء واستراح واستيقظ (13) وجد طيخا حارًا فتعشى وشبع ونام (a) صاحب البيت وزوجته (a) ١٥ الى الصباح. فخرج صاحب البيت أسرج وألجم وركب حصانه وغدا للصيد. وبقي السقاء عند المرأة تهتم بحاله وتدور فى أموره الى ان تعافى (14) وصح مما به، فلما دار الدُم فيه فتح عينيه. وقدم صاحب الحى عند آصفرار الشمس

(1) دم L. (2) رب post lacunam L. (3) pro عفا. (4) I L sine lacuna.

(5) بحرى I "من (5) (6) pro الهوى ut saepe. (7) يخل L. (8) leg. ينزح ?

(9) pr. L. (10) om. L. (11) acc. L. (a-a) om. L. (12) sic pro "فأته I

L. (13) فلما است L. (14) "فا I L. وأدمته

وأحضر بين يديه الذى رزقه الله سبحانه من الصيد طبخاً (1) او اكلأ (1) جميعاً. وبقى السفاء على حاله مدة ثلاثة ايام (a على الرسم والعادة) وفي الرابع شع وتعافى واستراح، فمدّ عينيه الى المرأة فوجدها صورة عجيبة فطالت يده مع قصر رجله في مثل ذلك المكان وراودها عن نفسها مراراً فنهته فلم ينته فقام (2) معها (2) بالكليّة (3) وقامت معه بالهنية. فلما أبصرت العفيفة عين الحفيفة قامت اليه فمسكته وأدارت (4) كفافه وشدته في جوار كلب كان عندها.

906 | ففهنّ (5) من تسوى ثمانين بكرة \* وفهنّ من تسوى عقال بعير  
وفهنّ من لا يبيض الله وجهها \* إذا فعدت بين النساء يزير.

(٢١٥) فلما رجع زوجها نظر الحال غير الحال فقام اليه وحلّه وقدم اليه ما حضر. وبقى يراودها عن نفسها ثلثة ايام متواليات (2) وتفعل به الدست. قال ١٠ ابن المجاور: ولا شك ان هذه المرأة كان طالعها بالسنبلة كما ذكره \* ابو (6) الريجان محمد بن احمد \* البيروني (7) في كتاب \* التفهيم (8) في علم التنجيم: أمّا § الحمل والثور والأسد والسنبلة (9) والجدي والحوت (b) ذوات \* شقي \* وحرص (b) على النكاح وفي الميزان والفوس شىء من ذلك، وأمّا في امور النساء (10) فالثور والأسد والعقرب والدلو دالّ (11) على عفتهم وحصانتهم والحمل والسرطان ١٥ والميزان دالّ (12) على فسادهم والمجوزاء والسنبلة (13) والحوت على توسط ذلك ففهنّ والسنبلة أعف<sup>+</sup>. فلما (c) عر الحد عن الحد (c) قال البدوي للسفاه: الى اين تريد أوصلك؟ قال: الى الكوفة. فشدّ على (2) حصانه وتفسه (2) وركب

I. بالكليّة (3) om. L. (2) om. L. (a-a) om L. ? طبخا واكلأ leg. L (dual.); (1) واكلأ (1)

L. الله " I الله" (8) I L. البيروني (7) I L. ابن ابى (6) Tawi. (5) I. ودارت (4)

I L. درب سووض (b-b) Taf. (9) om. Taf. 355. Tafhim § (10) om. Taf. (txt.,

hab. trl.). Taf. والفوس + (13) om. L Taf. (12) دالة (11) Taf. (c-c) sic I L.



(١١٢) ذكر السبب في زوال ملك علي بن ابي الغارات وحصولها للدعي سبأ

كان محمد بن الجزري<sup>(١)</sup> نائب<sup>(٢)</sup> لعلّي بن ابي الغارات في نصف عدن وأحمد  
<sup>50b</sup>آبن غياث<sup>(٣)</sup> | نائب سبأ في نصف عدن فقاط ابن الجزري<sup>(١)</sup> في قسبة  
 الحراج احمد بن غياث فامتدت ايادي اصحاب علي بن ابي الغارات الى ظلم  
 الناس وعاثوا وأفسدوا وأطلقوا أيديهم وألستهم بمذام الداعي سبأ. فحشد قام  
 القائد بلال بن جرير الحمدي الى ولاية عدن وقد امره الداعي ان يهاج  
 القوم ويحرك القتال بعدن ففعل بلال ذلك وجرت بينهم وقائع عظيمة في لَحَج  
 آخرها قتل الداعي سبأ بن ابي السعود علي بن ابي الغارات بها سنة خمس  
 وأربعين وخمس مائة. وأوصى بالأمر لولده علي الأعز وكان علي الأعز مقبلا  
 بالدملو فهم ان يقتل بلالا بعدن. فمات علي الأعز وأوصى بالأمر لأولاده وهم ١٠  
 حاتم وعباس ومنصور وكانوا صغاراً فجعل كالتهم الى أنيس خادم حبشي. وكان  
 محمد بن سبأ قد هرب من اخيه فاستجار بالأمير منصور بن مفضل بن ابي  
 البركات فأجاره وحين مات علي الأعز في الدملة سبأ بلال من عدن رجلاً من  
 همدان فأخذوا محمد بن سبأ من جوار المنصور بن المفضل ونزلوا الى عدن  
 فملكه بلال واستخلف له الناس وزوجه بلال \* ابته<sup>(٤)</sup> وجهزه في جيش فحاصر ١٥  
 انيساً وبجي العامل بالدملو فملكها وأطاعته البلاد كافة ثم مات في سنة ثمان  
 وأربعين وخمسمائة. وتملك بعده وله عمران بن محمد ثم مات<sup>(٥)</sup> سنة ستين وخمسمائة  
 وخلف ولدين محمد<sup>(٢)</sup> وأبا السعود. وتولى ابو الندا بلال بن جرير الحمدي سنة  
 اربع وثلاثين ومات في سنة سبع وسبعين وخمس مائة عن اولاد رجال منهم مدافع  
 وياسر<sup>(٦)</sup> وهم آخر الدولة.

٢٠

(1) المجوزي L. (2) acc. L. (3) Kay. عتاب (4) = 'Um. AM; امته IL.

L. وياسر (6) في + (5)

ونقال في رواية أخرى: وبعدهم ملك عدن سبأ بن أبي السعود ومحمد بن  
أبي الغارات من بني زريع فكان احدهم يَجْبِي (1) ما دخل من البرّ والثاني يَجْبِي (1)  
51a ما دخل من البحر وكانت البلد بينهما بالسوية يأخذ كلّ حقه من | المَكُوسات،  
وكان يجري بين القوم فتنة عظيمة لأجل الماء والمحطّيب وقتال شديد في الدخّل  
والخَرْج وذلك في السائلة. فَبَقُوا على حاكم الى ان جهّز ملك الجزيرة قَيْس °  
دَوَانِيَج (2) \* وُبرمات (3) شبه \* أبرام (3) النارجيات (4) ° ونهايق (5) (؟) ... (5) لأخذ °  
عدن من أربابها. فلما وصلت الدوانيج (2) أَرْسَوْا تحت جبل صيرة وأنفذوا  
رسولهم الى بني زريع يعني اصحاب التّعكر والخضراء وقالوا لهم: أعلموا انّ ملك  
كس (6) أنفذنا على اخذ عدن فإنّ جِئْتُمْ (7) بالصلح وإلاّ جئناكم بالفتح وهو  
أَفْبَح. فقال لهم صاحب حصن الخضراء: أنا عدكم والبلد بلدكم وولوا فيها من °  
شتم! فلما سمع القوم هذه المقالة نزلوا من الدوانيج (2) \* والبرمات (8) الى السواحل  
وقلوبهم آمنة بالأمان والطاعة. وأنفذ لهم صاحب حصن الخضراء الإضافة التامة  
وأرسل لهم بالدقيق والغنم والنبيذ فخبزوا (9) القوم وطبخوا ودارت (10) الأقداح  
بين القوم. فلما رأى مقدّم الجاشو (11) فَعَلَ اصحابه (b) قال لهم: كُفُّوا (b) عما انتم  
عليه عاكفون ولا شكّ انها حيلة عليكم ايها الجاهلون! فأنفق عليهم ° خبز ولحم °  
ونبيذ ° وجاشوا (12) كما قال (13):

إِنِّي بُلَيْيْتُ بِأَرْبَعٍ مَا سُلِطُوا . إِلَّا لَحْنَفِي أَوْ بَلَائِي (14) وَشَفَائِي  
الْهَمُّ (15) وَالْدُّنْيَا وَنَفْسِي وَالْهَوَى . كَيْفَ التَّخْلُصُ (16) مِنْ بَدَى أَعْدَائِي .

I ونوفات .. ادوان (3) (2) s. p. IL. (1) s. l. L (s. l. مَجْبِي، cf. Lane 378a).  
وهاسي مهالاحد (a-a) txt. corr. L (?) الناء I s. p. (4) L, cf. AM. ونوفات .. انواق  
I = Img (c. (7) L كثر I (6) Kind. 28. نُهَجُوع cf. (5) L وبها بنوايهان لاخذ I  
I [sic] ودرات (10) L. فخبز (9) IL, cf. supra. واليومات (8) L (s. p.) I txt حيثهم (لعله  
(c-c) acc. L. (12) s. p. I. (b-b) = Limg (c. om. IL\*. الجاشوا (11) IL.  
(13) Kamil. (14) pro بلأى I metri causa. (15) ابليس L. (16) الخلاص L\*.

فلما أُرْسِتِ الجاشو<sup>(١)</sup> مُرْسَى عدن انفذ صاحبُ التعكر الى ابن عمه صاحب  
الخضراء وقال له : ما نصنع وهذا العدو قد دهمنا؟ فقال له : غَلِطْنَا فِي الْكَيْلِ  
فشرد<sup>(٢)</sup> مِنَّا<sup>(٢)</sup> الْحَيْلُ وَأَعْمَلْ بِرَأْيِكَ فِيمَا رَى ! فقال<sup>(٣)</sup> : أَنَزَلْ<sup>(٣)</sup> مِنْ الْخَضْرَاءِ  
وَأَنَا أَكْفِيكَ شَرَّهُمْ. فَنَزَلَ النُّحْسُ شِبْهَ الْفِ جَعَس<sup>(٤)</sup> وَسَلَّمِ الْحَصْنَ إِلَى ابْنِ  
عَمِّهِ. وَأَنْشَدَ الْمَنْصُورُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْإِنزَى<sup>(٥)</sup> يَقُولُ<sup>(٦)</sup> :

النَّاسُ بِحَجَرٍ غَمِيقٍ<sup>(٧)</sup> \* وَالْبَعْدُ عَنْهُمْ سَفِينَةٌ  
| وَقَدْ نَصَحْتُكَ فَأَنْظُرْ \* لِنَفْسِكَ الْهَيْسَكِينَ.

51b

وحدثني الشيخ بلال بن جرير الحمدي قال : لما مُلِكَ<sup>(٨)</sup> حصن الخضراء بعدن  
وأخذت الحرّة بهجة أم علي بن أبي الغارات وجدت عندها من الذخائر ما  
لم يُقَدَّر<sup>(٩)</sup> على مثله وعدن كلها بيدي في مدة متطاولة. قال بلال : وبين عدن  
وبين لحج مسيرة ليلة فأذكر أنّي كتبتُ من عدن بخبر الفتح وأخذتُ الخضراء<sup>(١٠)</sup>  
<sup>a</sup> وسيرتُ بشيرا بالبشرى الى مولانا الداعي ساي بن أبي السعود، وفي اليوم  
كان فيه فتحُ الخضراء<sup>a</sup> فتح مولانا مدينة الرّعارع<sup>(١١)</sup> فالتقي رسولى ورسوله  
بالبشرى وذلك من أعجبِ التاريخ سنة خمس وأربعين وخمس مائة. واشتغلت<sup>١٥</sup>  
الجاهشوا بالأكل والشرب ودار السكر بينهم فصار مقدمهم ينادى اصحابه : كَفُّوا عَمَّا  
انتم عليه<sup>(١٢)</sup> منقولون ! فلم يسمع منه إلا من له لبٌّ وفهم وبقي الباقيون غادون<sup>(١٣)</sup>  
على حالهم الى ان نزل صاحب حصن التعكر مع جمع من الخلائق<sup>(١٣)</sup> <sup>b</sup> فركبوا  
السيف على الجاشو<sup>b</sup> فلم يسلم منهم إلا كلُّ طويل العمر فكانت جماعهم رؤوسهم

[sic] L الرّى (٥) (4) s. p. I. (3) وانزل L. (2) فشرينا L. (1) الجاشوا I L.

(9) I قدر (leg. ?) (وجدتُ، وأخذتُ et) ملكتُ leg. (8) L. عميق (7) Mughatt. (6)

L; pro غادون I غ (12) I عنه (11) L. الزعازع (10) L. (a-a) om. L. (b-b) فركبوا الجاشوا السيف (13) L. غادون، غادين

مِلْءٌ (1) تلك الأرض. فكان إذا أشكل على رجل من أهل عدن موضعًا قال: أين (2) من الجهاجم؟ فعُرف الموضع بالجهاجم والمعنى بالجهاجم رهوس الجاشو. فلما انتصرت بنو زريع هذا النصر نزلوا من الحصون وسكنوا الوادى وبنوا الدور البلاح وهم أول من بنى (3) الدور الحجر (4) والجصّ بعدن، وكان يُجلب الحجر إلى عدن من أعمال أئين لأجل العمارة. ولم يُظهر لأهل عدن المقلع إلا أبو الحسن علي بن الضحّاك الكوفي فلما أن سكن عدن اشترى عبيدًا زواجًا يقطعون الحجر من جبال عدن وكانت الجوار تنقله على اعناقها. فن حينئذ قطعوا الحجر بها وصارت مقلع يُعرف كلُّ مقلع بصاحبه: مقلع علي الانكى (5) 52a ويوسف الأزدبلى (6) ومقلع رسته (7) الحار (7) ومقلع اسمعيل / السلائى ومقلع حميد ابن حماسة ومقلع عبد الواحد بن ميمون ومقلع ابى الحسن بن الدورى ومقلعها ١٠ إلى ان صارت لهم ملكا ومستغلات.

## فصل

(١١٤)

ولما قبض شمس الدولة توران شاه بن أيوب بن شاذى على عبد النبى بن علي بن مهدى وهو آخر من تولّى من العرب ارض الحُصيب\* وجاء (8) به مسلسلاً إلى عدن وقبض على ياسر بن بلال بن جرير المهدى مولى الداعى محمد ١٠ ابن ابى السعود بن زريع وهو آخر من تولّى من الدعاة افعد كل واحد منهم فى خيمة وحده. فالتفت عبد النبى فوجد ياسر بن بلال يُسارقه بالنظر فقال: يا عبد السوء ما (9) تنظر إلى اسد مفيد بقيد من (10) حديد ومسلسل بسلاسل حديد! وكان أبناء زريع يودون الخراج إلى الخلفاء (11) الفاطميين وهو لأجل

(1) ملك L. (2) أين I. (3) بنا IL. (4) بالحجر L. (5) sic I s.p. L.

ما تنظر إلا إلى nisi leg. ما لك pro (9) IL. وجاء (8) = I s.p. L. (7) L. الاربلى (6)

(10) om. L. (11) mg. I.

(١٦٦) وإلى منزل الأصم فرسخ، وما عُرف بهذا الاسم إلا أنه وصل إلى هذا الموضع رجل أصم أي (١) أطروش (١) فسمع دويّ جرى الماء تحت الأرض فحفر آباراً ويقال أنه وسكن به فعُرف به. وإلى دار الضيف فرسخ، سكنها رجل من الأعراب وكتب على بابه في الصخر:

الأمّن وصل إلى الدار فلا يُعَدِّي (٢)، لأن (٣) في الدار رجل (٤) يُغَدِّي..

قال ابن الجاور: وعجبت منه كيف لم يكتب:

الأمّن وصل (٥) الدار فلا يُعَشِّي، لأن في الدار رجل (٤) يُعَشِّي (٦)،  
والكتب إلى الآن باقي على حالها (٧).

وقال أبو فراس بن حمدان في المعنى (٨):

١٠ نار (٩) على شرف تاء \* جج للضيوف السارية  
يا نار إن لم تجلي \* ضيفا فلست بنارية.

وصفة (١٠) جبل (١٠) .. السلطان الأعظم بهرام [بن] شاه بن مسعود ما وهب لأحد (١١) مال إلا وهب مع المال خلق استوجبوا القتل، فقليل له في ذلك. قال: أما المال الذي (١٢) ليس له عندى (١٣) قيمة ولا قدر ولا محل إلا لو وهبت (١٢) الأرواح (١٢). كما قال الباركل (١٣) في المعنى (١٤):

كل له ثمن يباع بثله (١٥) \* إلا النفوس فما له أثمان.

I\* إلى + (٥) L. رجلا (٤) L. فان (٣) L. يغدى (٢) L. om. (١) L.  
(postea del.). (٦) I. يغشى (٦) L. له (٧) L. Kāmil; Diwān, ed. Sami Dahan, III, 433. (٩) I. "ه جبل (١٠) L. (١١) Dīw. (exc. ms. "رى (٩) L. (a-a) tr. (312) melius L. (١٢) L. هبت به الرياح (١٢) L. sic I L. (١٣) Kāmil. (١٤) L\* به (١٥) L.

فأخذ هذا المعنى المحکم فضل الله الغزنوی<sup>(۱)</sup> يقول<sup>(۲)</sup>:

زآبدای کون عالم <تا> بوقت پادشاه ۷۲۱

از بزرگان عفو بودست از فرو دستان گناه

خاصه اندر<sup>(۳)</sup> عصر<sup>(۳)</sup> <شاهی کز پی> انصاف او

کهر بارا نیست آن یارا که گردد گرد گاه

من که از تدبیر خصمان خورده بودم تیر قصد

زنم ماندم نا بروز محشر از اقبال شاه

جان من بخشیده شاهبست کندر عصر<sup>(۴)</sup> او

چند شاه ناج بخش است با امیر داد<sup>(۵)</sup> خواه

خسرو سیارگان باند که این شش بیت را

باز گرداند بکنک<sup>(۶)</sup> تیر بر رخسار ماه

تا بیاموزند شاهانی که زربخشند و سیم

رسم جان بخشیدن از سلطان دین بهرام <شاه>.

والی الملاوی ثلثة فراخ. والی الحزیز<sup>(۷)</sup> فرسخین. والی مداره فرسخ. والی نفیل

اسلح فرسخین صعود<sup>(۸)</sup>. والی حداران فرسخ حُذور<sup>(۸)</sup>. والی حباری<sup>(۹)</sup> فرسخ. والی<sup>۱۰</sup>

غَیل الترمکی فرسخ. : جاری. فلما قتل الإمام ابو محمد هرون الرشید جمیع

البرامکة هرب إنسان منهم وسکن صنعاء، فلما وجد قلة الماء علی اهلها اشتری

ارض قاع عبّاد<sup>(۹)</sup> بن الفخر<sup>(۹)</sup> وحفر بها نهر<sup>(۸)</sup> عظیم<sup>(۸)</sup>، ویقال انّ مَعین

(1) s.p. IL; nomen verum autoris est Naṣrallah, cf. de Sacy, *Livre de Calila et Dimna*, traduit en persan par Abou'imaali Naṣrallah... de Guzna (Notices et extraits X);

Rieu, *Cat. of Persian MSS.* II, 745. (2) *Kalilah u Dimnah*, ed. Teheran 1305, p. 281;

textum codicum valde corruptum correxit Minovi. (3) در ابام ed. (4) امر ed.

(5) ملک ed. (6) بنوک ed. (7) s.p. IL. (8) acc. L. (9) s.p. L.

(١٨٠) من صنعاء الى مارب

حدثني سلامة بن محمد بن الحذيجاج المحجبي قال: من صنعاء الى مسور اربع فراسخ. أرض بني ماهش<sup>(١)</sup>. وإلى وادي جنات اربع فراسخ. وإلى المأزمين<sup>(٢)</sup> اربع فراسخ.

(١٨١) ذكر هذ سد المأزمين

حدثني محمد بن سلامة بن حجاج قال: سدت أهل شداد وعاد منفذ جبلين الحجر والرصاص وصعدوا<sup>(٣)</sup> في ارتفاعه الى ان حاذى الحائط ذروفاً الجبلين، فصارت السبول ثلث<sup>(٤)</sup> فيه والماء يستجمع الى ان رجع بحر<sup>(٥)</sup> مسدود<sup>(٦)</sup> وكانوا يستقون منه<sup>(٧)</sup>، أراضهم وأنعامهم. ويقال انهم كانوا يستقون منه الى قرب الشام بسابين ذات أعناب ونخل وزرع وفري متصصة<sup>(٨)</sup> بعضها بعض. وبقي الإقليم عامر<sup>(٩)</sup>، الى ان أخربه الله، وكان الموجب<sup>(١٠)</sup> ما ذكره الرازي<sup>(١١)</sup> انه خرجت قافلة من الشام وإذا بفأر قفز من الأرض ركب<sup>(١٢)</sup> ظهر جمل من بعض الأجمال التي في القافلة، ولا زال الفأر<sup>(١٣)</sup> ينتقل من جمل الى جمل ويعبر<sup>(١٤)</sup> متراً بعد منزل الى ان وصل مدينة مأرب قفز<sup>(١٥)</sup> الفأر من الجمل ودخل السد وصار يعمل فيه عمله. ويقال ان النعمان<sup>(١٦)</sup> خرج يوماً في طلب الصيد فحصل في طرد الصيد فوجد الفأر بأنياب حديد يحفر السد. فلما رجع الى أبيه المذير قص عليه حكاية الفأر ووصفاً ألبابه انها من حديد يحفر<sup>(١٧)</sup> السد.

(1) = L. ماهش I; Spr. يا" (2) s.p. IL; cf. *Gaz.* 76s., 111. (3) I Spr.; cf. *Gaz.* 80, 110, 159. (4) = *Nur al-sifr* (Bagdad 1353) 71s. (5) sg. L. (6) I (vel leg. تغلب) L. *Nūr*. (7) om. *Nūr*. (8) "دا" *Nūr*. (9) om. L. (10) "ص" L. (11) acc. L. *Nūr*. (12) *Nūr* + الفأر في ذلك + (13) *Nūr*. (14) *Nūr*. (15) *Nūr* + المذير + (16) *Nūr*. (17) *Nūr* + السد.

فقال المنذر: صح يا بُنَيَّ ما وجدناه في الكتب أن ما يجرب سُدَّ مأرب إلا فاز  
 أنيائه من حديد، وأريد منك إذا دخلنا يوم الأحد الى الدبر والكنائس والناس  
 فيه مجتمعون فَمُ الى وشاركني في امر من الأمور وطَوَّلَ (a) لسانك على (a) فإذا  
 رأيت الأمر قد طال قم (1) الى (2) أَلَطِئْني براحه كذلك على خدي. قال العمان:  
 وكيف يُمكن ذلك؟ قال: يا بُنَيَّ أَفَعَلْ ما امرُك (3) به لأن لي فيه رأى (4) °  
 ولك فيه مصلحة. ففعل الولد ما امره به والده، فلما لطم الشيخ غضب  
 الشيخ (2) من (5) الحين (b) سُمِّيَ المظلوم (b)، فقام (6) الشيخ (c) بين (7) الجميع وقال (c):  
 يا وجوه العرب ما بقي لي معكم سَكَنٌ. (d) قالوا له الجميع (d): ولِمَ؟ قال:  
 (e) كيف أحرقتني صَبِيَّ وكسرت (e) حشمتي بينكم (8) وحرمتي! ومن ساعته نادى (9) على  
 السد فتألبت (10) والتأمت (10) قبائل العرب في شراه، قالوا: بكم؟ قال: ١٠  
 تغمدوا (11) سيفي هذا! وغرس دُؤاب (12) سيفه على الأرض وصارت العرب  
 79a تنقل الذهب والنضة والبصاغ اليه، ولا زالوا على حالهم يصبّون الذهب الى (13)  
 غمد سيفه بالذهب. فأخذ الشيخ المال وصعد الجبل وسكن مقابل السد،  
 والجبل يسمّى جبل حنا (14)، هو وأهله فيه ينتظرون خراب السد. ولما تمكّن  
 النار من السد وخرقه اخرجه وضرب السيل. حدثني سلامة بن محمد بن حجاج ١٥  
 قال: لما دفع (15) السد (16) اخذ الماء في جملة ما اخذ الف صبّي أمرّد على الف  
 حصان أبلق غير البيض والشقر والدّهْم والحُضْر. كما قال (17):

تهدّم سُدُّ المأزِمين وقد مضى • زمانٌ وهو يَسْنَفاد حيث يُفادُ.

رأيا (4) I\* رت (3) om. Nūr. (2) L. فقم (1) Nūr. وما أنا أشافك عليه (a-a)  
 L Nūr. (c-c) om. L. I L. فقال Nūr. (6) = Nūr. والمظلوم (b-b) L. فن (5) L. Nūr.  
 L. منكم (8) Nūr. وكيف أقم وص "ك" (c-c) L. فقالوا له (d-d) Nūr. الى (7)  
 Nūr. أن + I على (13) Nūr. ذباب (12) L. نغمد (11) L. فالتأمت (10) I. ناوى (9)  
 (14) sic I L. حنا Nūr; cf. Tab. VIII. (15) Nūr. ونع (16) leg. السيل (17) Tawil.



قال: «انه كان هذا الطريق ينفذ الى الكوفة. او قال: الى البصرة. وكان هو  
 يبين مسافروا عليه بالحجر وعلهم الاديم الى إحدى هاتين المدينتين في العام  
 مرتين. فبت: وعلى اى الأمكنة كان مسكنهم؟ قال: على البهامة والحساء  
 والبصرة. فبت: ومتى كان عموكم يعبرانه؟ قال: سنة عشرين وخمس مائة

٥ وقال: -

لما رأيتُ سنوى غير متجدد . وأنَّ غَرْبَ شَمَارَى عاد مفلولا  
 دخلتُ بالرغمِ منى تحت طاعتكم . ليَقْضَىَ لله امرًا كان مفعولا .

وقال آخر<sup>(٦)</sup>:

سألتُ الناسَ عن خِلٍّ وَفِيٍّ . فقالوا ما إلى هذا سبيلُ  
 نَسَلُكَ إِنْ ظَهَرَ نَوْدٌ حَرٌّ . فَإِنَّ الحُرَّ فى الدُّنْيَا قَلِيلُ .

صفة إقليم نجد

(٢.٤)

نجد أرض عالية ذات آكام لطاف حرة الأرض صافية الجو معتدل موافق  
 لمن سكنها ودخلها. وبنوا<sup>(٤)</sup> فيها الأوائل اربعين قصرا مجتمعة والأصح متقاربة  
 تسمى فى العراق قصور نجد. وتسمى عند اهل البلاد السكيت ويقال معاصم،  
 نى بالحجر والجص ذات إكام<sup>(٥)</sup> ومكة لربيع بن زهير وعمرو بن معدى كرب<sup>(٦)</sup>  
 وعنتر بن عمرو بن شداد. قال الراوى: كت أدور مع البدوان فى فلاة نجد  
 فنجد بين شجر الأراك ابار طوست بالحجر والجص وقد أدخل فى جملة البناء  
 أخشاب الساج، وكنا نجد الكرم<sup>(٦)</sup> حاملا بالعنب<sup>(٧)</sup> ألوان<sup>(٨)</sup> مختلفة ونخلا حاملا  
 بالخلال وشجر التين والنخوخ والإجاص ومن جميع الفواكه. ولا شك ان هذا

(1) الطرق L. (2) Basq. (3) Waqir. (4) وبنى L. (5) om. L. lacuna.

(6) pr L. (7) ug L. (8) acc. L.

الإقليم كان عامرا وفيه بساتين عمرت على تلك الآبار وجميع ذلك موجود في  
ارض نجد على ما ذكرنا ما دنا منها وما قرب والله <sup>a</sup> عز وجل احكم <sup>a</sup> .

صفة ماء الهباءة (1)

(٢٠٥)

والأصل فيه على ما ذكره الراوى ان الهباءة هو غدير طويل عريض عميق  
ليس فيه قرار لأحد من شدة جريان السيل يتزل من جبال عظيمة عالية .  
شاحخة . وفيه يقول القائل (2) :

يا جبال الشام يا شَمَخ (3) الذرى . أفواطى بلاك الله بالمحل .

ويجرى منه الى وادى الى (4) الأرض فمن حدة جريانه مع طول المدى حفر  
الأرض الى البيوت وكثرت عليه السيول وأُملي ماء فرجع بُجيرة ما ينقص  
87b منه الماء ، | ولو غرّف منه اهل البادية وسقى واستقى منه الأموال والنعم لما  
نقص منه الماء ولا بان منه مقدار إصبع . وفيه قتل قيس بن زهير بن جذيمة  
أبن ابي سفيان اولاد عمّه لأته وصل اليهم فوجدهم يسبحون (5) فركب السيف  
عليهم وقال : ان ماء الهباءة أورثنى الذلّ ورُحْتُ ظالما او مظلوما . وقال (6) :

شفيت النفس من حمل بن بدر . وسيفى من حذيفة قد شفانى  
(b) فَإِنْ أَكُّ قَدْ شَفَيْتُ بِهِمْ غَلِيلِي . فلم أقطع بهم إلا بنائى (b) . 10

وبها قتل عترة بن زبيبة اربعين فارسا من وجوه العرب . وهذا الماء مجتمع  
القبائل والنّين وبهذه الأماكن مسكن (7) عترة بن زبيبة وقيس بن زهير وعمرو  
أبن معدى كرب وغيرهم من كبار العرب ومشائخها ورؤساءها . قال الراوى :

(1) أهياه I أهياه (2) Ramal + ? . (3) s.p. I. (4) om. L\*. (a-a) L. اعلم (a-a)

(5) يسبحون L. (6) Wāfir; cf. Yāq. IV, 948. (b-b) mg. I. (7) مسكن L.

نَزَرَهُ وَيَسْتَوِي عِنْدَ الْعَرَبِ الْحَرْدَةُ بَيْنَ أَشْجَارِ أَثْلٍ وَأَرَاكَ وَقَدْ بُنِيَ عَلَى الْبُئْرِ  
مَسْجِدٌ حَسَنٌ. حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ الْحَفَنِيِّ  
قَالَ: إِنَّ الْأَدِيبَ ظَفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنَ ظَفَرَ بْنَ الْمَسْجِدِ وَالْبُئْرِ فِي الرَّجَاعِ  
\* وَيَقُولُ (١) أَهْلُ الْبِلَادِ وَهُمْ الْعُقَارِبُ: مَا يَتَّقُونَ مَاءَ الْحَرْدَةِ وَعَيْشَ أَيِّ لَمْ يَتَّقُوا  
أَكْلَ خَبْزٍ وَشَرِبَ مَاءَ بُئْرِ الرَّجَاعِ لِأَنَّ هَذَا الْمَاءَ يُغْنِي عَنْ أَكْلِ الْعَيْشِ. وَإِلَى  
النُّوَيْعِ فَرَسَخَيْنِ وَالنُّوَيْعِ وَادِي نَزَهٍ وَنَخِيلٍ وَشَجَرٍ يَدْرُ. حَدَّثَنِي بَعْضُ أَهْلِهَا أَنَّهَا  
وَإِدْيَانٍ أَحَدُهُمَا النُّوَيْعِ وَالثَّانِي وَادِي مَرْحَبٍ وَهِيَ آخِرُ الْوُطَاءَةِ وَأَوَّلُ الْجِبَالِ.  
وَإِلَى الْمَفَالِسِ فَرَسَخَيْنِ قِصَّةٌ مَخْتَصِرَةٌ بُنِيَتْ فِي شَعْبِ جَبَلٍ مِثْلِكَ. وَبَنَى (٢)  
سَيْفُ الْإِسْلَامِ عَلَى ذُرْوَةِ هَذَا الْجَبَلِ حَصْنٌ (٣) مَخْتَصِرٌ (٣) يَسْمَى الْمَصَانِعَ يَقَالُ  
أَنَّهُ قَدِيمُ الْبِنَاءِ وَهُوَ ذُو إِحْكَامٍ وَمَكْنَةٍ وَلَيْسَ يَكُونُ لِأَهْلِهَا بَيْعٌ وَلَا شِرَاءٌ إِلَّا ١٠  
أَيَّامَ الْوَعْدِ لَا غَيْرُ ١.

صفة بناء الجُبِّ (٤)

(١٤٨)

عَرَبُ النَّهْأَمِ مِنْ مَوَزَعٍ إِلَى أَعْمَالٍ إِيَّيْنِ مَعَ جَمِيعِ الْعُقَارِبِ وَهُمْ عَرَبُ هَذِهِ الْبِلَادِ  
يَسْمَوْنَ بَنِي (٥) الْحَرِثِ يَدْعَوْنَ الْحَبَّةَ لِلَّهِ وَفِي اللَّهِ. وَإِذَا وَجَدُوا أَحَدَهُمْ غَزَالًا (٦) مَبْنَةً  
(٧) أَخَذُوهَا وَغَسَلُوهَا وَكَفَنُوهَا وَدَفَنُوهَا (٨) وَبَنَى لِلْغَزَالِ عَزَائًا فِي جَمِيعِ الْقَبَائِلِ مَدَّةَ ١٥  
سَبْعَةِ أَيَّامٍ مُشَقِّقِينَ الْحَبِيبَ مُنْقَطِعِينَ الشُّعُورَ يَذَرُونَ التَّرَائِبَ (٧) عَلَى الْمَفَارِقِ.  
فَقِيلَ لَهُمْ فِيمَا هُمْ فِيهِ فَقَالُوا: نَحْنُ نَمْشِي عَلَى الْأَصْلِ وَنَقُولُ بِتَرْكِ الْفَرْعِ. كَمَا قَالَ  
قَيْسُ بْنُ الْمُلَوَّحِ (٨):

فَعَيْنَاكِ عَيْنَاهَا وَجَيْدُكِ جَيْدُهَا وَلَكِنْ عَظْمُ السَّاقِ مِنْكَ دَقِيقُ.

(١) — Spr. I L. وَيَقَالُ. (٢) I L. وَبَنَى. (٣) acc. L. (٤) I; lacuna? الْحَبِّ

(٥) L. بَنَى. (٦) L. "لَهُ". (٧) L. التَّرَابِ. (٨) Tawil. أَخَذَهَا ... sg. L. (a-a)

ولم يأكل أحد من اهل هذه القبيلة خبزاً مقابل امرأة ولا يشرب (1) ولو مات  
جوعاً وظمأً. ومن هذا الحدّ يَحَلَّى (2) الجمال ويُرْكَب الحمير الى قُدّام. وما اشْتَقَّ  
62a اسم المفاليس إلا من الإفلاس كما قال ابو نُوَاس (3):

أُرِيدَ فِطْعَةُ فِرْطَاسٍ فَنُعَوِّزُنِي      وَجُلُّ صَخَيِّ أَصْحَابِ الْفِرَاطِيسِ  
تَحَاهُمُ اللَّهُ مِنْ وَدٍّ وَمَعْرِفَةٍ      إِنَّ الْمَيَاسِرَ مِنْهُمْ كَالْمَفَالِيسِ \*

(١٢٩) من المفاليس الى تَعَزَّى (4)

من المفاليس الى نَقِيل الحمير (5) فَرَسَخَ ونَصَفَ، بناء الشيخ احمد بن الحنيد بن  
بَطَّال. <<sup>a</sup> حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الزَّرَادِيُّ قَالَ: إِنَّمَا بَنَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمٍ  
أَبْنُ بَطَّالٍ. > (6) وَيُقَالُ أَنَّهُ ثَلَاثُمِائَةٍ وَسِتُّونَ مَلَوًى (7) ذُبِحَ عَلَى كُلِّ مَلَوًى  
رَأْسُ بَقَرٍ فِذْيَةٌ (8) وَسِتَّةَ أَحْمَالٍ حَنْطَةٌ وَخَرَجَ ثَلَاثُمِائَةٍ دِينَارٍ، وَيُقَالُ أَنَّهُ خَرَجَ (9)  
كُلُّ مَلَوًى بِأَلْفِ دِينَارٍ، وَبَنَى (10) عَلَى كُلِّ مَلَوًى سَقَابَةً وَمَسْجِدًا. فَلَمَّا أَتَاهُ طَالِبَتُهُ  
زَوْجَتَهُ بِمَهْرٍ فَقَالَ لَهَا: مَا تَرِيدِينَ مِنِّي؟ قَالَتْ: أُرِيدُ (11) أَنْ تُعْطِيَنِي ثَوَابَ  
عَمَلِكَ وَأَنْتَ فِي حَلٍّ مِنَ الْمَهْرِ، فَأَعْطَاهَا ثَوَابَ مَا عَمِلَهُ. وَتَمَّ سِتَّةَ عَشْرِينَ  
وَأَرْبَعُمِائَةٍ وَيُقَالُ سِتَّةَ عَشْرِينَ وَخَمْسَ مِائَةٍ وَهُوَ بِنَاءٌ عَجِيبٌ (12) حَسَنٌ \*

(١٤٠) صفة الحجر الذي في النقييل ١٥

وفي النقييل حجرانٍ فيهما على هيئة فَرْجَيِ امْرَأَتَيْنِ. سَأَلْتُ الْمُكَارِيَّ عَنْ حَالِهِمَا  
فَقَالَ: أَنَّهُمَا (13) كَانَتَا امْرَأَتَيْنِ مُسَخَّتَا حَجَرَيْنِ إِحْدَاهُمَا (14) بَانَتْ (15) فِي ضَرْسِ جَبَلٍ

L الحمير (5) cf. Spr. 151s. (4) Basi. (3) s.p. IL. (2) L s.l. ما + (1)  
L مده (8) s.p. I. (7) s.p. I. (6) ملويا L. (corr.?). (a-a) - L<sup>mg</sup> om. IL\*. (9)  
L (postea deletum). على + (10) I. وبنى (11) om. L. (12) mg. I.  
L. (13) I s.p. L. بانت (15) IL. أحدها (14) L. أيهما (13)

والثانية (1) قُطعت وفُرشت في جملة بناء المدرج. وبين الحجر والحجر مقدار عشرة اذرع، يَحِيضَانِ كُلَّ شَهْرٍ وَيُقَالُ كُلُّ حَوْلٍ. قال ابن الجاور: ورأيتُ فيه شيئاً شبه الدم ولم يتحقق عندي أنه دم أو غيره. حدثني أحمد بن المهنا الصقار الحلبي ثم القدسي قال: يُمكن أن يكون ذلك الدم موميا بني آدم (2) لأن موميا بني آدم (3) الأصل فيه هو الذي يعقد من الحجر ويسيل. وقال بعضهم: أنه يُشَمُّ من الحجر رائحة كريهة، شمت ذلك ووجدته بخلاف ما قالوا. والحجرين (2) هما (3) على مائتين وثلثين ملوى (4) وهما على يمين الصاعد من المناليس إلى الجوة وعلى يسار النازل من الجوة إلى المناليس قدره (5) مائة وثلثين ملوى (4). وعلامتهما أن (6) نبت على رأس الحجر الواحد شجرتان سَلَمٌ فَيَصِلُ فَيْشُهُمَا إِلَى الحجر الثاني الذي أُدخل في جملة البناء. وبقي النقيل على حاله إلى أن دخل شمس الدولة توران شاه بن أيوب اليمن فخرت العرب بعض النقيل لثلاً يعبره أحد من الغز. وبقي مهدوم (7) إلى أن تمكن سيف \* الاسلام (8) طغتكين بن أيوب من الملك وجدّد عمارته من ماله، والأصح أنه [أخذ] (9) امر (9) لعقب (10) بانيه بالجلالة. وكان قبل أن يعمر الشيخ محمد بن سليمان بن بطلال الركني هذا النقيل طريق حرز، وهو أن يخرج على لحج يدخل وادي ولا يزال يسير فيه إلى الجوة في شعاب وأودية ووطاء قريب المسافة. وما قطع الناس مسير طريق حرز إلا من شدة الخوف بها لأنه لا يزال مُسَافِرُهُ بعد (11) راس فلذلك سُمِّيَ طريق حرز، وسنذكره في أعمال الجوة. وإلى أسفل النقيل فرسخين (12) وبه موضع منحدر يسمى المجرية، وفيه انشد بعضهم يقول (13):

قطعنا الحمراء (14) والمجرية مع تلك الجبال والأودية.

L. قدر (5) L. ملويا (4) L. om. (3) L. "ران (2) L. (a-a) mg. I. L. والثاني (1)  
 L. تعنب (10) L. dnbie (9) L. I<sup>c</sup>L<sup>c</sup> الدين \* I<sup>c</sup>L<sup>c</sup> الدولة (8) L. "م (7) L. أنه (6)  
 L. الأحمر (14) L. Mutakārib? (13) L. "خان (12) L. مجرز... leg. sic IL (11)

والى الحنشين نصف فرسخ. وهما خَطَّانِ أَيْضَانِ فى لُحْفِ جَبَلِ مُسْتَقِيمَانِ، بِقَالَ  
 أَنَّهُمَا كَانَا حَنَشِينَ مُلْتَقِيَيْنِ فَضَرَبَهُمَا الْبَرْقُ فَمُسَخُوا خَطَّيْنِ أَيْضَيْنِ. والى  
 الحواض فرسخ، وطاءة<sup>(١)</sup> ذات خوف شديد. والى الجوة نصف فرسخ، من  
 أعمال الدملوة. والى الدُمُوتة فرسخ والله اعلم.

---

II. وطات (1)

تم القسم الأول  
 من تأريخ المستبصر  
 ويليه القسم الثانى  
 ان شاء الله  
 تعالى

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ<sup>(1)</sup>

(١) الحمد لله الذى رفع السماء عبدة للناظرين وبسط الأرض وجعل فيها  
آيات للمؤمنين<sup>(2)</sup> وأودع فى اختلاف الألسن والألوان باختلاف الأقاليم  
والبلدان بصائر المستبصرين<sup>(3)</sup> وشاهد عموم رحمته وسبوغ نعمته للعالمين  
وصلّى الله على سيدنا محمد المصطفى من خلقه فى السموات والأرضين وعلى آله  
الطيبين وأصحابه أجمعين. وبعد فإن فنّ<sup>(4)</sup> التأريخ ولا سيما ما يتعلق بعمورة  
الأرض وعروض بلادها وأطوالها وأوضاع مبانها ومسافات<sup>(5)</sup> مغانبها<sup>(6)</sup>  
وتصوير أقطارها وتبيين أحوال أمصارها من أبداع الفنون وأغريبها  
وأبعد<sup>(7)</sup>ها غوراً وأعجبها يُجَدِّد<sup>(8)</sup> \* لك<sup>(9)</sup> أوراؤه<sup>(10)</sup> البالية المدائن الدارسة  
برصاصها<sup>(11)</sup> وقصورها ويحيى موات فصولها وأبوابها القرون الطامسة<sup>(12)</sup> فى طيّ  
حروفها<sup>(13)</sup> وسطورها<sup>(14)</sup> \*

(٢) هذا ولا مريم لذوى العنول والأديان فى أن مكّة زادها الله شرفاً  
أم القرى وسرّة الأرض المعبورة، <sup>a</sup> وأحب <sup>b</sup> بلاد الله الى الله <sup>b</sup> ورسوله <sup>a</sup>  
فى السنن المشهورة. ثم إن<sup>(15)</sup> آمين ما حولها من البلدان وأبركها مملكة اليمن  
المخصوص بالبركات التلك النبوية فى جواهر السنن منبع الحكمة ومعدن الفقه<sup>(16)</sup>

(1) L. رب بر ما كرم + (1) (2) cf. Kor. 51 : 20. (3) L. لله (4) om. L.\*

L. دوارق (7) L. يُجَدِّد I تحدد ذلك (6) L. om. (5) s. l. فى

L. سطورها (10) L. الطامسة (9) Dozy s. v. رصة، Lane s. v. رصاصة (8) cf.

L. om. (11) I\* (3112) tr (b-b) L. وأحب بلاد الله الى رسوله (a-a)

والإيمان من سالف الزمن. فخصصْتُ (١) هَذَيْنِ النُّطْرَيْنِ فِي هَذَا الْكِتَابِ بِذِكْرِ (٢)  
 مَا يَتَعَلَّقُ بِهِمَا فِي هَذَا الْفَنِّ مِنْ بَيَانِ الْبِقَاعِ (٣) وَالْبِلَادِ (٣) وَالْمَدَنِ وَالْجِبَالِ  
 وَالْبَحَارِ وَشَرْحِ الْمَنَازِلِ وَالْمَعَانِي وَمُقَادِيرِ الْمَسَافَاتِ فِي الْمَنَازِرِ وَالْمَقَارِ ثُمَّ  
 تَصَوُّرِ (٤) كُلِّ بَقْعَةٍ مِنْهُ حَتَّى كَأَنَّكَ تَرَاهَا (٥) رَأَى الْعَيْنِ وَتُوقِفُ (٦) بِهَا عَلَى  
 أَرْجَائِهَا فَيُغْنِيكَ (٧) ذَلِكَ عَنِ الْأَيْنِ فِي الْبَيْنِ. وَلَا يَعْدَمُ (٨) كُلُّ بَقْعَةٍ مِنْ  
 نَادِرَةٍ جَرَتْ فِيهَا مِنَ الْأَخْبَارِ وَشَعْرٍ نُظِمَ فِي سَلَكِهَا قَدِيمًا مِنَ الْأَشْعَارِ.  
 2a وهذا | أَوَّلُ الشَّرُوعِ فِي مَقْصُودِ الْكِتَابِ وَتَسْهِيلِ الْحِجَابِ وَفَتْحِ الْبَابِ  
 وَاللَّهُ مَبْسُرُ الْأَسْبَابِ إِنَّهُ كَرِيمٌ وَهَّابٌ.

### (٢) ذِكْرُ أَسْمَاءِ مَكَّةَ وَصِفَاتِهَا

سَمَّاهَا اللَّهُ تَعَالَى بِأَرْبَعَةِ أَسْمَاءٍ: مَكَّةَ وَالْبَلَدَ وَالْفَرِيَّةَ وَأُمَّ الْقُرَى. قَالَ اللَّهُ ١٠  
 تَعَالَى (٩): وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِبَطْنِ مَكَّةَ. فَإِذَا (١٠)  
 الْكَلَامُ عَلَى هَذَا الْاسْمِ قَالَ الزَّجَّاجُ: مَكَّةُ لَا تَنْصَرَفُ لِأَنَّهَا مُؤَنَّثَةٌ وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ.  
 وَيُصْلَحُ أَنْ يَكُونَ اسْتِغْنَاهَا بِكَنَةٍ لِأَنَّ الْمِيمَ تَبَدَّلَ مِنْ (١١) الْبَاءِ (١١) كَمَا (١٢) يُقَالُ  
 ضَرِبَةُ لَا زِبٍ وَلَا زِمٍ، وَيُصْلَحُ أَنْ يَكُونَ اسْتِغْنَاهَا مِنْ قَوْلِهِمْ مَكَكْتُ الْعِظَمَ إِذَا  
 مَصَصْتَهُ مَصًّا شَدِيدًا حَتَّى لَا يَبْقَى فِيهِ شَيْءٌ شَبَّهَتْ بِذَلِكَ لَشِدَّةِ آرْدَحَامِ النَّاسِ ١٥  
 فِيهَا، وَقَالَ ابْنُ (١٢) فَارِسٍ: مَكَكْتُ الْعِظَمَ إِذَا أَخْرَجْتَ مِنْهُ وَالْمَكُّ اسْتِنْصَاءٌ.  
 وَفِي الْحَدِيثِ: لَا تَمَكِّكُوا عَلَى غُرْمَانِكُمْ (١٣). وَفِي نَسْبَةِ مَكَّةَ بِهَذَا الْاسْمِ أَرْبَعَةٌ  
 أَقْوَالٌ: أَحَدُهَا أَنَّهَا مَسَافَةٌ يَأْتُوهَا النَّاسُ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ (١٤) فَكَأَنَّهَا هِيَ الَّتِي

(١) I. يذكر. (٢) L. فرايت أن ابث. (٣) tr. L. (٤) L. تصور. (٥) s. l. I.

(٦) L. توفقت. (٧) L. فيعينك. (٨) L. نُعْدِمُ (كُلُّ). (٩) Kor. 48: 24.

(١٠) I om. L. فَاذًا (١١) I. بَا (١٢) om. L. (١٣) Lisān XII, 380 (ubi تُمَكِّكُوا);

Taḥ VII, 179. (١٤) Kor. 22: 28.



تجذبهم اليها، من قول العرب امنك الفصيل ما فى ضرع أمه، والثانى من قولهم مككت الرجل إذا اردت تخوفه فكأنتها نهيك من ظلم فيها اى (1) تهلكه، كما قال (2):

يا مَكَّةُ الفَناجِرَ مِيكى مَكَّا . ولا تَمِيكى مَذْحِجًا وَعَكَّا،

والثالث انها سُميت بذلك لجهد أهلها، والرابع لفلة الماء بها. وقد اتفق العلماء ° أن مَكَّة اسم لجميع البلدة، واختلفوا فى بَكَّة على اربعة اقوال: احدها انه اسم للبقعة التى فيها الكعبة قاله ابن عباس رضى الله عنهما، والثانى انها ما حول البيت ومَكَّة (3) ما (3) وراء ذلك قاله عكرمة، والثالث انها اسم للمسجد والبيت ومَكَّة اسم للحرم كما قاله الوروى (4)، والرابع ان بَكَّة هى مَكَّة قاله الضحاك واحتج لنصحيحه ابن قتيبة وقال (5) بأن الباء تبدل من الميم ويقال ضربة لازم ولازب. ١٠ وأما اشتقاق بَكَّة فمن البك: يقال بكَّ الناس بعضهم بعضًا اى دفعه. وفى تسميتها بَكَّة ثلثة اقوال: احدها لأزدحام الناس بها (5) قاله ابن عباس، والثانى تبكُّ أعناق الجبابرة اى ندقها فما قصدها جبار إلا اهلكه الله قاله ابن الزبير (6). وأما تسميتها بالبلد فقد قال عز وجل (7): لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ يَعْنِي مَكَّةَ وَالْبَلَدُ فى اللغة صدر القرى. وأما تسميتها بالقرية فقال الله عز وجل (8): ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً، اى ساكنة بأهلها لا يحتاجون الى انتقال (9) عنها لخوف او ضيق، يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ، الرزق (10) الواسع الكثير يقال أرغد فلان إذا أصاب خصبًا وسعة، فَكَفَرْتُ بِأَنْعَمِ اللَّهِ، اى كذبت محمدًا صلعم، فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ، وأصل (11) الرزق بالنعمة (12) وأكثر اشتقاقه منه وذلك أن الله تعالى عَذَّبَ كُفَّارَ مَكَّةَ بالجوع سبع سنين حتى اكلوا ٢٠

L. الجوهري (4) وما (3) L. Rag'az; Lisān ib., Yaḡ. IV, 617. (2) و (1)

(5) om. L. (6) tertia explicatio deest. (7) Kor. 90 : 1. (8) Kor. 16 : 113

L. النعم (12) L. وأكثر (11) ? الرغد (10) L. الانتقال (9). (وضرب)

الحَيْفَ وَالْعِظَامَ المحرقة وكانوا يخافون من رسول الله صلعم ومن سراياه. والفريه اسم لما يجتمع فيها جماعة كثيرة من الناس وهذا اسم مأخوذ من الجمع يقال: قريت الماء في الحوض إذا جمعت فيه ويسمى "ذلك الحوض مقراً" (a). وأما تسميتها بأُم (1) القرى فقد قال الله عز وجل (2): وَلِتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا يعنى مكة، وفي تسميتها بذلك أربعة أقوال: أحدها أن الأرض دُحيث من تحتها قاله ابن عباس وقال ابن قتيبة لأنها أقدمها، والثاني لأنها قبلة يزورها الناس، والثالث لأنها أعظم القرى شأنًا، والرابع لأن فيها بيت الله عز وجل (b).... (b).

(٤) قال ابن الجاور: ومما قرأت في كتاب الفاركي (3) قال: قال لي رجل من اهل مكة [قال] أعطاه كتاباً بعض أشياخه فإذا فيه أسماء مكة فإذا فيه مكتوب: بكة ومكة وبرة (4) وبساسة (5) وأُم القرى والحرم والمسجد الحرام والبلد الأمين. وقالوا: ومن اسمائها | صلاح، وقال القائل في ذلك.... (6) صلاح، وقال كانت تسمى في الجاهلية النشاشة (7) لأنها نشئ (7) من فيها أي تخرجه منها. قال ابن الجاور: وحدثني هندی بالهند أنها تسمى عند الهنود مكي (8) مسير. وقال بعض الفضلاء: اسمها كوسا (9)، واحتج بقول الشاعر (10):

وأما نظر: (b-b) IL: (2) Kor. 6: 92 (42: 5). (1) أم L. (a-a) om. L (c. Γ). قادة (فاده L) بلدة الملك رتبته هو المقدم على الأماكن سُمي أمانا (أما I\* مكانا L\*) البلد الأمين et infra هنا نصيف فليظن له cf. L<sup>mg</sup>; لأن الامم المتقدمة كانوا بها في امان. (3) = مكة، cf. Br. I, 137, Chr. II: 1-51. (4) Chr. III, 18g, cf. Yak. I, 599. (5) Chr. III, 18g; cf. infra. (6) txt. corruptus: (sic) تود دلال وشفاط (7) L. تودد دلال وشفا I تود دلال وشفاط (8) voc. I (addidi tašdid). (9) vulg. هذا نصيف وصوابه كوسا بالياء cf. L<sup>mg</sup>; Chr. III, 18g; Yak. IV, 317; (كوشا) كوشى - المظنة كى هو فى القائق للزخشرى انتهى كما وجد (10) Sam<sup>c</sup>.

سَأَلْتُ عَمْرًا عَنْ فَتَى إِسْمِهِ \* يَعْنِي وَثَابَ اسْمُهُ عَيْسَى  
فَقَالَ: بِحَيِّ أَبْصَرُهُ جَالِسًا \* بِالْفَجِّ بِحَلِيقِ رَأْسِهِ مُوسَى  
وَأَبْصَرْتُ عَيْسَى دَاخِلًا قَرْيَةً \* هِيَ الَّتِي قَدْ سُمِّيَتْ كُوسًا.

وَيُسَمُّونَهَا التُّجَّارَ عُرُوقَ الذَّهَبِ وَيُسَمُّونَهَا الْبَغَادِدَةَ مُرَبِّيةَ الْإِيْتَامِ. وقد ذكر  
المسعودي في كتاب (١) مروج الذهب أن مكة من الإقليم (٢) الثاني تُنسب إلى  
الهِرَجِجِ وبنائها إبراهيم الخليل عليه السلام. وهما (٣) صحیح وجوْها طيب وليلها  
أطيب من نهارها لأنها تنزل في ليلها الرحمة على (٤) من بها. ومأوها من الآبار  
وأطيبها ماء الشبيكة والوردية (٥) والواسعة (٥) وهي بئر وراء جبل أبي قبيس،  
فيها بريح (٦) الفقير. وجميع ذلك بَنَتْهُ أُمُّ الْعَزِيزِ زُيْدَةُ بِنْتُ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي  
جَعْفَرِ الْمَنْصُورِ.

(٥) وأهلها عرب وأشراف من نسل الحسن بن علي بن أبي طالب وما بقي  
من أهلها قُرَشِيَّينَ (٧) على مذهب الإمام زيد بن علي بن الحسين بن علي بن  
أبي طالب. وهم رجال سُورَ لَأَنَّ جُلَّةَ (٨) مَنَاحِيهِمْ (٨) الجَوَّارِ (٩) السُّودِ من الحبش  
والتوبة، طوال الجُنُثِ صَحِيحِينَ اللُّغَةِ قَلِيلِينَ الْمَالِ كَثِيرِينَ الْعِشَائِرِ وَالْقَبَائِلِ  
\* ذَوُو (١٠) فَنَاعَةٍ. وقد قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: القنعة غنى (١١)، وقال عليه السلام: ١٥  
القنعة كنز لا ينفد، \* وكان (١٢) أحدهم يبقى على قرص وقليل من ثلاثة أيام  
بلياليها. وفي ذلك انشد (١٣) الإمام أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي  
يقول (١٤):

(١) s. l. I. (٢) I\* L\* الأقاليم (٣) ut saepius pro هَوَّى (٤) عن L.  
(٥) Chr. II, 121 s. (٦) يريح II. (٧) قرشيون L s. l. (٨) جُلُّ مَنَاحِيهِمْ I.  
(٩) valg. = الجَوَّارِ ut passim. (١٠) ذُو I L. (١١) غِنَى I غِنَا (١٢) ولان (١٣) I L.  
II (ن). (١٤) (a-a) om. L.

أَمْتُ (1) مَطَامَعِي وَأَرْحْتُ نَفْسِي • فَإِنَّ النِّفْسَ مَا طَبِعَتْ تَهَوُّزَ  
| وَأَحْيَيْتُ الْفُنُوعَ وَكَانَ مَيِّتًا • وَفِي إِحْيَائِهِ عَرَضِي مَصُونُ 36  
إِذَا طَمَعَ أَحَلَّ بِقَابِ عَبْدٍ • عَلَّتُهُ مَذَلَّةٌ وَعِلَاهُ هُونُ.

وملبسهم النّصافي (2) النّيسابوري الرفيع ويتحرّم بنصفه الثاني ويُرْمَى (3) بما فضل  
منها. ولبسُ نسائهم الفُنُوع (وقد تقدّم (4) ذكر الفُنُوع (5) في أعمال صنعاء) °  
والبراقعُ. وما كُولهم اللحم والسمن والخبز. وأساميهم سالم ومسلم وغانم وغنّام  
وفَرّاح (6) وفارح وقاسم وهيّاب ونهّاب ووثناب ومُطاعم ومُطاعن ومفرّج (7)  
وفارج (7) [وقاسم] وقائم وضاحك وضحاكات وسلّال (8) وفلال وسيّار وهيّار  
وراشد ورشاد ورشد (9) وشاكر (10) ومشكر (10) وفاضل وفضائل وطالب  
وظالب (11) وواصل وحاصل وراجي ومُرْجِي وراجج (10) وناجح وفاتك ١٠  
ومالك (12) ومهبوب وهيّاب ووّهّاس ورعّاش وحوّاس وكُنّاس (13) وقادم ومقدم  
ومشتر (14) وهاني ومُهنا وزاكي وطائب (15) وظافر وناجي ومُنْجِي وجابر ولاحق  
وسيّار (16) وصابر وجابر (17) وعارس •

## (٦) § ذكر زواج اهل مكة (18)

في العشر من ذى الحجة بخطب زيد بنت عمرو وفي العاشر من المحرم يدخل ١٥  
كل واحد منهم على عرسه بالنظرة (19) والتظهير (20). قلنا: ولمَ ذاك؟ قالوا:

ويُرْمَى (3) (1) *Wāfir*. (2) sg. masc. ut alias, cf. Quatremère, *Notice* 200, n. 2. (3) *Wāfir*.  
والفُنُوع هي المعروفة الآن بالفراقيش من لغة صنعاء (5) *Lmg*. صوابه وسياتي (4) *IL*.  
وش. leg. (8) *I*. ح (7) *I* (7) ومراح (6) *Rossi* 156, *Goitein* 4. *Lmg*; sg. قَرَقُوش. (9) *leg.* ورشيد. (10) *s. p.* *I*²° *L*. (11) *dittogr.* ? (12) *L*. وملك (13) = *L s. p. I*.  
*Landb.* (17) *om.* *L*. (16) *L*. وبار *I* وبار (15) *I* ص *I* ظ (14) *L*. وشعر (14) *IL*, 859ss, cf. de Goeje, *Comm.* 25. (18) *Lbg* (cf. *U* مذ) (19) = *Lbg*  
*s. p.* *I* بالنظرة *L* بالنظرة de Goeje. (20) *s. p.* *I* ط *L* *Lbg* («en pompe» = *txt.*).

لأنّ كلاً منا يعيش مع المحتاج في كلّ فنّ من الفنون من حرام وحلال فإذا رجل المحتاج دار الخطب والنكاح والأفراح والأعراس بين الناس. فإذا تزوّج رجل من اهل مكّة وقطع المهر وأراد الدخول على المرأة يخضب الرجال أيديهم وأرجلهم ترين<sup>(1)</sup> وكذلك جميع اهل اليمن وحضرموت. ويحضر كلّ أصدقائه من الأهل والأقارب ويبيد قرطاس مشرور<sup>(2)</sup> مكتوب عليه اسم الآتى مع وزن المبلغ وعدده يقدمه قدام العروس<sup>(3)</sup> كلّ على قدر حاله وسعة ماله وكذلك يفعل النساء. ويخرج العروس<sup>(3)</sup> الى الحرم ويطوف سبعة ويصلّى في مقام ابراهيم ركتين ويقبل الحجر الأسود، ويخرج بالشعب الى بيت العروس فتجلى عليه ويدخل عليها ويبقى عندها سبعة ايام. فنى اليوم السابع<sup>(4)</sup> يخرج يضمّ الطرح الذى طرح له ويدبره<sup>(5)</sup> رأس مال فى يده وعند ذلك يفتح له دكانا يعيش<sup>١٠</sup> به. ويكون ذلك الطرح ديناً عليه وكلّ من تزوّج من القوم الذين حضروا العرس يرجع "يردّ اليهم" الذى اخذ الى كلّ واحد من القوم مثل الذى جاء<sup>(6)</sup> به<sup>(6)</sup> اليه او أزيد منه، وكذلك يفعلون فى سائر اقاليم اليمن<sup>١</sup>.

(٧) وكانت اهل مكّة فى سالف الدهر يشترون العبيد ويفطعون عليهم قطعة<sup>٨</sup> تعطى لسيده كلّ يوم بيومه، وكذلك النساء تقطع المرأة قطعة على جوارها فى<sup>١٥</sup> تحصيل الذهب<sup>(7)</sup> فترجع الجارية ترجو<sup>(8)</sup> الفرج او تبذل الفرج للرجل والمخرج<sup>(9)</sup> فى هرج ومرج. وإلى الآن هذا موجود فى عدن من الغريب وأهلها وليس هذا الفنّ عندهم عار<sup>(10)</sup> بل يفتخر النساء بذلك. وكذلك كان فى ايام المجاهلية كلّ جارية لا تبذل فرجها يُنكر<sup>(11)</sup> عليها الى ان نزلت هذه الآية<sup>(12)</sup>: وَلَا تُكْرِهُوا

L. يوم + (4) Lbg. العريس (3) Lbg. (؟ مشرور) منشور (2) s. p. IL. L. تزيّن (1)

L. ويدبره (5) Landb. II, 927 s. (b-8) mg. I. (6) valg. Lbg. جابه (6) L. برد (a-a) L. (7) تحكّذا (7) L. s. l.

L. يُنكر (11) L. عاراً (10) Lbg. والمخرج (9) IL. ترجوا (8) L. s. l. (12) Kor. 24 : 33.

فَتَيَّابَكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ إِنَّ أَرْضَنَ تَخَصُّصًا فِيهِ (١) مِنْ ذَلِكَ الْعَهْدِ وَهُمْ عَلَى ذَلِكَ (٢)  
 الْعَهْدِ بَاقُونَ. وَإِذَا خَرَجَ السَّيِّدُ وَالْعَبْدُ وَالْجَارِيَةُ إِلَى أَشْغَالِهِمْ خَلَّتْ (٣) الْمَرْأَةُ فِي  
 الدَّارِ وَحْدَهَا حَتَّى إِتَمَّ نَبْرُكُهَا عَلَى أَرْبَعٍ إِذْ لَيْسَ لَهَا شُغْلٌ تَشْتَغِلُ بِهِ فَيَرْجِعُ  
 بُرُوكُهَا عَلَى وَرْكِهَا عَادَةً وَأَلْفَوْهُ (٤) الْفَاءُ. وَيُقَالُ إِذَا تَخَاصَمَ رَجُلٌ وَامْرَأَةٌ وَانْتَظَلَتْ  
 الْمَرْأَةُ (٥) مِنْهُ غَايَةَ الْغَيْظِ يَقُولُ الْمَرْأَةُ لِرَوْجِهَا: لَا شَيْءَ أَتَيْتُكَ عَلَى أُنْتَى (٦) هـ  
 أَكْسَرَهُ (٧)، وَالْمَعْنَى أَتَيْتُكَ تَرِيدُ أَنْ أَقْعِدَ عَلَى عَجْزِي، فَيَقُولُ لَهَا زَوْجُهَا: يَا اللَّهِ  
 عَلَيْكَ لَا تَفْعَلِي ذَلِكَ<sup>٨</sup>.

## فصل

(٨)

دَخَلَ سَيْفُ الدَّوْلَةِ بِنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمْدَانَ عَلَى بِنْتِ عَمِّهِ وَيُقَالُ بِنْتُ خَالِهِ  
 وَهِيَ بَارِكَةُ عَلَى أَرْبَعٍ وَهِيَ (٩) نَنْظُمُهَا حَبِّ عَقْدٍ لَوْلَوْ فَقَالَ لَهَا سَيْفُ الدَّوْلَةِ: ١٠  
 بِكُمْ هَكَذَا؟ قَالَتْ لَهُ: بِالْمَوْصِلِ. قَالَ لَهَا: اشْتَرَيْتُ. فَقَالَتْ لَهُ: وَأَنَا بِعْتُكَ.  
 وَقَضَى مِنْهَا شُغْلَهُ (١١) «.....». فَلَمَّا أَصْبَحَ مِنَ الْغَدِ جَاءَ الْخَادِمُ يَتَفَاضَى (١٢) ثَمَنَ مَا  
 اشْتَرَاهُ فَقَالَ سَيْفُ الدَّوْلَةِ لِلْوَزِيرِ: أَكْتُبْ لَهَا مَنْشُورًا (١٣) بِتَسْلِيمِ الْمَوْصِلِ! فَمَا أَعْجَبَ  
 الْوَزِيرَ هَذَا الْقَوْلَ وَأَمْسَكَ عَنِ الْكُتْبِ. فَقَالَ لَهُ سَيْفُ الدَّوْلَةِ: أَكْتُبْ لَهَا فَوَاللَّهِ  
 46 لَقَدْ أَخَذْتُ مِنْهَا فَرْدًا / بِسَوَى جَمَلٍ أَحْمَرَ، أَوْ يُقَالُ (١٤) جَمَلٌ عِرَاقِي (١٥). كَمَا قَالَ (١٦): ١٥  
 نَعَمْ أَقُولُ لَوْ أَنَّ الْقَوْلَ مَقْبُولٌ \* ظَلَّ الْهَوَى وَتَمَادَى الْفَالُ وَالْقِيلُ  
 لَيْسَ السَّلَامُ بِشَا فِي الْقَلْبِ مِنْ دَنْفٍ \* مَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ تَحْمِيشٌ (١٧) وَنَقِيلُ  
 وَلَيْسَ يَرْضَى مُجِبٌّ عَنْ أَحَبَّتِهِ \* حَتَّى يَفْزُوزَ بِمَا ضَمَّ السَّرَاوِيلُ.  
 وَلَا جُلَّ ذَلِكَ تَكْبَرُ أَعْجَازُ نِسَاءِ الْحَجَّازِ لِأَنَّهُمْ يُرْبُونَهُ (١٨) فَاصِدًا (١٩).

(1) leg. فُهَي. (2) om. L. (3) خَلَّتْ I. (4) والفه L فا" Lbg. (5) ان L. (6) كس سي محجر (a-u) I om. L. (7) منشورا L. (8) قال L. (9) ضا" IL. (10) Basz. (11) سر L. (12) s. p. I. (13) فصدًا L. (14) عراى L. (15) (16) (17) (18) (19)

(٩) ويطلع بها من جميع (١) < الخضر (٢) > مثل البطيخ والخيار والفِشاء  
 والباذنجان والكراث ويأكلونه بالتمر والنجل وما أشبه ذلك وبها الرطب الطيب  
 من البرني (٣) والمكنوم (٣). ويقال إنه كان في قديم الأيام يجتمع بها من جميع الأزهار  
 والفواكه والثمار والرياحين ومن جملة ذلك أنه كان يُزرع في زهران الزعفران.  
 وكان يُرفع الى بغداد كل عام بعد الحرج واليون ثمانون ألف دينار وقيل ثمانية  
 عشر ألف دينار وهو الأصح. وجميع ذلك كان من الزرع والضرع ودخل  
 الأشجار وجنتي الثمار (٤) وسقى الأنهار ومراعى الإبل ودخل النخيل. فلما دار  
 الدهر نقص جميع ما ذكرناه لاختلاف النبات مع قلة الأمانات. وكل من بها  
 يستعمل الطيب من الرجل والمرأة. وفي يد كل واحد من القوم سيف ولم  
 يرموا العدة من أيديهم إلا في شهر الله الأصم رجب عظم الله حرمة .  
 (١٠) وبناء البلد بالحجر والجص وبناء الطبقة الثانية بالشكل، وهذا في  
 زمان (٥) معوية بن أبي سفيان. وصارت بعد في أيام أبي عبد الله محمد المهدي  
 بالله أمير المؤمنين لما بنى (٦) الحرم الشريف كل دار تُشابه حصنا من الحصون  
 لأجل إحكامها. وبنى (٧) الأمير هاشم مدينة ظاهرة مكنة ما بين درب الثنية  
 والبسفل (٨) تسمى مربعة الأمير فكان يسكن بها جنده وخدمه وحشمه وبقي البلد  
 عامراً. وخربت في دولة الأمير عيسى بن فليته وبقيت خراب (٩) الى دولة الأمير  
 قتادة بن إدريس بن مطاعم بن عبد الكريم وجدّد فيها آثارا ومواقع شتى  
 وأراد أن يسكن فيه (١٠) الغرباء (١١) وفريش ويسكن هو وجميع اهل (١٢)  
 الشرف (١٢) مكنة | فأت على غفلة وبطل جميع العمل من طول الأمل. وأدار  
 الأمير قتادة بن إدريس على مكنة سورا من الحجر والطين وذلك على رهوس .

(1) om. L. (2) = L om. I. (3) cf. Dozy s.vv. (4) الآثار L. (5) زمن L.

(6) بنا IL. (7) و بنا I. (8) مكنة L. (9) acc. L. (10) فيها L. (11) s. p. I.

(12) الاشراف L.

الجبال وبطن الأودية وركب عليه أربعة أبواب: باب درب المعلّى ينفذ إلى عرفات، وباب درب الثنية ينفذ إلى مدينة الرسول صلعم ويسمى باب جدّة وباب العبّرة، وباب المسفلة ينفذ إلى اليمن، وباب الصغير ينفذ إلى الصفا المصافي<sup>(١)</sup> والصحيفة<sup>(٢)</sup>، وهو وإدليس عليه طريق [على هذا الوضع والترتيب<sup>(٣)</sup>] والله تعالى اعلم بالصواب \*

#### (١١) ذكر ولاية مكة من آل الحسن بن عليّ بن أبي طالب

كرم الله وجهه. الأمير منصور بن مكثر<sup>(٤)</sup> بن عيسى بن مكثر<sup>(٥)</sup> بن قاسم بن محمد بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن أبي هاشم بن محمد بن الحسين بن محمد بن موسى بن عبد الله بن موسى الجون بن عبد الله ديباجة بن هاشم بن الحسن < بن الحسن > بن عليّ بن أبي طالب. والأمير حسن بن فتادة بن إدريس بن مطاعم بن عبد الكريم بن عيسى بن الحسين بن سليمان بن عليّ بن عبد الله بن موسى الجون، وهاهنا يرجع النسيب إلى فرد نسب. فهؤلاء الذين نزلوا مكة من أيام دولة الإمام عبد الله الخليفة أبي جعفر < بن > هرون الرشيد إلى سنة تسع عشرة وستمئة. وفي هذا التاريخ ملكها السلطان الملك المسعود صلاح الدين أبو المظفر يوسف بن محمد بن أبي بكر بن أيوب بن شاذي بن مروان بن محمد.

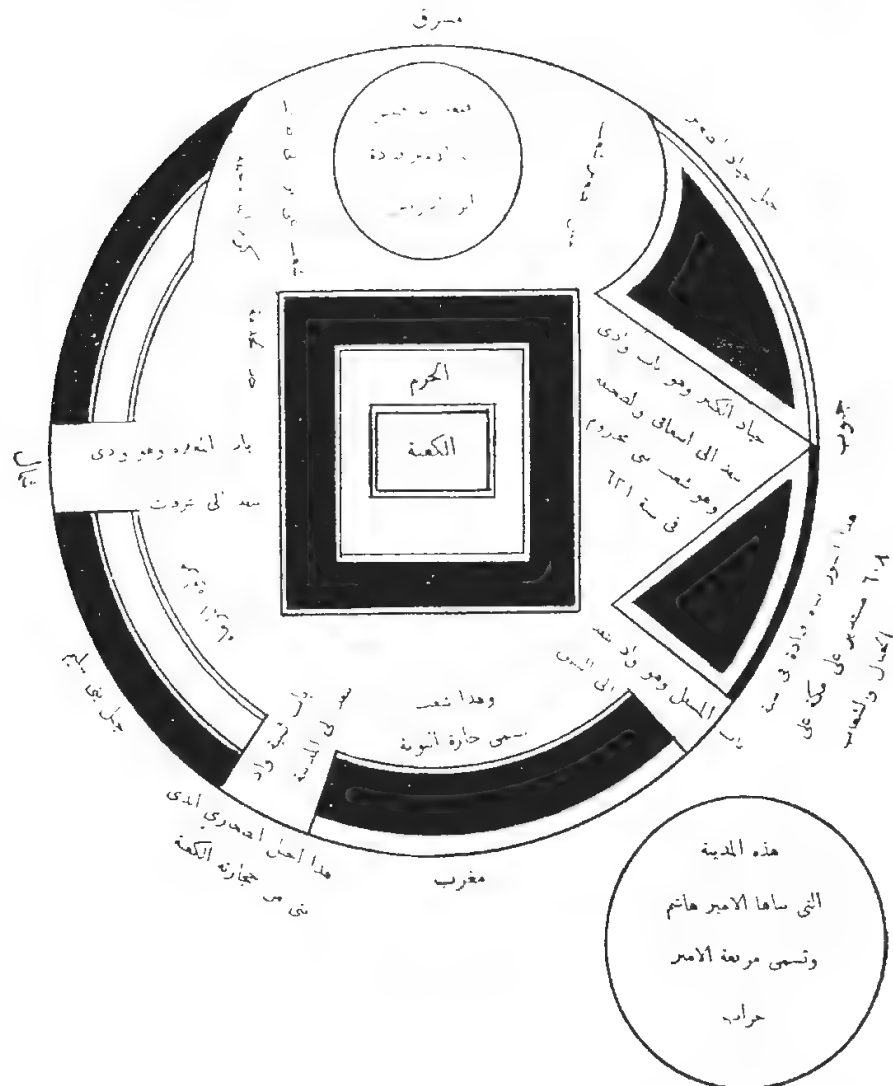
(1) I? الـ (2) tabula

(3) trsp. ad pag. seq. (4) cf. *Mekka*, Taf. I, 47-49, ubi Dāʿūd.

(5) = Fulaita. (6) أبو I.



وصورة<sup>(١)</sup> مكّنه شرفها الله تعالى<sup>(٢)</sup> "على هذا الوضع والترتيب"<sup>(٣)</sup>



*Tours*: I. orbi: ... L. Pars sinistra: [المغلة] L. الملى [وادی] om. L.  
L. Pars dextra: L. التوبة + [الذبية] L. الثنية [ثبة] om. L. si cilia manu I om. L. [مراوه المرمه  
L. المسفل] L. ٢٢١ [٦٣١] om. L. [واضحيف] L. اسفال vel اسال [اسعافى]  
L. هذا السور الذى بياه قتاده بن ادريس مستدير .. والشعاب فى سنة ٦٠٨ om. L. الى اليس  
Orbis inferior: عراب [خراب]

I. في هذه الصفحة I في أ (a-a) luc transposui (v. supra) (I) mg. I.

## ذكر المعاملات

(١٢)

ونفدُ البلد ذهب مصرى وبها يُضرب على عيار المصرى يسوى<sup>(١)</sup> الدينار  
اربعة وعشرين علوى<sup>(٢)</sup> وبحسب كل علوى اربعة دراهم كل درهم ستة فلوس.  
فلما رجعت الدولة لآل أيوب ضربوا<sup>(٣)</sup> الدراهم الكبار وبقال<sup>(٤)</sup> أول من  
ضرب هذا الدرهم الكبير بها المعز إسماعيل بن طغتكين في اليمن. وأول من  
ضرب الدراهم الكبار<sup>(٥)</sup> بمكة الملك المسعود يوسف بن محمد على قوانين اليمن.  
يسوى الدينار المصرى اربعة دنانير ونصف ملكى<sup>(٦)</sup> يصح ثمان<sup>(٧)</sup> عشرة<sup>(٨)</sup>  
درهما بحسب<sup>(٩)</sup> كل اربعة [دراهم<sup>(١٠)</sup>] دنانير دينار مكى، وكل درهم ثلث جوز<sup>(١١)</sup>  
كل جائز<sup>(١٢)</sup> ثمان<sup>(١٣)</sup> فلوس وكل فلس اربع<sup>(١٤)</sup> دررس. قال ابن الجاور: وكل  
ما<sup>(١٥)</sup> كان<sup>(١٦)</sup> يصح في أول العهد<sup>(١٧)</sup> بعلوى رجع ذلك الشيء بدرهم كبير. ١٠  
والرطل مائة وثلثون درهما وهو ستة أواق بحسب<sup>(١٨)</sup> كل أوقية احد وعشرون  
درهما وثلث وبه يُباع<sup>(١٩)</sup> جميع الحوائج والعطر. ومن اليمن ثلثمائة وعشرين<sup>(٢٠)</sup>  
درهما وبه يباع الثياب<sup>(٢١)</sup> والسكر والعسل وجميع الحوائج<sup>(٢٢)</sup> المحلوة، ومن اللحم  
اربعة درهما وبه يباع اللحم والشحم والهريسة والمجينة<sup>(٢٣)</sup> والألية، ومن السمن  
ثمانمائة درهما<sup>(٢٤)</sup> وبه يباع السمن والزيت والمخل والشيرج. والذراع اليد في أيام  
الموسم وإيام الصدقة وإذا كان بعد الموسم بمدة<sup>(٢٥)</sup> شهر<sup>(٢٦)</sup> كامل زيد في الذراع،  
6a وفي سنة اثنين وعشرين وستمائة<sup>(٢٧)</sup> زيد في الذراع ورجع الذراع على ذراع  
مصر<sup>(٢٨)</sup>. وكانت صنجة مكة في بغداد تصح المائة خمسة<sup>(٢٩)</sup> وتسعين دينارا،

L. مكي (6) om. L. (5) L. أن + (4) L. بها + (3) L. علويا (2) I. يسوا (1)

L. ثمانية عشر (8) L. فحسب (9) om. L. (7) pr. I s.l. (?; s.p.) L. عنه (cf. infra).

L. مكان (13) L. اربعة (12) L. جوزه ثمانية (11) L. جوزه; جُوز (10) seu

L. والحبيه (18) L. الثياب (17) L. وعشرون (16) L. شاع (15) s.l. L. (14)

L. درهم (19) L. om. L. (21) L. شهر (20) L. و (22) pr. L.

فلما نولى<sup>(١)</sup> مُدَّكَ الحجاز طُعْنَكَيْنِ الكاملِيَّ نقص المائة الدينار فصار الآن نصح  
المائة المكيَّة ببغداد اربعة وسعين ديناراً. وجميع ما يباع بمكة مفاضة كج<sup>(٢)</sup>  
بكج<sup>(٢)</sup>. ويبيع الخنطة وسائر الحبوب بالصاع وبحسب الصاع اربعة أمداد وكل  
مُدَّ اربعة ارباع رطل<sup>(٣)</sup>. وساع الأدم بالبيعة كل بيعة مائة مَن<sup>(٤)</sup> يصحَّ الحِمْلُ  
بعتين ونصف. وبحسب العوار ثلاثة \* أصناف<sup>(٥)</sup>: عوار الذي<sup>(٦)</sup> يكون في اوسط  
الطاق خدشُ سِكِّينِ في رقبة الطاق، والثاني الشعراني<sup>(٧)</sup> وهو الذي يكون في  
الشعر، والمفنع يكون قد تقنَّع الكيمخت من على الجلد، وكذلك الياس من  
الدهن والخفيف<sup>(٨)</sup> والأسود. والأديم الجيد وهو الثقل النقي الطاهر عتاني<sup>(٩)</sup>  
الوجه مشتبك بعضه ببعض مُبرَّأ من العيوب التي ذكرناها.

(١٣) قال ابن الجاور: هذا في الين ونواحيا يكون يسوى كل مائة مَن  
بخوارزم على الصفة التي ذكرنا سبعين ديناراً. ويُدبغ الأدم في جميع إقليم الين  
والحجاز ونواحيا ويبيعه<sup>(٨)</sup> طاقات بالعدد وكذلك الحبشة وأعمالها ويسمونه<sup>(٨)</sup>  
العجم اديم خوش<sup>(٩)</sup> وفي كشك من اعمال الهند كذلك. وما تُدبغ<sup>(١٠)</sup> الأدم إلا  
بالقرظ، ويُدبغ في مكة جلود الجمال والبقر والغزلان وكان مسافرو خراسان<sup>(١١)</sup>  
يشترون جلود البغال الفحولة من رستاق الموصل وسواد إربل وتُدبغ في مكة،<sup>١٥</sup>  
وقد بطل جميع ذلك من سنة عشر وستمئة لظهور الكافر بخراسان والري.  
والأديم الخفيف يصلح للعراق والشام لأنهم ينشرون الطاق حتى يجعلوه<sup>(٨)</sup>  
على الكيمخت، وما يريدون في خوارزم وخراسان إلا الأدم الثقيل لأنهم  
يُطِنون به الخف. ويقال في الأثمان يسوى الخوارزمي والتما<sup>(١٢)</sup> اربع دوانيق<sup>(١٣)</sup>  
ركمه<sup>(١٤)</sup> وخفه<sup>(١٤)</sup> عشرة دنانير وكذلك الروم. ويقال إن الصديق بمنزلة<sup>٢٠</sup>

(1) توفي L. (2) خ I<sup>10</sup> L s. p. I<sup>2</sup>; cf. lexx. pers. (3) om. L. (a a) om. L.

(4) اصناف I. (5) اله L. (6) والخفيف L. (7) عتاني L. (8) "وه" L.

(9) خوش IL. (10) مد L. (11) خرمن L. (12) sic I. (13) ا د L.

(14) sic IL.

١٢ "الرأس والعدو بمنزلة الرجل ولاجل ذلك لبست اهل هذه النواحي أرجلهم  
'خود' ما يكون من اللباس. حدثني محمد بن رزق الله قال لي: هل نرون في  
حُرَّسان كوكب سهيل؟ قلت: لا والله! قال: لهذا لم يصحَّ لهم دباغة الأدم<sup>(١)</sup>.  
قلت: وكيف ذلك؟ قال: كلُّ إقنم يطاع عليه<sup>(٢)</sup> وفيه سهيل يصحَّ فيه دباغة  
الأدم<sup>(٣)</sup> لأنة بحمرو<sup>(٤)</sup> ويُصيره<sup>(٥)</sup> إلى ما يرى من الليونة<sup>(٦)</sup> والنعومة.

(١٤) من مكّة إلى المدسنة

على طريق \*بني<sup>(١)</sup> عُصّة وهم السّرو. من مكّة إلى بطن مَرّ أربعة فرائخ وهو  
وَاد طيّب وبني<sup>(٢)</sup> فيه بعض أمراء مكّة من الشرق<sup>(٣)</sup> قصرا وهو الآن خراب.  
وإلى الهدى "أربع فرائخ." "وإلى بُرْزَة<sup>(٤)</sup> أربع فرائخ." وإلى شابة أربع فرائخ.  
وإلى المدسنة<sup>(٥)</sup> قدر أربع فرائخ. وإلى هَجَر<sup>(٦)</sup> قدر سبع فرائخ أرض عَزّة وهي<sup>(٧)</sup>  
أرض بني سُبَيْم<sup>(٨)</sup> التي فتحها أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب كرم الله وجهه.

(١٥) ذكر فتح أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب هذه الجبال

حدثني عيسى بن أبي البركات بن مظفر البغدادي بمكّة قال: إني قرأتُ في بعض  
الكتب أنّهُ كان لبني سُلَيْم<sup>(١)</sup> في الجاهليّة نَحْلٌ عَظِيمٌ فكان إذا جاءهم عدوّ دخلوا  
في الأكوارات يعني النحل فكان يطير ويعلو<sup>(٢)</sup> الجوّ بيان لناظره شبه غمامة من<sup>(٣)</sup>  
كثرتِه فإذا نعلَى اتّحدر ونزل على خيل العدو ونكد عليهم فعند<sup>(٤)</sup> ذلك<sup>(٥)</sup>  
نهزم خيل العدو من بين أيديهم. وكان بنو<sup>(٦)</sup> سُلَيْم قد قهروا جميع أعدائهم

وبصيره s.l. I حميره وبصيره (4) mg. I. (3) om. L. (2) L. الأدم (1)

leg. (8) I. وبنا (7) II. أبي (6) I. الليونة (5) L. بخضره وبصيره I\* بخضره

I\*. وإلى ثغر قدر سبع فرائخ I (a-a) mg I Yak. IV, 957. الهَدَاة (9) cf. ? الشرف

L. "وإلى (14) I passim. سُلَيْم (13) L. حمير (12) (11) sic (cf. infra). (10) s.p. I.

I. بني (16) I\*. فحينئذ I s.l. (15)

بهذا الفن ويقول على حالهم الى ان اظهر الله عز وجل الإسلام وخرج النبي صلعم ومن معه من الصحابة الى هذه الأعمال، ففعلت بنو سليم ما تقدم ذكره فلما صعد النحل الجوّ وانحدر على عساكر الإسلام نادى النبي صلعم فقال: ابن يعسوب الدين؟ فلم يجبه احد. فقال: ابن امير النحل؟ فلم يجبه احد. فقال: ابن علي بن ابي طالب؟ فلما سمع علي بن ابي طالب (a) رضوان الله عليه (a) ذلك من لفظ النبي صلعم جذب ذا النّار وحمل على النحل. فأدبرت النحل على أثرها (b) راجعين على (b) بنى سليم ولدغتهم. فهربت بنو سليم (c) بين ايدي النحل الى رموس الجبال وبطون الأودية وفتح الله جبال بنى سليم (c) على يد 7a امير المؤمنين علي بن ابي طالب. فلما استتم الفتح واستقام النصر قال بعض الصحابة للنبي صلعم: يا رسول الله شبهت علي بن ابي طالب باليعسوب وهو ١٠ النحلة؟ فقال النبي صلعم: المؤمن كالنحلة لا تأكل (1) إلا طيباً ولا يخرج منها (إلا) (2) طيب. فمن ذلك الحين والواقعة لقّب امير المؤمنين علي بن ابي طالب بيعسوب الدين امير النحل. وإلى الآن يُجلب من هذه الجبال نحل اى عمل يشتري منه الحاج والحجاز وبعض اهل اليمن.

(١٦) ذكر وادى انظر (3) ١٥

قال ابن المجاور: رأيت في المنام ليلة السبت سادس شعبان سنة اربع وعشرين وستمائة كأن إنساناً يقول لى: إن (4) في اعمال المدينة يشرب واد مسروق (4) وجبال وشعاب لم يفتهم (5) لأحد (5) كيف دخوله. قلت له: ما يسمى؟ قال: وادى انظر (6). قلت: وما المعنى فيه؟ قال: إنه سأل إنسان شيخاً من اهل هذا (7)، الوادى فقال له: من ابن الشيخ؟ فقال: من وادى انظر (6). قلت: ٢٠

L. رضى الله عنه (a-a) II. ياكل (1) L. راجعة الى (b-b) L. mg. I. (c-c)

L. = (2) I. انظر (6) L. يفتهم احد (5) L. orn. (4) I. (sic) رنظر (3) =

وما المعنى فى هذا الاسم؟ قال: لأتته وإدٍ للإسلام به (1) عزّ. قلت: ومن ابن سكّانه؟ قال: هم قوم من اولاد حام بن نوح عليه السلام وهم مع ذلك قوم لا عرب ولا عجم ولا هند ولا حبش ولا ترك ولا نبط بل لهم لغة منهم وفيهم. قلت: فكّم يصحّ دَوْرُهُ؟ قال: فرسخين او مسيرة يومين. ولا يزال الأمير قاسم ابن المهنا بن جَمَاز الحسيني (2) برعى إبله وأعمه فيه وأرضه ذات مزارع وعيون. وأمن وسكون، وقد (3) خَلَّتْ (3) من (4) ... السب في خُلُوها؟ قال: إنّ الله عزّ وجلّ قلب عاليها سافلها. قال ابن الجاور: وفي هذه (5) الأثام قتل الأمير قاسم (6) بن المهنا بن جَمَاز ابن عمّه شبيحة (7) ونولّى بعد قتله الأمير هاشم بن قاسم على مُلك مَكّة. ومع ذلك يُمكن ان يكون هذا (8) الوادى فى هذه الأودية والجبال والشعاب مسروق (9) لم يعلمه احد من الأعراب سوى سكّانه والعلم. ١٥  
عبد الله \*

(١٧) وإلى الخضراء من يفرّج أربع فراخ وبه أعين ونخيل ويسكن اهلها فى أخدار الشعر الى الآن. وإلى عين النبي صلعم أربع فراخ وهي عين جارية 7٥ وعليها نخيل | وهي اواخر الجبال والأودية وأول الفلاة (10) \* والرمان (11). وإلى عمق (12) أربع فراخ (13) وبه أعين ونخيل، وأحرق نخلكها الأمير عزّ الدين ابو. عزيز قتادة بن إدريس سنة خمس عشرة وستمائة. وإلى نجد أربع فراخ وتسمى مرك (14) وهي ارض قفري وبها بركة عظيمة خلفها الرحمن، ويقال اغتسل بها ومن مائها النبي صلعم فلا يزال بها الماء طول الدهر من بركات النبي صلعم.

(1) فيه L. (2) الحبشي L; cf. Chr. II, 214j. (3) قلت L. (4) deest fere:

I. هاشم (6) s.l. I. (5) per homoeot. الناس فسألت عن sen زمان. قلت: من (ما)

I txt. ذلك I (s.l.) L (8) = I s.p. L; cf. Chr. II, 21710s. AM. II, 176. (7) شبحه

ونسى مرك + (13) voc. I. (12) IL. والرمان (11) L. القلا (10) L. "فا" (9)

I (v. infra; dittogr.) بالكاف ... طول الدهر (14) leg. مَبْرَك (Yak. I, 5917)?

وتمر<sup>(١)</sup> على ثلاثة جبال تسمى البرانين<sup>(٢)</sup> فإذا كنت طالِب المدينة أترك جبلانٍ منها على يسارك وإن كنت طالِب مكة فأتركهما عن يمينك وأمش بالقرب من الجبال لكي لا تضلّ لأنّه وإِ فيه رمل ابيض يشابه<sup>(٣)</sup> دقيق السميد<sup>(٤)</sup> ولا شكّ أنّه لا مَهْرَ<sup>(٥)</sup> إليه إلّا في هذا المكان. وإلى بشر عليّ بن ابي طالب رضه اربع فراسخ وهي بشر عظيم البناء يزوي الحاج منها ومن حولها من الأعراب ما عندهم من المواشي وغيرهم. وإلى فباء اربع فراسخ وكانت مدينة قبل المدينة<sup>(٦)</sup> وقيل<sup>(٦)</sup> بُنيت في زمن النبي صلعم وفي مسجدّها قِبلتان إحداهما<sup>(٧)</sup> الى المشرق والثانية الى الكعبة لما امر الله سبحانه النبي صلعم أن يوجهه وجهه نحو الكعبة لما قال<sup>(٨)</sup>: قَوْلٍ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ. ثم الى المدينة فرسخ بين نخل بإسفات شامخات.

(١٨) ومن مكة الى الطائف<sup>(٩)</sup>

من مكة الى منى فرسخ. وإلى المشعر الحرام فرسخ. وإلى جبل عرفات فرسخ، مُبْدَى وادى نَعْمَان وفيه أراك ونخل.

ألا<sup>(١٠)</sup> هل لآيام المحصّب أوبة . وهل لي بهاتيك القباب حلول  
وهل ليلى الخيف بالخيف مرجع . وهل \* لمبيت<sup>(١١)</sup> بالجِمار سبيل<sup>١٥</sup>  
وهل لي<sup>(١٢)</sup> بأعلام المعرف وقف . وبالسرّح من وادى الأراك مقل.

وإلى برقة<sup>(١٣)</sup> ثلاثة فراسخ وبه قبر الأمير شكر<sup>(١٤)</sup> بن <إبي> النnoch الذي  
8a استفتح جدّه. وإلى المرزة<sup>(١٥)</sup> | اربع فراسخ والأصحّ سنة فراسخ. وإلى الحجر<sup>(١٦)</sup>

L. (5) يمر (4) L. السويق (3) L. يشبه (2) I. "من (1) L. وير I s.p. (1)

(8) K or (7) defective I L. أحدها (6) L. et lacuna (mg. هنا بياض في الام).

(12) s. l. I. (11) " I L. (10) Tawil. (9) cf. Spr. 125. (13) 2: 139, 145.

(16) s. p. I. (15) = I s. p. L. (14) s. p. I شكر L. (13) L. شرقه

فرخبن ويكون جوازك على جبل عالي يسمى غفر<sup>(١)</sup>، قال ابن المجاور: ولا شك أنه يسمى غزوان<sup>(٢)</sup>، وبه قال الشاعر<sup>(٣)</sup>:

إِذَا خِفْتُ يَوْمًا مِنْ أَمِيرٍ عُقُوبَةً • فَلِي بِاللَّوَى مِنْ رَأْسِ غَزَوَانَ مَنَزَلٌ

بناء الطائف<sup>(٤)</sup>

(١٩)

قرأت في كتاب الفاكهي قال: حدثني الحسين قال حدثني علي بن الصباح قال ° حدثني ابن الكلبي عن إياد بن نزار ويقال عن أبيه عن أبي صالح عن ابن عباس قال: كان بالنخع وثقيف رجلان من إياد بن نزار يقال لأحدهما ثقيف وهو قسي بن منبه ابن بنت \* أفصى<sup>(٥)</sup> بن دُعَمَى بن إياد بن نزار والآخر<sup>(٦)</sup> النخع بن عمرو بن طهمان بن عبد مناة بن يقدّم بن \* أفصى<sup>(٥)</sup> بن دُعَمَى بن إياد بن نزار. فخرجا ومعهما غنيمات لهما فيها عتر كبون وها يشربان من لبنها، ° فعرض لهما مصدق ملك من ملوك اليمن فأراد أن يأخذ من غنيمتهما الصدقة. فقالا<sup>(٧)</sup>: خذ من<sup>(٨)</sup> أيّهن شئت! فقال: آخذ صاحبة اللبن. فقالوا: إنما معيشتنا ومعيشة هذا الجدّي من لبنها. فأبى إلا أخذها فقتله أحدها. فقال له صاحبه: لا يجمعني<sup>(٩)</sup> وإياك بلد<sup>(١٠)</sup> ولا تحوينا أرض فيما أن تصعد وأنحدر وإما<sup>(١١)</sup> أن<sup>(١٢)</sup> تنحدر وأصعد. فقال النخع: أنا اصعد، فأتى النخع يشة<sup>(١٣)</sup> ° فنزّلها. ومضى ثقيف إلى وادي القرى فكان يأوي إلى عجموز يهودية يكن عندها بالليل ويعمل بالنهار فعند ذلك اتخذته ولدًا واتخذها أمًا. فلما حضرها الموت فقالت: يا بني إذا أنا مت فخذ هذه الدنانير وهذه النضبان من<sup>(١٣)</sup> الكرم فإذا نزلت بلدا فأغرس هذه النضبان فإنك لا تعدم منها رزقا. ففعل ثقيف ذلك

(1) voc. I غفر Spr. (2) عر\* IL. (3) Tawil. (4) cf. Yāk. III, 496 s.

(5) pr. L ابن أفصى IL. (6) melius وللآخر. (7) له + L. (8) om. L. (9) تح\* L.

(10) I\* أرض. (11) أو L. (12) يشة I. (13) om. L.



ثُمَّ أَقْبَلَ حَتَّى نَزَلَ مَوْضِعًا قَرِيبًا<sup>(١)</sup> مِنَ الطَّائِفِ، فَإِذَا هُوَ بِجَارَةِ حَبْسِيَّةٍ عَلَى ظَهْرِ نَرْعَى مَائَةِ شَاةٍ لَمَوْلَاهَا. فَاسْرَّ طَعْمًا فِيهَا وَقَالَ: أَفْتَلَهَا وَأَخَذَ الْغَنَمَ! فَالْتَفَى فِي نَفْسِهَا مَا أَرَادَ بِهَا فَقَالَتْ لَهُ<sup>(٢)</sup>: يَا هَذَا كَأَنَّكَ طَمَعْتَ نَفْسَكَ أَنْ تَقْتُلَنِي وَتَأْخُذَ غَنَمِي؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَتْ لَهُ: لَقَدْ عَدَلْتَ وَلَوْ قَتَلْتَنِي وَأَخَذْتَ الْغَنَمَ مَا تَجَوَّزَ «أَنَا جَارِيَةُ عَامِرِ بْنِ الظَّرْبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبَّادِ بْنِ بَشَكْرِ بْنِ عَدَّوَانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ قَيْسِ بْنِ عَمِلَانَ بْنِ مُضَرٍّ وَهُوَ سَيِّدُ أَهْلِ الْوَادِي وَأَنَا أَطْلُكَ غَرِيبًا خَائِفًا. قَالَ: نَعَمْ. قَالَتْ: أَفَلَا أَدُلُّكَ عَلَى خَيْرٍ مِمَّا أَرَدْتَ؟ قَالَ: بَلَى! قَالَتْ: إِنْ مَوْلَايَ إِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ لِيَأْتِيَ<sup>(٣)</sup> إِلَى هَذِهِ الصَّخْرَةِ فَيَضَعُ ثِيَابَهُ وَقَوْسَهُ وَجَنْبِرَتَهُ<sup>(٤)</sup> عِنْدَهَا وَيَتَحَدَّرُ فِي هَذَا الْوَادِي يَقْضِي حَاجَتَهُ وَيَتَوَضَّأُ مِنَ الْعَيْنِ الَّتِي فِي الْوَادِي ثُمَّ يَرْجِعُ وَيَأْخُذُ مَا تَرَكَ وَيَنْصَرِفُ إِلَى رَحْلِهِ وَيَأْمُرُ مُنَادِيًا يَنَادِي: أَلَا مَنْ أَرَادَ الْعَيْشَ وَالنَّجْمَ<sup>(٥)</sup> فَلْيَأْتِ دَارَ عَامِرِ بْنِ الظَّرْبِ! فَيَقْبَلُ جَمِيعٌ مَنِ ارْتَادَ ذَلِكَ، فَأَكْمَنَ لَهُ تَحْتَ الصَّخْرَةِ وَخَذَ ثَوْبَهُ وَقَوْسَهُ وَجَنْبِرَتَهُ فَإِذَا رَأَى رَاكَ وَقَالَ: مَنْ أَنْتَ؟ فَقُلْ: غَرِيبٌ فَأَنْزِلْنِي وَخَائِفٌ فَأَجِرْنِي وَكَفِي<sup>(٦)</sup>؟ فَرَوَّجَنِي إِنْ كُنْتَ بَرًّا شَرِيفًا! فَقَالَ: أَنَا أَفْعَلُ جَمِيعَ مَا ذَكَرْتَ. «فَالَ فَخَرَجَ عَامِرُ بْنُ الظَّرْبِ كَعَادَتِهِ فَاسْتَخَفَى لَهُ ثَقِيفٌ<sup>(٧)</sup> فَلَمَّا دَخَلَ الْوَادِي فَعَلَ ثَقِيفٌ مَا أَمَرَتْهُ<sup>(٨)</sup> بِهِ الْحَارِيَّةُ. فَقَالَ عَامِرُ بْنُ الظَّرْبِ: أَنْطَلِقْ! فَانْطَلَقَ مَعَهُ فَاتَّخَذَ إِلَى قَوْمِهِ. وَنَادَى مُنَادِيَهُ فَأَقْبَلَتِ النَّاسَ يَهْرَعُونَ إِلَيْهِ فَأَكَلُوا وَنَجِمُوا. فَقَالَ لَهُمُ عَامِرٌ: أَلَسْتُ سَيِّدَكُمْ؟ قَالُوا: بَلَى! قَالَ: وَقَدْ أَنْجَرْتُمْ مَنْ أَجَرْتُ وَأَمَنْتُمْ مَنْ آمَنْتُ وَزَوَّجْتُمْ مَنْ زَوَّجْتُ؟ قَالُوا: بَلَى! فَقَالَ \*عَامِرٌ<sup>(٩)</sup>: هَذَا قَسِيٌّ بْنُ مَنبَهٍ، فَرَوَّجَهُ فِي الْحَالِ ابْنَتَهُ فَوَلَدَتْ لثَقِيفٍ عَوْفَ وَدَارِسَ<sup>(١٠)</sup> وَسَلَامَةَ، ثُمَّ تَزَوَّجَ بِأَخْتِهَا فَوَلَدَتْ لَهُ قَاسِمٌ. وَأَقَامَ بِالطَّائِفِ وَغَرَسَ تِلْكَ الْقُضْبَانَ مِنَ الْكُرُومِ<sup>(١١)</sup> فَتَبَتَتْ وَأَطْعَمَتْ. وَبَنَى الْمَكَانَ فَسُمِّيَ

(1) mg. I. (2) om. L. (3) يأتي L. (4) و"و" L. (5) om. L. (6) وعزب Yāḥ.

(a-a) mg. I. (7) أمرت L. (8) عمرو I L. (9) وداراس I. (10) الكرّم I\*.

الطائفَ لآثته طاف البلاد وسكن بها. وقيل [ما<sup>(1)</sup>] سُمِّيَ ثقيفاً لأنَّ<sup>(2)</sup> إياه ما  
ثُفِفَ حتَّى ثَقِفَ عامراً حين آمنه وزوجه، وثُفِفَ الكرم حين غرسه فسُمِّيَ ثقيفاً.  
حدثنا محمد بن أبي عمرو قال: حدثنا شعبان بن جريج عن مجاهد في قوله عزَّ  
وجلَّ<sup>(3)</sup>: لَوْلَا نَزَلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْفَرِثِيِّينَ عَظِيمٍ، قيل القريتين  
مكة والطائف، فأما الرجل فقيل هو<sup>(4)</sup> عَتْبَةُ بن ربيعة وكان رجلاً قريشاً.  
يوشد وقالوا بل هو<sup>(5)</sup> مسعود بن معتب.

## (٢٠.) ذكر حصن الهجوم<sup>(6)</sup>

حدثني أبو علي أحمد بن علي بن آدم البزني<sup>(7)</sup> قال: كان حصن الهجوم<sup>(6)</sup>  
9a جبل مدور في وسط قاع صَنَصَفَ فجاء الأنباط وهم من نسل اليونانيين  
النصارى ويقال الروم وقد بقى من تذاكيرهم طيُّ الفنوات<sup>(8)</sup> ومجاري الأعين<sup>١٠</sup>  
وحجر الطواحين التي يُطحن عليها القرظ لأجل دباغة<sup>(9)</sup> الأدم. قال \* الراوى<sup>(10)</sup>:  
ودور كل حجر منها ثمانية أذرع في الارتفاع إلى سبعة أذرع. ولبس هذا من عمل  
العرب <لأنهم<sup>(11)</sup>> لا<sup>(12)</sup> يتدبر لهم فيه عمل ولا يستدير<sup>(13)</sup> لهم في أيديهم ولا  
ينصرون في خواطرهم بل هذا وما أشبهه من عمل الجبابرة وحكمة الأوائل. وما  
ذكرت ذلك<sup>(14)</sup> الأحكام إلا ليما نذكره<sup>(15)</sup> من بناء الحصن وذلك أن الأنباط<sup>١٥</sup>  
جاءوا وبنوا حول الجبل الحجر المنقوش المرع طول كل حجر منه سبعة أذرع في  
عرض ثلاثة أذرع ولا زال القوم في بنائه إلى أن حاذى البناء ذروة الجبل،  
فلما استتم<sup>(a)</sup> البناء<sup>(16)</sup> به<sup>(a)</sup> على حسب المراد بما أراد الفكر بنوا بعد \* الأسوار<sup>(17)</sup>

(1) om. L; leg. إنها? (2) J ثقيف الآن (3) Kor. 43: 30. (4) s. l. L.

(5) om. L. (6) النجوم L. (7) s. p. I البرنى L. (8) I. الله (9) L. دباغ (10) IL. الراوى

(11) = L. (12) s. l. L. (13) s. p. I. (14) L. تلك (15) L. نذكر

(16) om. L. (a-a) tr. I\*. (17) IL. الأسوار

والأبراج وهو على وضع ما تقدم ذكره. ورُكِبَ عليه باب واحد وحُفِرَ في (1) داخل القلعة بئر عظيم عميق فظهر (a في البئر) مع تمام الحصن الوافر مالا يُحاكى الشهد في حلاوته والمأورد في رائحته وعين الحيوة في صفائه. فلما دار الدهور (2) بالسنين والشهور ارتدم ما بين الأمة (3) من التفارب والاتصال وتقاربت بهم الآجال وتباعدت عنهم الأحوال الى ان اظهر الله عز وجل الإسلام ففتحها النبي صلياً بالسيف. وبقي الحصن على حاله الى ان وصل مُلك (4) الحجاز الى (1) الأمير عز الدين ابي (5) عزيز قتادة بن إدريس فأمر بهدم الحصن فهُدِمَ خوف أن لا يعصيه فيه احد من الأعراب وبقي الحصن خراب (6) الى الآن ويسمى عند اهلها حصن الغراب \*

### ذكر الوهط

(٢١)

حدثنا معبد بن عبد الرحمن المخزومي قال حدثنا شعيب عن عمرو بن دينار قال: كتب عمرو بن العاص في وصيته وذلك في الوهط وجعلها صدقة لا تُباع ولا تُوهب ولا تورث: وهي للأكبر من أولادى والمتبع فيها عهدي وأمرى فان (7) لم يَقم بعهدي ولا أمرى فليس له ولا (8)، يعنى بذلك الوهط، حتى يرثه (9) الله تعالى قائماً على أصوله. حدثنا محمد بن منصور (10) قال حدثنا سفيان ١٥ 9b عن عمرو بن دينار قال: عرش (11) عمرو بن العاص في الوهط | مائة ألف

(1) om. L. (a-a) lac. L. (2) الدهر L. (3) — L. (4) lac. L.

(5) بن L. (6) acc. L. (7) فمن L. (8) ولا I. (9) s. p. I. (10) om. L.

قال في القاموس الوهط بستان كان لعمر بن العاص: IL; Lmg: غرس 943 Yāḳ. IV, 943 = (11) بالطائف على ثلثة أميال من وِج (مروح ms.) كان بغرس (عرش pro) على ألف ألف خشبة كل خشبة بدرهم، كذا في القاموس والمراد بالغرس (بالعرش l.) هو الذى يسمى الآن في عصرنا للاعتاب شرعة فعلى هذا يكون فيبة الشرعة من الثروش (ms. س) المعروفة ثمانية آلاف قرش، هذا اذا كان كما في القاموس، وإن هو كما في هذا الكتاب فثمانمائة قرش. انتهى كما وجد.

عُودَ كُلِّ عودٍ بدرهم. والوهط قرية من أعمال الطائف بينهما ثلاثة أميال<sup>(١)</sup> فكان  
كُلُّ فاكهة الطائف ومكة من ذلك الوهط. حدثنا محمد بن موسى النطّان  
قال حدثنا محمد بن الحجاج الثقفي قال حدثنا عبد العزيز بن أبي < \* رواد<sup>(٢)</sup> >  
عن عطاء عن ابن عباس قال: كان الطائف من أرض فلسطين فلما قال  
إبراهيم<sup>(٣)</sup>: رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ.  
(قال) فرجع الله تعالى له موضعها إلى الطائف في موضعها. قال حدثني محمد  
ابن فارس الفرشي قال لي: ما بقي في الوهط من الشجر سوى شجرة توت وهي  
إلى الآن وقف عليهم.

#### (٢٢) ذكر سليمان بن عبد الملك

ابن مروان وخروجه إلى الطائف. حدثني محمد بن صالح البلخي قال حدثنا<sup>١٠</sup>  
محمد بن إبراهيم قال: كنّا مع عبد العزيز بن أبي رواد<sup>(٤)</sup> في المسجد الحرام  
فأصابنا مطر شديد وريح شديدة فقال عبد العزيز: خرج سليمان بن عبد  
الملك إلى الطائف فأصابهم نحو من<sup>(٥)</sup> هذا ببعض الطريق فهالهم ذلك وخافوا  
فأرسل إلى عمر بن عبد العزيز، وكانوا إذا خافوا شيئاً أرسلوا إلى عمر، فقال له  
سليمان بن عبد الملك: ألا ترى ما<sup>(٥)</sup> نحن فيه؟ فقال: يا أمير المؤمنين هذا<sup>١٥</sup>  
صوت رحمته فكيف بصوت عذابه! وخرج سليمان إلى الطائف (قال) فلما قدم  
اليها لقيه أبو زهير أحد بني ثقيف فقال: يا أمير المؤمنين اجعل منزلك<sup>(٦)</sup>  
عندي! فقال: إني أخاف من الصداع. فقال: كلاً إن الله قد رزقني خيراً  
كثيراً. قال فترل وروى بنفسه على البطحاء فقيل له: الوطاء! فقال: لا!<sup>(٧)</sup>  
البطحاء أحبّ إليّ. فلزمه بطنه فألقى بخمس رمانات فأكلهن وأتوه بخمس<sup>٢٠</sup>

(1) om. L. (2) I<sup>c</sup> وراود L; cf. infra. (3) Kor. 14: 40. (4) وراود L.

(5) L. فيما (6) L. "لك" (7) s. l. I.

أخرى (١) فأكلهن ثم قال: أعندكم غيرها؟ قالوا: نعم. فجعلوا يأنون بخمسة خمسة حتى أكل سبعين رمانة ثم أتى بخروف وست (٢) دجاجات فأكلهن وآنوه نصيب (٣) من الزبيب يكون فيه قدر مئوك على نطع فأكله جميعاً ثم نام. وانتبه فدعا بالغداء فأكل مع أصحابه فلما فرغ دعا بالمناديل فكان فيها قلة من كثرة الناس فلم يكن عندهم من المناديل ما يسعهم، فقال: كيف الحيلة يا أبا زهير؟  
 10a فقال أبو زهير: أنا أحتال. | فأمر بالصرح (٤) والخزاي وما أشبههما من الشجر فأتى له بما يمسح به سليمان يده، ثم شمه فقال: يا أبا زهير دعنا وهذا الشجر وخذ هذه المناديل أعطيها العامة! ثم قال سليمان: يا أبا زهير هذا الشجر الذي ينبت عندكم أشجر (٥) الكافور هو؟ قال: لا! فأخبره بخبره فأعجب سليمان. وقد قال امره القيس (٦) الكندي (٧):

كَأَنَّ الْمُدَامَ وَصُوبَ الْغَمَامِ \* وَرِيحَ الْخُزَايَ وَنَشَرَ الْفُطَرِ  
يُعَلُّ بِهِ بَرْدَ أَنْيَابِهَا \* إِذَا طَرَبَ الطَّائِرُ الْمُسْتَحَرَّ (٨).

فلما فرغ قال أبو زهير: افتحوا الأبواب! فتحت ودخل سليمان مع الناس فأصابوا بستاناً ذات أكمام وأنعام من الخبز والفواكه فأصابوا الفواكهة. فأقام سليمان يومه ومن الغد ثم قال لعمر: ألا ترى أننا قد أضربنا (٩) بهذا الرجل! ١٥ فرحل ونظر إلى الوادي وخضرته مع طيب رائحته فقال: لله در قيس أي وادٍ (١٠) نزل! ونظر إلى عناقيد عنب يظنها الحارر فقال له عمر: يا أمير المؤمنين هذه عناقيد العنب! فأقام سبعا ثم رجع إلى مكة.

L. (١) أخرى I\* (?) L. (٢) وسبع I\*. (٣) s. p. I. (٤) cf. Dozy s. v. (٥) شجر I\* (?) L.

L. (٦) "شجر" (٧) Ahlw., *Diw.* XIX: 13 s. (p. 126); *Mutaḥarib.* (٨) ابن حجر + (٩) أضربنا pro (١٠) وادٍ I.

(٢٢) ووصف بعضهم النَّارِجَ فأنشأ يقول (1):

ورَوْضَةٌ يَتَرَكْنِي زَهْرُهَا • بِالْحُسْنِ وَالنَّضْرَةِ (2) مَبْهُوتًا  
أَنْعَتُ مِنْهُ حُسْنَ نَارِجِهَا • وَلَمْ يَكُنْ مِنْ قَبْلُ مَنَعُوتًا  
وَصَحْتُ فِي النَّاسِ: أَلَا مَنْ يَرَى • زَبْرَجْدًا يَحْمِلُ يَافُوتًا.

وقال في السَّوْسَنِ (3):

سُفْيَاً لِأَرْضٍ إِذَا مَا رَمَتْ يُنْبِئُ • قَبْلَ الْهُجُوعِ بِهَا صَوْتُ النُّوَاقِسِ  
كَأَنَّ سَوْسَنَهَا فِي كُلِّ سَاقِبَةٍ • عَلَى الْمَيَادِينِ أَذْنَابُ الطَّوَاوِسِ.

وقال في المَشُورِ (4):

وَمَشُورٍ حَطَطْتُ (5) إِلَيْهِ رَحْلِي • وَقَدْ طَلَعْتُ لَنَا شَمْسُ النَّهَارِ  
كَشَبَهُ دَرَاهِمٍ مِنْ كُلِّ فَنٍّ • يُحَالِطُهُ كِبَارٌ مَعَ صِغَارِ.

وقال في الْيَاسَمِينِ (6):

وَيَاسَمِينٍ أَتَاكَ فِي طَبَقَةٍ • قَدْ أَسْكَرَ النَّاسَ <٠٠> مِنْ عَبَقَةٍ  
قَدْ نَفَضَ (7) الْعَاشِقُونَ مَا صَنَعَ الْتَّيْبِينَ بِالْوَانِهِمْ عَلَى وَرَقَةٍ.

وقال في اللَّيْسُونِ (8):

وَلَا زَوْرَدِيَّةٍ تَاهَتْ بِزُرْقَتِهَا • بَيْنَ الرِّيَاضِ عَلَى زُرْقِ الْبَوَاقِيَةِ  
كَانَتْهَا فَوْقَ طَاقَاتِهَا صُبُغَتْ • ذَبَائِلُ النَّارِ فِي أَطْرَافِ كِبَرِيَّتِ.

وقال في النَّرْجِسِ (9):

وَأَحْدَاقِي مَسْهَدَةٌ عَمَّوَانِي • سَرَقَنَ السِّحْرَ مِنْ حَدَقِ الْغَوَافِي  
عَلَى قُضْبِ الزَّبْرِجْدِ شَاخِصَاتٍ • حَوَيْنَ صِفَاتِ نَوْرِ الْأَفْحُوَانِ  
بِأَحْدَاقٍ مِنَ الْكَافُورِ صِبْغَتْ • مَكْحَلَةِ الْمُجَنُونِ بِزَغْفَرَانِ.

(1) Sari. (2) ظ L. (3) Basif. (4) "ره" L; Wāfir. (5) I. حظطت. (6) Mun-

sari/. (7) نفص L. (8) "إلي" L; Basif. (9) Wāfir (ubi est النرجس?).

## صفة الطائف

(٢٤)

الطائف (١) سامية باردة الماء والهوى صحيح (٢) كثيرة الفواكه زراعتهم المحنطة  
 اللقيمة (٣) التي تشابه اللؤلؤ، وأهلها من ثقيف وقريش على زيت أهل مكة في  
 الأكل واللبس. وأهلها يرثوا (٤) البنت عند الموت ولم (٥) "تورث أحدكم بنته" (٦)  
 الدراهم، وكذلك بنو هذيل ومضرم وبجيلة وجميع أهل السراة وجميع العرب  
 الذين هم سكان بأرض الحجاز وما حول مكة. والفقوم عصبية عظيمة إذا مات  
 بها أحد لم يحمل جنازته إلا الشبان ومع ذلك يقولون: سلم سلك الله هذا ما  
 وعد الله نعم القاضى! وهم يتداولون بالنعش (٥) <الى (٦)> الجبابة وهم الذين  
 يحفرون القبر. حدثنا الزبير بن ابى بكر قال حدثنا عمر بن ابى بكر الرملى قال  
 اخبرني بعض أهل العلم من قريش قال: ما استن للنوائح وأحرباءه إلا من بعد (٧) ١٠  
 موت حرب بن أمية فناحت نوائحه وأحرباءه فجعلن النوائح للناس كلهم يفتن:  
 وأحرباءه! من ذلك العهد. وبه قبر عبد الله بن العباس رضى الله عنها.  
 ١١<sup>a</sup> وجميع علمهم دباغ الأدم ويدنح بها الأدم الملبح الثقيل المعروف بها وهو الذى  
 يصلح لمخوارزم. وكل نبق يغرس فى هذه البلاد يطلع مكنتسى (٨) وبه يطحن  
 السدر وهو سويق النبق من نبق العراق ليس له شوك وكذلك شجرة فى زبيد ١٥  
 مما يلي القرب \*

## من الطائف الى جبل بدر (٩)

(٢٥)

من الطائف الى المعدى ستة فراسخ وبه تنحت قدور البرم التي (١٠) يفخر حجرها  
 على سائر الأحجار. حدثني شيخ قدورى بهذا قال: إن الحجر الأملس <لا (٦)>  
 يعمل فيه الحديد إلا الفولاذ (١١). وإلى خبت عنتر خمس فراسخ وهو عنتر بن ٢٠

(١) om. L. (٢) sic, pro صحبة الهوى (٣) mg. I "اللقية" (٤) "ثون" L. (٥) "سى" I (٦) mg. I om. L. (٧) = L. (٨) L. تورث بنت أحدكم (a a) L. (٩) cf. Spr. 131. (١٠) L. أكسائي Dozy; cf. L. (١١) L. البولاد

زَيْبَةُ الْعَبَسِيِّ، وَهِيَ أَرْضُ ذَاتِ شُعَابٍ وَمَكْسَرَاتٍ وَبِهَا بَثْرٌ عَذِبٌ فُرَاتٍ. وَإِلَى  
 حَدَانِ سَنَةِ فَرَاسِخٍ. وَإِلَى بَجْرَى (١) خَمْسَ فَرَاسِخٍ وَبِهِ تُزْرَعُ الْحَنْطَةُ فِي الْعَامِ مَرَّتَيْنِ  
 بَعْدَ كُلِّ سَنَةٍ أَشْهُرَ مَرَّةٍ وَهَذَا خِلَافُ كُلِّ الْعَالَمِ فِي الزَّرْعِ. وَإِلَى الدَّرْبِ  
 فَرَسَيْنِ. وَإِلَى أَرْضِ لَيْلَى الْعَامِرِيَّةِ [وَقَيْسُ بْنُ الْمُلُوحِ] <sup>a</sup> وَيُقَالُ إِنَّ لَيْلَى الْعَامِرِيَّةَ <sup>a</sup>  
 <وَقَيْسُ بْنُ الْمُلُوحِ> كَانُوا فِي هَذِهِ الْأَرْضِ وَمَاتُوا بِهَا. وَفِي قَبِيلِهَا (٢) يَقُولُ  
 الشَّاعِرُ (٣):

أَلَا لَيْتَ أُمِّي بِالسَّيْنِ عَامِرِيَّةٌ  
 إِذَا (٤) صَاحَبَهَا (٤) ضَمِيمٌ دَعَهْ يَالِ (٥) عَامِرٍ (٥).  
 وَإِلَى نَوَا فَرَسِخٍ، أَوَّلُ مُعَامَلَةٍ بِجَيْلَةٍ وَهُمْ الَّذِينَ يَسْمَوْنَ السَّرَوَ (٦).

(٢٦١) § ذكر السرو ١٠

فَإِنَّمَا السَّرَوُ فَإِنَّهُمْ قِبَائِلٌ وَفُخُودٌ مِنَ الْعَرَبِ لَيْسَ بِحُكْمِ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ بَلْ مَشَائِخُ  
 مِنْهُمْ وَفِيهِمْ وَهُمْ بَطُونٌ مَنفَرَقُونَ. فَإِذَا خَرَجَ أَحَدُهُمْ إِلَى سَفَرٍ أَتَتِ الْمَرْأَةُ إِلَى عِنْدِ  
 الْمُخْلَفِ أَيْ عَشِيقِ تِلْكَ <الْمَرْأَةِ> يُحَاضُّهَا (٧) إِلَى أَنْ يَرْجِعَ زَوْجُهَا. فَإِذَا قَرَّبَ  
 الْمُسَافِرُ مِنْ مَتَرِهِ (٨) نَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ (٩): أَيُّهَا الْمُخْلَفُ اللَّجُوجُ، فَقَدْ حَانَ وَقْتُ  
 الْخُرُوجِ! وَيَدْخُلُ الْمَسْكَنَ غَنَلَةً فَإِنْ وَجَدَهُ فِي الْمَسْكَنِ قَتَلَهُ وَإِنْ كَانَ قَدْ خَرَجَ <sup>١٠</sup>  
 فَقَدْ (١٠) عَفَا اللَّهُ عَمَّا سَلَفَ. وَسَأَلْتُ رَجُلًا مِنْهُمْ فِي مَكَّةَ فَقُلْتُ لَهُ (١١): أَيُّهَا الرَّجُلُ  
 وَالتَّزْبِيلُ مَاذَا يَصْنَعُ الْمُخْلَفُ؟ فَرَدَّ أَسْوَى (١٢) الْجَوَابِ فَقَالَ: يَسْحَقُ الْخَبْزَ (١٣)  
 وَيَحْقُقُ (١٤) الْمَرْأَةَ. وَغَايَةُ حَجِّ الْقَوْمِ عُثْمَرَةُ أَوَّلُ رَجَبٍ وَقَدْ ضَمَّنَ لَهُمُ امِيرُ الْمُؤْمِنِينَ

L. إذ أص (4) Tawil. (3) قبيلتها L. (2) (a-a) om. L. (1) = L s. p. I.

Landb. II, 911 s. § cf. I. Gubair 132 ss.; Mekka I, 38, 67. (6) يالعامر L. (5)

L. أخرج + (9) I\* بله (8) cf. Lbg يحاضها I يحاضها (7)

L, Lbg. (13) = L, de Goeje; I. (12) (فردا) سوى (11) s. l. I.

تحقق الخبز ويحز Lbg male (سحق || سحق) (14) cf. Dozy II, 570b



١١٥ عمر بن الخطاب رضي الله عنه ملك العمرة بحجة كاملة<sup>(١)</sup> مقبولة<sup>†</sup>. فإذا دخلوا مكة  
ملأوها خبزا من الخنطة والشعير والسويق والسنن والعسل والذرة والدخن واللوز  
والزبيب وما يشابه ذلك، ولذلك يقول<sup>(٢)</sup> أهل مكة: حاج العراق أبوسا  
نكسب منه الذهب والسرور<sup>أ</sup> أمنا نكسب منهم<sup>(٣)</sup> القوت. يقال إن معاملة<sup>(٤)</sup> نوا<sup>(٤)</sup>  
مائتي قرية أو أكثر ومن جملة القرى المائتين المسلم وعفدة والنوع<sup>(٥)</sup> وحدا<sup>(٥)</sup> .  
والراهن وسعموم ورنف. وبها وقعة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب مع الأفعى  
فقتله، وبه جبل إبراهيم الخليل عليه السلام. ومنهور<sup>(٦)</sup> والرواة والشعيب<sup>(٧)</sup>  
واللقاع وحرف والرجعين<sup>(٧)</sup> وهي قرى جماعة. وبهذه الأعمال كانت وقعة بني  
نميم وبكر بن وائل وفي حرب منها هلك لقيط بن زُرارة أخو حاجب بن زرارة  
وحسن. وإلى الفرداء ستة فرائخ. وإلى الملحاء ستة فرائخ وهو جبل عظيم<sup>١٠</sup>  
والله أعلم \*

### ذكر جبل الملحاء

(٢٧)

حدثني أبو علي أحمد بن محمد بن آدم البرقي<sup>(٨)</sup> قال: لهما ملك تُبَعَّ جزيرة  
اليمن وأرض حضرموت وبلاد الأحقاف والحجاز وأراد أن يخرج إلى ناحية  
العراق فجاء إلى هذا الجبل وأراد أن يحفر فيه سربا عظيما فجهر<sup>(٩)</sup> تحت الأرض<sup>١٥</sup>  
مسيرة ثلثة فرائخ أو أكثر من ذلك مستفيل<sup>(١٠)</sup> منحدر فلما حفر<sup>(١١)</sup> هذا القدر أمر  
أن يحفر في أواخر السرب بلدا عظيما والأصح سوقا عظيما بدكاكين متقابلة<sup>(١٢)</sup>  
مصطفة<sup>(١٢)</sup> على خبط واحد<sup>١٣</sup> مقدار<sup>(١٤)</sup> ألف دكان ونفر من وراء  
الدكاكين الدور والأملاك. فلما تم عمله ملأ كل<sup>(١٥)</sup> دكان من الدكاكين<sup>(١٥)</sup> صنفا

والنوع<sup>(٥)</sup> L. معاملة<sup>أ</sup> يوازي I s. p. (4) منها L. (3) L. (2) " L. (1) om. L.  
L. البرقي (8) L. (8) s. p. I. (7) cf. Yak. III, 297, 638<sup>11</sup>. (6) s. p. I. (5) L. وجده  
I = (13) tr. I\*. (12) L (?) جهز (11) L (2). (10) مستفيل (9) IL; leg. فحفر? (9)  
om. L. (14) " L. (a-a) كل دكان من (15) I\* الدكاكين كل دكان من (15) om. L.

من «الأمّنة والأطعمة»<sup>(١)</sup> ومن الحوائج والعقاقير وما يُحتاج إليه من ثقل وخفيف ذخيرة له. وحفر في وسط السوق بئرا واسعا عميقا<sup>(٢)</sup> في الطول والعرض، وجمع جميع الأموال التي كانت معه وكثرها في البئر وجعل الذهب بَيَانُ لَأَنَّهُ قد نصب على خَرَزَةِ البئر عُودا<sup>(٣)</sup> معرّضا وفيه طَلَسَمَ إذا أنزل إنسان رِجْلَهُ على العود المُعارض<sup>(٤)</sup> دار العود وفي العود سيف مصنوع قاطع يَضْرِبُ الإنسان<sup>١٠</sup> ١٢٨ نصّين يرميه في البئر. قال ابن المجاور: وما أَظُنُّ السيفَ | أصله إلا من الصاعقة التي ضربها يافث بن نوح عليه السلام.

#### ذكر سيوف الصواعق

(٢٨)

حدثني عيسى ابن أبي البركات بن مظفر البغدادى<sup>(٤)</sup> قال: أمّا<sup>(٥)</sup> سيوف الصواعق فتلك وقيل سبعة. وقال آخرون: بل أربعة عشر سيفا ضربت في أيام يافث بن نوح عليه السلام. وذلك أنه لما مات نوح عليه السلام وقع الخُلَفَ بين أولاده في طلب الرئاسة فتنزقوا. فطلب يافث المغرب وبنى<sup>(٦)</sup> بها مدينة جابلقاه<sup>(٧)</sup>، وطلب أخوه حام<sup>(٨)</sup> المشرق وبنى<sup>(٩)</sup> بها مدينة جابرسا<sup>(٩)</sup>. وأمّا ما كان من أمر يافث فإنه جمع [الأموال] أموال<sup>(١٠)</sup> الرُّبْع المسكون وعبّأها خزين<sup>(١١)</sup> وعمل عليها طَلَسْمًا وركّب السيوف على الطلسمات. وبقيت<sup>١٥</sup> الكنوز على حالها إلى أيام ذى القرنين فحينئذ أبطل الخضر<sup>(١٢)</sup> عمل الطلسمات وأخذ ذو القرنين تلك الكنوز. قال ابن المجاور: وإحدى تلك السيوف في جبل الملحاء في البئر التي فيها الكثر الذي أودعه تبع. ويقال أنه يُسبك من الصاعقة وزن حبة خردل على الفولاذ<sup>(١٣)</sup> ويضرب منه سيف لم يحمل<sup>(١٤)</sup> لغمد<sup>(١٤)</sup>

(a-a) tr. L. (1) L\* عظيمًا (2) I\* عوضا (3) vel المعارض (cf. Dozy II, 114b)? (4) L "دى" (5) om. L. (6) وما IL (7) I L; cf. Tab. I, 68; Bakri 231; Yak. II, 2. (8) om. L. (9) s.p. IL. (10) L بمزّل (11) I خزين (12) s.p. I. (13) L الفولاذ (14) L "له الغمد" L; pro خزائن vel خزينة ?

بل يُوضع في جراب خرف<sup>(١)</sup>. وقيل اذا وقعت الصاعقة لم تسكن إلا اذا أفلت عليها الحبل وإنما اذا وصلت الماء وقفت وإذا لم يُفلت الحبل عليه فإنه يخرق تُخوم الأرض. والأصل فيه أنه عمود من حديد جهنم نعوذ بالله منها.

## فصل

(٢٩)

قال الله عزّ<sup>(٢)</sup> وجلّ<sup>(٢)</sup>: لَا يَثْبِتَنَ فِيهَا أَحْقَابًا. قال<sup>(٣)</sup> بعضهم<sup>(٣)</sup> الحُقب أربعة ٥ آلاف سنة والسنة أربعة عشر ألف شهر والشهر أربعة آلاف يوم واليوم أربعة آلاف ساعة والساعة مقدار سبعين ألف سنة من سِنِي الدنيا. قال ابن سلام: مساكن أهلها نسأل الله أن يُعبدنا من شرّها، ويؤخذ قياس نارها وحديدّها من قياس أبنائها وساعاتها. ويقال إنّ السيوف المذكورة أربعة اصناف: الصنعاقيّ يُضرب في صنعااء متقدّم قصير لآته سيف الرّجالة يقطع اليابس والرّطب<sup>(٤)</sup> ١٠ وعلامته أن يكون في وسطه<sup>(٥)</sup> مرازب، ويقال<sup>(٦)</sup> مرازب<sup>(٦)</sup> واحد، وكثير<sup>(٧)</sup> ما ١٢٦ توجد هذه السيوف في جبال اليمن عند العرب. | والكّرمانيّ قدّم ضرب في أيام دولة ملوك العجم<sup>(٨)</sup> بكرمان وهو قضيب مادّ ما بين القصير والطويل، وأصل هذه السيوف من الفولاذ هرات<sup>(٩)</sup>، وقيل بل كان عندهم معدن يُستخرج منه الحديد، وغاية ما توجد هذه السيوف عند الأكراد الشارونيّة<sup>(١٠)</sup> والبُلُوج<sup>(١١)</sup> ١٥ والكُوشان<sup>(١٢)</sup> والأوغان<sup>(١٣)</sup> والسرهدية<sup>(١٤)</sup> من اعمال غزّة<sup>(١٥)</sup>. والافرنجيّ<sup>(١٦)</sup> سيف طويل مادّ بالمرّة<sup>(١٧)</sup> وما يطولونه إلا لأجل الفرسان وأصله من تكاسير نعال الخيل ويُستقى من نداوة زرع بلادهم، لئن بالمرّة ويقطع في اللّبن دون

L. سوى الرّ" (4) om. L. (3) L. تعالى (2) s. p. I. (1)  
 IL, cf. infra et "ب" (9) L. العرب (8) L. "را" (7) L. mg. L. (6) L. وسط (5)  
 I s. p. I. والبُلُوج (11) L. "الـ" (10). الفولاذ وبلد امرأة مخصوص به Birūnī, P. W. 101  
 = (13) L; cf. Yāk. IV, 320; Marquart, *Erānšahr* passim. والكُوشان I "سان" (12)  
 L. عره I عوه (15) s. p. II. (14) (sec. Ritter). الافغان (17) om. L. (16) s. p. I.

اليابس ولزبها قطع اللحم في البدن وسليم العظم. وغاية ما تجلب هذه السيوف المعروفة عندهم في علب الخشب، وعلامته أن يكون به كفت إنسان فهو الجيد. ويقال أن الذي نقش على سيوفه ذلك ضرب اربعائة سيف لم يضرب مثلها في الربع المسكون. فلما رأى ملك الروم هذه الصنعة الشريفة امر بقطع يد اليمنى فلما فعل به (1) ذلك ارتحل من المدينة التي كان يسكنها ونزل بمدينة أخرى فضرب يده اليسرى اربعائة سيف آخر ونقش عليها الكفوف. فما حرب (2) سيف (3) من (3) تلك السيوف إلا تراه وهو حديد ابيض وفي وسطه مرارب. والهندى اصناف شتى فن جعلتها الباخري (4) يضرب في السند وأصله من حديد وبولاد هرات (5) وعلامته أخضر اللون كأنه السلق وثى منه أحمر يشبه لون النار يرفع الدرهم وسرى (6) مرسخ الجمل، وصنف ثاني (7) من \* الروهينيا (8) ١٠ يضرب في بعض الأقاليم يتلوى (9) وهو قضيب ماد فيه جوهر شبه الغبار وهو ما بين ذلك قواماً، والصنف الثالث فيه أهلة يضرب في خور فوفل ويقال بحار (6) بدنها (6) سيوف طوال عراض بالمرّة ذات جوهر عال لا غليظ ولا دقيق إلا وسط وهو يقطع في اللين لا غير، ومنه فلالك (10) الشاهي (11) يضرب في الكوز (12) ويقال في رهب (13) سيوف طوال عراض بالمرّة الواحد خفيف ١٥ مرقف وعلامته أن يكون جوهره اربع اصابع وهو غليظ خشن كخشونة خضرة ١٣a الكراث أول ما ينبت قد اشتبك | بعضه في بعض شبه تعابين ملتفين، وأربع اصابع (14) منه شبه جمع الذر على الشيء حلو (6). وبيان الجوهر في ارض السيف شبه فضة شبكت مع الحديد بيان جوهره ابيض صافي (15) والأرض منه

(1) s.l. IL. (2) ج L. (3) tr. I\*. (4) s.p. IL; باخرى Bīrūnī, P. W. 1043-6.

(5) IL. (6) sic IL. (7) ما تي I ? (8) L; v. Vullers, Steingass. (9) = L s.p. I. (10) pers. b(p)alalak, -rak, v. lexx. (Bīrūnī, P. W. 103. cf. n. ٦). (11) s.p. IL. (12) L. (13) L. (14) lac. L. (15) صافيا L.

زرقاه (1) ساوى (1). ويقال أنه أهدى الى الملك قطب الدين أيبك (2) الأبل (3) من هذه السيوف سبعين بندا (4) الى (3) سبعين سلسلة. وبرى فيها مائة ونداوة شبه ماء الزلال، إذا رفعته انحدر وإذا حططته صعد، يابس يقطع فيما يربط وبه يضرب اعناق الجواميس قدام البيوت في يوم عيد لهم. وخاصيته إذا معص فؤاد إنسان يغسل سيفاً من هذه السيوف ويشرب (5) ماءه (6) يزول عنه ما بهشتكى من المعص. وأما السيوف في العالم فكثيرة الأصناف وتضرب (7) في كل بلد وإقليم إلا هذه الأربعة الأصناف الذين ارتفعوا دون غيرهم وعرفوا من بين جنسهم ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات.

#### (٢٠) ولنرجع الى الحديث الأول

فصارت (8) اهل هذا الزمان يُدخلون (9) كسب غزل الوبر ويصطحبون معهم ١٠ سراج ومقدحة وخطاف وفنل وبر يشد خيط الوبر في رأس باب الغار وكلها مشى احدثهم نشر الغزل والخطاف. فإذا وصلوا الى الدكاكين رأوا فيها من جميع الأمتعة والأقمشة وقد تهرت (10) من طول الهدا (11) والحديد قد علاه الصدأ (12) والصنر قد \* تَزَجَّرَ (13) فيأخذ جميع ما يرى له فيه رَمَقٌ (2) ويجد بعض القوم ذهباً وفضة ودراهم. وإذا رجس القوم لا يزالون يكببون (14) غزل الوبر وهم ١٥ راجعون الى فم السرب فذلك العمل دأب القوم. ويقال ان بها ثلاث طرق إحداها (15) تنفذ الى سوق عكاظ والثانية الى جبل الملح والثالثة تنفذ الى بركة فيد وهي أقربهن مسافة. حدثني ابو علي ابن آدم اليزني (16) قال: كثير

L. وش (5) I. مدا = L. (4) sic I L. (3) om. L. (2) L. ازرقا " يا (1)

L. مدمت (10) L. ومعهم + (9) (I s. l. ت) I\* فصار (8) L. ويا (7) II. ماوه (6)

L. يكبون (14) L. (؟ فخر =) مخر I من مخر (13) L. الصدى (12) L. المدى (11)

L. البرنى I s. p. (16) L. احدها I احدها (15)

من الرعاة ممن<sup>(١)</sup> يحمل الذئب على غنمه فيقوم الراعي يطارد الذئب يربيه  
بقتله فيقع على المطالب. وهو طريق ننفذ الى وسط البئر التي تقدم ذكرها،  
وطريق وسطي وهي التي يحمل الملحاء، والبعيدة التي الى سوق عكاظ. والمكان  
الى الآن باقي ينزله من اراد على ما تقدم ذكره. | والى ابيدة<sup>(٢)</sup> فرسخ<sup>(٣)</sup> وهي  
قرية حصينة<sup>(٤)</sup> في واد نزه. والى العقيق ستة فراسخ<sup>(٥)</sup> وهو بلد يذبح<sup>(٦)</sup> فيه الأدم.  
ومنه يجلب القرظ الى مكة. وبها الأمير ابو الحسن بن المعلم يقول<sup>(٧)</sup>:

قُلْ بِأَرْفِيقِ الْمَسْتَهَا \* مُمْتَى يَفِيقِ الْمَسْتَهَامِ  
هَذِي الْمَنَازِلُ وَالْعَقِيقُ فَأَيْنَ لَيْلَى وَالْحَيَامُ؟

وقال ايضا<sup>(٨)</sup>:

قِفْ بِالْحَيَامِ الْمَشْرِفَاتِ عَلَى الْحَيَا \* وَأَمْزِجْ دُمُوعَكَ فِي مَغَانِيهَا دَمَا  
وَإِذَا مَرَّرْتَ عَلَى الْعُذِيبِ فَقُلْ لَهُ \* هَلْ شُرْبَةٌ تُرَوِّى الصَّدَى مِنَ الظَّهْمَا  
إِنِّي نَدِمْتُ عَلَى الذَّنْبِ رَحَلُوا \* بَوْمَ الْغَوِيرِ وَحُقَّ لِي أَنْ أُنْدَمَا  
فَوَدِدْتُ لَوْ سَحَوْتُ عَلَى بَعُودَةٍ<sup>(٩)</sup> \* يَبْرَأُ بِهَا الطَّرْفُ الْقَرِيجُ مِنَ الْعَمَا  
يَا عَيْنُ لَا يَذْهَبُ بِنَظَرِكَ الْعَمَا \* فَكَلِّسْهَا دَنْتَ الدِّيارِ وَرُبَّمَا  
إِنْ بَاتَ جِسْمِي فِي سَهَامٍ فَإِنَّ لِي \* قَلْبًا يَتِيمًا<sup>(١٠)</sup> بِالْعَقِيقِ<sup>(١١)</sup> مَتِيمًا. ١٥  
والى تبالة ثمان فراسخ. والى الجبل ثمان فراسخ، وهو جبل بنى بدر وجميع من  
بها يهود والحصن حصن مكين في طرف جبل عالي والله اعلم.

### ذكر نهر السبت

(٢١)

قالت اهل الذمة: إنه في ارض النيه. وحدثني يهودى صائغ بعدن قال: ان  
نهر السبت في ارض يقال لها صيون<sup>(١)</sup> والأصح أنه<sup>(٢)</sup> في الحجاز ظهر<sup>(٣)</sup> وهو نهر ٢٠

(1) om. L. (2) s. p. IL; cf. Yak. I, 109. (a-a) mg. I. (3) حصينة L.

(4) يذبح L. (5) Kāmil. (6) voc. L. (7) بَتِيمًا "L. (8) "L. (b b) tr. (312) L.

رمل سيال يجرى من ليلة الجمعة الى غداة يوم السبت لم يقدر الإنسان يعبره من شدة جريانه في ذلك اليوم ويسكن بارقي الأسبوع. ووراء<sup>(1)</sup> هذا النهر من اليهود مائة الف الف رجل وامرأة وهم زائدون على العدّ خارجون عن الحدّ، والقوم عرب يعتقدون الفاف<sup>(2)</sup> الألف في لغتهم، وفي جملة القوم اولاد موسى بن عمران عليه السلام. ويقال إنّما حصلوا هؤلاء اليهود في هذه الأرض والأعمال إلا من غزوة بُحّت نصر البايلى لليهود بأرض الشام وديار مصر والأصح لإظهار<sup>14a</sup> الله عز وجلّ محمدا صلعم فخرجوا هارين من خيبر وادى القرى وسكنوا هذه الأراضى. والى الآن اذا تاه<sup>(3)</sup> بعض الحجاج بطريق<sup>(4)</sup> مكة ووصل الى القوم فبعضهم يقتله وآخرون يقبلونه ويردونه على أحسن حال.

#### ١٠. (٢٢) فصل

مما ذكره الإمام ابو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن الرازى في كتاب معرفة الأديان: مسألة شرعية، قال إنّ لليهود يوما اذا عمل فيه إنسان شغلا حلّ دمه فإن لم يعمل فيه الشغل حلّ دمه. قلنا: وما ذاك؟ قال: اذا ولد لليهودى<sup>(5)</sup> طفل ففى سابع يوم الطفل يطهر اى يُختن فاذا اتفق سابع الطفل يوم السبت وختن الطفل حلّ دمه لكسر سنّته وإن لم يُختن حلّ سفك دم والده مخالفة<sup>(6)</sup> ١٥ والده الشرع، وذلك شرعهم لأنّه قال بترك الأوامر.

#### (٢٣) فصل

قال بعض النصارى: إنّ الإسلام عجيب! قلت: وما رأيت من العجب؟ قال: إنّ ننصر<sup>(7)</sup> الإنسان حلّ قتله يعنى لامتناعه فى دخول الدين الحنيفى وإن أسلم

L. شرق (4) I \* L. أتاه (3) Dozy II, 148a. L. om. I. s. l. (2) I. ووراء (1)

img. لم سلم (7) L. لمخ (6) L. "د (5)

قطع اى ختن فجريان الدم فى الحالتين حاصل. وكذلك اليهودى قتله فى الحالتين  
حاصل على الخبر الأول والله اعلم.

(٢٤) ذكر شهور اليهود (١)

قمرية وأوسط \* المسير (٢): (a) نثرى ومرحشون وكسليو وطيبث وشفط وآذار ونيسن  
واير وسيون وتثز وأوب وإيلل (a)، ويعمل على هذه الشهور جميع يهود الربع  
المسكون. ما \* الفسخ (٣)؟ فى أعياد اليهود خرج فيه بنو اسرائيل من مصر هارابين  
من بعد ان تخلصوا من العبودية وقربوا القرايين كما مثل لهم وهى سبعة ايام  
تسمى \* الفطر (٤) لا يجوز لهم اكل اللحم ولا إمساكه فى الرحل، وفى اليوم الآخر  
منها غرق فرعون فى بحر سوف وهو القلزم ويعرف هذا اليوم بالكس (٥).  
ما العنصرة؟ هو السادس من سيون (٦) يسمى عشر (٧) مشتق من الاجتماع وهو ١٠  
حج من الحجوج لإدراك الغلال. ما الكفور (٨)؟ هو اليوم العاشر من نثرى وهذا  
١٤٦ ربها يسمى العاشوراء، وأما الكفور فهو من تكفير الذنوب وهذا اليوم فقط  
هو الذى فرض على اليهود صومه والقتل على من لا يصومه، ومدة الصوم خمسة  
وعشرون ساعة يُبتدى بها قبل غروب الشمس فى اليوم التاسع ويختم بضى  
ساعة بعد غروبها فى اليوم العاشر، ولا يجوز ان يقع الكفور فى يوم الأحد ولا فى ١٥

(1) cf. Biruni, Chron. 52s., 275 ss.; Tafhim 166, 175 ss.; Abulfidā', Hist. anteis-

سرى (a-a) txt. codd. corruptus; I: 160 ss. (2) IL; (3) المير (7) Taf. بأوساط المسير

ومن حشون وكسليو وطيبث وشفط وآذار وسن واير وسون وسر وأوب واطل  
IL; النسخ I السح (3) .ومير 10، ويسى 7، 3. 4. 9. 11. s. p., سوى 1. sed item fere L,

= פסח, cf. Taf. et Chron. (4) IL (mg.) الفطر (4) L; cf. Taf. 175, n. 4, Chron.

פסח, פסח, 281/275 et Sachau ad loc.; IL سنون (6) = יצארה (7) ut etiam

פסחים - الكفور (8) plerumque العنصرة.



يوم الثلاثاء أو في يوم الجمعة. ما \* خُصَّة (1) ؟ هي لغتهم مُصَلَّى (2) وهي سبعة أيام  
 وذاً نحمل «عشر» من تشرى وكيفية أعياد يجلسون فيها تحت الظلال من  
 الأغصان والخلاف والعنب (3) والزيتون. وقد أمروا أن يسكنوا فيها تذكراً  
 بظلال الله إياهم في أرض التيه بالعمامة. ما العربا (4) ؟ تفسيره [ما] الخلاف  
 وهو آخر عيد المصلى (5) أعني ذلك الحادى والعشرين من تشرى وهو أيضاً  
 حج لهم. ما التبريك ؟ هو عيد مشتق من البركة وهو \* بعد (6) \* عرابا (6) ييومين.  
 ما الحنكة ؟ هو عيد مشتق الاسم من التنظيف وهو ثمانية أيام أولها الخامس  
 والعشرين (7) من كسلو يسرجون فيها على أبواب دُورهم في الليلة الأولى سراجاً  
 واحداً وفي الثانية اثنين إلى أن تتم ثمانية (8) الأيام ثمانية سُرُج، وذلك تذكراً  
 لهم من أصغر ثمانية إخوة قتلهم (9) بتغلب (9) عليهم كان يفرع (10) من \* عذارهم (11) ١٠  
 ونُطُوف (12) بيت (12) المقدس على (13) يغله (13). ما \* البورى (14) ؟ هو اسم مشتق  
 من الاقتراع (15) والنال (15) وهو الرابع والعشرين (16) من آذار يتلوه (17) نيسن  
 ويُعرف أيضاً بعيد المجلة (18) أى مغلاً (18) وسببه (19) أن \* هيمون (20) <sup>a</sup> وزير  
 \* اخشويرش \* أى <sup>a</sup> (b) ابرويز بن اشوثران (b) كان يكادهم (21) أيام كانوا

(1) IL الظله (2) voc. I. (3) والتعب Bīrūnī. (4) L الغرياد I sic :  
 (Birūnī) المظالّ vel المظلة sic IL pro المظلة = لاברה = عرافا Chron. عرابا Taf. cf. لاברה =  
 Taf. فلك م (9) ؟ لك leg. (8) L \* روى (7) I om. L معواه Taf. (6) = supra.  
 Abulf. يفرع Chron. (10) - فقتل بعض ملوك اليونان فانه كان قد تغلب  
 ونُطُف بيت leg. L: ويطوف بيت (12) Taf. عذارهم I (٤) عذارهم (11) Taf.  
 (15) - פורים IL: أنب (14) Taf - من فعله leg. (13) Taf. (cf. supra).  
 mg. I s.p. L. (16) L: روى (16) عشر leg. (17) om. L. (18) s.p. IL; ntrumque  
 IL يقيموا Chron. هامان) Taf. (20) - IL وسنته Taf. (19) = מַבְלָה =  
 Taf. يتأكدهم (21) Taf. كرى (b-b) IL وزمرا حشوا لان Taf. (a-a)



(٢٦) من الطائف الى صعدة (1)

حدثني محمد بن زنكل بن الحسين الكرمانى قال: إن من الطائف الى المعدن اربع فراسخ. وإلى الران ثمان فراسخ. وإلى محرى ثمان فراسخ. وإلى الدورب اربع فراسخ. وإلى بافع ثمان فراسخ. وإلى عدا ثمان فراسخ. وإلى ران كسه (2) اربع فراسخ وهو جبل ذو طول وعرض وعليه مجاز الخلق. وإلى صفى (3) اربع فراسخ وهو سوق يقوم يوم الجمعة. وإلى خفن (4) اربع فراسخ. وإلى مدر (5) اربع فراسخ وهو سوق يلتم فيه الخلق (6) ليلة الجمعة. وإلى عضة عرس (7) اربع فراسخ. وإلى بلاد بنى قرن اربع فراسخ. وإلى بلاد بنى عبد الدار عشرين (8) فرسخا. وإلى ذهبان سبع فراسخ.

(٢٧) صفة هذه الأعمال ١٠

وحدثني الراوى قال: جميع هذه الأعمال قُرَى متفاربة (9) بعضها من بعض فى الكبر والصغر وكل قرية منها مقيمة بأهلها، كل فخذ من فجوذ العرب وبطن من بطون البدو فى قرية ومن جورهم لا (10) يشاركهم فى نزها وسكنها احد سوام. وقد بُنى فى كل قرية قصر من حجر وجص وكل من هولاء ساكن فى القرية له مخزن فى القصر يخزن فى المخزن جميع ما يكون له من حوزة (11) وملكه وما ١٥ يؤخذ (12) منه إلا قوت يوم بيوم. ويكون اهل القرية محتاطين بالقصر من اربع رايبعه. ويحكم على كل قرية شيخ من مشائخها كبير القدر والسن ذو عقل وفطنة فإذا حكم بأمر لم يشاركه ولا يخالفه احد فبا يُشير عليهم ويحكمه فيهم. وجميع من فى هذه الأعمال لم يحكم عليهم سلطان ولا يؤذون (13) خراجا ولا

L. مدرة (5) L. voc. I. (4) L. صنعا (3) Spr. كيسة L. كسه (2) Spr. 130. (1)

L. جوره (11) L. لم (10) L. "رب" (9) L. "ون" (8) L. عزيز (7) L. mg. (6)

L. يؤذن (13) L. ياخذ (12)

يَسْلَمُونَ فِطْعَةً إِلَّا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مَعَ هَوَى نَفْسِهِ. بهذا<sup>(١)</sup> لا يزال القتال دَائِبَهُمْ  
وَيَتَغَلَّبُ بَعْضُهُمْ عَلَى مَالٍ بَعْضٍ وَيَضْرِبُ قَرَابَةً زَيْدٌ عَلَى أَمْوَالِ عَمْرٍو وَهُوَ طَوَّلَ  
الدَّهْرَ عَلَى هَذَا النَّوَ. وَجَمِيعُ زَرْعِهِمُ الْخَنْطَةُ وَالشَّعِيرُ وَشَجَرُهُمُ الْكَرُومُ وَالرُّمَّانُ  
وَاللُّوزُ وَيُوجَدُ عَنْدهُمْ مِنْ جَمِيعِ الْفَوَاكِهِ وَالْمَخْبِرَاتِ وَأَكْلُهُمُ السَّيْنُ وَالْعَسَلُ. وَهُمْ  
فِي دَعَةِ اللَّهِ وَأَمَانِهِ وَهُمْ يَخُودُ يَرْجِعُونَ إِلَى قَحْطَانَ وَغَيْرِهِمْ مِنَ الْأَنْسَابِ.

### وَأَمَّا ذَهَبَان

(٢٨)

فَهِيَ أُمُّ الْفَرَى بِلَادُ عَزْرٍ<sup>(٢)</sup> وَيُقَالُ أَنَّ دَوْرَ أَعْمَالِهَا أَرْبَعُونَ فَرَسًا وَهِيَ تَجْدُ  
الْيَمْنَ وَالْأَصْحَ اطْرَافَ أَعْمَالِ نَجْدِ الْيَمَنِ مِنْ شَرْقِيَّةٍ تَهَامَةٍ<sup>(٣)</sup> وَهِيَ قَلِيلَةُ الْجِبَالِ  
مُسْتَوِيَّةُ الْبَقَاعِ. وَنَجْدُ الْيَمَنِ غَيْرُ نَجْدِ الْحِجَازِ غَيْرَ أَنَّ جَنُوبَ نَجْدِ الْحِجَازِ يَتَّصِلُ  
بِشَمَالِ نَجْدِ الْيَمَنِ. وَإِلَى بِلَادِ قَحْطَانَ أَرْبَعُ فَرَاسِخٍ. وَإِلَى رَاحَةِ بَنِي شُرَيْفٍ فَرَسَيْنِ،<sup>١٠</sup>  
وَإِدْرِيهِ فِيهِ مَدِينَةُ الْبَصْرَةِ وَيُسَمَّى دَرْبُ الْعَفْبَقِ. وَإِلَى صَعْدَةِ عَشْرِينَ<sup>(٤)</sup>  
فَرَسًا وَهِيَ مَدِينَةُ ذَاتِ عِمَارَةٍ وَأَرْضُ نَزْهٍ وَدَرْبُ أَمْنٍ. قَالَ ابْنُ الْمَجَازِ: وَفِي هَذَا  
الطَّرِيقِ مِنَ الْأُمِّ وَالْبِلَادِ وَالْمَدَنِ وَالْفَرَى مَا لَا يُعَدُّ وَلَا يُحْصَى وَلَا تَحْوِيهِ أَقْلَامُ  
الدُّوَابِّ أَيْ فِي صِنْعَةِ الْحِسَابِ. وَشَرَبُ أَهْلِ الْبِلَادِ مِنْ أَنْهَرٍ<sup>(٥)</sup> سَائِجَةٍ وَبَعْضُهُمْ  
يَشْرَبُ مِنْ آبَارِ مَاوُهَا<sup>(٦)</sup> خَفِيفٍ<sup>(٦)</sup> عَلَى النَّوَادِ ذَاتِ هَضْمٍ وَلَذَّةٍ.

### من الطائف الى مكة

(٢٩)

١٦٥٠ رَاجِعُ<sup>(٧)</sup> مِنَ الطَّائِفِ. | إِلَى حَدَبِ<sup>(٨)</sup> الرِّيحِ<sup>(٨)</sup> فَرَسَخَانٌ وَهُوَ كَهْفُ جَبَلٍ. وَإِلَى  
الطُّودِ الْأَعْظَمِ ثَلَاثُ فَرَاسِخٍ جَبَلٌ طَوِيلٌ وَهُوَ الَّذِي يُسَمَّى الْحِجَازَ.

L. أزهر (5) L. ون (4) om. (lac.) L. (3) غزو (يقال) vel (2) L. فلها (1)

L. خذب الريح (8) L. مأها (7) L. مأها (6)

## ذكر الحجاز

(٤٠)

قال الأصمعي: سُميت بذلك الحجاز<sup>(١)</sup> لأنها احتجزت بالحرار الخمس منها حرّة بنى سليم وحرّة وإقم<sup>(٢)</sup>، ويقال احتجز الرجل بإزار أى شدّه على وسطه ومنه قيل حُجزة<sup>(٣)</sup> السراويل وفول العامة حرّة خطأ. وقال الخليل: لأنّه فصل ما<sup>(٤)</sup> بين الغور والشأم وبين البادية. وقال الجوهري: إنّها حجرت بين نجد والغور<sup>(٥)</sup>. وقال اهل اليمن: مكّة يمانية، والدليل على<sup>(٥)</sup> برهانه<sup>(٥)</sup> قول النبي صلعم وقف على المنكا وقال: هذا شأم وهذا يمن. وقال اهل الطائف: مكّة تهامة لأنّ ما بين<sup>(٦)</sup> نجد<sup>(٦)</sup> وتهامة جبل يسمّى الطود الأعظم فكلّ ما غرّب منه فهو تهامة وما شرّق منه فهو نجد. وقال اهل العراق: مكّة ارض الحجاز. قال ابن الجاور: إنّ الطود الأعظم على هذا الوجه هو<sup>(٧)</sup> الحجاز<sup>(٧)</sup> بعينه لأنّه حجز ما<sup>(٨)</sup> بين نجد وتهامة، ويقال أنّه جبل متّصل الى اليمن. § وديار العرب هي الحجاز التي تشتمل على مكّة والمدينة واليهامة ومخاليقها ونجد الحجاز المتّصل<sup>(٩)</sup> بالبحرين. وليس في سائر الأقاليم أطيب منه ولا أصح من جوّه وهواه، كما قال<sup>(٨)</sup>:

\* إِسْكَنْدَرِيَّةٌ<sup>(٩)</sup> دَارِي \* اَوْ قَرَّ فِيهَا قَرَارِي

لَكِنَّ لَيْلَى بَنَجْدٍ \* وَبِالْحِجَازِ نَهَارِي. ١٥

وبادية<sup>(٩)</sup> الشأم واليمن المشتملة على تهامة ونجد اليمن وعمان ومهرة وحضرموت وبلاد صنعاء وعدن وسائر مخاليق اليمن. فما كان من حدّ<sup>(١٠)</sup> السّرين فهي<sup>(١١)</sup> تنتهي الى ناحية يَلَمَلَم<sup>(١٢)</sup> حتّى تنتهي الى<sup>(١٢)</sup> ظهر الطائف ممّتداً الى<sup>(١٢)</sup> بحر<sup>(١٢)</sup>

(1) om. L. (2) راقم L. (3) حجز L. (4) والغوير L. (5) I. لم (?). (6) tr. I\*.

بارض الب" وبادية (a-a) § I. Haukal (BGA II) 1811, II. ed. 1916. (7) om. L.

IH. العراق وبادية الجزيرة وبادية (8) Muğtatt. (9) I L; correxi metri causa.

IH. ثم يد" على (b-b). (b) حتى L; فهو (11) I. احد (10)

IH. نجد (بحر. var.)

اليمن الى بحر فارس شرقاً (1) من (1) اليمن فيكون ذلك نحو من (2) ثلثي بلاد العرب. وما كان من السَّيْرَيْن (3) على بحر (4) فارس الى قرب مَدَن راجعا<sup>a</sup> الى 16b حدَّ الشرق على هَجَرَ الى جبل طيء<sup>a</sup> ممتدًا على ظهر البهامة الى بحر فارس من (5) الحجاز ومدين (6). وما كان من حدَّ البهامة الى قرب المدينة راجعا على بادية البصرة حتى يمتدَّ على البحرين الى البحر فمن نجد. وما كان من عبَّادان (3) الى الأنبار ونواحيها (7) لنجد والحجاز على طيء وأسد وتيم وسائر قبائل مُضَرَ (8) بادية العراق. وما كان من حدَّ الأنبار الى \*بالس (9) ونواحيها (7) لبادية \*الشَّام (10) على ارض (b) تسمى بَرِيَّة حَسَّان (b) الى قرب وادي القُرى والحِجْر من (11) بادية الجزيرة. وما كان من \*بالس (12) الى آيلة موجهها (13) للحجاز على بحر فارس الى ناحية مدين معارضًا لأرض تَبُوك حتى يتصل بديار طيء من بادية الشَّام. ١٠ وعلى (14) أَنَّ من العلماء (c) مَنْ ينقسم هذه الديار وزعم (c) أَنَّ المدينة من نجد لقربها منها وَأَنَّ مَكَّة من نهامة اليمن لقربها منها<sup>f</sup> \*

#### (٤١) من مَكَّة الى جُدَّة

من مَكَّة الى عين ابي سليمان فرسخ، وهي عين جارية وقد غرس عليها نخل وشجر السِدْر. والى مقتل الكلاب فرسخ. وكان السبب فيه أَنَّ لرجل من الأعراب كلبًا ١٥ فحمل الكلب على رجل من اهل الحِلَّة فنبَّهه وعوّره فقتل المنيوب الكلب، فجمع صاحب الكلب بنى عمه وجمع المنيوب أهله وقام الحرب بين الفريقين ولا زالوا

(1) pr. IH. حدّ (3). (الثلثين من ديار). (2) om. L = IH (ubi ديار). IH. مء\* فن (1).  
 IH. فن (5). IH. في حدّ المء\* على الحِجْر الى جبل بني طيء\* (a-a). L. نحو (4).  
 IH. بالس (9). IH. فن + (8). IH. مواجهها (7). IH. om. (6).  
 IH. فن (11). IH. وبرة خفاف IH leg. c. (b-b). IH. بال\* (10) = IH.  
 IH. بتقسيم\* الد\* من زعم (c-c). IH. على (14). IH. مؤ\* (13). L. يابس I يابس (12).

على قتالهم الى ان قُتل الجميع فعُرف المكان بمقتلة الكلاب. وإلى الرِكاية<sup>(١)</sup> فرسخ، وهي بئر حول<sup>(٢)</sup> جبلين على يسار الدرب تسمى رشان<sup>(٣)</sup>، وفيه بعض الأعراب تقول<sup>(٤)</sup>:

أَسَا جَبَلَيَّ رَشَانَ مَالَهُ خَيْرًا \* مَتَى جَاؤَكُمْ بِدَرِّ الْحِجَازِ مُعَرِّضًا.

وإلى حَدَّة فرسخ، وكانت ارض<sup>(٥)</sup> مزدرة<sup>(٥)</sup> لبني البدرية فباعوها فاشتراها منهم سليمان بن علي بن عبد الله بن موسى واستخرج العين،<sup>(٦)</sup> وقيل كانت العين<sup>(٦)</sup> على حالها فبقيت في ايدي القوم مدة زمان يستعملونها في إدراك الغلال. فاشتراها منهم الشريف الحسين بن ثابت<sup>(٦)</sup> السديدي<sup>(٧)</sup> وغرس في جميع البلاد نخلا مقدار عشرين ألف نخلة والقوم مُلّاكها الى سنة اثنين وعشرين وستمائة. وفي هذا التاريخ ملك الأمير طنبغا الملك الكامل ولاية الحجاز وملك نخل<sup>(٨)</sup> الأشراف مستهلكا<sup>(٨)</sup> لها وأخذ هذا النخل في جملة ما اخذه والنخل رجع الآن<sup>(٩)</sup> ١٧٠٠ سلطاني. ويقال إنها عُرف حَدَّة بهذا الاسم لأنه آخر حدود وادي نخلة والأصح أنه<sup>(٩)</sup> من وادي الصفراء<sup>(١٠)</sup>. الى القرن<sup>(١١)</sup> فرسخ، بناية<sup>(١٢)</sup> الأمير هاشم وكان يوقف في الموضع رتبة خيل يُعيدون القوافل في الطرق وكان لم على كل جبل<sup>(١٣)</sup> دينار علوة، وهو حصن صغير مربع مبني على أكمة بالحجر والبصن وقد بُني<sup>(١٤)</sup> على دوره ثلثة عشر بُرجا صغارا نختها بئر طيبة الماء عذبة، وإذا قلّ الماء في حَدَّة<sup>(١٥)</sup> فمنها يستقى الماء<sup>(١٥)</sup> اهل حَدَّة. ويقال<sup>(١٤)</sup> إنها سقى القرنين<sup>(١٥)</sup> إلا<sup>(١٦)</sup> أنه<sup>(١٦)</sup> اقرن نصف الطريق ما بين مكة وجُدَّة، ويقال اقرن بينائه<sup>(١٧)</sup>

(١) *Tawil*. (٢) رشان leg. (cf. infra); I رشان (3) ? حوله leg. (٤) I. به (1)

L. باب I مات (6) I. et العين (in mg.) قيل \* وكانت (a-a) L. ضا مودعه (5)

L. (مر) I القرن (11) L. الصفراء (10) IL. أن (9) L. منهلكا (8) L. s.p. I (7)

L. وقال (14) L. يستقيون منها (b-b) I. حمل (13) L. (?) بنا به I s.p. (12) v. infra.

L. I. به (2) L. — (17) L. لانه (16) L. نأ (15)

العدل والأمن. وإلى \*كَنَانَة<sup>(١)</sup> فرسخ، يقال إن الله عز وجل أهلك الحبشة  
الواردين بالفيل من صنعاء بهذا المكان. وإلى النديين ميل وهو بين جبال  
عوالي<sup>(٢)</sup> آخر الوطاة وأول الأودية وقد كان قصر<sup>(٣)</sup> بُنى بالجص والحجر والآن  
خراب. وإلى وادي السدرة فرسخ وهي شجرة يسدّ صغيرة على أيمن الحجّة ومنها  
رجع النبي صلعم، وكلّ من يجوز الوادي يأخذ من أوراقها لأجل البركة ولم  
تبرح السدرة على حالها لم ينقص منها شيء إلى الآن. وإلى الغار نصف فرسخ.  
وإلى النجّ الأخضر نصف فرسخ. وإلى الفرع<sup>(٤)</sup> نصف فرسخ. وإلى مَثُوب نصف  
فرسخ.<sup>(٥)</sup> وإلى أبو الرحم ميل وهو جبل صغير على يسر الدرب. وإلى النهود  
ميل وهم اثنا عشر جبلاً<sup>(٥)</sup> متفرقين شبه النهود. وإلى المينة<sup>(٦)</sup> نصف فرسخ<sup>(٥)</sup>  
ونسَمَى الحُدَيْيَّة، ويقال إن النبي صلعم وصل إلى هذا فصار كلُّها ساراً.  
تبعد عليه الطريق فرجع منها وقال: ما أبعدك لا قُربك الله! والموضع سبخة  
طويلة في أرض وطيفة مثل الكفّ. وإلى جُدّة نصف فرسخ.

### بناء جُدّة

(٤٢)

حدثني موسى<sup>(٥)</sup> بن مسعود النّسّاج<sup>(٧)</sup> الشيرازي قال: لما اسلم سلمان الفارسي  
رضه نسامعت<sup>(٥)</sup> أهلوه بالخبر<sup>(٨)</sup> فقصده وأسلموا على يد رسول الله صلعم وسكنوا<sup>١٥</sup>  
جُدّة لأنهم كانوا تجّاراً، وقال بعضهم: بل<sup>(٩)</sup> هي بناء حرد<sup>(١٠)</sup> بن وبرر<sup>(١١)</sup> بن  
يزدجرد<sup>(١٢)</sup> بن شهریار بن بهرام. ومما ذكره أبو عبد الله محمد بن اسحق بن  
عبّاس في كتاب الفاكهي قال: أول من اتخذ جُدّة ساحلاً عثمان بن عفّان  
وكان قبل ذلك بموضع يسمّى الشُعْبَة. قال ابن الجاور: والشُعْبَة هو خور عظيم

(a-a) mg. I. L. الفرع (4) L. "را (3) L. إلى + (2) L. كَنَانَة (2) I كانه (1)

(5) s. l. I. L. الخبر (8) s. p. IL. (7) s. p. L.; cf. Tab. IL. (6) L. رجلا (4) (5)

L. برد حرد (12) s. p. I. فيروز. leg. (11) sic IL; leg. ? خرو (10) leg.



وَمَرَّسَى قَدِيمٌ مُقَابِلَ وَادِي الْمُحَرَّمِ لَا شَكَّ أَنَّهُ كَانَ قَبْلَ جُدَّةَ لِأَنَّ مَا فِي بَلَدِ  
النَّوَاحِي مَرَّسَى أَدْنَى مِنْهُ وَلَا آمَنُ عَاقِبَةً. قَالَتِ الْعَجَمُ: فَلَمَّا خَرِبَتْ \* سِيرَاف (1)  
انْتَقَلَتِ أَهْلُ \* سِيرَاف (1) إِلَى سَائِرِ سَوَاحِلِ الْبَحْرِ [كَمَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ] فَوَصَلَ قَوْمٌ  
176 مِنْهُمْ / وَفِيهِمْ اثْنَانِ أَحَدُهُمَا يُسَمَّى سَيَّارَ وَالثَّانِي مَيَّاسَ فَسَكَنُوا جُدَّةَ وَأَدَارُوا عَلَى  
الْبَلَدِ سَوْرًا مِنَ الْحِجَرِ \* انْضَمَّ (2) بِالْجِصِّ. فَلَمَّا ابْتَدَأُوا فِي الْمَقَامِ بِهَا بَنَوْا (3) هَذَا  
السَّوْرَ وَجَعَلُوا عَرْضَ الْحَائِطِ عَشْرَةَ أَشْبَارٍ فَبَقِيَ السَّوْرُ عَلَى حَالِهِ (4) حَتَّى تَمَكَّنُوا  
مِنَ الْمَقَامِ بَنَوْا عَلَى وَجْهِ السَّوْرِ سَوْرًا ثَانِيًا مِنَ الْحِجَرِ الْكَاشُورِ مَنْقُوشٍ أَيْ مَنْحُوتٍ  
مَرْبَعٌ بِالْجِصِّ وَجَعَلُوا عَرْضَ الْحَائِطِ خَمْسَةَ أَشْبَارٍ فَصَارَ عَرْضُ الْحَائِطَيْنِ الْمَلْتَزِقَيْنِ  
بَعْضُهُمَا إِلَى بَعْضٍ خَمْسَةَ عَشَرَ شَبْرًا. وَرُكِبَ عَلَيْهِ أَرْبَعَةُ أَبْوَابٍ: بَابُ الرُّومَةِ (5)،  
وَبَابُ الْمَدْبُغَةِ وَكَانَ عَلَيْهِ حَجَرٌ حُفِرَ فِيهِ طِلْسَمٌ (6) إِذَا سَرَقَ فِي الْبَلَدِ سَارِقٌ وَجُدَّ ١٠  
بِالْغَدَاةِ (7) اسْمُ السَّارِقِ مَكْتُوبٌ فِي الْحِجَرِ، وَبَابُ مَكَّةَ، وَبَابُ الْفُرْضَةِ مِمَّا يَلِي  
الْبَحْرَ. وَحُفِرَ حَوْلُهُ خَنْدَقٌ عَظِيمٌ فِي الْوَسْعِ وَالْعَمَقِ. فَكَانَ يَدُورُ مَاءُ الْبَحْرِ حَوْلَ  
الْبَلَدِ وَيَرْجِعُ مَا فَضَلَ مِنْهُ إِلَى الْبَحْرِ وَالْبَلَدُ فَيَصِيرُ شَبَهَ جَزِيرَةٍ فِي وَسْطِ لُجَجِ  
الْبَحْرِ. فَلَمَّا حَصَّنُوا (8) الْفُرْسَ الْبَلَدَ غَايَةَ التَّحْصِينِ خَافَتْ (9) الْقَوْمُ مِنْ ضَيْعَةِ الْمَاءِ  
فَبَنَوْا ثَمَانِيَةَ وَسْتِينَ صَهْرِيحًا دَاخِلَ الْبَلَدِ وَبَنَوْا بِظَاهِرِ الْبَلَدِ مِثْلَهَا وَالْأَصَحُّ أَنَّهُ بُنِيَ ١٥  
بِإِطْنِ الْبَلَدِ خَمْسَمِائَةَ صَهْرِيحٍ وَبِظَاهِرِ الْبَلَدِ مِثْلَهَا وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

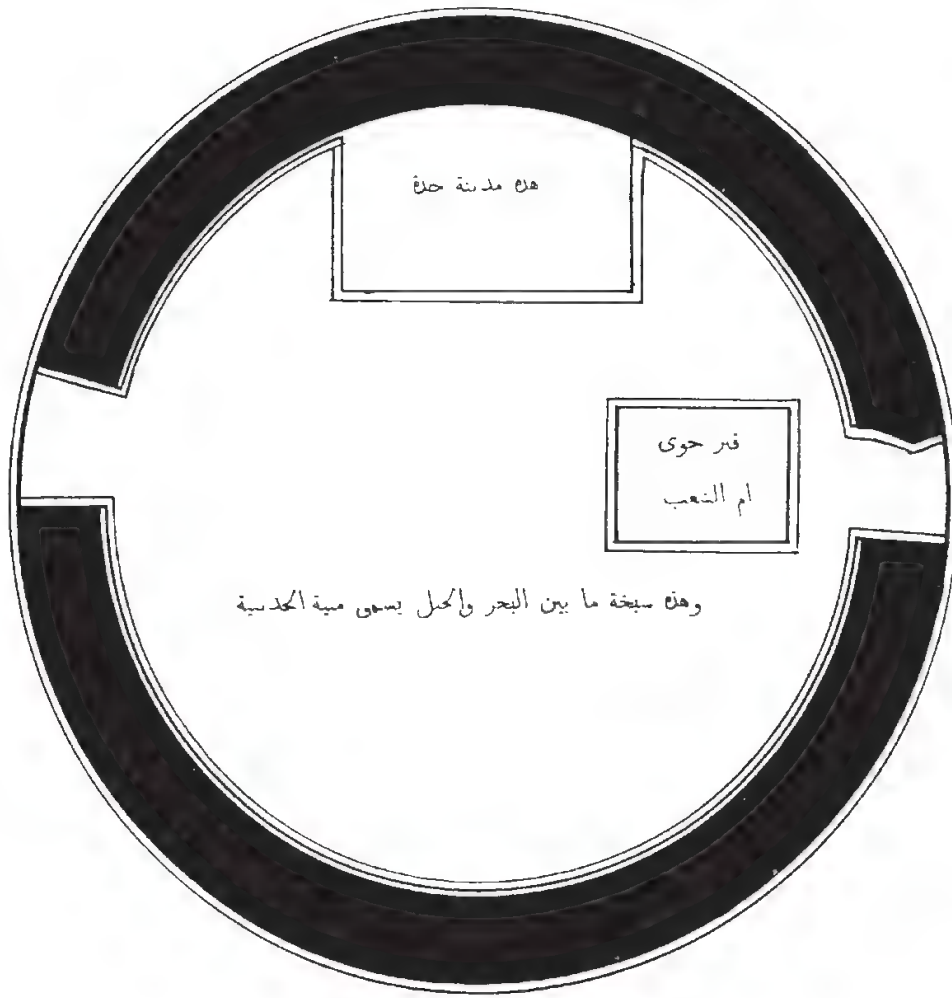
### (٤٢) ذَكَرَ بَعْضُ الصَّهَارِجِ

أَبُو الطَّيْسِ (10) عَامِرُ (11) وَالْمُرْبَانِيُّ (12) وَالْخَفِيرَةُ وَالنَّخِيلَاتُ وَصَهْرِيحُ أَبِي بَكْرٍ  
وَالْحَجَرِيُّ (13) وَالصَّرْحِيُّ وَصَهْرِيحُ السِّدْرَةِ وَالْحَوَارِ (14) وَالْفَرَحِيُّ وَصَهْرِيحُ بَحْبِي (13)

منا + (4) I. بنو (3) ? الْأَصَمُّ leg. I (+ من I\*) L.; الصَّم (2) IL. \* أن (1)  
I. في الغداة I بالفراء (7) voc. I. (6) L. الدومة (5) ? زمنا leg. I\* (من I\*) I.  
I. بنى (12) om. L. (11) sic IL. (10) L. خاف (9) L. حصن (8)  
L. والحرار (14) s p. I. (13)

وصورتها على هذا الوضع والترتيب (1).

البحر



الجل

Tabula II. Pars dextra: [فهر حوى] mea coniectura; بر هوى II. (s. p.).

Infra: [منية] dub. منه I (cf. supra 42g).

1. كما ترى على هذا الوضع والترتيب + (1).

الشریف والودیة والمبادر<sup>(١)</sup> وصهریج البیضة والبركة وصهریج امّ ضرار وصهریج  
بركات وصهریج سلیم العطّار والطولانی والعرضانی<sup>(٢)</sup>. فكان إذا وقع الغیث  
وامتلأت منه الصهاریج التي بظاهر البلد كانت العید تنفل ماء الصهاریج على  
الدواب فتقلبه فی الصهاریج التي عندهم فی الدّور. وكذلك صهریج الأخیمی<sup>(٣)</sup>  
وصهریج مسجد الأنبوس وصهریج الجامع وصهریج ردریة<sup>(٤)</sup> وصهریج محمد بن  
القسم. وكان یبقى الماء عندهم من العام الى العام وهم فی أكل وشرب وغسل  
وهزل وجدّ وهرج<sup>(٥)</sup> ومرج<sup>(٥)</sup>.

### ذكر خراب جدّة

186 (٤٤)

أنفذ صاحب مكّة الى شیخ التجار بجدة وطلب منه حملاً حديداً، فقال الشیخ  
للغلام وهو واقفٌ عنده: أعطه حملاً حديداً! فجاء الغلام فأعطى<sup>(٦)</sup> الرسول حملاً  
حديداً. فلما فتح الحمل الحديد قدّام الأمير بمكة وجهه قُضبان ذهب، فردّ  
الرسول راجعاً وقال: قُل للشیخ یتفضلُ ونعم وینفذ الى بحمل ثانٍ من حديد  
هذا العین. فلما علم التاجر بقصة الحال نادى الغلام وقال له: ما أعطيت  
الرجل؟ قال: حمل حديد أصفر من طول الحما<sup>(٧)</sup> وقد علاه الصدى من طول  
المدى. فتحقق الشیخ عند ذلك انّ الحمل كان قُضبان ذهب وعرف أن<sup>(٨)</sup>  
قد طمع فيهم. فقصده الشیخ الى شیخ كبير كان عندهم فی السنّ فشاورة فی امره  
وما یصنع. فقال له الشیخ: الذی عندي<sup>(٩)</sup> أنکم قوم مؤسرون فخذوا جمیع ما  
تحتاجون اليه ویركب کلّ مركبه وینطلق فی هذا البحر الواسع وأئی موضع أعجب  
الرجل منكم نزله وسكنه بعد ان تُخلون<sup>(١٠)</sup> البلد جوف<sup>(١١)</sup> حمار او<sup>(١٢)</sup> كرأس

(1) s. p. L.

(2) IL ص

(3) s. p. IL.

(4) s. p. I.

(5) s. p. I.

(6) IL "طا"

(7) s. p. L.

(8) L. أنه

(9) I عندم (s. l. ی)

(10) I تخلون

(11) L. كجوف

(12) و L.

ليس فيه خمار. فعند ذلك عبّوا أمتعتهم في المراكب ورفع كلّ قلعته ودخلوا البحر وذلك في (1) سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة. ويقال برواية (2) أخرى أنّ العرب جاءوا وحاصروا القوم فلما قلّ عليهم الماء ركبوا مراكبهم وعدّوا في البحر فسكن قوم منهم السريين والراحة وعثر (3) والحجرة (4) والدرعة ودهلك وبيلول (4) وجدة (5) من جزيرة فرسان والبحاء وغلافقة والأهواب والشيد وجزيرة ذهبان وكسران (6) وبندر موسى وباب موسى. فلما خلت الأرض من الأحباب ملكها الأعراب في دولة الأمير داود بن هاشم. قال ابن الجاور: ورأيت في المنام كأنّ قائلاً يقول لي: ما استفتح جدة من الفرس إلا مضر (7) بن هاشم والأصح \* شكر (8) ابن أبي النّوح. ومن عهدهم خربت واندرست ونفيت الآثار خاوية على عروشها كما قال الشاعر (9):

لا بلّغ الله نفسى فيك مسئينها \* إن كان بعدك بُعد الدار غيرنى  
19a جعلت دمعى على ذكراك محتسباً \* والدمع عنوان ما يخفى (10) من الحزن  
وأقسمت مقلنى ما لا نظن (11) به \* فالذكر يجرى (5) ويجرى (5) الدمع فى سننى  
وقائل لى قد (12) بانوا فقلت له \* قد فرق الله بين الجفن والوسن.  
ولأبى بكر احمد العبدى (13):

يا راقداً الليل بالإسكندرية لى \* من يسهر الليل وجداً ثم أسهره  
ألاحظ النجم تذكّاراً لرؤيته \* وإن جرى دمع أجفانى نذكره  
وأنظر البدر مرتاحاً لرؤيته \* لعل عين الذى أهواه تنظره.

(1) om. L. (2) فى ر L. (3) وعثر L. (4) s.p. L. (5) s.p. IL.

(6) leg. وكمران? (7) s.p. I; leg. منصور? (8) IL; cf. supra. (9) Basit.

(10) I. تخفى (11) بظن L. (12) s.l. I. (13) Basit; leg. العبدى A. Bakr

b. Ab. Ibn al-Adib, v. AM. II, 242 ss.)?

وقال ابن الدُمينة (1):

أَلَا يَا صَبَا بَجْدٍ مَتَى هَجَبْتَ مِنْ نَجْدٍ \* لَقَدْ زَادَنِي مَسْرَاكُ وَجْدًا عَلَى وَجْدِي (2)  
لَيْتَن هَتَفْتُ وَرَقَاءَ فِي رَوْسِي الضُّحَى \* عَلَى فَنَنِي غُصْنٍ مِنَ الْبَانِ وَالرَّنْدِ  
بَكَيْتُ كَمَا يَبْكِي الْوَلِيدُ وَلَمْ يَكُنْ \* جَلِيدًا وَأَبْدَيْتُ الَّذِي لَمْ يَكُنْ يَبْدَى (3)  
وَقَدْ زَعَمُوا أَنَّ الْمُحِبَّ إِذَا دَنَا (4) \* يَمَلُّ وَأَنَّ النَّأْيَ يُشْفِي مِنَ الْبُعْدِ  
بِكُلِّ تَدَاوُسِنَا فَلَمْ يُشَفَّ مَا بَيْنَا \* عَلَى أَنَّ قُرْبَ الدَّارِ خَيْرٌ مِنَ الْبُعْدِ.  
وقال آخر (5):

أَيُّهَا لَيْسَنَا بِذِي الْأَثْلَاثِ عُودِي لَنُورِقَ (6) فِي رُبَا الْأَثْلَاثِ عُودِي  
فَإِنَّ حَدِيثَكُمْ فِي الْقَلْبِ أَحْلَى وَأَطْيَبُ نَغْمَةً مِنْ صَوْتِ عُودِ (7).

#### ذكر فضيلة جدة

(٤٥)

مِمَّا ذَكَرَهُ (أَبُو) عَبْدِ اللَّهِ [بْنِ] (8) مُحَمَّدٍ (8) بَنِ اسْمَاقِ بْنِ عِيَّاسٍ فِي كِتَابِ  
الْفَاكِهِي قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصَّائِغُ (9) قَالَ حَدَّثَنَا خَلِيلُ بْنُ رَجَاءَ (10)  
قَالَ ثَنَا (11) مُسْلِمُ بْنُ يُونُسَ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو عَنْ ضَوْهٍ بْنِ فُخْرٍ قَالَ:  
كَنتُ جَالِسًا مَعَ عَبَادِ بْنِ كَثِيرٍ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فَقُلْتُ لَهُ (12): الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي  
جَعَلَنَا فِي أَفْضَلِ الْمَجَالِسِ وَأَشْرَفِهَا! فَقَالَ: أَنْتَ (13) فِي جُدَّةِ الصَّلَاةِ فِيهَا (14) بِتِسْعَةِ ١٥  
عَشَرَ (14) أَلْفَ صَلَاةٍ وَالْدَّرْهَمُ | فِيهَا بِمِائَةِ أَلْفٍ وَأَعْمَالُهَا بِقَدْرِ ذَلِكَ يَغْفِرُ اللَّهُ لِلنَّاسِ  
فِيهَا مَدَّةَ بَصَرِهِ. قَالَ ابْنُ الْمَجَازِ: وَمَا أَظُنُّ هَذِهِ الْبَرَكَةَ إِلَّا مِنْ جِهَةِ أُمِّ الْبَشَرِ  
حَوَّيْ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهَا لِأَنَّهَا مَدْفُونَةٌ بِظَاهِرِ جُدَّةٍ. وَكَانَ الْفَرَسُ قَدْ بَنَى عَلَيْهَا

(1) *Tawil*; cf. Br. S. I, 80. (2) وجد L. (3) بيد L. (4) دنى L. (5) *Wāfir*.

(6) لُورِقَ L. (7) عُودِي L. (8) mg. I; cf. supra 4217. (9) s. p. II. (10) رَجَاءَ L. (11) حَدَّثَنَا L.

(12) om. L. (13) sic dub. (14) s. l. I.

ضربا بالآجر والجص<sup>(١)</sup> مُحْكَمَا فَبَقِيَ إِلَى سَنَةٍ \* إِحْدَى<sup>(٢)</sup> وَعِشْرِينَ وَسِتْمِائَةَ فَعَدَّ  
هَذَا التَّارِيخَ تَهْدِمَ وَارْتَدَمَ<sup>(٣)</sup> بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ<sup>(٤)</sup> وَلَمْ يُعَادَ<sup>(٥)</sup> بِنَاؤُهُ<sup>(٦)</sup>، وَرَأَيْتُهُ  
عَامِرًا قَائِمًا وَقَدْ رَأَيْتُهُ خَرَابًا وَقَدْ ارْتَدَمَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ. وَهُوَ مَوْضِعُ مَبَارَكٍ  
مُسْتَجَابٍ<sup>(٧)</sup> فِيهِ الدَّعْوَةُ.

#### (٤٦) ذَكَرَ اخْذَ الْحِزْنَةَ مِنَ الْمَغَارَةِ

حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ<sup>(٧)</sup> السَّيِّدِ<sup>(٨)</sup> بْنِ الْبَيْعِ الْبَغْدَادِيِّ<sup>(٩)</sup> قَالَ: أَنَّ الْأَمِيرَ عَلَى<sup>(١٠)</sup>  
أَبْنِ فُلَيْتَةَ بْنِ قَاسِمٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ جَعْفَرٍ بْنِ أَبِي هَاشِمٍ كَانَ يَأْخُذُ مِنَ الْمَغَارَةِ جَزِيَةً  
فِي جُدَّةٍ إِذَا قَدَمُوا لِلْحَجِّ. كَانَ يَأْخُذُ مِنْ كُلِّ رَأْسٍ سَبْعَةَ يَوْسُفِيَّةٍ وَزَنْ كُلِّ يَوْسُفِيٍّ  
ثَلَاثَةَ عَشَرَ قِيرَاطًا وَحَبَّةَ بُوزْنٍ مَكَّةَ. وَكَانَ الْقَوَادُ يُوزِنُونَ الْمَغَارَةَ أَيْضًا عَلَى كُلِّ  
رَأْسٍ يَوْسُفِيٍّ فِي دِيَةِ الْكَلْبِ. وَالْمَوْجِبُ لَذَلِكَ أَنَّ<sup>(١١)</sup> جَاءَ فِي جُدَّةٍ كَلْبٌ فَأَخَذَ<sup>(١٢)</sup>  
رَغِيفَ خُبْزٍ فَالْتَمَسَ الْمَغَارَةَ فَقَتَلُوهُ فَقَامَتِ الْقَوَادُ لِيَقْتُلُوا الْمَغَارَةَ. فَلَمَّا رَأَتْ  
الْمَغَارَةَ عَيْنَ الْهَلَاكِ أَقْرَأُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَنْ يَزِنَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ يَوْسُفِيٍّ<sup>(١٢)</sup> فِي  
دِيَةِ الْكَلْبِ. فَتَفَرَّرَ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ فَكَانُوا يَزِنُونَ لِلْأَمِيرِ سَبْعَةَ يَوْسُفِيَّةٍ وَيَوْسُفِيٍّ<sup>(١٢)</sup>  
لِلْقَوَادِ وَصَارَ الْمَبْلَغُ ثَمَانِيَةَ يَوْسُفِيَّةٍ<sup>(١٣)</sup> عَلَى كُلِّ رَأْسٍ. وَمَنْ لَمْ يَزِنْ كَانَ يُؤْخَذُ  
وَيُدْلُوهُ<sup>(١٤)</sup> فِي صَهْرِيحٍ مِنْ صَهَارِيحِ جُدَّةٍ وَالْأَصْحَحُ فِي صَهْرِيحِ مَسْجِدِ الْأَنْبُوسِ،<sup>(١٥)</sup>  
وَيَقَالُ إِنَّهُمْ كَانُوا يُصِيرُونَهُمْ إِلَى جَزِيرَةِ صَنْدَلَةٍ وَقِيلَ إِلَى جَزِيرَةِ أَبِي سَعِيدٍ  
وَيَعْلَقُونَ أَحَدَهُمْ بِحَقْوِهِ وَقَدْ عُرِشَ<sup>(١٥)</sup> بِهَا أَخْشَابُ لُذَا النَّنِّ. فَإِذَا حَجَّ النَّاسُ وَقَضَوْا  
مَنَاسِكَهُمْ وَأَفَاضَ كُلُّ رَاجِعٍ إِلَى مَنْصَبِهِ فَيُخْرِجُونَ<sup>(١٦)</sup> الْمَغَارَةَ مِنْ<sup>(١٧)</sup> الصَّهَارِيحِ  
وَالْمَحُورِ<sup>(١٨)</sup> وَفَسْطُومَ عَلَى الْمَرَائِبِ الرَّاجِعَةِ إِلَى مِصْرَ وَالرَّاجِعَةِ إِلَى عَيْدَابِ وَالْقَلْزُومِ.

يُعَدُّ - L. utrumque - يَعَدُّ (3) (a-a) om. L. (2) IL. أَحَدُ (1) L. بَنَاءُ + (4)  
L. "دَى" (9) (I (?) السد L. (8) s.l. L. (7) L. "ت" (6) L. و (5) IL. بَنَاءُ (4)  
L. "وَنَه" I. s.p. (14) L. "جِات" (13) acc. L. (12) L. اته (11) ? عَيْسَى (10)  
L. وَالْمَحُورُ L. leg. s.p. I. (18) L. بَيْنَ (17) L. "جُون" (16) (cf. supra 2116). IL. سَ (15)

## فصل

(٤٧)

سُئِلَ قَائِدُ مِنَ الْقَوَادِ: لِمَ تَأْخُذُونَ مِنْهُمْ هَذَا الْيُوسُفِيَّ وَهُمْ أَشَدُّ النَّاسِ بَخْلًا  
| وَأَنْزَقُ<sup>(١)</sup> النَّاسَ فِي الْخُلُقِ؟ قَالَ: لِقَوْلِ الشَّاعِرِ<sup>(٢)</sup>:

وَحُذِرَ الْقَلِيلَ مِنَ الْبَخِيلِ وَذِمَّهُ \* إِنَّ الْقَلِيلَ مِنَ الْبَخِيلِ كَثِيرٌ.

قال الحسن بن محمد بن المحوت: ليس هو كذلك وإنما كان يزن أحدُهم سبعة ٥  
يوسفية<sup>(٣)</sup> <sup>(٤)</sup> ونصف كل يوسف ستة وعشرين<sup>(٤)</sup> قيراطا وحبَّتين بوزن مكة، وفي  
دية الكلب نصف يوسف<sup>(٥)</sup> صار المبلغ ثمانية بعقويَّة، أُسِّسَ ذلك في دولة  
الأمير عيسى بن فليته وبقى يحيى<sup>(٥)</sup> على حاله إلى الآخر<sup>(٦)</sup> دولة الأمير مكثرو.  
فلما كثرت الأقاويل ووصل هذا الخبر إلى مسمع العالم أنفذ صلاح الدين  
أبو المظفر يوسف بن أيوب إلى الأمير مكثرو بأربعة آلاف إردب حنطة والأصح ١٠  
ستة آلاف إردب إلى جُدَّة وإلى مكة وقال له: خذ هذا القدر وأترك<sup>(٦)</sup> عن  
المغاربة الجزية<sup>(٦)</sup> مع دية الكلب! فأزال الأمير مكثرو ذلك كله في سنة ست  
وثمانين وخمسمائة. وبقى الأمر على حاله في أيام الأمير قتادة بن إدريس بن  
مطاعم بن عبد الكريم وأراد أن يردَّ الشيء إلى أصله يعني أخذ الجزية من  
المغاربة فأدركه الموت وارتفع عنهم. حدثني أبو الربيع سليمان بن الربيع الطرابلسي ١٥  
قال: \* وكانوا<sup>(٧)</sup> ملوك الفاطميين يوزنون المغاربة جزية على كل رأس دينارين  
وقيراطين.

## فصل

(٤٨)

قال ابن الجاور: رأيتُ في المنام ليلة الثلاثاء ثالث عشرة<sup>(٨)</sup> ذي القعدة سنة  
أربع وعشرين وستمائة كأتى حدثني الأمير ناصر الدين فاروق<sup>(٩)</sup> وإلى عَدَنَ ٢٠

(١) L. وأفرق (٢) Kāmil. (٣) "بيات" L. (a-a) om. L. (٤) s.l. I. ون  
(٥) L. = (٦) آخر L. (b-b) tr. (312) L. (٧) وكلوا II. (٨) عشر L. (٩) s.p. I L. (ت)  
٤

وفي هذا التاريخ تولى إمرة الحاج إضافة الى ولابته الأولى وكان الحاج قد رجع من مكة الى اليمن وكأنه يقول: كل من حج ورجع (١) الى الهند يوزنه عبد الغفور بن احمد [بن (٢) محمد (٢)] بن محمد الصناديقى البصرى (٢) جزية عن (٣) كل رأس اثنين وتسعين ملى (٤) ولو أن الحاج عقال (٥) لما سافروا الى الهند إلا فى مركبى حتى كنت أعطيهم (٦) مفرعتى فبأمن القوم (٦) من (٦) شر عبد الغفور فى اخذ الجزية منهم. وبنو مهدى ولاء (٦) زيد (٦) ما كانوا يستحلون أخذ المكوسات من احد ما خلا الحاج وإيهم كانوا يأخذون منهم مقام الدرهم ٢٠٦ ثلاثة دراهم.

(٤٩) ذكر \* الحجار (٧)

وهو مرسى قريب من جدة تُرمى فيه المراكب الواردة من الديار المصرية وهو بحر اسود جيفه (٨) وموج هائل تبطل فيه حيلة السابح (٩).

(٥٠) فصل

سمعت من الفاظ جماعة بمكة (١٠) وغيرها أنه (١١) وقع \* من (١٢) يد بعض السراملة (١٣) قدوم (١٤) بهذا المكان فشد فى وسطه جراب ونزل ليأخذ (١٥) الناس فلما غور (١٦) فى النزول (١٧) سمع هاتفا يقول له: الى اين انت نازل يا عبد الله؟ فقال (١٨): نزلت لآخذ ما أنفقت من يدى. فرد عليه الهاتف: أنفقت من مركب بهذا المكان \* أنجر (١٩) فهو (٢٠) فى النزول الى قيام الساعة. والله اعلم وأحكم.

(1) I. ورجع (2) om. L. (3) على L. (4) sic I L. (5) عقالا L. (6) lac. L.

(7) L. من مكة (8) sic I s. v. L. (9) s. p. I. (10) L. من مكة (11) L. من مكة (12) فى I L.

(13) sic I L; leg. البرامكة (cf. 585)? (14) L. قدم (15) mg. I. (16) فى I L.

(17) I. النزول (18) II. فنلت (19) L. الحين I الحمر (20) L. هو (16) I. عوز



(٥١) ذكر جزر مطارد الخيل

يقال أنه كان في قديم العهد لم يكن هذا بحر<sup>(١)</sup> وإنما كان غرضة إلا أنه لا فرق بين برّ العرب وبرّ السودان . فلأجل ذلك إن السودان كانت تملك إقليم اليمن جميعا دائما في زمن الجاهلية والإسلام . \* ولما<sup>(٢)</sup> كثر الماء في البحر وظهرت صعوبته من قريب صاروا \* بعدونه<sup>(٣)</sup> في المراكيب، فلبثنا عرق البحر هذه الأراضي وكل<sup>(٤)</sup> موضع كان غالبا رجع جزيرة في البحر يقال لها جزر المطارد أي مطاره الخيل . ويقال أن العرب في قديم الزمان كانوا يطاردون الخيل في قعر هذا البحر لما كان ناشفا . ويقال مرابط الخيل بهذه الأمكنة والعلف والشجر موجود<sup>(٥)</sup> .

(٥٢) صفة جدة

هي مدينة صغيرة على ساحل البحر وهي فرضة مكة، وليس يمكن بها السكن<sup>(٦)</sup> لأزدحام الخلق بها في أيام الموسم الحاج<sup>(٧)</sup> لأنه يلثم اليها<sup>(٨)</sup> من جميع اطراف بلاد العالم والربع المسكون والبحر المعمر من ديار مصر والمغرب والهند واليمن . وإذا قل الماء على أهلها بقلوه من القرين من نصف الطريق ما بين مكة وجدة . وأهلها من نسل العجم وبناءهم من الحجر الكاشور وخوص وكلها<sup>١٥</sup> خانات . والخان المعروف بها خان البصر<sup>(٩)</sup> وها خانان متقابلان بمخازن كبار .<sup>21a</sup> ويقال أنه بنى<sup>(١٠)</sup> بظاهرها الأمير شمس الدين طنبغا<sup>(a)</sup> خان<sup>(١١)</sup> كبير عظيم سنة ثلث وعشرين وستمائه . وكل من بنى<sup>(١٢)</sup> بها بيت خوص يزن للسلطان في كل بيت في السنة ثلثة دراهم ملكية . وأما الدور التي هي بالحجر والحصى

L. أو كل (4). L(?) يغزونه I يعرفونه (3). IL. وإنما (2). L. محرا (1).  
L. s. p. I. (9). L. بها الحاج (8). om. L. (7). L. السكنى (6). L. "ده" (5).  
I. بنا (12). I. عظيم + (11). L. خانا عظيما (a-a). IL. بنا (10).

فليس عليها شيء لأنها ملك لأصحابها وفي نصرف أربابها. ويقال أنها سُميت  
جدة جدة إلا (1) أنها (1) دفن بها أم البشر حوى عليها السلام فهي جدة جميع  
العالم، فلما بُني هذا البلد عُرف باسم جدة أي حوى زوج أبي البشر عليه  
السلام. ويقال أنها سُميت بلاد العرب جزيرة لإحاطة البحار والأنهار من (2)  
أقطارها (2) وأرجائها (3) فصارت بلاد العرب جزيرة من جزائر العرب \*

(٥٢) ومن مكة الى المحالب (4)

من مكة الى القرين (5) فرسخ، بناء الأمير هاشم. وإلى البيضاء فرسخين. وإلى  
أيدام (6) ثلثة فراسخ، بئر حفرة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وجدده (7)  
القائد الحسين بن سلامة. وإلى وادي المحرم ثلثة فراسخ ومنه يُحرم (3) حاج اليمن.  
§ وإلى قرع (8) خمس فراسخ، أرض بني شعبة. ليس يلبس نساؤهم إلا الأدم وذلك ١٠  
أن المرأة تأخذ طاقين من أدم (9) تخبط بعضه الى بعض وتقوم فيه قوارة  
وتكنسه فإذا مشت بان جميع بدنهما من فوق ومن تحت، وإذا رأى غريب  
المرأة على ذلك الزى يقول لها: أستري (10)! فيقول له زوجها: أكسيها (11)!  
وإن كانت امرأة غريبة وهي (12) لابس (13) فيقول له زوجها: أكسيها! فإن  
كساها وإلا قتله لأنهم يقولون: من ستر غير. ولم يكن في جميع العالم أصل (13) ١٥  
من هولاء القوم ولا أسرف (14) ولا أكرم ولا أخسر (15) منهم في أخذ مال  
الحاج (16) لأنهم يسئون الحاج (16) جفنة الله، فإذا قيل لهم في ذلك يقولون: إذا  
حضر جفنة الله لخلقته أكل منه (17) الصادر والوارد. وإذا قلت لأحدهم: قطع الله

(1) لانها L. (2) بافطارها L. (3) s.p. I. (4) Spr. 131f., Gr. II, 128.

Landb. II, 918. § L. وحده I\* وجدته (7) أيدام L. s.p. I; cf. Yak. I, 416. (5) I. القرين (6)

I (= infra). أكسيها (11) I. أستري (10) Lbg. أدم L. الأدم (9) L. (sic). قرع (8)

Lbg. أخسر (15) Lbg. "ق" (14) L. أصل (13) L. (a-a) om. L. Lbg. أو هي (12) leg.

Lbg. منها (17) L. الحجاج (16)

رَزَقَكَ مِنَ الْحَرَامِ! يَقُولُ: لَا بَلْ قَطَعَ اللَّهُ رِزْقَكَ مِنَ الْحَلَالِ! مَا تَرَى عِنْدَنَا  
 مِنَ الْخَيْرِ سِوَى هَذِهِ الْجِبَالِ السُّودِ لَا لَنَا زَرْعٌ وَلَا ضَرْعٌ وَلَا اخْذٌ وَلَا عَطَا،  
 وَجَمِيعُ مَا نَعْمَلُوهُ <sup>(١)</sup> أَنْتُمْ مَعَ حَاجٍّ آخِرٍ جَاءَ <sup>(٢)</sup> مُقَابِلَ الْكَعْبَةِ مِنَ الْفَضَائِحِ وَالْغَنَائِمِ  
 \* فَسَلَطْنَا <sup>(٣)</sup> اللَّهُ عَلَيْكُمْ حَتَّى نَسْتَفْضِيَ <sup>(٤)</sup> لِلْحَاجِّ مِنْكُمْ الْحَقَّ وَتُلْكَ الْبَاطِلَ. وَلِذَلِكَ  
 21b تقول العجم في أشعارها:

<sup>(٥)</sup> "أزسيم عرابي" نه بل آيد نه رباطي <sup>(٦)</sup> \* زیرا که همه نوته حجاج ربایند<sup>(٥)</sup>.  
 وإلى السَّريين ثلاث فرائخ، بناية النُرس على ساحل البحر. وإلى وادي  
 الأتلات ثلاث فرائخ. وإلى حصارة خمس فرائخ. وإلى حَلَى سبع فرائخ، بلد فيه  
 جامع ومنازة. وأول من أخرجها غازي <sup>(٧)</sup> بن متكلا من بني حارث الكردي  
 في أيام دولة سيف الإسلام طُعَتِكِينَ بن أبوب، وبقي المكان على حاله إلى أن  
 أعاد بناءه موسى بن علي بن عطية وهو إلى الآن مالكها، وجميع هذه الأعمال  
 لبني كِسَانَةٍ. وإنما اشتق اسم حَلَى من الحَلَى الذي جمعه السامري من بني  
 إسرائيل في أيام هرون بن عمران عليهما السلام وجعل منه صورة عجل كما قال  
 الله تعالى <sup>(٨)</sup>: فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلًا جَسَدًا لَهُ خُورٌ.

(٥٤) <sup>(٩)</sup> وفي مشارق هذه الأعمال قوم يقال لهم البهيمة وهم يرجعون في ١٥  
 الأصل إلى آل عامر ويرجع آل <sup>(٩)</sup> عامر إلى سِنْحَان. فإذا نزل بهم ضيف  
 يقول له: يَا تَعَشَى <sup>(١٠)</sup>؟ يقول: بكَذَا! وبم <sup>(١١)</sup> تغدَى <sup>(١٢)</sup>؟ وما يُقَدِّمُ له إلا ما  
 طلب واشتهى عليهم. فإذا تعشَى يقول الرجل لزوجته: رُوحِي أَكْرِمِي الضيف!  
 فتجئ المرأة فتنام في حضن الضيف إلى الصباح بلا خوف ولا حذر، <sup>(ب)</sup> ويقوم  
 الصبح كل يغدو <sup>(ب)</sup> إلى شغله. فإذا خطب زيد بنت عمرو وأنعم له عمرو ٢٠

(1) "ونه" L. (2) حا I. (3) IL? (4) "هي" I. (a-a) text. corrupt.  
 emend. Minorsky et Minovi. (5) con. Minorsky; عرابي IL; قول prop. Minovi.  
 (6) "ط" IL. (7) s.p. I. (8) Kor. 20: 90. § Landb. II, 909 s. (9) om. L.  
 L. وكل يغدو في الصبح (b-b) Lbg تغدَى (12) . L. بم (11) Lbg. تعشَى (10)

بِإِيجَاب (1) الْفُول دَخَلَ زَيْدٌ إِلَى بَيْتِ (2) عَمْرٍو وَاسْتَفْضَّهَا وَبَاتَ مَعَهَا طَوْلَ لَيْلَتِهِ،  
 فَإِذَا أَصْبَحَ خَرَجَ وَتَرَكَ نَعْلَاهُ (3) فِي بَيْتِ بِنْتِ عَمْرٍو فَبِعَلِمَ عَمْرٍو أَنَّهُ رَضِيَ بِهَا  
 فَحِشْدَ يَعْقِدَ لَهُ عَقْدَ النِّكَاحِ. وَإِنْ لَبَسَ حِذَاءَهُ (4) وَغَدَا (5) عَلِمَ عَمْرٍو أَنَّ زَيْدًا  
 لَمْ يَرْضَ بِنْتَهُ (6). وَهَذَا فِي أَجَاوِيدِ هَوْلَاءِ الْقَوْمِ. وَمَصَاغُهُمُ الصُّفْرُ وَالْحَدِيدُ  
 وَالرَّصَاصُ وَلِبْسُهُمُ الْجُلُودُ الْمَدْبُوعَةُ وَجَوَاهِرُهُمُ الْوَدَّعُ وَمِهْرُهُمْ قَطْعُ الطَّرِيقِ وَمَنْعُ  
 السَّبِيلِ.† إِلَى الدِّبْسَاءِ خَمْسَ فَرَاسِخَ. وَتَغَرَّ (7) وَادِي عَمْنٍ وَهُوَ سَحْلٌ (8) وَيُعْرَفُ  
 بِشَرْمِ الْجَارِيَةِ، خَوْرٌ مِنَ الْبَحْرِ \* يُخَاضُ (9) فِيهِ مَخَاضَةٌ. وَمَا عُرفَ بِهَا إِلَّا أَنَّهُ  
 خَاضَتْهُ الْحُجَّاجُ فَلَمَّا تَوَسَّطُوهُ زَلِقَ جَمَلٌ وَعَلَيْهِ جَارِيَةٌ وَقَعَتِ الْجَارِيَةُ فِي الْبَحْرِ  
 فَأَخَذَهَا الْمُدُّ وَرَاحَتْ فَعُورُ الشَّرْمِ أَيْ الْخَوْرُ بِالْجَارِيَةِ.‡ إِلَى ذَهَبَانَ أَرْبَعَ فَرَاسِخَ 22a  
 وَسُكَّانُهُ عَرَبٌ مَجْمُوعَةٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ وَبَنِي رَجٍّ (10) وَبَنِي مَعَاصِمَ وَبَنِي رَفْدَةَ (11)،  
 إِذَا نَزَلَ بِهِمْ نَزِيلٌ يَقُولُونَ لَهُ: بَوَسٌ (12) وَسَاحِقٌ وَعَضٌّ وَعَانِقٌ، يَعْنِي صَاحِبَةَ  
 الْبَيْتِ، وَلَا تُدْخِلْ مَعَهَا أَيْ لَا تَطَّأْهَا فَإِذَا أُدْخِلَتْ (13) مَعَهَا أَدْخَلْنَا مَعَكَ هَذَا  
 الْحَنْجَرَ.† وَيُسَمَّى وَادِي الدَّوْمِ وَمَا سُمِّيَ بِذَلِكَ إِلَّا لِكَثْرَةِ نَخْلِ الدَّوْمِ بِهَا وَهُوَ  
 شَجَرٌ (14) الْمَقْلُ. وَفِي وَادِي الدَّوْمِ يَقُولُ الشَّاعِرُ (15):  
 وَآخِرُ عَهْدِي (16) مِنْكَ يَوْمَ لَفَيْتَنِي بِأَسْفَلِ وَادِي الدَّوْمِ وَالثَّوْبُ يُغْسَلُ. ١٥  
 وَيُرَى جَبَلٌ كُدُّمَلٌ مِمَّا بَلَى الْبَحْرَ.

### ذَكَرَ جَبَلٌ كُدْمَلٌ

(٥٥)

وَهُوَ نَصْفُ الطَّرِيقِ مَا بَيْنَ الْحِجَازِ وَالْيَمَنِ وَأَوَّلُ بَطْنِ عَثْرٍ<sup>(١)</sup> وَيُقَالُ خَبَتْ عَثْرٌ<sup>(٢)</sup>.

I\* وعداء (5) IL حذاء (4) L Lbg. نعليه (3) L بيت (2) Lbg. بإجابة (1)  
 IL مجلص (9) (-احل s.l. s.p. L (8) s.p. L (7) I. بنته (6) Lbg (١). وعباءه  
 Kām. أرْفَدَةٌ = Lbg رفيدة L ز" (11) L; cf. Lbg. (10) رج L andb. ibid. §  
 I\* سحل (14) Lbg. د" (13) Lbg. بوس vel بوس (12) I\*  
 Tawil; v. (15) عهد L (a-a) om. L. (16) Agāni VII, 85; 2VIII, 107 (Kutayyir).

ويقال: كُدُمْل وامْرَأُهُ وَحِمَارُهُ، وهم ثلثة أجيال: جبل (1) كدمل في (2) البحر وفي لَحْفِهِ جبل صغير يسمَّى الحمار ويقابله في (3) البر (3) جبل يسمَّى الكلبيان (4) والكلبيان هي التي تسمَّى المرأة، فيقال: كدمل وزوجته وحماره. ولا شكَّ أنَّ هؤلاء كانوا جِنًّا أو بنى آدم مُسْخَواً جبالاً وأحجاراً. وجبل كدمل هو في الأصل معدن الحديد. قال ابن الجاور: وكم سألتُ على أن أَقَعَ لهم على علم. تحقيق فلم يحصل (5) ذلك. وإلى يَبْض (6) اربع فراخ وهو وادى. وإلى الراحة اربع فراخ، وتسمَّى (7) محلَّ ابى تُراب وتسمَّى (7) راحة المؤيد وهو المؤيد احمد بن [غانم بن] قاسم بن غانم وهي قديمة بَنَتْها (8) الأشراف \*

## فصل

(٥٦)

قال ابن الجاور: رأيتُ في المنام ليلة الخميس غُرَّة رمضان سنة عشرين وستمائة ١٠ كاتى أقرأ كتابة على حجر منقوش وكان (9) الحجر (9) بُنى في جملة احجار مغراب الجامع وإذا فيه مكتوب: أنَّ الراحة والمحوى (9) بناء العجم. حدثنى عبد الله بن محمد الراحى بزَيد سنة تسع عشرة وستمائة أنه وُجد على باب الراحة مكتوب (10): رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ. فخرج من المدينة هذه عشية يوم الجمعة الف جرير (11) يتبعها الف | بعير عليها الف عذراء وأصبح صباح يوم ١٥ السبت فلا (12) يُدْرَى أَسْمَاءُ رَفَعْتَهُمْ أَمْ أَرْضُ بَلَعْتَهُمْ وَلَا عِلْمَ لَهُمْ خَبَرٍ، فَأَعْتَبُوا يَا أُولِي الْأَبْصَارِ (13). ووجدنا ايضا سطر (14) مكتوب (14): بَدَّلْنَا حِمْلَ دُرٍّ بِحِمْلِ \* بُرٍّ (15) وما (16) مَسْنَا ضُرًّا (9) والله المستعان. ووجد مكتوب ايضا في مدينة ابى سيار من اعمال حران: طلبنا البر بالدُرِّ فما وجدناه. وفي المدينة ثلثمائة وستين بشرا (9)

(1) mg. I. (2) s. l. I. (3) om. L. (4) leg. الكلبيان vel الكلبيان (cf. Gaz. 154<sup>11</sup>, Yāk. IV, 303)? (5) لى + L. (6) s. p. L. (7) وى L. (8) نبتها I. (9) om. L. (10) Kor. 21 : 89. (11) = L (i.e. "equus"? ) s. p. I. (12) لا L. (13) Kor. 59 : 2. (14) tr. I\* acc. L. (15) سر IL\*. (16) eras. L.

على (١) كلَّ بئر صخرة عليها مكتوب: لا إله إلا الله موسى كلم الله، مع التالى (٢) لها: كلهن يبنشن (٣) وتحفر (٣) بيدك تشرب الماء. وإلى هجر أربع فرائخ. ومن هنا إلى حران يعرف بالدرب. ومن هذه الحدود إلى زبيد يستون أهلها الشمة (٤) لأن هذه الأعمال تسمى في زبيد الشام ونسبى الساعد. ويليل هذه الأعمال طيب ونهارها كرب فيقال: حرص ليلها طابة ونهارها مصلاية. والله اعلم.

### (٥٧) § صفة زواج أهل هذه الأعمال

من يوم ندرك البنت إلى يوم تُعرس لم يُمكنوها من التّف بل تطول الشعرة مع طول الأتّام ونربّيها إلى أن يضرها (٥) دبّوقة، ويقال (٦) إنه يدّهن ويسرح ويُغسل (٧) بالسدر والطّين أي الشعرة. فإذا كان ليلة عرسها ضرت (٥) شعرها. دبّوقتان (٦) وتشدّ (٧) كل دبّوقة منها (٨) في إحدى فخذيّها وتُجلى على زوجها. فإذا خلا بها وقعد منها متعدّ الرجل مع (٩) المرأة فحيث يدّمسك الرجل تلك الدبّوقتين ولا يزال يدّها إلى أن يقطعها من الأصل فإذا قطعها استفضها بعد ذلك. فإذا أصبحت من الغد يزورونها (١٠) قرابتها ومع كل واحدة منهن صحن زبد فيقولون لها: كيف حالك مع الربة (١١)؟ فنقول: بخير كيّاع (١٢) الدسة (١٢). وتداوى الموضع بالزبد ليبرد عنها الألم لأنه يقطع الشعر مع الجلد وهذا زى القوم. وإلى الهدية ثمان فرائخ، ومنها يُجلب الزنجبيل الطرى. وإلى المحالب فرسخين، وهي أرض عنترة العيسى وقومه ولها وادٍ يسمى مُور.

§ Landb. II, 866 s. (1) وعلى L. (2) s. p. IL. (3) praefix. s. p. (4) voc. I s. p. L. : الشمة "es-Sammah" Lbg. § Landb. ibid. (5) ظ IL. (6) "تين" L. (7) s. p. I. (8) "تين" L. (9) "تين" L. (10) Lbg. (11) s. p. IL. (12) om. L. (13) "تين" L. (14) "تين" L. (15) "تين" L. (16) "تين" L. (17) "تين" L. (18) "تين" L. (19) "تين" L. (20) "تين" L. (21) "تين" L. (22) "تين" L. (23) "تين" L. (24) "تين" L. (25) "تين" L. (26) "تين" L. (27) "تين" L. (28) "تين" L. (29) "تين" L. (30) "تين" L. (31) "تين" L. (32) "تين" L. (33) "تين" L. (34) "تين" L. (35) "تين" L. (36) "تين" L. (37) "تين" L. (38) "تين" L. (39) "تين" L. (40) "تين" L. (41) "تين" L. (42) "تين" L. (43) "تين" L. (44) "تين" L. (45) "تين" L. (46) "تين" L. (47) "تين" L. (48) "تين" L. (49) "تين" L. (50) "تين" L. (51) "تين" L. (52) "تين" L. (53) "تين" L. (54) "تين" L. (55) "تين" L. (56) "تين" L. (57) "تين" L. (58) "تين" L. (59) "تين" L. (60) "تين" L. (61) "تين" L. (62) "تين" L. (63) "تين" L. (64) "تين" L. (65) "تين" L. (66) "تين" L. (67) "تين" L. (68) "تين" L. (69) "تين" L. (70) "تين" L. (71) "تين" L. (72) "تين" L. (73) "تين" L. (74) "تين" L. (75) "تين" L. (76) "تين" L. (77) "تين" L. (78) "تين" L. (79) "تين" L. (80) "تين" L. (81) "تين" L. (82) "تين" L. (83) "تين" L. (84) "تين" L. (85) "تين" L. (86) "تين" L. (87) "تين" L. (88) "تين" L. (89) "تين" L. (90) "تين" L. (91) "تين" L. (92) "تين" L. (93) "تين" L. (94) "تين" L. (95) "تين" L. (96) "تين" L. (97) "تين" L. (98) "تين" L. (99) "تين" L. (100) "تين" L.

(٥٨) ذكر هبة (١) الإمام أبي موسى

الأمين بالله هذه الأعمال. حدثني عبد الله بن محمد بن يحيى المَهْجَمِي قال: لِيَا  
 23a كُثِرَتْ | الأشراف بأرض الحجاز خرج منهم قوم إلى العراق في خلافة الإمام  
 أبي موسى محمد الأمين بالله أمير المؤمنين ابن هرون الرشيد واستوهبوا منه  
 أرضاً يقيمون فيها ويأكلونها فأقطعهم من مَكَّة إلى الهَلَّة طولاً ومن صَعْدَة  
 إلى ساحل البحر عرضاً. فبقيت هذه الأعمال في أيدي القوم وهم في عيش هنيء  
 يَأْتِيهِمْ (٢) رِزْقُهُمْ رَغَدًا مِنْ كُلِّ جِهَةٍ. وبقي يحيى (٣) بأساميه إلى سنة خمس  
 عشرة وستمئة، فضعفت القوم ودخلت عليهم يد الغز (٤) فخرجوا من البلاد  
 وخرجت البلاد من أيديهم وصارت في حوز الغز وفي قبضتهم. وأحد من تولى  
 بها من القوم الشريف المؤيد [بن] أحمد بن قاسم بن غانم، وانفرضوا ولم يبق لهم  
 في البلاد خبر، كما قيل (٤):

عنا العَفْبُ وَأَقْوَى (٥) منه مَعَهْدُهُ . وحال ما فيه عما كنتُ أَعَهْدُهُ  
 فما الوُقُوفُ بَرَّيْعٍ لا مَحَاسِنُهُ . نُجَلِّي ولا يومُهُ يُرْجَى ولا غَدُهُ .

(٥٩) من المحالب إلى صعدة (٦)

من المحالب إلى حِرْدَة ثلث فرائخ. وإلى المَدَارَة ثلث فرائخ، وهو وادي الصا ١٥  
 وبه الوحش الكثير. وإلى شمر (٧) فرسخين. وإلى فِلْجَاح (٨) فرسخ. وإلى الأفرور  
 ثلث فرائخ. وإلى الظهيرة فرسخين، ويُعرف بوادي الباني. وما سُمِّي هذا الموضع  
 بالظهيرة إلا أنه ظهر في فم واديين في وادي مَور وله من وادي حوث (٩)  
 ووادي حَرَف أوله وله من الجبال الشرقية. فإذا سال الوادي وصل جريانها إلى

(1) et lacuna (c. Γ) L. (2) cf. Kor. 16 : 113. (3) s. p. II. (a-a) om. L.

(4) Basīṭ. (5) وأولى L. (6) Spr. 133, Gr. II, 128. (7) صر 1 صر L; cf. Forrer 240.

(8) s. p. I (ج) L. ملحاح (ج) I. (9) حوث II, cf. infra.

الظهر في ساعة واحدة يجبس<sup>(1)</sup> كلَّ صاحبه فكلُّ من قوى على الآخر سده وردَّ جريانه ويبقى الآخر في السبل الى ان يزول<sup>(2)</sup> حدته، فحينئذ يقوى العاجز على القوي لقطع حدته ومخر<sup>(3)</sup> ولا يزال<sup>(4)</sup> على حالها الى ان يفرغ الواديين<sup>(5)</sup> من جرَى السيول، وهذا دائم اذا صادف حدُّ<sup>(6)</sup> الواديين في ساعة واحدة. وإلى شطب خمس فراخ، بناء آل برمك وقيل<sup>(7)</sup> أواخر البرامكة الذين<sup>٢٣٦</sup> كانوا | سكنوا هذه المدينة، ويقال ان نسلهم باقون ولكن ضعفت بهم الحال وقل فيهم المال. وإلى حوث<sup>(8)</sup> عشرة فراخ، سرير ملك الشرف من آل الحسين ابن علي بن ابي طالب. وإلى صعدة اربعة عشر فرسخا وهو سرير ملك عبد الله ابن حمزة الحسيني.

(٦٠) من المحالب الى زيب<sup>(9)</sup>

من المحالب الى المهجم ثلاثة فراخ، ويقال إنها سُميت المهجم بالمهجم إلا<sup>(10)</sup> ان<sup>(10)</sup> الأشراف كانت تهجم عليهم كلَّ حين فكان القوم اذا رجعوا الى اوطانهم سألوه: اين سرّهم<sup>(11)</sup>؟ فيقولون: المهجم. وأسمها سرّدد وعليها سور وقد خرب واندثر. ويشرف عليها جبل يُحاركي عنان الأفق يسمى ملحان يغطى<sup>(12)</sup> ذروته<sup>(13)</sup> الغيم وقد بُنى على أعلى ذروته مسجد يسمى الشاهر لأنه اشتهر برفعه على ما<sup>١٥</sup> حوله من الأعمال. ويقال أنه مسكن الخضر عليه السلام وهو جبل عالي عاصي على الملوك باليمن. وبها من الحصون ما شاء الله شبه قطع الشطرنج يبان لناظره علوها من أبعد مكان، يعنى من نهاية. وأهل قوم من آل حنبر ومنهم الذى يقول<sup>(14)</sup>:

L. "يان" (5) sic I L. (4) sic I L dnb. (3) L. "ز" (2) L. مجلس I محبس (1)  
 Spr. 148, Gr. II, 129. (9) L. حوث (8) om. L. (7) (? اخذُ =) I احد (6)  
 Tawil; cf. v. (14) I. ذروته (13) L. "ز" (12) L. سرّهم (11) L. لان (10)  
 Kremer, Sage 81, Ged. 20.



ستذكر قومي نجدتي ومكاري \* وما فعلت قومي بنبيس أفاعلا  
 بنيت<sup>(١)</sup> لهم مجدا من النجم والعلی \* وصاروا خيار الناس ثم<sup>(٢)</sup> الأقوال  
 فحميز أرباب الملوك وخيرها \* فهم من قديم الدهر كانوا الأفاضلا.  
 وفي هذا الجبل تنبت<sup>(٣)</sup> الشنة<sup>(٤)</sup>. وإلى الكدراء خمس مراح ساها الملك  
 دقيانوس على جاحف<sup>(٥)</sup> الوادي ما بين اراك وشجر. وحدثني عمر<sup>(٦)</sup> بن علي  
 ابن مصبح قال حدثني يوسف بن الهمداني قال: أتت قنزة<sup>(٧)</sup> حصاني<sup>(٨)</sup> جاحف  
 الوادي فقنزة<sup>(٩)</sup> قعره وكان عرضه يومئذ في ذلك العهد ثلثة اذرع وغفقه<sup>(١٠)</sup>  
 مثل عرضه في اواخر دولة الحبشة وأوائل دولة بني مهدي. والآن صار واديا  
 عظيما يكون عرضه اكثر من ثلثة آلاف ذراع لأن السيل اكله. ولم يكن في  
 قديم الأيام واديا بل كان الوادي وسط المدينة وكان على البلد سور وخندق  
 وأبواب. قال: وأهلها يشربون الماء من جاحف الوادي وللإستعمال يسقون<sup>(١١)</sup>  
 من آبار عندهم لأن مياه آبارهم مالحة ولم ينون<sup>(١٢)</sup> دورهم إلا من آجر يخرجوه  
 من الأرض من الرُوم، وطول كل آجرة نصف ذراع في عرض مثلها من  
 بناء الأوائل. وحدثني عمر بن علي بن مصبح<sup>(١٣)</sup> قال: جاء بعض الأيام  
 سيل عظيم في بعض السنين وجاء السيل مع جريانه برجل ميت قد مصته<sup>(١٤)</sup>  
 الأرض وقد صار شبه القد طوله سبعة اذرع وقيل خمسة اذرع مقلدا بسيف،  
 فقصوا الأثر فوجدوا أنه كان دفن قائما في أيام دقيانوس الملك، وأستدل  
 على ذلك انما<sup>(١٥)</sup> كان القوم يدفنون<sup>(١٥)</sup> موتاهم إلا قياما ويقال كذلك دفن  
 ابراهيم الخليل عليه السلام، ودفن عبد المؤمن بن علي الكوفي ومحمد بن

(1) ست I. (2) شم L. (3) = I. بنيت I. (4) "Colocynt?" Spr. الشنة  
 (5) s.p. L. (6) عمرو L. (7) قنزة II. (8) حاجاني L. (9) "ر" L. (10) "و" L.  
 (11) يسقون L. (12) "نوا" I corr. I<sup>2</sup> L. (13) صبح I صبح L. (14) أنه ما L.  
 leg ما L. (15) "نوا" I. (16) "أخ" ما leg.

الحسين بن تومرت البربري في حصن الغار<sup>(١)</sup> ويسمى حصن المهدية<sup>(١)</sup>. وإنما يفعلون ذلك ليكون الملك قائما فيهم الى يوم الدين وهذا هو المجنون بعينه \*

## (٦١) ومما ذكره

عمارة بن محمد بن عمارة في كتاب المفيد في اخبار زيد<sup>(٢)</sup> ان القائد الحسين ابن سلامة اختط مدينة الكدراء على وادي سهام واخط مدينة المعقر على وادي ذوال. ويقال معاملة الكدراء من الدومنين<sup>(٣)</sup> الى قرب المزحف طول الى المسجد الذي بناه ابن وهب قريبا من القحمة<sup>(٤)</sup> وفي الجبل الى البحر طول<sup>(٥)</sup> ودخلها كل يوم الف دينار. وتسمى سهام كما قال<sup>(٦)</sup>:

أرى الشام يدنو<sup>(٥)</sup> كل يوم ليلة \* ويبعد مني سردد وسهام  
فروحي وقلبي في دمشق ومهجتي \* وجسني مني قد حواه سهام،<sup>(٦)</sup>  
وقال<sup>(٦)</sup> آخر<sup>(٦)</sup>:

ما لي وصحة سكان العتيق وهم \* إن عاهدوا غدروا أو ذكروا<sup>(٧)</sup> جعدوا  
يا حبذا جاحف الوادي إذا لعبت \* فيه الفصون وغنى طيره الغرد\*

## (٦٢) فصل

<sup>246</sup>تولى أعمال الكدراء القائد بلال في دولة الأمير فاتك بن محمد| ونشأ في عهده<sup>١٥</sup>  
القائد فرج بن اسحق فكان يأكل ويشرب الى ان عبر<sup>(٨)</sup> اكله<sup>(٩)</sup> الحد فضجر  
منه خاله بلال، فلما رأى ذلك خرج فرج بن اسحق ومعه عبد أسود وكانوا  
يقطعون الطرق ما بين حرص والمجالب مدة عامين ونصف. بينا هم في حالهم

(1) s. p. I. (2) ed. Kay ٦ s. (3) الذ I; cf. 6418. (a-a) sic IL (4) Tawil.

(5) I. اكله (9) I. غير L. (8) s. p. L. (7) sic I ذكر L. (6) om. L.; Basif. (5) تدنو L.

عاملون إذ قال العبد الأسود لفرج: يا مولاي اخاف إذا وصلت مع بلال  
نسائي. فأنشد فرج قول الشاعر (1):

إِنَّ الْكِرَامَ إِذَا مَا أُبْسِرُوا ذَكُرُوا . مَنْ كَانَ يَأْلُفُهُمْ فِي الْمَنْزِلِ الْحَشِينِ ،  
فَلَا زَالَ الْعَبْدَ رَدَّدَ الْبَيْتَ إِلَى (2) أَنْ (2) حَفَظَهُ . فَاتَ الْفَائِدَ بِلَالٌ وَطَلَبَ فَرَجَ  
أَبْنِ اسْحَقٍ فَلَمَّا حَضَرَ وَلَوْ أَعْمَلَ الْكَدْرَاءَ فَرَجَعَ فِي الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ وَالْأَخْذِ  
وَالْعَطَا . فَلَمَّا طَالَ الْبُعْدُ عَلَى الْعَبْدِ طَلَبَ سَيِّدَهُ وَدَخَلَ الْكَدْرَاءَ فَكَتَبَ الْمَيْتَ  
الْمَقْتَمَ ذَكَرَهُ فِي رُقْعَةٍ وَعَرَضَهَا عَلَى فَرَجِ بْنِ اسْحَقٍ . فَلَمَّا وَقَفَ عَلَى الرُّقْعَةِ طَلَبَ  
الْعَبْدَ وَأَدْخَلَهُ وَأَحْسَنَ إِلَيْهِ غَايَةَ الْإِحْسَانِ وَوَلَّاهُ مَوْضِعًا يَعِيشُ فِيهِ بَاقِيَ عَمْرِهِ .  
وفيه يقول (3):

ظَبَاءٌ فِي النَّفْلِ سَنَحُوا . هُمْ مَنَحُوا وَمَا مَنَحُوا ١٠  
وَصَادُوا ثُمَّ مَا صِيدُوا . هُمْ أَخَذُوا وَمَا صَنَعُوا  
هُمْ قَتَلُوا فَتَى وَجَدًا . وَقَالُوا إِنَّهُمْ مَرْحُوا  
أَلَا شُلْتُ رُمَاتِهِمْ . أَلَا يَدْرُونَ مَنْ جَرَحُوا  
فَتِيلًا مِنْ سِهَامِهِمْ . عَلَى دَمِهِ (4) قَدْ أَصْطَلَحُوا  
سَقَى الصَّهْبَاءَ مَمْتَرَجًا . فَمَغْتَبَوُ (5) وَمَصْطَبَحُ ١٥  
أَلَا < يَا > أَيُّهَا الرُّكْبَا . نُ وَالرَّكْبَ الَّذِي انْتَرَحُوا  
بِكُمْ قَدْ (6) ضَافَتْ (7) الدُّنْيَا . وَضَاقَ الْأَمْرُ فَأَنْفَجَحُوا  
إِلَى الْكَدْرَاءِ فَارْتَحَلُوا . وَفَائِدَ جَيْشِهَا أَمْتَحَلُوا  
عَلَيْكُمْ بِأَبْنِ اسْحَقٍ . فَفِي فَرَجٍ لَكُمْ فَرَجٌ .

٢٠ | وفتح باب العطا على نفسه لكل قاصد ووافد ولكل داني وناعي فلامه ٢٠

(1) Bastf. (2) حتى I\* (txt. s.l.). (3) Wafir. (4) ذمه I. (5) "مغ" I.

(6) om. I. (7) بنا + L. s.l.

الناس على ما يفعل في إتلاف الأموال والمحصل، فأمر أن يُكتب على باب داره (1) :

شعر

مَنْ عَزَّ بَزَّ وَلَمْ تُؤْمَنْ بِوَأَثْقَه \* وَمَنْ تَضَعَضَعَ مَأْكُولَ وَمَذْمُومَ  
لا بَارِكَ اللهُ فِي مَالٍ أُخْلِفَه \* لِلوَارِثِينَ وَعِزْضِي فِيهِ مَشْتُومُ .

والى الفحمة فرسخ ونصف (2) وتسمى (3) ذُوَال، وذُوَال كلُّ ما هو بين البحر والجبل من مقابلة. ويوجد بها الموز الطيب والرمان الملبح ويقال أنه يجلب من جبال اللوى وأنه فيها غير مملوك. ويقال أن المغاليس والفحمة على طالع وذلك أنه اذا ظهر في غرب البلاد فسادٌ وبدا منهم خلاف نهب الأشعوب المغاليس ونهب المغاربة (4) الفحمة في لمح الطرف لأن هذه القبائل مُقاومين ١٠ لهاين المدينتين وهم عَصَاة طُغَاة. وقد بنى (5) جمال الدين على بن الحسن بن وهب مقابل الفحمة على جبل حصن الأضوح في غرة شوال سنة اثنين وعشرين وستمائة، وكان قديماً \* خربه (6) ملك من ملوك العرب وجدد ابن وهب بناءه وأحكمه غاية الإحكام. ومن الفحمة الى محل ابرهم ثلاث فرائخ. والى سفاكا (7) ثلث فرائخ، وهو حصن بُنى على أعلى (8) قُلَّة جبل عاص على ملوك اليمن ومنه ١٥ يجلب الحمر وهو التمر الهندي الى كل بلد. وفي هذه البلاد عُقْد لم تُسلك لكثرة شجرها ووعرها ويُقطع من هذه العقد خشب يسمى الرقع يُعمل منه النُشَاب ويُسَلَف منه على التجارين من الديوان كل ألف فردة بدينارين ملكية. ويكون بهذه العقد النارج والأترج والليون والموز ضائع لا مالك له وهذه الأشجار بين انهار وعيون. ويوجد في مياها الحيات العظام. والى زهران ٢٠ رُبْع فرسخ، حصن بنوه (9) العرب في وطاة مثل الكفت فاستفتحه الملك المسعود 25b يوسف بن محمد سنة عشرين | وستمائة .

(1) Basif. (2) om. L. (3) ذُوَال L. s. p. I. (4) المغاربة L. cf. Haz. passim.

(5) بنى IL. (6) خرحه IL. (7) s. p. I. (8) أعلا L. (9) بناء L.

(٦٣) ذكر الأودية التي يُقطع منها الخشب .

لأجل العبارات . من معاملة دُوَال وادي نبع ووادي ريمان<sup>(١)</sup> ووادي عرم  
ووادي جاية والمدارة<sup>(٢)</sup> وفي وادي زبيد سخمل والفائشي<sup>(٣)</sup>، وغاية<sup>(٤)</sup> شجرة<sup>(٥)</sup>  
الإسحل<sup>(٦)</sup> والسيسان<sup>(٧)</sup>، ويطحوات [والبين وادي نخلة خلاف وادي مكة  
واسط، وفي اودية الشام وادي رماع ووادي الكدراء ووادي سرُدد ووادي  
مور<sup>(٨)</sup>] وجميع هذه الأودية يُقطع منها الخشب لأجل العمارة . وإلى قشال اربع  
فراخ، وبعد سبعة تلول رمل وسبعة اودية . وأما قشال ففيه نحو<sup>(٩)</sup> ثمان مائة  
قرينة ما يزرع أهلها إلا على المطر الدخن والذرة . وزرع الشيخ محمد بن  
مُعبيد بها الحنطة والشعير وطلع سنة ثلث وعشرين وستمائة، وزرع اولاد اخيه  
العجل ومُعبيد الأرز فلما زرع بها \* وأحصَد<sup>(١٠)</sup> قلعه<sup>(١١)</sup> القوم من الأصول سنة ١٠  
اربع وعشرين وستمائة . وإلى وادي رمع نصف فرسخ، وهو وادي عظيم . وقد ذكر  
في الكتب: لا يزال السيل يأكل في الوادي الى ان يصل الأكل الى الحيف  
جبل بترع فإذا وصله ظهر على القوم كثرة ذهباً يسغنى منه جميع اهل اليمن .  
وإلى قونص<sup>(١٢)</sup> نصف فرسخ، ويسمى وادي العرق<sup>(١٣)</sup> وبه قُتل الملك المسعود<sup>(١٤)</sup>  
اسماعيل بن طُغتكين بن أيوب . وإلى زبيد اربع فراخ والله اعلم بالصواب . ١٥

(٦٤) ذكر زبيد وما كانت<sup>(١٥)</sup> في قديم الزمان

قيل: ان جميع ارض زبيد كانت حصى مهلهل وكليب وذلك من حد الحيف  
الى انف قونص وفيه قصره وبركته واضطبله الذي كان يربط فيه خيله . وذلك

(1) I. ريمان (2) L. "ره (3) s. p. I. والفائشي Yāk. III, 849. (4) عامه I<sup>mg</sup>. (5) L. شجرة (6) I L. "خل (7) Spr. = I(?) L. والسيسان (8) voc. I. (9) om. L. (10) I L. وحصد (11) I(?) L. قلعة (12) voc. L.; قونص Spr. (13) voc. L. (14) sic pro المعز. (15) + L. عليه cf. Kay 288.

على ذروة جبل عالٍ مُشْرِفٍ على نهامة فكان ينعُد في القصر وينظر الأرض  
تحتَه شبه زُمُرْدَةٍ خضراء مع جَرَى السَواقي والأنهَر. لآَنَه كان يقال: بها سِتْمائة  
الف عين وقيل (1) سَتَيْن (1) (a) ألف عين وقيل سِتَّة آلاف عين والأصح سِتْمائة  
عين ويقال سَتَيْن (a) عينا سائِخة على وجه الأرض كُلُّها عذب فُرات فمن نداوة  
26a الأرض | رجعت الأرض مَخْضَرَةً دائِماً ذاتَ رِياض وأشجار ووحش. فبقى  
الحِمْي على حاله إلى أن وقعت الحرب بين القوم أربعين خريفاً والنصّة مشهورة  
ولا حاجة إلى ذكرها. فجاء ملك بعد القوم ردم الأَعين (2) وسَدَد (3) أَعينها ولا  
شكَّ أَنه مَعْن بن زائدة الشيباني. والدليل على صحّة مقالتنا أَنَّ الحجرين  
الطاحونين الملقين (4) على باب غُلافقة من زبيد كانت تدور على تلك المياه  
والأعين، وكان بها وَخَمٌ من كثرة نداوة الأرض والمياه وكلُّ أرض تكون على ١٠  
هذه الصفة تكون وخمة من كلِّ بَدْءٍ. حَدَّثَنِي جعفر بن عبد الملك بن عبد الله  
آبن يونس الخَزرجي (5) المَجْرَجاني (5) قال: قدمتُ اليمنَ في دولة سيف الإسلام  
طُغْتَكِين بن أيوب وكُنّا نَسْتَقِي الماء من الآبار بأيدينا ونشرب. فغار الماء في  
زماننا هذا سنة خمس وعشرين وسِتْمائة إلى أن بلغ غَمَق (6) البئر خمس عشرة  
قائمة فزال الوخم واعتدل الماء والهوى، والآبار التي في سَكَّة المدينة طُولُها ١٥  
سنة عشر قائمة وما حول البلد اثني عشر قائمة تزيد لا تنقص. وأما حدود  
حَمَى كُلَيْب ومَهْلِيل فكان من الحِجَف إلى أنف قونص إلى رأس رِمَع، وجميع  
جَواز (7) زبيد وأوديتها إلى حدِّ النوبتين وقوارير طولاً في عرضٍ مثله.  
فلَمَّا سَدَد الأعين وفلَّ الماء طلع في الخبت شجر الأراك والطرفاء إلى أن  
رجعت عُقْدَةٌ عظيمة.

٢٠

(1) sic IL, (4) وسد L\*. (2) leg. الأنهر? (3) om. L. (a-a) ويقال ستون (1)  
L. جوار I خواز (7) L. عمق (6) s. p. I. (5) المُلَفَّيْن pro.

حدثني عبد الرحمن بن احمد بن الراجي قال: كان في ارض زبيد عقدة طرفاء وأراك وكان حول العقدة قصور وقُرى جماعة إحداها المنامة (١) والنير (٢) من غربي البلد مدينتين عظيمتين ومن جملة عظيمهما (٣) أنه كان يخرج \* منها (٤) في كل ليلة جمعة وخميس خمسمائة رقبص (٥) لزيارة الصالحين. وجنجر (٦) شرقي البلد بناء دقيانوس. وواسط ما بين الغرب واليمن فكان يخرج من هذه البلد 26b كل يوم ستمائة فارس يتلاقوا في ارض زبيد التي هي الآن عامرة فبنوا على حالم زمانا طويلا الى ان مل بعضهم بعضا. وخرج مشائخ القوم الى العراق في دولة الإمام امير المؤمنين الأمين (٧) بن هرون الرشيد وعرفوه حالهم وخبرهم وقالوا له: نحن قوم من الأشاعر وجميعنا بنو عم ويمجى بيتنا قتال. فقال ١٠ \* الأمين (٨): من منكم الكبير؟ فأشاروا الى رجل. قال: ومن من بعد؟ فأشاروا الى آخر. ولا زال يسألهم ويخبروه (٩) حتى عدد (١٠) القوم خمسة جماعة. فولى الشيخ الكبير عليهم وقال للحاضرين: اذا مات هذا فليتولى (١١) من بعده الثاني وإذا تولى الثاني ثم مات فليتولى (١٢) الثالث وإذا مات الثالث فليتولى الرابع فإذا مات الرابع فليتولى الخامس، وعقد للشيخ على اصحابه وبنى عمه. وخرج القوم ١٥ من مدينة السلام بغداد راجعين فأت الشيخ الذي عقد له الأمين اليعنة وتولى بعده الثاني فأت ثم تولى الثالث فأت فتولى الرابع، فلما قرب من البلد مات الرابع فأبى الخامس ان يتولى فعزل نفسه خوفا من الموت فولأها رجلا من بني عمه، فلما دخل البلاد جباها وأنفذ بال من خراج البلد الى مدينة السلام. فلما كان ما كان من قصة الأمين وقتله وتولى المأمون الخلافة عصى الرجل ٢٠

IL منها (٤) L. "ها (٣) I. والنير (٢) L. المنامة I. 1683 s.p. = (1)

L. "ونه (٩) IL. الأمير (٨) L. mg. I om. (٧) L. (?) وخنجر (٦) L. ض I رقبص (٥)

I. في (١٢) L. يذ (١١) L. عد (١٠)

المتولّى في اليمن وتغلب على البلاد وقطعها وصار يرفع الدخّل الى خزائنه .  
 § فلما كان سنة تسع وتسعين ومائة أتى الى (1) المأمون بقوم فيهم رجل من ولد  
 عبيد الله بن زياد فانتسب احدثهم فقال (2) اسمه (2) محمد بن فلان بن عبيد الله  
 ابن زياد > الى عبيد الله بن زياد (3) > وانتسب منهم رجل الى سليمان بن هشام  
 ابن عبد الملك ، ومن هذا الرجل (4) الوزير خلف بن ابي الطاهر وزير جيش  
 ابن نجاح . فقال المأمون لهذا الأموي : إن الإمام ابو (5) جعفر المنصور عبد الله  
 ابن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس ضرب عنق سليمان بن هشام وولديه (6)  
 في يوم واحد . فقال الأموي : أنا من ولد الأصغر سليمان (7) ومنا قوم بالبصرة .  
 وانتسب رجل الى تغلب واسمه محمد بن هرون > فبكى المأمون وقال : أتى لي  
 27a بمحمد بن هرون ؟ (8) | يعني وافق اسمه اسم اخيه محمد الأمين بن هرون ١٠  
 الرشيد . فقال المأمون : أما الأمويان فبقتلان وأما التغلبي فبعتني عنه رعاية  
 لأسمه واسم ابيه . قال ابن زياد : وما أكذب الناس يا امير المؤمنين يزعمون  
 أنك حلیم كثير العفو متورع عن (9) سفك الدماء بغير حق ، فإن كنت تقتلنا  
 بذنب فلم تنزع يدًا من الطاعة ولم تفارق في \* بيعتك (10) رأي الجماعة ، وإن  
 كنت تقتلنا يا امير المؤمنين بجنايات بني أمية فيكم فالله تعالى يقول (11) : وَلَا تَزِرُ  
 وَازِرَةً وِزْرَ أُخْرَى . فاستحسن المأمون كلامه فعفى عنهم جميعا وكانوا اكثر من  
 مائة رجل . ثم اضافهم الى ابي العباس الفضل بن سهل ذي الرئاسةين ويقال  
 الى اخيه الحسن بن سهل .

(٦٦) فلما بُويع لإبرهيم بن المهدي ببغداد في المحرم سنة اثنتين وماتين

§ 'Umāra ed. Kay 1/2 s. (1) = Img 'Um. om. I•L. (2) sic IL واسمه 'Um.

(3) cf. 'Um. (4) om. L. (5) الي L. (6) وولد L. (7) om. L. (8) om.

IL per homoeot.; supplevi ex 'Um. (9) من L. (10) = 'Um. سيعك IL.

(11) Kor. 6:164 etc.



وافق ذلك وَرَوَدُ علم<sup>(١)</sup> اليمن بخروج الأشاعر عن الطاعة، فأتى الحسن بن سهل على محمد بن زياد وعلى المرواني وعلى التغلبي عند المأمون وإيَّاهم من اعيان الرجال وأفراد الكُفَاة<sup>(٢)</sup>، وأشار بتسييرهم الى اليمن يعني أن ابن زياد يكون اميرا وابن هشام وزيرا والتغلي حاكما مُقْتَبَا. فمن ولد التغلبي محمد بن هرون قُضَاةُ زَيْدٍ وهم بنو ابي عَقَامَة، ولم يزل الحُكْمُ فيهم يُتَوَارَثُ حَتَّى ازالهم علي بن المهدي حين ازال دولة الحبشة. فخرج<sup>(٣)</sup> الجيش الذي جُوِّزَه المأمون الى بغداد لمُحَارَبَةِ ابراهيم بن المهدي. وحجَّ ابن زياد وَمَنْ معه سنة ثلث ومائتين وسار الى اليمن وفتح بتهامة بعد حروب جرت بينه وبين العرب واخْطَطَ زَيْدٌ في شعبان سنة اربع ومائتين، وفي هذا التاريخ مات الإمام ابو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي بمصر. وحجَّ من اليمن جعفر مولى ابن زياد بمال<sup>١٠</sup> وهدايا سنة خمس وسافر الى العراق فصادف المأمونَ بها فعاد جعفر هذا في سنة ست الى زَيْدٍ ومعه الف فارس من مُسَوِّدَةِ خُرَّاسَانِ وسبعماية<sup>(٤)</sup> فارس<sup>(٤)</sup>. فعظم امر<sup>٢٧٦</sup> ابن زياد وملك إقليم اليمن بأسره الجبال والنهائم وتقلد جعفر هذا امر الجبال واخْطَطَ بها مدينة المَدْيَنَةِ وهي ذات انهار، والبلاد التي كانت لجعفر تسمى الى<sup>(٥)</sup> الآن مخلاف جعفر. وكان جعفر هذا احد الكُفَاةِ الدُّهَاتِ وبه تَمَّتْ دولة<sup>١٥</sup> ابن زياد، وهذا الذي اشترط على العرب بتهامة<sup>(٦)</sup> ان لا يركبوا الخيل. وملك ابن زياد حضرموت وديار كِنْدَةَ وَالشَّحْرَ\* وَالرِّبَاطَ<sup>(٧)</sup> وَإِيَّانَ وَلَحْجَ وَعَدَنَ والنهائم الى حُلَّى، وملك من<sup>(٨)</sup> الجبال الجند وأعماله ومخلاف جعفر ومخلاف المعافر وصنعاء وصعدة ونجران وبيحان. وواصل ابن زياد الخطبة لبني العباس وحمل الأموال والهدايا السنية هو وأولاده من بعده وهم ابراهيم بن محمد هذا<sup>٢</sup> الذي هو الملك وأقام في الملك بعد زياد بن ابراهيم > فلم تطل مدته، ثم

Um. melius فخرجوا في (3) L. (1) الكمار (2) Um. كتاب عامل (1)

L. (8) Um. cf. H. والرباط (7) L. بزمانية (6) om. L. (5) Um. (cf. Kay ٢) س. (4)

ملك بعد أخوه أبو الجيش اسحق بن أبرهيم<sup>(١)</sup> وصالت مدنه، فلما أسن وبلغ  
الثمانين في الملك تشعب عليه من دولته بعضها فمن<sup>(٢)</sup> اظهر له بعض ما يُكره  
ملك صنعاء وهو من اولاد التبابعة من حمير واسمه يوسف<sup>(٣)</sup> بن<sup>(٣)</sup> اسعد بن  
يعفر ولكنه كان يخطب<sup>(٤)</sup> لأبي<sup>(٥)</sup> الجيش<sup>(٥)</sup> ولأبويه<sup>(٦)</sup>. وكانت<sup>(٧)</sup> ترفع<sup>(٧)</sup> اموال  
هذا اسعد بن يعفر لا تزيد على اربعمائة الف دينار في السنة يصرف بعضها  
في المروءة<sup>(٩)</sup> ولقاصديه. وأما صاحب بيحان ونجران وجرش فهم ايضا بأن  
يخرج من طاعة ابن زياد وهم<sup>(١٠)</sup> صاحب<sup>(١٠)</sup> صعدة فتاربها الشريف  
الحسيني<sup>(١١)</sup> المعروف بالرسي<sup>(١٢)</sup>.

(٦٧) ويقال في رواية أخرى: إن أمير المؤمنين محمد الأمين ولّى محمد بن  
زياد بن محمود بن منصور اليمن فجاء محمد بن زياد الى ارض الحُصيب فوجد<sup>١٠</sup>  
قومًا يقتلون<sup>(١٣)</sup> في كل يوم الى<sup>(١٤)</sup> ضحوة نهار ويفترقوا<sup>(١٤)</sup> فدخل بينهم وأصلح  
بينهم. ونى<sup>(١٥)</sup> قصرًا على باب غلافقة وآثاره الى الآن باقية فسكن فيه واشترى  
الف عبد. ويقال بل جاء بعساكر عظيمة من العراق وقال لهم: اذا دخل  
القوم للضيافة فالسيف<sup>(١٦)</sup> عليهم! ونادى في مشايخ البلاد وكبار القبائل من الأشاعر  
28a وقدّم لهم طعامًا قد أحضر. فلما اشتغلوا بالأكل والتناول ليست<sup>١٥</sup> العيد<sup>١٥</sup>  
وركبوا<sup>(١٧)</sup> السيف من حضر فلم ينج منهم احد، وركب<sup>(١٨)</sup> على من كان حولهم  
من العربان من اهل القرى والعمارات. ولا زال على حاله الى ان رجعت الخلق  
تستجير به فكل من كان في طاعته كان<sup>(١٩)</sup> يُترك على رأسه أثر وهو قلنسوة من  
خوص النخل على هذا الوضع:

(1) om. per homoeot. IL; suppl. sec. 'Um. ٤. (2) فن L. (3) om. 'Um., cf. infra.  
(4) om. L. (5) = 'Um. الحسن IL. (6) 'Um. aliter; txt. corruptus. (7) وكان ارتفاع  
'Um. (8) الى سعد (9) سبل البر (10) 'Um. melius (11) الحسيني 'Um. (12) = I\*IL سرسي 'Um. (13) يقتلون L.  
(14) ويتفرقوا L. (15) وبنا I. (16) نف I. (17) واركبوا L. (18) sc. السيف. (19) نف I.



وَيُعْطِيهِ زَوْجَ بَقَرٍ وَمِهَارٍ  
عَلَى هَذَا الْوَضْعِ:



يعنى \*لَحَرْتُ<sup>(١)</sup> الأَرْضَ فَحَرَنْتُ الْخَلْقَ وَعَمَرَ الْمَكَانَ وَبَقِيَ الْأَثَرُ وَالْمِهَارُ سُنَّةٌ إِلَى الْآنَ. حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ عَمْرٍو<sup>(٢)</sup> عَنْ عَوِيلٍ قَالَ حَدَّثَنِي شَيْخٌ كَبِيرٌ قَدْ نَاطَحَ عُمَرُ الْمَائَةِ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي قَالَ: إِنِّي كُنْتُ أَرعى الْبَقَرَ عِنْدَ مَسْجِدِ الْأَشَاعِرِ وَبِهَا حَيْشِدٌ عُقْدَةٌ شَجَرٍ وَغَدِيرٌ مَاءٌ. وَيُقَالُ لَهَا تَعْدَى ابْنُ زِيَادٍ مَكَّةَ صَارَ كُلُّ مَتَرٍ يَنْزِلُهُ يَأْخُذُ<sup>(٣)</sup> تَرَابَ أَرْضِهِ يَشْمُهُ وَيَبْنِي فِي ذَلِكَ الْمَتَرِ قَرْيَةً، وَلَا زَالَ عَلَى حَالِهِ إِلَى أَنْ قَدِمَ أَرْضَ<sup>(٤)</sup> الْحُصَيْبِ فَأَخَذَ مِنْ أَرْضِهِ كَفَّ تَرَابَ فَشْمُهُ وَقَالَ لِأَهْلِ الدَّوْلَةِ: أَقْبِلُوا بَنَاهَا! قَالُوا: وَلِمَ؟ قَالَ: لِأَنَّ هَذِهِ الْأَرْضَ أَرْضُ نَزَاهُ<sup>(٥)</sup> زُبْدَةُ هَذِهِ الْبِلَادِ. قَالُوا: وَبِمَ صَحَّ عِنْدَكَ ذَلِكَ؟<sup>١٠</sup> قَالَ: لِأَنَّهَا طَيِّبَةٌ بَيْنَ وَادَيْنِ يَعْنِي وَادِي زَيْدٍ وَوَادِي رِمَعٍ. فَلَمَّا سَكَنَ الْمَكَانَ بَنَاهُ مَدِينَةً سَمَّاها<sup>(٦)</sup> زَيْدًا، وَمَا اسْتَنْقَ زَيْدٌ إِلَّا أَنَّهَا<sup>(٧)</sup> الزُّبْدَةُ عَلَى مَا جَرَى فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ.

#### فصل (٦)

(٦٨)

§ قَالَ عَبْدُ النَّبِيِّ بْنِ عَلِيٍّ<sup>(٧)</sup> الْمُهَدِّيُّ لِلْحَاضِرِينَ: إِنِّي أَتَعَجَّبُ مِنْ أَهْلِ هَذَيْنِ الْوَادِيَيْنِ. قَالُوا: وَمَا رَأَيْتَ مِنْ عَجَائِبِهِ؟ قَالَ: رَأَيْتُ كُلَّ خَلْقٍ خَلَقَ اللَّهُ مِنَ الرِّجَالِ<sup>١٥</sup>

L. بره I s. p. (5) I. أرض (4) IL. باحد (3) L. عمر (2) IL. (?) II. احرث (1)

L. بن + (7) Landb. II, 930 s. § om. L. (6) L. زيدا واشتق زيدا لانها من (a-u)

يميل طبعهم الى النحولة والذكورة إلا من سكن بين هذين الواديين فإن طباعهم  
 مائلة الى الخنث (1) وخصال النساء. قالوا: وبهم تحقّق عندك (2) ذلك (2) ؟  
 286 قال: كلّ من الخلق يميل الى ما يصلح به دينه ودُنياه إلا اهل زبيد فإنهم  
 مائلون الى الأكل والشراب (3) والملابس النظاف والمركوب الوطىء وشمّ  
 الطيب ويميل طبايعهم الى النساء أكثر من ميل طبايعهم الى الرجال. فقال  
 بعض (4) من حضر المجلس: ما وُضعت بين واديين إلا كرجل يسكن بين امرأتين  
 يميل الى من (5) مالت نفسه وسكنت جوارحه (6) \* ألها (7). قال ابن المجاور:  
 ومُعظم رجالهم يتحدثون وينفاجون وينفطعون (8) ويتفصّون تفصيف النساء  
 في الحديث والحركة<sup>†</sup>. حدّثنى احمد بن علي بن عبد الله الجماعي (9) الواسطي  
 قال: ملك اليمن ملك من التبايعه يسمّى الزبا فسأل (10) رجل (10) آخر فقال: ١٠  
 ما فعل الله بزبا؟ فقال: زيد اى هلك فسئى البلد زب زيد. وقال آخرون:  
 إنما سُميت زبيد زبيد (11) لأن لها واديًا (12) يسمّى زيد فسُميت البلد باسم  
 الوادى. وقال آخر: بل كانت الإبل ترعى فى العقدة وفى جمع الإبل ناقة تسمّى  
 زيد (11) عضّت الناقة فى العقدة فعُرف الموضع باسم الناقة. وأمّا العقدة فصحيحة  
 بقى الى الآن شجر الأراك كثير ممّا يلى الدرب (13) وخصوصاً موضع يسمّى حافة ١٥  
 مسجد الهند وغيرها من المواضع. وقال آخرون (14): بل كانت امرأة تسكن  
 رأس (14) وادى زبيد تسمّى زبيدة. وقال (15) ابن المجاور: ما (16) اظنّها إلا  
 زبيدة بنت جعفر بن ابي جعفر المنصور فإنّ محمّد المنصور بن زياد بنى لها  
 داراً ما بين وادى زيد وريمع وهى التى سَعَت فى بناء المكان فى دولة امير  
 المؤمنين الأمين.

٢.

(1) L Lbg. والشرب (3) L Lbg. ذلك عندك I عند ذلك (2) L; Lbg. male. الطيب (2)  
 (4) I. حضر + (5) Lbg. emend. in ما. (6) Lbg. حوائجه (7) I L Lbg. إليه (7)  
 (8) L. واد (12) L. زبيد (11) I. سال رجلاً (10) L. الجماعي (9) I. sic I L, cf. Lbg. (8)  
 L. وما (16) I. (s.l.) و I. قال (15) om. L (14) السدود s.l. I i.e. و (13)

(٦٩) ذكر تمام قصة آل زياد<sup>(١)</sup>

لما مات الحسين بن سلامة انتقل الأمر الى طفل من آل زياد واسمه عبد الله وكفلته عمتُه وعبد أستاذ الدار واسمه مَرْجَان وهو من عبيد الحسين بن سلامة. فاستقرت الوزارة لمرجان وكان له عبدان فحلان من الحبشة ربّاهما في الصغر وولّاهما<sup>(٢)</sup> في الكبر احدهما يسمّى نفيس<sup>(٣)</sup> وهو الذي تولّى التدبير في الحضرة. والثاني يسمّى نجاح وهو جدّ<sup>(٤)</sup> ملوك زبيد الذين أبادهم عليّ بن المهدي سنة ٢٩٥<sup>a</sup> اربع وخمسين وخمس مائة. | ونجاح هذا هو ابو الملك سعيد الأخول قاتل عليّ ابن محمّد الصّليحي القائم في اليمن بالدعوة المستنصرية وهو ايضا ابو المكرم \* الفاضل<sup>(٥)</sup> ابي<sup>(٦)</sup> الطامى جياش، ولم يزل الملك في عتب جياش المذكور الى التاريخ المذكور. فكان نجاح يتولّى أعمال الكدراء والمهجم ومُور والواديين،<sup>١٠</sup> هذه الأعمال الشاميّة والأعمال الشماليّة عن زبيد. ثم وقع التنافس بين نفيس ونجاح عبديّ مرجان على وزارة الحضرة، وكان نفيس ظلوما غشوما ونجاح عادلا رهوفا إلّا<sup>(٧)</sup> أنّ مولاها مرجان يميل مع نفيس على نجاح. ونُتمّ الى نفيس ان ابرهيم بن زياد مولا وعمتَه كاتبًا نجاحا وإنّما تميل \* اليه<sup>(٨)</sup> فشكى<sup>(٩)</sup> فعلها<sup>(٩)</sup> الى مولاها مرجان فقبض مرجان عليها وعلى ابن اخيها ابرهيم بن زياد وهو<sup>١٥</sup> آخرُ بني زياد ودفعهما الى نفيس فبني<sup>(١٠)</sup> عليهما جدارًا وها قائمان يُناشدانه الله عزّ وجلّ حتّى ختم عليهما. وزالت دولة بني زياد وانتقلت الى عبيد عبيد فتكون دولة بني زياد في اليمن مائتين وثلاث سنين لأنهم اختطّوا مدينة زبيد سنة اربع ومائتين وزالت عنهم سنة سبع وأربعمئة.

(1) cf. 'Um. ١٠. (2) s. l. I. (3) نفس L. (4) = L 'Um. احد I.

(5) = 'Um. IL الواصل. (6) I الى ابي (mg.) L. (7) الى I. (8) = 'Um. IL اليها. (9) فشكا فعلها melius.

(10) فبنا I.

وكانت (١) بنو زياد لما اتصل بهم اختلال دولة العباسية من قتل (٢) المتوكل وخلع المستعين تغلبوا على ارتفاع اليمن وركبوا بالمظلة وساسوا قلوب الرعية ببقاء الخطبة لبني العباس. فلما قُتل ابراهيم بن زياد وقُبض على عمته فملك نفيس وركب بالمظلة وضرب السكة باسمه واسم الحسين بن سلامة. فلما انتهى الى نجاح ما فعله نفيس في مواله ركب وفصد نفيسا الى زبيد فجرى بينهما عدة وقائع منها يوم رَمَعَ ويوم قُتِل على نجاح ومنها يوم العقدة ويوم العرق وفيه قُتل نفيس على باب سهام وقُتل بين الفريقين خمسة آلاف رجل. وفتح نجاح زبيد في (٣) سنة اثني عشر وأربعمائة، وقال نجاح لمرجان: ما فعل مولاك بموالينا (٤)؟ قال: هم في ذلك الجدار. فأخرجهما نجاح وصلى عليهما وبني عليهما مشهدا ١٠ وأدخل مرجانا في موضعهما فبنى عليه وعلى جُنة | نفيس حائط (٥). وركب نجاح بالمظلة وضرب السكة باسمه وكانت (٦) اهل العراق وبذل الطاعة (٧) فبعث له ولقب المؤيد بنصر (٨) الدين (٩) وفُوض اليه تقليد القضاء والنظر في الجزيرة اليمنية. ولم يزل نجاح مالكا للنهائم وقاهرا لأهل الجبال وكُتِب وخُوطب بالملك ومولانا، ومن اولاده سعيد وجيَّاش ومُعاريك والذخيرة ومنصور. فتغلبت ١٥ ولاية الحسين بن سلامة على الحصون، فتغلب على عدن ولَحَج وأَين والشحر وحضرموت بنو مَعْن بن زائدة، وقيل من غير ولد معن بن زائدة الشيباني. وتغلب على السَّهْدان وعلى حصن السَّوَاء والدُّمْلُوكَة وصَبْر وَحَب (٨) والتعكر ومخلاف الجند ومخلاف البعافر (٩) قوم من حَمِير يقال لهم بنو الكِرْنَدِي (١٠). وتغلب

Um. بمواليك وموالينا; I وم \* L = (4) s.l. I om. L. (3) L. قبل (2) L. وكان (1)

فَنُفِعت نجاح بالمؤيد بنصر. Um. cf. sic male IL, (a-a) I. وكانت (6) L. acc. (5)

Um., cf. infra. = ودَخِر leg. (8) L. الدولة (7) I. (9) I. (10) voc. Ġan.

على حصن حبّ وحصن عَزَّان<sup>(1)</sup> وبيت عَزَّ وحصن الشعرين<sup>(2)</sup> وحصن أنور  
والقيل<sup>(3)</sup> والسحول وحصن \* خَدِيد<sup>(4)</sup> والشوايفي السلطان ابو عبد الله الحسين  
\* التَّبَعِيُّ<sup>(5)</sup>. وتغلب على حصن أَشْبَح وهو مقرّ الداعي سبأ بن احمد الصليحي  
وعلى حصن مُقَرَّى<sup>(6)</sup> وحصون<sup>(6)</sup> وُصَاب ومخاليقها قوم من الْبَكِيل وهم من  
هَمْدَان. وتغلب على صنعاء ومخاليقها قوم من همدان. وتغلب على حصن مَسَار<sup>a</sup>  
<sup>a</sup> وجبل تيس قوم من حَرَّاز<sup>a</sup>، ومنه ثار<sup>(7)</sup> الصُّلَيْحِي بدعوة المستنصرية. وبعدهم<sup>(8)</sup>  
\* تَوَلَّى<sup>(9)</sup> الحسين بن سلامة ومات في سنة اثنتين وأربعمائة. وتولى بعده الأمير عليّ  
ابن محمد الصليحي وقُتل في الثاني عشر من ذي القعدة سنة ثلاث وسبعين  
وأربعمائة. وتولى بعده الملك السَّيِّدُ الأعظم عظيم العرب المكرم احمد بن <sup>b</sup> محمد  
ابن عليّ<sup>(b)</sup> الصليحي<sup>(7)</sup> ومات في سنة أربع وثمانين وأربع مائة وأسند الدعوة الى  
سبأ بن احمد بن المظفر بن عليّ الصليحي. وتولى بعده سعيد الأحول وقُتل  
نحت حصن الشعرين<sup>(2)</sup> سنة احدى وثمانين وأربعمائة. وفي هذه السنة خرج  
اخوه جِيَّاش بن نجاح وخلف بن ابي الطاهر الأموي الوزير مُسَافِرًا<sup>(10)</sup> الى الهند.  
وأول من ادار سور زيد الحسين بن سلامة وبعده الحبشة.  
30a (٧١) | وتولى بعد ذهابهم الشيخ عليّ بن المهديّ الْقُرْتُبِيُّ<sup>(11)</sup> وقعد على سرير<sup>١٥</sup>  
الملك يوم الجمعة الرابع عشر من رجب سنة أربع وخمسين وخمس مائة وأقام  
بها عليّ بن المهديّ بقية رجب وشعبان ورمضان ومات في شوال من السنة،  
فكان<sup>(12)</sup> مدّة ملكه شهرين وأحد وعشرين يوما. وأدعى الخلافة وفيه يقول<sup>(13)</sup>:

L. جود I حرد (4) L. وإلـ (3) 'Um. (الـ) الشَّعْر I من (2) L. عزان I غران (1)

(a-a) 'Um. aliter. (6) om. 'Um. ١٢. (5) = 'Um. Ġan. I (c. ٢) L. السعى

مسافرتين pro (10) IL. توفى (9) علي بن محمد leg. (b-b) L. وبعدهم (8) om. L. (7)

L. Kāmil. (13) L. نت (12) L. القرى (11)

سِرُّ الْأَنَامِ (١) قَدِيمُهَا وَحَدِيثُهَا . فَرَحُّ الْقُلُوبِ وَرَوْضَةُ الْمُنَزَّةِ  
أَشْهَى مِنَ الْمَاءِ الزَّلَالِ عَلَى الظَّلَامِ . وَالَّذِي مِنْ عَصْرِ الشَّبَابِ الْأَمْرِ  
فَالْيَوْمَ يَحْتَاجُ الْخَلِيفَةُ بَعْدَهُ . بِالْفَائِزِينَ الْهَادِينَ وَزَهْرِهِ  
يَسْبُلِيهِ (٢) سَبْطِيهِ الَّذِينَ إِلَيْهِمَا . شَرَفُ الْإِمَامَةِ وَالْخَلَافَةِ يَنْتَهِي،

ويعني \* بهما (٣) مُعَاذُ (٤) وَعَبْدُ النَّبِيِّ فَإِنَّهُمَا تَوَلَّيَا عَلَى زَيْدٍ وَبَعْضُ الْجِبَالِ مَدَّةٌ .  
سَنَةً عَشْرَ سَنَةٍ وَأَدَارُوا عَلَى زَيْدٍ سَوْرًا ثَالِثًا . وَبَعْدَهُمْ مَلِكُ الْغَزِّ الْبِلَادَ فَأَوَّلُ  
مِنْ مَلِكِهَا شَمْسُ الدِّينِ وَالِدُ الدَّوْلَةِ تَوْرَانَ شَاهُ بْنُ أَيُّوبَ عَامِينَ، وَبَعْدَهُ سَيْفُ الدَّوْلَةِ  
مِهَارِكُ بْنُ كَامِلٍ بْنُ مَقْلَدٍ بْنُ مُنْقِذٍ وَبَعْدَهُ اخُوهُ (٥) خَطَّابُ عَامِينَ . وَبَعْدَهُ سَيْفُ  
الْإِسْلَامِ طُغْتَكِينُ بْنُ أَيُّوبَ، أَدَارَ عَلَى الْبِلَادِ سَوْرًا وَرَكَّبَ عَلَى السُّورِ أَرْبَعَةَ أَبْوَابٍ:  
بَابُ غُلَافَقَةِ (٦) يَنْفِذُ إِلَى غُلَافَقَةِ (٦)، وَبَابُ سَهَامٍ يَنْفِذُ إِلَى سَهَامٍ، وَبَابُ الشُّبَارِقِ ١٠  
يَنْفِذُ إِلَى حَصْنِ قَوَارِيرٍ، وَبَابُ الْقُرْتُوبِ يَنْفِذُ إِلَى الْجَبَلِ، بِالطَّيْنِ وَاللَّيْنِ فِي  
عَرْضِ (٧) عَشْرَةِ أَذْرَعٍ . قَالَ ابْنُ الْمَجَازِ: عَدَدَتْ أَبْرَاجَ زَيْدٍ فَوَجَدْتُهَا مِائَةً بُرْجٍ  
وَتِسْعَةَ أَبْرَاجٍ بَيْنَ كُلِّ بَرْجٍ وَبَرْجٍ ثَمَانُونَ ذِرَاعًا وَيَدْخُلُ فِي كُلِّ بَرْجٍ عَشْرُونَ  
ذِرَاعًا إِلَّا بَرْجًا فَإِنَّهُ مِائَةُ ذِرَاعٍ يَصْخَرُ دَوْرُ الْبِلَادِ (٨) عَشْرَةَ أَلْفِ ذِرَاعٍ رَنْسَمَائَةَ  
ذِرَاعٍ . وَأَقَامَ مِنْهَا سَنَةً عَشْرَ سَنَةٍ . وَحَدَّثَنِي بَعْضُهُمْ فِي مَسْجِدِ السِّدْرَةِ يَوْمَ ١٥  
الْخَمِيسِ الْخَامِسَ عَشَرَ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَعَشْرِينَ وَسِتِّمِائَةَ قَالَ: إِنَّ سَيْفَ  
الْإِسْلَامِ أَرَادَ أَنْ يُدِيرَ حَوْلَ الْبِلَادِ سَوْرًا ثَانِيًا ذَا طُولٍ وَسَعَةٍ وَأَمَرَ الْجُنْدَ أَنْ  
يَسْكُنُوا مَا | بَيْنَ السُّورَيْنِ بِدَوَائِمِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ فَلَمَّا بَنَى (٧) السُّورَ وَفَرَّغَ مِنْهُ مَاتَ وَلَمْ  
يُمْكِنْهُ مَرَادُهُ . وَتَوَلَّى بَعْدَهُ الْمَلِكُ الْمُعِزُّ أَسْمَعِيلُ بْنُ طُغْتَكِينِ سِتِّ سَنِينَ، وَبَعْدَهُ  
الْأَكْرَادُ سَنَةً، وَبَعْدَهُمْ أَتَابَكَ سُنْفَرُ عَشْرِ سَنِينَ، وَبَعْدَهُ الْمَلِكُ النَّاصِرُ أَيُّوبُ بْنُ  
طُغْتَكِينِ عَامِينَ، وَبَعْدَهُ الْخَوَاتِمِينَ ثَلَاثَةَ شُهُورٍ (٨)، وَبَعْدَهُنَّ غَازِيُ بْنُ جَبْرِيلَ ثَلَاثَةَ

Um., cf. infra. (٤) به I بعد (٣) L. "بِ" (٢) L. (sic) L. "يَامِ I الأيام (١)

L. أشهر (٨) L. بنوا I بنا (٧) L. البلد melius (٦) L. om. L. (٥) om. L. (a-a) om. L.



أيام ويقال سبعة أيام، وبعد سليمان شاه بن عمر بن شاهنشاه بن شاذي، ويقال سبعة شهور وبعد الملك المسعود يوسف بن محمد بن أبي بكر بن أيوب .

### (٧٢) ذكر الجنائذ وقتل الصليحي

هي ثلاث قباب مبنيات بالآجر المحكوك والحصن قريب بعضها من بعض يكون ما بين كل واحد الى الآخر مقدار اربعة اذرع، بناء الأمير علي بن محمد الصليحي. وأراد ان يبنى من زيد الى مكة في كل مرحلة من المراحل مسجدا ورباطا يذكر به بعد موته ولا زال يبنى (١) الى ان وصل المهجم ونزل بظاهاها بضبعة يقال لها بئر أم الدهيم \* وبئر (٢) خيمة أم معبد. قال سعيد الأحول بن نجاح: لما دخلنا الى المهجم لم يشعر بنا إلا عبد الله بن محمد فركب وقال: يا مولاي أركب فهذا والله الأحول بن نجاح والعدد الذي جاء به ١٠ (كتاب (٣) اسعد بن شهاب البارحة من زيد. فقال الصليحي لأخيه عبد الله: أتى لا اموت إلا ببئر أم الدهيم وخيمة أم معبد، طائفاً انها أم معبد التي نزل بها النبي صلعم حين هاجر ومعه ابو بكر. فقال رجل لعلي: قاتل عن نفسك فهذه والله بئر أم الدهيم بن عبس وهذا المسجد هو خيمة أم معبد بنت الحرث العبسي. قال جياش: فأما الصليحي فأدركه رفق البأس من الحيرة فأراق الماء ١٥ في سراويله ولم يريم من مكانه حتى قطعنا رأسه بسيفه وكنت أول من طعنه وشركي فيه عبد الملك بن نجاح بطعنه وأنا جزرت رأسه يدي ونصبته في عود المظلة. وفيه العثماني يقول (٤):

31a | ما كان أقبح وجهه في ظلها . ما كان أحسن رأسه في عودها .

ودخل سعيد الى زيد يوم السادس عشر من ذي القعدة سنة ثلث وسبعين ٢٠

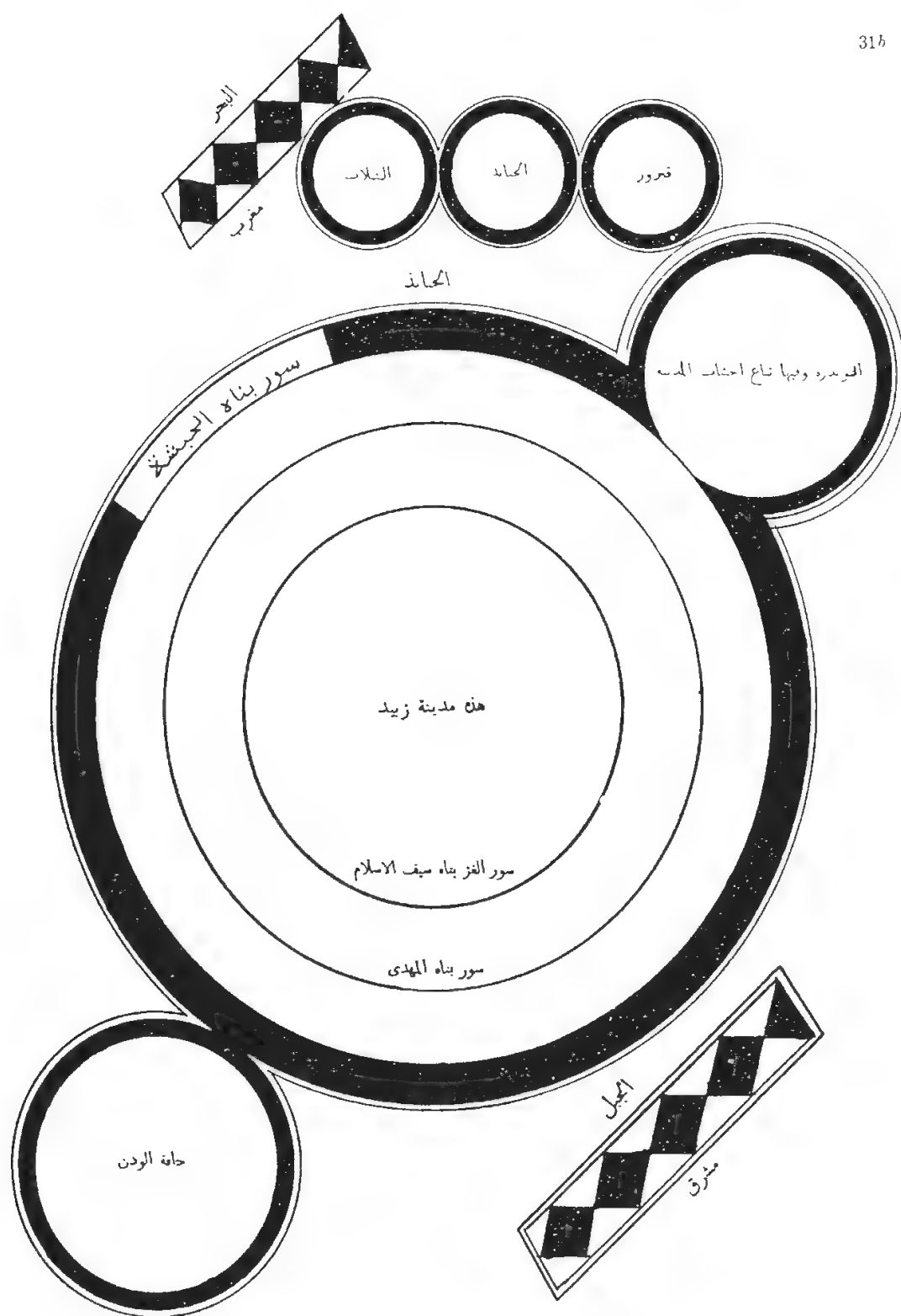
(1) om. L (2) IL; traditio non constat, cf. 'Um., AM II, 162 et infra.

(3) supplevi ex 'Um, ٦٢ (جاءنا به ..). (4) Kamil, cf. AM II, 163.

وأربعائة. وقُتل سعيد الأحول في وقعة حصن الشعرين سنة احدى وثمانين وأربعائة. فلما زالت دولة بني الصليحيّ والحبشة وملك مملكتهم عليّ بن المهديّ وتولّى بعده بنو مهديّ عبد (1) الله (1) ومُعَاذ وعبد النبيّ فبنوا لعلّيّ ضربجا فكانوا يقولون لعساكرهم المهاجرين والأنصار ويقولون: طوفوا حول تربة الشيخ عليّ بن المهديّ كما يطوفون (2) بَرَوْضَة النبيّ صلّم. وقالت العامة: جبل. قوارير عَرَقاتُ والجَنَابِذُ الكعبة والثّر بئر زمزم وهذه التربة روضة محمد صلّم. ويقال إنّ سيف الدولة اخذ من الجبابذ مالا عظيما، والآن يسكن فيه (3) قوم من الفقهاء من ذرّيّة الشيخ محمد بن ابي بكر بن ابي الباطل الصريفيّ. وقد ادار حول الجبابذ بدر الدين محمود بن جَمَاز الفلاح (4) الموصليّ حائطا مربعا. وقد بنى جمال الدين ابو الحسين عليّ بن محمد بن وهيب دَرَجًا يصعد فيها الى فوق القباب بمماره. فكان اهل زيد يقولون اذا رأوه على ذلك: محمد قد ركب (5) البُرَاقَ وصعد الى أعلى عِلِّيَّين، وكان اخرون يقولون: ركب عيسى حِمَارَه. ويقال لهما بُنِيت بُنِيت مساجد وقيل تربة بعض اهلـه. وكُتِبَ داخلَ القِباب بالذهب واللازورد (6) ونُقشَ في المحصّ نقشا ينفى بقاء العالم على هذا الوضع (7). قال ابن المجاور: وصلتُ الى المسجد في اواخر ذى الحجة سنة ست ١٥ وعشرين وستمائة. وشاهدتُ (8) مَقْتَلَ الصليحيّ وكان قد بُني على أكمة كانت بالقرب منه مسجد بسّنى مسجد عَرَقات ولم يَسْتَقِ من المسجد إلا رسوم وأطلال. وجميع تلك الأراضى التى هى حول المسجد ملك الفاضى ابرهيم بن صالح الحاكم بالمهجم. وهذه صفة مدينة زيد والله سبحانه اعلم وأحكم.

(1) om. L. (2) "؛ L. (3) فيها L. (4) s. p. L. (5) برق L. (6) "زور I.

(7) nulla figura. (8) "هد I.



Tabula III. Supra : افروز I s.p. L. الجاببد I الحامد L. (1).

| صفة دار سُخَّار<sup>(١)</sup> بن جعفر(٧٣)<sup>32a</sup>

لَمَّا أَقَامَ ابْنُ زِيَادٍ فِي زَيْدِ بَنِي سُخَّارِ<sup>(١)</sup> بَنَ جَعْفَرَ دَارَ الْمَلِكِ فِي زَيْدِ ذَاتِ طُولٍ وَعَرَضَ بِالْأَجْرِ وَالْحَصَصِ بِنَاءً وَثِيقًا عَلَى مَقَاطِعِ الطَّرِيقِ وَكُلُّ مَنْ تَوَلَّى بِزَيْدِ سَكَنَهَا، وَكَانَ لَهُ بَابٌ عَلَى الْمَرَّةِ يَنْظُرُونَ مِنْهُ فِي الطَّرِيقِ عَلَى فَرَسَيْنِ، وَحُفِرَ حَوْلَهُ خَنْدَقٌ عَظِيمٌ عَرِيضٌ. وَبَقِيَ الْبَابُ عَلَى حَالِهِ إِلَى أَنْ هُدِمَهُ الْمَسْعُودُ يَوْسُفُ بْنُ أَبِي نَكْرٍ سَنَةَ ثَمَانِ عَشْرَةٍ وَسِتِّمِائَةٍ. وَيُقَالُ إِنَّهَا سَعَى فِي هُدْمِهِ إِلَّا<sup>(٢)</sup> الْأَمِيرَ أَبِيكَ الْعَزِيزِيَّ فَلَمَّا هُدِمَ أَخَذَ أَجْرَهُ بَنِي بِهِ دُورًا وَكُلُّ مَا<sup>(٣)</sup> بَنِي<sup>(٤)</sup> مِنْ أَجْرِهِ انْقَطَعَ ذَلِكَ الْبِنَاءُ مِنَ الْأَسَاسِ، وَقَدْ بَقِيَ إِلَى الْآنَ آثَارُ ذَلِكَ الْبَابِ وَالدرَجَةُ شَبَهَ الْجَبَلِ الْعَالِي وَاللهُ أَعْلَمُ.

ذكر انقطاع العرب من تهامة

(٧٤)

لَمَّا كَثُرَ نَزُولُ الْعَرَبِ بِهَا قَامَ الْفَائِدُ رِجْحَانُ الْكَهْلَانِي مَوْلَى سَعِيدِ بْنِ نَجَاحٍ \* كَبَسَ<sup>(٥)</sup> لِلْعَرَبِ لَيْلًا وَهُمْ \* مَرْتَبُونَ<sup>(٦)</sup> عَلَى بَابِ زَيْدٍ وَكَانُوا فِي ثَلَاثَةِ آلَافٍ فَارِسَ وَعَشْرَةَ آلَافٍ رَجُلًا وَحَمَلُوا عَلَيْهِمْ فَلَمْ يَنْجُ مِنْهُمْ إِلَّا الْبَسِيرُ وَهَلَكَ الْبَاقُونَ فَسَلَّمَ الْعَرَبُ تِهَامَةً بَعْدَهَا<sup>(٧)</sup> وَاللهُ سَبْحَانَهُ أَعْلَمُ وَأَحْكَمُ.

ذكر النخل

(٧٥)

أَوَّلُ مَنْ غَرَسَ النَّخْلَ الْأَمِيرُ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّلِيعِيُّ، وَيُقَالُ الْحَبِشَةُ فِي أَوَّلِ دَوْلَةِ عَلِيِّ بْنِ الْمُهَدِّيِّ. لَمَّا حَضَرُوا<sup>(٨)</sup> الْحَبِشَةَ وَصَلَتْ عِيرٌ مِنْ أَرْضِ الْحِجَازِ حَمْلُهُمُ التَّمْرَ فَكَانُوا يَأْكُلُونَ التَّمْرَ وَيُرْمُونَ النَّوَى فَمِنْ نَدَاوَةِ الْأَرْضِ طَلَعَ النَّخْلُ،

I ليس (5) L. بقي (4) H. من (3) om. L. (2) Um. سُخَّار L. سُخَّار (1)

L. بعد (7) I L. مرسون Um. - (6) ? العرب leg. Um. ٧٣; بيت L. ليس

L. حفروا I s. l. - (8)

فلما رأَتْ اهل البلاد ذلك وعرفوا غَرْسَه غرسوه وكثر النخل . وهو عشرِ قَطَع :  
 الأبيض والكديجا (1) والمجرشيّة (2) والحلة والآئيل والمجازع (3) وكسرة والمجر (3)  
 والفهيرا والمغارس وحجينة (4) وكلّ واحدة من هذه القُطَع يكون عرضها وطولها  
 رُبع فرسخ . وأمّا الرُطَب الذى بها فتلثة أصناف : حُمَارِيّ (5) وصُفَارِيّ (6) وخُضَارِيّ  
 كلّها ذات ألوان مختلفة . فإذا حمل النخل يتقبل كل واحد من الناس على قدره .  
 32b ويحجىء اليه الناس من باب حَرَض الى آخر اعمال أئین وينزل اهل | الجبال  
 الى نهامة . وم من امرأة تُطَلّق من جهة النخل وم تُنكح امرأة من جهة النخل !  
 قال الشاعر (7) :

هذا (8) الشَّقَح واللفَح والطلَح منه قدِ افتنَح

يا غازِلَاتِ اغزِلُوا فالنخل قد صار بَلَح ،

وقال آخر (9) :

مَنْ عَرَفَ النَخْلَ وَالْقَبَالَه \* أَمْسَى وَفِي قَلْبِهِ ذِبَالَه

وعاش فِيهِ مَعَاشَ سُوء \* وناله الدَّيْنُ لَا مَحَالَه .

ويقسمون (10) الناس فى النخل مدّة شهرين او ثلاثة ويكون غالبُ اكلهم المحبوزات  
 والملوحات وهم فى لعب وضحك وشرب . ويُعمل من التمر والبُرّ والرُطَب نبيذ ١٥  
 يسمّون النَصِيخ يصحُّ عمله فى يوم وليلة ويشرب النساء مع الرجال ، ويقولوا (11) :  
 إنه ينفع لكنّ مَضَرَّتَه (12) أكثر من نفعه ، وأوّل من عمله فى هذه البلاد رجلٌ  
 من اهل الشام . ويحصل منه كلّ عام تسعين الف دينار غير الذى يصل الى  
 الخزّانة وعمّال السلطان ونوّاب الديوان وغير النخيل السلطانيّة والأوقاف  
 وغير الذى لأرباب المجاهات (13) وأصحاب الدولة ، يصحّ من جميع ما ذكرناه ٢٠

I. "زى" (5) L. وحجه (4) L<sup>1</sup>. I ر (3) I (?) "شبه" (2) s. p. I. (1) s. p. I.

I\* "موا" (10) om. L; Banf. (9) IL? هذا (8) Ragaz (?) (7) voc. I. (6)

L. الحاجات (13) L. ضره (12) L. "لون" (11) L. (ظ. ط) L. ويمكث

مائة وثلاثون ألف دينار. وكان ضمانه في دولة الحبشة وأيام بني المهديّ كلّ عام سبعون (1) ألف دينار وما يأخذونه نقد بل نمر ويخرج (2) حوالات والصرف ثلاثة جُوز (3) درهم وكلّ أربعة دراهم دينار وكلّ أربعة دنانير ونصف دينار احمر. وما رجع خراج النخل كذا إلّا أنّ سيف الإسلام [أوصى (4)] طغتكين بن أيوب <أوصى> بالعدل على اهل الحرث والظلم على اهل النخل فهو الذي انتهى بهم من عهده. فقيل له في ذلك فقال: إنّ الفلاح يحرث ويسقي ويبيّر ويحصد ويعزق ويثري في الهوى (5) ويجد مشقة عظيمة فالواجب أن يرفق بهم، وأصحاب النخل فإنهم يجنون الثمرة (6) من العام الى العام بلا عناء ولا تعب كما قال الله 33a تعالى (7): | وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ. وكلّ نخل يهرب منه صاحبه يأخذه السلطان على (8) كبحه (8) بالخراج الذي عليه (9) له (9)، وكلّ نخل يأخذه السلطان ١٠ يسمى الصوّافي أي يُصَفَّى لبيت المال. قال ابن الجاور: وبلغ مال النخل سنة اربع وعشرين وستمائة مائة وعشرة آلاف دينار نقد غير ما حمل الى الخزنة. وفي هذا العام قالوا (10) اهل زبيد:

ما شاء النخل ولا شاء زبيد، يُعَلَّقُ بالمليمة (11) ويضرب بالجريد.

وما استخلص هذا المال إلّا الأمير الوالي الصارم ماس (12) الكاملى. كان ١٥ من وزن قبالة وزن مثله مضاعف. فإذا فرغ النخل خرج الصغار مع الكبار إلّا يار مع النجار بالطبل والزمرد بعد ما يلبسوا جملاً عُدّة نامة (13) من الأجراس والفلاقل ويشدّ في رقبتهم القناع والحلي، ويركب كلّ أربعة من الناس على جمل وناس منهم على الشقاف يمشون الى مسجد مشرف على ساحل البحر. والموضع موضع مبارك فيه وطئة ناقة معاذ بن جبّل وإثر كلكتها (14) لما رجع. ٢٠

الهوى pro (5) L. ارضى (4) L. sic ( ) (3) I. ونخرج (2) I. L. "عين" (1)

بالمليمة (11) L. قال (10) L. tr. L. (9) om. L. (8) Cor. 50 : 10. (7) L. الثمر (6)

L. كلكتها sic I dub. (14) L. كلمة (13) L. ماس (12) L. ? بالمليمة leg. (?) IL

من اليمن الى الحجاز بعد وفاة النبي صلعم عبر على هذه البلاد والسواحل -  
ويسمى هذا الموضع الفازة (١) اعنى الذى يتبحرون فيه . ويتزل فيه النساء مع  
الرجال فى البحر خلُبط (٢) مُلِيط (٢) وهم فى شرب ولعب ورقص وقصف وزائد  
وباقتص . وما يُخرج الى (٣) هذه الأماكن إلا فى كل أسبوع يومين يوم الاثنين  
ويوم الخميس وإذا رجعوا من هنالك دخلوا (٤) البلد رأساً واحداً .

### ذكر شجر الكاذى

(٧٦)

هو شجر يطلع فى ناحية مسجد مُعَاذ بن جبل يشبه النخل . وهو وُرد على هيئة  
الصبرة التى تزرع فى العراق والهند فى المراكز (٥) فى سطوح الدروب ولكن ورق  
الكاذى رقيق شبه خوص النخل ذات شوك خشن ، لم ينعقد ورده إلا من برق  
البرق فإذا برق البرق طلع منه كثير بالمرة وإن لم يكن البرق لم يكن منه ١٠  
شئ . وهذا شئ عجيب ، <sup>a</sup> وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ <sup>a</sup> . وكذلك لا يستدل على  
٣٣٦ إقليم الحجاوة مسافرو (٦) البحر إلا بكثرة لمع البرق لأنه يكون فى أيام موسم  
سماة الحجاوة الأمطار كثيرة ويستند الأفق بالغمام ويشند هيجان البحر . وقال  
آخرون : إنه يطلع فى تلك الأعمال شجر السندروس كثير فإذا جرى السندروس  
من شجرة بان لأهل السامرة البحر كلع البرق وذلك من كثرة الأمواج التى ١٥  
ترفع المركب وتهبطه . ويقال ان الكاذى يترقى (٧) من البرق ، وكذلك الحنون  
لم يفتح إلا فى الليالى البيض . والخيار يدور مع دور الشمس والليثوفر . ويزيد  
مد البحر فى الليالى المظلمة . وكل خشب يُقطع فى ليالى البيض بسوس وكل  
خشب يُقطع فى نقص القمر يُتلفه السوس . ولم يُقطع الطواحين إلا فى الليالى  
البيض . وينقطع (٨) جميع مياه الأرض عند طلوع سهيل ، ولم تصح دباغة الأدم ٢٠

L. "كن" I s.p. (5) فى + L. (4) من L. (3) voc. I. (2) زة (1)

L. "وت" (8) IL. "با" (7) IL. "روا" (6) Kor. 16 : 8 (a-a)

إِلَّا بِهِ . وقال ربان<sup>(١)</sup> بن جبير<sup>(٢)</sup> : إذا طلع سهل نقص ماء البحر أربعين ذراعا . وأما ورد الكاذب فلم يكن في سائر المشهورات أَلَدُّ منه<sup>(٣)</sup> رائحة ولا أطيب منه ومأوه بارد يابس ينفع لمن هو محروّر رطباً، ويسمى عند الهنود كيورا<sup>(٤)</sup> .

صفة زبد

(٧٧)

سمّاها النبي صلعم أرض الحُصيب لأن النبي صلعم قال لمعاذ بن جبل : يا معاذ إذا وصلت أرض الحُصيب فهزول فإن بها نساء يُشبهن حور العين . قال الهيثمي<sup>(٥)</sup> :

وَقُلْ لِمَنَاتِهَا<sup>(٦)</sup> سَابِدُهَا . سَيْلًا كَسِيل<sup>(٧)</sup> مَأْرَب<sup>(٧)</sup> عَرِمَا  
أَيْشَرِبَ الخمر<sup>(٨)</sup> فِي رُبَا عَدَنٍ . وَالسُّرُّ وَالْيَيْضُ فِي الْحُصَيْبِ ظِلْمًا .<sup>١٠</sup>  
وله أيضا<sup>(٩)</sup> :

وَلِرُبِّ يَوْمٍ بِالْحُصَيْبِ وَرَدَّتْهَا . بِالْقَطْبِ كَانَ عَلَى الْأَعَاجِمِ أَكْرَهُ<sup>(١٠)</sup>  
وَعَوَاصِفٌ بِحَصِيْبَةِ عَصْنَتْ عَلَى . حُبْشَانِهَا<sup>(١١)</sup> وَعَلَى الدَّعْيِ الْوَهْوَهُ .

ولابن الجاور<sup>(١٢)</sup> :

مُحِبٌّ وَمُحْبُوبُ قَضَى الدَّهْرُ فِيهِمَا  
بِبُعْدٍ وَهَلْ لِلشَّمْلِ جَمْعٌ مَهْدَبُ  
فَهَا<sup>(١٣)</sup> ذَاكَ<sup>(١٣)</sup> فِي أَرْضِ الْحِجَازِ مُوسَسُ  
وَهَذَاكَ فِي أَرْضِ الْحُصَيْبِ مَعْدَبُ .

(1) ربان I. (2) حسين L. (3) om. L. (4) I L; كيوره Birūnī, P. W. 131, Steingass 1071a kiyura. (5) dub. I الهيثمي L; Munsarihi. (6) ١ tantum  
L (c. ٢). (7) leg. مأربا. (8) om. L. (9) Kāmīl. (10) leg. أَكْرَهُ. (11) L. (12) Tawīl. (13) فهذا L.



§ 34a وتسمى أرضها تهامة وأما تهامة فإنها قطعة من اليمن وهي جبال مشتبكة. وكلها مشرف (1) على بحر الفلزم مما يلي غربيها، وشرقها بناحية صعدة وحرض ونجران، وشمالها حدود مكة، وجنوبها من صنعاء على نحو عشر مراحل. وتسمى في عدن الشام وتسمى في المهجيم اليمن وتسمى عند آل عمران كوش وتسمى باللغة المعروفة زبيد. من إقليم اليمن<sup>١</sup> لأنها أئمن القبلة. وقال النبي<sup>٥</sup> صلعم: إني لأجد نفس الرحمن من قبل اليمن، والمعنى في قوله لأويس القرني<sup>٥</sup> وكان ينتنس شوقاً إلى النبي صلعم ولأجل هذا أخبر النبي صلعم بهذا (2) المخبر. وقال النبي صلعم: الكعبة يمانية والركن الأيمن يمانى والإيمان يمانى، وذكر النبي صلعم في معنى اليمن أخباراً كثيرة. ويقال سهل اليمن وجزع اليمن وعقيق اليمن. وقال الشاعر (3):

بَعْدَتْ وَرَبِّ الْعَرْشِ عَمَّنْ تُحِبُّهُ • هَوَاكَ (4) عِرَافِي وَأَنْتَ يَمَانِي.

وقال آخر (5):

قَالَتْ لِأَخْتِهَا تُبْدِي مُرَاجَعَةً • وَمَا أَرَادَتْ بِهَا إِلَّا لَتُقْلِقَنِي  
بِاللهِ قَوْلِي لَهُ (6) مِنْ غَيْرِ مَعْتَبَةٍ (7) • مَاذَا أَرَدْتَ بِطُولِ الْمَكِّ فِي الْيَمَنِ.

وقال آخر (5):

وَمَا غَرِيبٌ وَإِنْ أَبْدَى نَجْدَهُ • إِلَّا سَيَذَكُرُ بَعْدَ الْغُرْبَةِ الْوَطَنَا  
إِلَّا الْعِرَافِي وَالْمَصْرِي فَيَانَهُمَا • لَا يَرْجِعَانِ إِذَا مَا شَارَقَا الْيَمَنَا.

وقال قيس بن الملوّح العامري (3):

أَلَا أَحِبُّ النَّسْرَ (7) إِلَّا مُصَاعِدَا • وَلَا الْبَرْقَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ يَمَانِيَا.

هوال (4) Tawil (3) I recte? هذا (2) L. نه (1) Landb. II, 868 n. 1. §

L. البشر I الشر (8) L. معصرة (7) ? أردت et لما (8) leg. Barif. (5) ut vid. I.

وقال ابن الجاور:

ا<sup>a</sup> کرا من بر این همی نیستم \* جرا دید<sup>ه</sup> ام چون بحر عدن<sup>34b</sup>  
 آه ابن آدم بسوزد هرچه (1) هست (1) \* وآه وا ویلی مخ (2) اردان سین<sup>a</sup>.  
 وللحسام الکرماتی:

• گفتم: رخ تو چیست؟ کل سرخ (3) یا (3) یاسمین؟  
 گفتا: گلیست ریخته بر برگ یاسمین.  
 گفتم: به (4) شکر است لبان تو (5) یا (5) عقیق؟  
 گفتا: به (4) شکر است وعقیقی نه از یمن.

تفسیر هذا الشعر الفارسی الذي للحسام الکرماتی باللغة العریة. قلت له:  
 وجهك الورد او الیاسمین؟ فقال: هو الورد المنشور علی ورق الیاسمین. قلت<sup>۱۰</sup>  
 له: شفاهك السُکر او العقیق؟ فقال: هو السُکر والعقیق لا العقیق الذي  
 فی (۹) الیمن. ائی المكان الذي یسمی عقیق الیمن.  
 ولابن الرجا:

زآن عارض چون (7) آتش وآن خطّ چو نسرین  
 خوانند بهاری بهسه آنجمن اورا<sup>۱۵</sup>  
 این بار عجبتر کی بچهره چو بهارست  
 وآنکاه (8) برُخساره (9) سهیل بمن اورا.

تفسیر هذین الیتین باللغة العریة. من ذلك الحذّ الناری والنخطّ النسرینی

بن leg سین plerumque; pro (کراس براس ..) L (کراس براس ..) I s. p. (a-a)  
 IL. (2) هج (مشت) هب (1) IL. (2) هج (مشت) هب (1) prop. Nyberg, cui emend. versuum pers. debeo.  
 L. جنون (7) L. من (6) IL. لونا (5) IL. له (4) L. مرخ I مرخ (3)  
 L. نرحسا (9) L. "ره" (8)

يُدْعَى الرَوْضَ فِي كُلِّ مَحَلٍّ، وَاعْجَبُ مِنْ ذَا أَنْ خَدَهُ كَالرَّوْضِ وَوَجْهَهُ  
كَسُهْلِ الْيَمَانِيِّ.

(٧٨) وَظَاهِرُ هَذِهِ الْبَلَدِ حَارٌّ وَبَاطِنُهَا بَارِدٌ يَابِسٌ وَجُوهُهَا مُضَرَّ بِالزَّعْفَرَانِ  
لَأَنَّهُ يَسُوسُ فِي أَيَّامِ فَلَاتِلٍ، وَالْأَصَحُّ أَنَّ الزَّعْفَرَانَ يَرْجِعُ يَابِسٌ مِنْ ذَاتِهِ إِذَا  
فُتِحَ رَأْسُ الْكَيْسِ طَارَ الْيَابِسُ فِي الْحَيَوَاتِ وَهُوَ الزَّعْفَرَانُ وَالْجَسَدُ لَا يَزَالُ يَحُولُ إِلَى  
أَنْ يَرْجِعَ تُرَابٌ تَارِبٌ. وَمَاءُ الْبَلَدِ مِنَ الْآبَارِ. وَأَهْلُهَا سُمُرٌ كُحْلٌ كَوَاسِجٌ ضِعَافُ  
التَّرْكِبِ مُحَلِّقِينَ الرُّءُوسِ. وَكَذَلِكَ جَمِيعُ الْمَغْرِبِ وَالْإِسْكَانْدَرِيَّةِ وَأَهْلُ مَكَّةَ وَالْحَبْشَةِ  
وَالْبُجَاةِ (١) لَمْ يَخْلُقِ الْمَرْءُ رَأْسَهُ (٢) حَتَّى يَقْتُلَ إِنْسَانًا (٣). وَنِسَاءُ الزَّنْجَارِ (٤) وَالْجَوَارِ  
35a الزُّنُوجِ وَأَهْلُ خَوَارِزْمٍ وَشَعْشَعِينَ (٥) وَيُلُغَارَ وَبَنَانَةَ وَاللَّابِ (٦) | وَالْدِيَالَةَ (٧)  
وَجَمِيعُ هَوْلَاءِ الْفَضَاءِ مِنْهُمْ وَالصُّوفِيَّةُ وَالْأَنْثَةُ وَالْعَامَّةُ كَبَعْضِ الْحَجَّاجِ كَمَا قَالَ  
اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ (٨): مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُنْقِصِينَ، وَالْأَطْفَالُ وَالْيَهُودُ وَحُجَّاجُ الْهِنْدِ  
وَجَمِيعُ أَعْمَالِ الْبَيْنِ مِنْ أَهْلِ الْجِبَالِ وَالنَّهَائِمِ. وَنِسَائُهُمْ خَلَقَاتٌ وَهْنٌ رَخَوَاتٌ  
النِّكَاحِ وَفِي كَلَامِهِمْ كَثْرُ غُنْجٍ وَهَذَا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ شَهْوَةَ نِسَائِهِمْ أَغْلَبُ مِنْ شَهْوَةِ  
رِجَالِهِمْ، فَذَلِكَ يَسْتَعْمِلُونَ الطِّيبَ لِأَنَّهُ يَهَيِّجُ الْبَاهَةَ (٩). وَقَالَ مَكْحُولُ الشَّامِيُّ:  
عَلَيْكُمْ بِالطِّيبِ فَإِنَّهُ مَنْ طَابَ رِيحُهُ زَادَ عَفْلُهُ وَمَنْ نَظَّفَ ثَوْبَهُ قَلَّ هَمُّهُ. وَقَالَ ١٥  
عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ: لَوْ كُنْتُ تَاجِرًا لَمَّا اخْتَرْتُ عَلَى الْعِطْرِ شَيْئًا إِنْ فَاتَنِي  
رِيحُهُ (١٠) لَمْ يَفْتِنَنِي رِيحُهُ (١١). ٢. وَنِسَاءُ أَهْلِ هَذِهِ الْبِلَادِ لَمْ يَأْخُذُوا (١٢) مِنْ أَزْوَاجِهِنَّ  
الْمَهْرَ وَأَخَذُوا (١٣) الْمَهْرَ عِنْدَهُمْ عَيْبٌ عَظِيمٌ، وَكُلُّ امْرَأَةٍ تَأْخُذُ الْمَهْرَ مِنْ زَوْجِهَا  
يَسْتَوْنَهَا مَفْرُوكَةً أَيْ أَنَّ زَوْجَهَا أَعْطَاهَا مَهْرَهَا وَفَرَّكَهَا أَيْ طَلَّقَهَا. فَإِذَا رَجَعَ  
الْأَمْرُ إِلَى ذَلِكَ تَقَلَّ رَغْبَةُ الرِّجَالِ فِيهَا لِأَنَّ الزَّوْجَ الْآتِي يَقُولُ: أَخَافُ أَنْ تَأْخُذَ ٢٠

(1) s. p. IL. (a-a) om. L. (2) s. p. I. (3) I. "ن (4) leg. اللان ?

(5) R. ريحه L. (6) الباهة L. (7) Kor. 48 : 27. (8) ? والديالة L; leg. والديالة (9) I. ريحه

(10) I. ريحه (11) لذت L. (12) Landb. II, 826 s. (13) ياخذن L.

مَنْ المهر كما اخذت من غيري. وقد لا يكون للرجل طاعة<sup>(1)</sup> في أداء المهر وتقول النسوة فيما بينهم<sup>(2)</sup>: ان ما قدر زوجها يُخرجها من عندك إلا بمهرها لِقَلَّةِ رغبته فيها فيركبها العار. فإذا اراد رجل يتزوج امرأة يَجُونُ<sup>(3)</sup> نساء المحافة بلا مخافة الى المرأة ويقولون<sup>(4)</sup> لها: آفركي زوجك قبل ان يَفْرَكَكَ! اي هَبِي<sup>(5)</sup> له المهر وأخرجني قبل ان يَزِنَ المهر ويُخْرِجَكَ. وينعلون الطرح<sup>(6)</sup> في الأفراح والأعراس<sup>(7)</sup> على ما تقدم ذكره في صفة مَكَّة. فإذا أعطت المرأة في عرس رَدَّ اليها في عرس مثله، وإن كان في خِتان رَدَّ اليها في ختان، وإن كان في الولادة رَدَّ اليها في الولادة، ولم ترد<sup>(8)</sup> الشيء إلا في الوجه الذي كان منه وفيه بعينه. وحدثني احمد بن مسعود قال: ولم تنسد المرأة في اليمن إلا من جهة الطرح. قلت: ولم ذاك؟ قال: لأنه يكون للنساء عليها سَافٌ ولم يكن<sup>(9)</sup> معها ما تَقْضِي به الذي عليها فتخرج على وجهها الى عبر<sup>(10)</sup> طريق فتهيم<sup>(11)</sup> فتحتاج<sup>(12)</sup> فتكتب<sup>(13)</sup> لم الى ان يحصل لها شيء فتردَّ مَالُ الناس الذي عليها. وليس يُقْبَلُ منها يمين ولا شاهد إلا قولُ المرأة على المرأة مُصَدِّق. ويَحْضُبُ الرجال ايديهم وأرجلهم<sup>(14)</sup>. وطبيخهم السُّلُوخِيَّة<sup>(15)</sup> وماكولهم الدُّخْنُ والدُّرَّة<sup>(16)</sup> ويُعْمَلُ منه الحَفُوش والكُبَان واللُّحُوح والنَّظِير، يأكلوه باللبن<sup>(17)</sup> والسَّك<sup>(18)</sup> ويسَوْنَه المُلْتَحَّ، والحُبْن والموز والقند والحليب. وليس لهم حديث سِوَى الأكل، يقول زيد لعبرو: ما تَصَبَّحْتَ اليوم؟ يقول: فطير دُخْن وقَطِيب، او: مُلْتَحَّ وسَلِيط ويقول مُضَرَّ لجعنة: ما تَعَوَّضْتَ؟ يقول: رَغِيفَ خَبْزِ بُرِّ بَنَاسٍ وقِطْعَةَ حَلَاوَةٍ بأربعة فلوس، فصار المبلغ سِتَّةَ<sup>(19)</sup> فلوس! ويقول خالد

(1) طافه Lbg. (2) بينهن LLbg. (3) sic I تبيى \* LLbg. (4) و يفلن LLbg (sine).  
 (5) فهم I (8) غير I LL. (6) يرد Lbg. (7) والافراح في الاعراس (a-a) L. هبى L. (9) فتغننا وتكثب L فتغننا فنكثب I فمتاح فنكثب Lbg. فيفهم L فهم  
 (10) "خيا" L. (b-b) om. L. (11) sic. leg. فتكتي?

لزید: إني أكلت اليوم أكلة تكفيني (1) ثلاثة أيام فطير وحليب وفند شرقى  
وترفت (2) الى ان شبعْتُ. وفي ذلك انشد علي بن ابي علي (3) السَّوَّى (4) يقول (5):  
قلت يوما لريثم ذات إعجابٍ • وذاتٍ صدر رجب ذات إكعابٍ  
وذاثٍ قد رشيقي كالنَّضيب إذا • ما مادم فوق دِغص (6) الرمل رَيَّابٍ (7)  
وقد أشارت بكفٍ وهى مُعرِضة • وأقبلت مثلَ ظَنِّي بين أسرابٍ •  
تريد منى وصلاً قلت يا سَكَنِي • رِفَقاً (8) على فَإِنَّ الجُوعَ أَرَزَى بِي  
خُذِي (9) الثريد إذا ما جِئْتِ مُقِيلَةً • نَعْوَى ولا تأخذى مِسْكَ وأطيابٍ  
وأسعِلى من فطير الدخن مع لَبَنٍ • وصايحينى به صُبَّحاً على البابِ  
فإن قلبى إلى حُبِّ الفطير صَبَا • وليس قلبى إلى حُبِّ النِّسَا صَايِي.  
وفواكههم البَطِيخ والسوز والعنب، والبَطِيخ يسُونُه البَرَطِيخ، والفِثَاء والخِيار. ١٠  
ويأكلون بَطِيخ الدُّبَاء مشوئ (10) فى التَّوَر. وينادى عليه: دُبَّاء (11) حَب حَب (12)،  
كثيرُ الماء قليل الحَب. ومشومهم البُعْثَران وهو الشَّيخ الأبيض وثمر الحِنَاء وهو  
الحَنُون. قال ابن الجاور: وأوَّل ما شممتُه بُولُثَان (13) وذلك أَنَّ المولى عزَّ الدين  
شمس | المُلْك ملك التجار بجي بن اسعد البَلَدِي ناولنى ثلث او اربع 36a  
طاقات وما كنتُ قبل ذلك رأيتُه ولا شممتُه فقال لى: ما هذا؟ قلتُ له: ١٥  
ثمر الحِنَاء. قال: وبِمَ عرفته؟ قلتُ: لثلاثة وجوه: للونه ورائحته وبرودته.  
وقد تقدّم ذكره. وأوَّل ما رأيتُه فى الدِّيُول (14) سنة ثمان عشرة وستائة.  
وخاصيتُه أَنه إذا كان مع زيد شَمَّه عمرو. والبَسَنَسَج لم تعبق رائحته إلا مع الرجال.  
ولم تعبق روائح البَرَم (14) إلا مع النساء والحِياقي وهو الريحان ويسمى وردة الحماحم.

(1) I. يَكْ (2) IL. وُذْ (3) s.l. I. (4) L. السنوسى (5) Basif.

(6) L. خذ (7) L. دبراب I رباب (8) s.p. I. (9) I [دلى] غصن (10) acc. L.

(11) om. L. دُبَّاء L s.l. (12) I; حَبْت = حَبْتَب (cf. Dozy s.v.)? (13) s.p. I (ن) L.

(14) s.p. IL.

(٧٩)

وَأَسَامِي

اهل هذه البلاد: حنكاس ويعفر وغسبط<sup>(١)</sup> وزبرقان وزنقل<sup>(٢)</sup> ودعص  
وملس وزبير<sup>(٣)</sup> وحسبس<sup>(٤)</sup> وعطعط<sup>(٥)</sup> ودعدع وبرباح وجدسر<sup>(٦)</sup> وماس  
وشنداف<sup>(٦)</sup> وعظوط<sup>(٧)</sup> ودعاس ولسه ومطعون ومطحون ومحطة ومصاص  
وطلى وصيعة<sup>(٤)</sup> وسندع<sup>(٣)</sup> وقبيع وعرطيع ولكي وجرياح وقص ونعاب  
وسحوا<sup>(٨)</sup> وربطح وشيم<sup>(٣)</sup> وعبور ومبدع والمحبوب ورعية<sup>(٣)</sup> وحنبل وفحم  
وجحوش وأبجر<sup>(٩)</sup> وقعيش<sup>(١٠)</sup> وسحدر وفشلى وكسكاش وكركر وفاوا ومرسب<sup>(١١)</sup>  
وفحم<sup>(١٢)</sup> ودنكل وكعدل ولسا وكلى<sup>(١٣)</sup> ورقرق.

ويقدمون اهل هذه البلاد الهاء على الواو في هجاء حروف المعجم خلاف جميع  
الناس كما يقال: واو هاء، وهو: هاء واو. حدثني محمد بن ابي سعيد الفاضل  
الرازى قال: سمعت يبيع بعض البلاد يهجون الصياني على هذا ونوافهم<sup>(١٤)</sup> على  
هجائهم<sup>(١٥)</sup> وما هجاؤهم إلا<sup>(١٦)</sup> أصح<sup>(١٦)</sup>، قال<sup>(١٧)</sup>: ولم؟ قال<sup>(١٨)</sup>: هو الله أحد  
الله الصمد. قال: بل هجاءنا أصح<sup>(١٩)</sup>، وهو الله في السموات وفي الأرض  
يعلم سركم وجهركم ويعلم ما تكسبون. وغالب البلد على مذهب سراج  
الأمة ابي حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي التابعي رضه. وما يقوم سوق البر في  
36b هذه البلدة<sup>(٢٠)</sup> إلا وقت الفائلة بعد صلاة الظهر لأن جميع الناس | يبعونهم على  
العشيرة لأن احدهم يدخل ومعه شيء يريد يبعه فإذا باعه وحصل ثمنه يكون  
قد قارب الظهر ويتغذى<sup>(٢١)</sup> ويدخل السوق. وكل أرباب البيوتات حكارين<sup>(٢٢)</sup>  
الغلال مثل الدخن والذرة والجُلْجُلان وهو السيسم.

(1) L (?) وعنب (2) I. ور (3) s. p. L. (4) s. p. I. (5) sic I. L.

(6) L. وسنداف (7) L. وعطوط (8) L. وشيم (9) L. "حر (10) L. س (11) L. هجام (12) L. و" I. ود (13) L. وكلي (14) L. (?) ومو (15) L. و" I. ود (16) L. س (17) L. وسنداف (18) L. وعنب (19) L. و" I. ود (20) L. س (21) L. وسنداف (22) L. و" I. ود

(1) L. وسنداف (2) L. وعطوط (3) L. وشيم (4) L. "حر (5) L. س (6) L. هجام (7) L. و" I. ود (8) L. وكلي (9) L. (?) ومو (10) L. و" I. ود (11) L. س (12) L. وسنداف (13) L. وعنب (14) L. و" I. ود (15) L. س (16) L. وسنداف (17) L. وعطوط (18) L. وشيم (19) L. "حر (20) L. س (21) L. وهجام (22) L. و" I. ود

(1) L. وسنداف (2) L. وعطوط (3) L. وشيم (4) L. "حر (5) L. س (6) L. هجام (7) L. و" I. ود (8) L. وكلي (9) L. (?) ومو (10) L. و" I. ود (11) L. س (12) L. وسنداف (13) L. وعنب (14) L. و" I. ود (15) L. س (16) L. وسنداف (17) L. وعطوط (18) L. وشيم (19) L. "حر (20) L. س (21) L. وهجام (22) L. و" I. ود

(1) L. وسنداف (2) L. وعطوط (3) L. وشيم (4) L. "حر (5) L. س (6) L. هجام (7) L. و" I. ود (8) L. وكلي (9) L. (?) ومو (10) L. و" I. ود (11) L. س (12) L. وسنداف (13) L. وعنب (14) L. و" I. ود (15) L. س (16) L. وسنداف (17) L. وعطوط (18) L. وشيم (19) L. "حر (20) L. س (21) L. وهجام (22) L. و" I. ود

وينعاملون الجند (1) العشرة بخمسة عشر الى مدة سنة اشهر وقت الغلال . وكال  
الغلال بالمُد والمُد اثنان وتلتون ثَمنا كُلُّ ثَمْن اثنان وثلاثون زَبْدَى كُلُّ زَبْدَى  
مِنْ كُلِّ مَن رَطْلَيْن كُلُّ رَطْل سائة وعشرون درهما كُلُّ درهم ثلاثة عشر قِبْرَاطًا .  
وَيَسَوِي الدِّينَارُ المِصْرِيَّ اربعةً دنانير ونصف منكى والدِّينَارُ اربعة دراهم كُلُّ  
رُع ثلاثة جُوز كُلُّ جائز ثمانية فلوس كُلُّ فُلْس اربعة دَوارس (2) . وأوّل من  
ضرب الدرهم الكبير الملك المُعزّ اسمعيل بن طُغتكين وزِنَتْهُ ثلاثة عشر قِبْرَاطًا ،  
وفي الأوّل كانت الدراهم العباسيّة وبعده السيفي وزنه اربعة قراريط وحبّة .  
وبباع الشَّيْرَج بِجَرّة والسمن بِجَمّة (3) كُلُّ جمّة خمسة أمان . ومنّ الحرير مائتين  
وستين درهما ومنّ اللحم اربعمائة درهم . وتباع العُصارة والقُطن والهدس والشَّذَر  
بالمُدّ له عن خمسة أمان بالكبير . وسَنَجَة عَدَن أَقْوَى من سَنَجَة زَبْدَى بشي \* ١٠  
يسير . وتُخرج (4) من زَبْدَى البُرْدَة (5) ثمانية اذرع باليد ويشدّ حملها مائة (6)  
واثنين (6) وعشرين بردة شدّ الشحر . وشُقَق \* الحرير (7) والبيض طولُ الشَّقّة  
عشرون ذراعًا بالحديد ، وطول اليَرم سنة اذرع والسُباعيّة سبعة اذرع وهي  
صنفان : احدها حرير صِرْف والثاني خِلْطُ حرير وكَتَان في عرض اربعة اذرع ،  
والمِلايات والجِراب (8) وفُوط سُوسَى . والزنجبيل المُربّا لُونان : المقصوص منه ١٥  
قليلُ العسلِ والمطحون هو المَجِيد . والنمر الهندي أجودُه المِفلِس (9) . والأدم يباع (10)  
بالعدد ، وضمان المَدْبَغَة ثلثة عشر ألف دينار . ويُخرج الى الحجاز النمر والدُّخَن  
37a والذرة ويؤخذ (11) الى الحبشة الجوارى (12) العُشاريّة والخَرَز (13) . وضمان | البلد  
سنايق (14) الصيادين والجالّة (12) والخُضر والبقول التي تباع مع الغلال وما

L. دُرُس i.e. درس (2) AM I, 652 et Gloss. زَبْدَى الجند dub. I; cf. الجند (1)

IL. "رى" (7) tr. L. (6) s.p. I. (5) I. و"خ" (4) I\* (deletum). يَحْفَه (3)

L. المِفلِس I "لمس" (9) Dozy I, 180)? جريّة pl. vocis الجِرابيّ = IL والجِراب (8)

L. s.p. I. (13) s.p. IL. (12) ? ويُدْخَل من leg. L; جد I "حد" (11) L. تباع (10)

(14) bis I.

يُدخل من الباب تسعين<sup>(١)</sup> ألف دينار ملكي. وضمان دار الضرب ثلاثة عشر ألف دينار ودار النيد اثنا عشر ألف دينار. وضمان النخل مائة ألف دينار والله اعلم وأحكم.

(٨٠) من المهجم الى زيد

الى الكدراء خمس فراخ.

(٨١) ذكر المغلف والأسبيلة<sup>(٢)</sup>

ها قرينان من اعمال الجثة<sup>(٣)</sup> تسمى إحداها المغلف والثانية الأسبيلة. فبينما القوم فيما هم عليه من احوالهم الرجال تحرث والنساء تغزل والحمير تتناهى والكلاب تتنابح اذا ارتفعوا من الأرض الى الجوّ رجالهم ونسأؤهم وغابوا عن أعين الخلق الى يوم القيامة ولم يدّر احدا ما اصابهم ولا ما فعل الله بهم ولا ما كان منهم، سنة اربع وستين وخمسمائة. فبقوا مثلاً الى يوم الدين فيقال: طار بك برق المغلف والأسبيلة. وحُسف بقرية العماق من اعمال الأشعوب يمانى صنعاء وأصبح الصباح ولم يوجد عن القرية وأهلها ودوابهم من يُخبر<sup>(٤)</sup>، سنة خمس وستين وأربعمائة، فاعْتَبِرُوا يَا أُولِيَ الْأَبْصَارِ<sup>(٥)</sup>. والى المهجم سنة فراخ. ولهذا يكون بسافات عشيرة اليمن برص: لكثرة أكلهم اللبن والسّمك تغلب<sup>١٠</sup> عليهم الرطوبات فيظهر عليهم ذلك، والأصح أنهم قليلون<sup>(٦)</sup> الكف<sup>(٧)</sup> في اصناف الأمور لتخليتهم الخبز والأدم مكشوف<sup>(٨)</sup> والبلاد حارة كثيرة الأوزاع، فإذا خلى رأس الإناء او الطعام مكشوف<sup>(٨)</sup> يأكل الوزغ منه<sup>(٩)</sup> فيبقى انثر لعاب<sup>(١٠)</sup> فيه فمن اكله ظهر به برص. ويقال إنه طير شبه<sup>(١١)</sup> الناميس أصفر اللون ويسمى

I; cf. Kāy 11, 239. (4) = L. بخبر (1) ببيعين L. (2) خل L. (3) الجثة IL; cf. Kāy 11, 239.

(8) L. الكف (7) L. قليلوا (6) Kōr. 59: 2. (5) من مُخْبِر leg. (8) acc. L.

L. شبه (11) L. به (10) L. om. (9)



البرة اذا قرص إنساناً على الرقيق ظهرت فيه هذه العاهة والآفة، ويقال يظهر فيه داء النبل والله اعلم.

(٨٢) من زيد الى عدن (1)

على طريق الساحل. من زيد الى المزينة فرسخ. وما سُميت المزينة مزينة 378 إلا أنه كان في قريها حلة | عرب نزال ببيوت (2) شعر فانتقلوا من الحلة الى هذا المكان فكان يُعرف المكان بالمزينة كما يقال: زحف فلان الى فلان اى انتقل. وبنى (3) بها موسى بن الجبلي مسجداً من الأجر والحصى، وليس في الجوالى (4) نعر اطيّب منه ولا في وادى زيد، وشجرها الإهليلج. والى السحارى (5) ثلث فراسخ. (6) ويعرس عود والشكاليين والرسه (7) والعرفين (8) وهم ثلث روابي ذات شجر وأراك. والسحارى على ساحل البحر ذات نخل شامخات. ١٠

(٨٣) ذكر بيع النخل

غرس ابو القسم ويعقوب ولدى (7) قونفر (8) هذا النخل ونشأ النخل وطار (9) له صيت. فسبع يخبره أتابك سنقر فقال للعمال: حينئذ (10) عليهم فى العدد وأظلمهم فى خراجه. فلما فعل العمال بهم ذلك استغاثوا مما جرى عليهم من العمال. فقال لهم أتابك سنقر: بيعونى وأربحوا أنفسكم من ظلمة! فقالوا له: ١٠ آشتري (11) منا على وجه الجرد (12). فقال لهم: يعتمونى كل نخلة منه بدرهم؟ فقالوا: قد يعناك. فقال لمن حضر: أشهدوا على أنى اشتريت منهم. وأمر بعد النخل فصحّ عدّه (13) ألفى عود، فأعطاهم خمسمائة دينار. والنخل قطعتهن تسمى

(1) Spr. 149, Gr. II, 129.

(2) بيوت L.

(3) وبنا I.

(4) s.p. L.

(5) cf. Kay 241 (Hamd. الص).

(6-a) sic IL (الرسه); leg. .. بن (cf. infra)?

(6) والعرفين L(?).

(7) ولدا L.

(8) = L \* I.

(9) وصار L.

(10) ل L.

(11) s.p. I.

(12) s.p. IL.

(13) عدده L.

إحداها (1) الفازة (2) والثانية القنة (3). فلما قبضه الأمير نديما على ما صنعا واستقالوا منه فأبى أن يُقبلهم، فلما رأى أحدُهم عين الغبن حمل على الأمير فطعته على قلبه فمات. وبقي النخل سلطاني (4) إلى الآن ولن تُحِلَّ (5) نخلة إلا من بعده، وليس في جميع هذه الأعمال أحسن من هذا النخل ولا أصح من غرسه وتُسَوِّد. ويقال أنما ظلم سيف الدين سفر إلا أصحاب السلاح بعدن وأصحاب هذا النخل من ودن (6) المخلق. وإلى الحومة نصف فرسخ. وبها مسجد مربع بناه الحسين بن سلامة وفي صحن المسجد صخرة مرتعة وفي الصخرة وطئة ناقة معاذ بن حبل رَضَه. وفي المسجد سِرٌّ عظيم (7): إذا كان في القرية خوف رموا أهل القرية ما كان معهم من المتاع والأثاث في المسجد ونجوا (8) بأرواحهم فإذا دخل أهل الشر إلى المسجد لم يؤخذ من المتاع شيء ويُعْبَى الله ١٠ 38a تعالى! أبصارهم، ويقال أن المسجد يغيب عن أعين الناس. فإذا نام به رجل لم يكن طاهر السبب (9) برئ (10) روحه (10) برئ \* به (11) عند البئر ظاهر المسجد. ويؤخذ منها (12) مكس عن كل حمل السُدس مع جبا \* صناديق (13) الصيادين كل شهر سبعين ديناراً. وإلى موشج فرسخ، قرية ذات نخل شامخات. وإلى الحليلة فرسخين بين (14) رمال وحصى وأشجار، وبها يُعمل الفلا (15) وهو الحُطْم ومنه يُجلب إلى سائر أقاليم اليمن. ويكون فيها الصبايا السلاح والنساء الصباح وفيهن ذات فسق وفيهن ذات صلاح يَكُنَّ العشق المباح. قال (16):

أَحْسَنُ (17) في واجبة. وفي نواحي أَمَجْدُون (18)

وفي الحليلة أكثره. لَكُنَّهم يعجلون.

(1) IL. أحداها (2) L. الفازة (3) I. القنة (4) acc. L. (5) s.p. IL.

L. السبب I s.p. (9) L. وينجوا (8) IMG. عجيب (7) Tab. III. حافة الودن. L; دون (6)

IL, cf. supra. صناديق (13) L. om. (12) IL. بها (11) L. (sic) برئ ووجهه (10)

I. ح (18) = arch. أم L; الحسن (17) Sarf. (16) L. القلى (15) L. بها (14)

وسألت أهلها عمن بناها فقالوا: لم نعلم بل إن جدودنا كانوا قوم (1) بدو (1)  
دخلوا هذه القرية فوجدوها خالية من السكان فلما استطابوا بها سكنوها (2)  
فتوطنوها. وإلى موزع ثلث فراعخ، وهي أرض مُهلَّل وكُليب وبها كانت  
حرب البسوس.

(١٤) وكانت فيما تقدم من الأنام هذه الأعمال أعمال بني مجيد بنوا بها  
القلعة، فخربت القلعة لاختلاف أهلها وسكن بعدهم جماعة من أهل جزيرة  
فرسان في أواخر أيام سيف الإسلام طغتكين بن أيوب وبقيت في أيديهم إلى  
الآن. ويؤخذ بها مكس من كل حمل (3) نصف ربع. (a) وثغر (4) بين الرمة (a)  
وبين برسان والسلمية (5) والاسجار (6) والنحاحنة (6) والعملة (7). وإلى العمريّة  
ثلث فراعخ. حفرتين في وادي واشتهر هذا الوادي بهذا الاسم على ما ذكره  
عزي (8) بن أبي بكر الحجازي إن امرأة جاءت بهذا الوادي تسبي عمريّة  
فأصابها عطش شديد فصعدت إلى ذروة هذا الجبل على إثر سبل السبل من  
فضل الغوث فحسبته ماء، فلما وصلته أيست (9) فانت من شدة العطش،  
فعرّف الوادي والجبل بهذا الاسم يعني اسم عمريّة (10). وحفرت البئر بعد الموت  
وسميت البئر باسم الجبل. كما قال (11):

تَحَيَّرْتُ فِي أَمْرِي وَإِنِّي لَذَائِبٌ \* أُدِيرُ وَجْهَ الرَّأْيِ فِيهِ وَلَمْ أَذِرْ  
أَعَزُّ عَزَمَ النَّاسِ وَالصَّبْرُ دُونَهُ \* أَمْ أَفْنَعُ بِالْإِعْرَاضِ وَالنَّظَرِ الشَّرِّ  
فَدَيْتُكَ لَمْ أَصْبِرْ وَلِي فَيْلِكَ حَيْلَةٌ \* وَلَكِنْ دَعَانِي الْيَأْسُ مِنْكَ إِلَى الصَّبْرِ  
تَصَبَّرْتُ مَغْلُوبًا وَإِنِّي لَمَوْجَعٌ \* كَمَا صَبَرَ الْعَطْشَانُ فِي الْبَلَدِ الْقَفْرِ.

(1) acc. L. (2) "بنوا" L. (3) جل L. (a-a) ويعز من الزبك (a-a) L. (4) s. p. L.  
(5) leg. عزى I عري (8) L. (6) "له" L. (7) s. p. L. (6) I (corr. ?). (8) الساطية (5)  
(10) voc. L. (11) Tawil. (9) ? إئس vel آيس

وقال روبة (1) النكبي (1):

« كَذَرِي بِبِشْ مِنْ نَكَّاهِ كَنْمِ سَوِي رُخْسَارِ تَو رِبُودِه دِلِي<sup>a</sup> »  
 هِجُو در دشت كَرَبِلَا سَوِي آبِ نَكَّه (2) تَشْنَكِي حَسِينِ عَلِي.

تفسير هذين البيتين باللغة العربية يقول (3): تمرُّ بي وأنا انظر الى وجهك وأنا  
 مسلوبُ النُّوَادِ كما كان ينظر الحسين بن علي في كربلا من عطشه الى الماء. °  
 والى عِبْرَةِ (4) ثلاث فرائح. بئر حُفِرَتْ في بطن وادٍ مُشْرِفٍ على البحر المالح،  
 وما سُمِّيَتْ بهذا الاسم إِلَّا أَنَّ ماءَهَا يشابه عِبْرَةَ (5) \* الإنسان (6) في الصفا،  
 ويقال بل عِبْرَةُ (7) تعبرها القوافل. وكان السبب على ما حكى غزني (7) بن ابي  
 بكر الحجازي أَنَّ اهلها كانوا جبابرة ومن جملة جبرهم (8) أَنَّهُ اذا ضاق على  
 احدهم الرزق من وجوه الشفا والكَدِّ والطلب لم يستحسن يطلب من احد °  
 ولا يبذل ماء وجهه الى احد فكان بحفر حُفْرَةٍ كبيرة يدخل فيها هو ومن معه  
 ويموتون جميعاً لئلا يعلم بجاهلهم (9) عدُوٌّ يفرح او صديق يهتم، كما قيل (10):

وَكَمْ قَدْ رَأَيْنَا مِنْ فَتَى مُنْجَبِلًا (11) . يَرُوحُ وَيَقْدُو لَيْسَ يَمْلِكُ دَرَهَا  
 يُرَاعِي نُجُومَ اللَّيْلِ مِمَّا يُصِيبُهُ . وَيُضْهِجُ يَلْقَى ضَاحِكًا مُتَبَسِّمًا  
 وَلَا يَسْأَلُ الْإِخْوَانَ مَا فِي يَدَيْهِمْ . وَلِسُومَاتِ جُوعًا عِنَّةً وَتَكَرُّمًا. ١٥

وقبور القوم باقية في (9) ما (9) بين كلِّ قبر (12) منها مقدارُ دارٍ عظيم، فسُمِّيَتْ  
 39a العِبْرَةُ | فَأَعْتَبِرُوا يَا أُولِي الْأَبْصَارِ (13). ولم يتحقق عند ابن الجاور أنهم  
 كانوا مسلمين او غيرهم من اهل بعض الأديان. وبقى آثار الحُفْرِ  
 والحِجَارِ بها.

L. n° I يقول (3) IL. مكة (2) IL. (a-a) s.p. plerumque IL. (1) = L s.p. I.

L. عِبْرَةُ I غيره (5) IL. (ن). IL. الامان (6) L. غيره I (4) s.p. I.

L. قبرين (12) L s.l. "هل" (11) Tawil. (10) om. L. (9) L. خبرهم (8) Kor. 59 : 2.

(٨٥)

## فصل

حدّثني بدويّ من اهل البلاد بهذا المنزل سنة تسع عشرة وستّائة: إنّه جاز بهذه البئر رجل غريب فسألني عن جبل الحايلة<sup>(١)</sup> ونجوان<sup>(٢)</sup> والناجية<sup>(٢)</sup> فأنبأته عن الثلاثة الجبال فقلت له: ما شأنك تسأل عن هذه الجبال؟ قال: إنّي قرأت في بعض الكتب أنّ ما ينجو<sup>(٣)</sup> في آخر العهد إلّا من سكن هذه الثلاثة الجبال. فقلت له: فأئى الجبال هم؟ فقال: نجوان<sup>(٤)</sup> وهو جبل بُنى عليه حصن عزّان<sup>(٥)</sup> والمجبلين<sup>(٦)</sup> الآخرين<sup>(٦)</sup> بقُربه والله اعلم<sup>(٧)</sup>.

(٨٦)

## صفة باب المندب

لم يكن هذا البحر بحراً في قديم العهد اعنى بحر القلزم وإما هو بحر مستجدّ فتحه ذو القرنين ويقال بعض النباغة. وكان الموجبُ على ما ذكره جماعة من اهل البلاد منهم الأمير ابو الطامى جياش بن نجاح في كتاب المفيد في أخبار زيّد قال: لما وصل ذو القرنين الى هذا الوادى نظر فوجد به شدّة الحرّ فتحمه اى نقر صدر الوادى، فخرج البحر وخرج عرق منه الى القلزم ووقف عنده. ويقال ان ارض الحبشة كانت متصلة ببلاد العرب فقال ذو القرنين: أردنا ان نفرق<sup>(٨)</sup> ما بين الإفليسين ليعرف كلُّ<sup>(٩)</sup> صاحبه ويجوز كلُّ ارضه<sup>١٠</sup> وبلاّده وينقطع ما بين القوم من التغلب والتعدّى. فلما فُتح البحر افترق الإفليسين<sup>(٦)</sup> كلُّ إقليم بذاته، فصارت الحبشة نخوض البحر بالحيل والرجل تغزو ارض العرب. وبني<sup>(١٠)</sup> بعض العرب على جبل المندب حصناً يسمى بعد<sup>(١١)</sup> ومدّ بسلسلة<sup>(١٢)</sup> من برّ العرب الى برّ الحبشة معارض، فكلّ مركب

I. عران (٥) L. نجوان I نج (٤) I. "وا" (٣) IL. ح (٢) L. s. p. (١)  
 I. وبنا (١٠) I. كلا (٩) L. نعرف (٨) L. واحكم + (٧) L. nom. (٦)  
 L. ساء (١٢) L. يبعد I sic (١١)

يصل برّ تحت السلسلة حتى كان يخرج منه ويسافر الى اى جهة شاء وأراد.  
 وبقي الحصن على حاله الى ان هدمه التابعة ملوك الجبل ويقال بنو زريع  
 393 ملوك عَدَن والأصح الحبشة ملوك زَيْد / ورفعت السلسلة، وبقي اثرها الى الآن.  
 ويقال انّ فى ذلك الزمان ما كان لسفارة البحر جواز إلا على باب المنذب  
 لأنّه كان أغزر موضع في البحر. وكان (1) ما (1) بقي منه افشاة ووضوح وبطون.  
 والأولاد يلعب الماء بها، والآن صارت المراكب تُسافر من وراء ظهره. وهو  
 بحر غميق (2) طويل عريض لكثرة المياه ولزيادة المياه ونذكر (3) ما بقي اذا  
 وصلنا عدن. ويوجد في سواحله العنبر وغالب ما يجده الصيادون.\*

### ذكر الفُقرات

(٨٧)

وفي أواخر بطن الوادى يعنى العُمرية ثلاث نِلالٍ \* حصّا (4) يكون بين كلّ ١٠  
 واحدة الى الأخرى مقدار ثلثين ذراعا زائد (5) لا ناقص (5)، فسألت عن حالهم  
 فقال لى بعض الجمّالين (6): انّ هؤلاء التلول اثر ثلاث فُقرات فقرها بعض  
 الجبابرة فى زمن الجاهلية على كلّ فُقرة (7) تَلْ حصّا (8) ليعرف \* وهم (9) من جملة  
 العجائب. وثغر (10) بين (11) المأجلية (11) وبين السُفيا. ويسمى هذا الحبث  
 مطارا لأنّ ما يروى بها اهلها الماء (12) إلا أيامَ المطارات. وعلى عين ١٥  
 الدرب اثر مسجد فيه اثر ناقة مُعاذ بن جبل رضه وهو موضع فاضل. والى  
 العارة ثلاث فراخ.

L. حصنا (sic) I حصّا (4) L. و. (3) L. ء (2) I\*. وما كان (1)

I ويعز (10) IL. وها (9) L. حصّا (8) L. فقر (7) L. الح (6) acc. L. (5)

s.p. L. (11) s.p. IL. (12) om. L.

## بناء المزدوبية (١) المزة

(٨٨)

فلما قُتل النجاشي بأرض الحبشة ونجا من نجا من القتل وسكن هذه البلد  
سُميت المزدوبية (١) لأنهم آزدووا بأرواحهم لئلا نعطب كمولاهم [أو] سلامة خدامه  
دون الغير. قال ابن الجاور: وما سُميت المزة إلا أن حياتهم رجعت مرة  
لنشتتهم من (٢) ارضهم (٢) وبلادهم ومُفارقة الأهل والولد. فلما انقرضت تلك  
الأمّة سكنها قوم (٣) عرب سموهم المرسين (٤) وبَقُوا (٥) سُكَّانَهَا إلى أن حُجزت (٦)  
البلاد وضاعت العباد ارتحلوا منها. حدّثني ربحان مولى عليّ بن مسعود بن  
عليّ قال: انهم نزلوا بَرَبْرَة وأعمالها وفقى نسلم في ترّ السودان المعروفين  
بالمرسين (٤) وهم الآن ذوو (٧) قبائل وعشائر، وبنت بعدهم العرب مدينة  
40a الأخضرين (٨) فوق العارة. حدّثني يوسف بن حميس (٩) | بن أبي بكر قال: ١٠  
أنه كان مسكن الصيادين والدليل على ذلك أنهم إلى الآن يجدون عظام  
السك. حدّثني موسى بن دهل قال: بل كانت مدينة عظيمة فلما خربت  
بناها الفرس الواردين من أهل سيرا ف المندرية تحت العارة على هذا البحر.  
وبها آثار جامعين كبيرين ومساجد وطواحين الغلال وطواحين القَرظ تُرى (١٠)  
بين (١١) شجر الأراك. قال ابن الجاور: وكلّ مدينة بناها الفرس من أهل ١٥  
سيرا ف بنوا فيها المدايح وعملوا بها طواحين القَرظ ولا شك أن القوم كانوا  
دَبَّاعِينَ. وقال حكيم: لم يخرج من اليمن إلا وَغْد أو رائضُ قِرْد أو دابغ جلد.  
وقال لي أخي أحمد بن محمد بن مسعود: وكيف هذا؟ قلت: كانوا يدبغون  
الأدم ويُجلب إليهم من أعلى مكة ونَجْران إلى عُمان ومن حَلِي بنى زهرة إلى

(1) "ويه" L. (2) om. L. (3) + من I. (4) s.p. L; cf. المَرَبُون Gaz. 5313.

I ذووا (7) ? خربت leg. IL: حُجزت (6) L. ونغوى (5) AM, Gloss. المرَبُون vel

L. من (11) L. يرى I s.p. (10) s.p. L. (9) "رس" I "رس" (8) L. ذوا

كرمان ومن كيس وجنابة<sup>(١)</sup> وفارس ومن بنى مكرمان ومن زبلع ورجبتو<sup>(٢)</sup> والمنذرية من عدن الى مكة. وكان يتزف جميع هذا الأدم الى العراق وخراسان وكرمان وما وراء النهر وخوارزم وهجر فكان يتفرق في أقاصي الأرض ودانها. وما كان بيان<sup>(٣)</sup> كما يتزف<sup>(٤)</sup> في عصرنا هذا للقوة<sup>(٥)</sup> من ما بين سائر الأمكة براً وبحراً الى الهند ولم يؤثر جميع ذلك فيها اثراً كما يقال: لا ننظر الى طول المنارة ولكن ننظر الى الجامع.

#### (٨٩) ذكر حشمة اهل المنذرية

حدثني رجل من اهل الحجاز قال: إنما كان مأكول الفرس من اهل سيراك السمك الضيرك، فني بعض الفصول بعدم فعند عدمه خرج غلامان لناجرين لبشريا ضيراكا، إذ<sup>(٦)</sup> أقبل<sup>(٦)</sup> الصيادون بضيرك فتزاد فيه الغلامان الى ١٠ ان بلغوه الف درهم فاشتراه احدهما. فلما دخل الغلام بالحوت على سيده استحسن منه ذلك وأعتقه وأعطاه الف درهم ينعش فيها. وأما ما كان من ٤٠٥ الغلام الآخر فإن سيده من غيظه عليه أهانه غاية الإهانة كما ان غلام زيد غلبه في الشطارة. حدثني احمد بن سلطان المجيدى قال: انما أخرج المنذرية على بن مهدي سنة اربع وخمسين وخمسة. ويقال ان بنى مجيد بنوا ١٥ البلاد ويقول على ما هم عليه الى ان قُحِطَت البلاد وجاءت<sup>(٧)</sup> العباد، ويقال انهم افترقوا<sup>(٨)</sup> ذات اليمين وذات الشمال وبقيت خراب<sup>(٧)</sup> فجا<sup>(٧)</sup> الحجازيون فاستعاروا الأرض من بنى مجيد. فوافق ذلك الموضع الحجازيين وقوت<sup>(٨)</sup> ايديهم عليها لما أخصبت البلاد<sup>(٩)</sup> وشبع العباد، ورجع بنو مجيد الى بلادهم

(١) voc. I. (٢) عرف I. (٣) مان I. (٤) I L. (٥) وحاه I s.p. L.

وقوت<sup>(٨)</sup> pro (٨) L. با فجا<sup>(٧)</sup> I. البلاد فتعرفوا<sup>(٧)</sup> (a-a) I. إذا قُل I\* إذا قبل<sup>(٦)</sup> (٦)

L\* الأرض (٩) L. وفرت



وأوطانهم فقالهم المحجازيون وأنكروهم وأخرجوهم من ديارهم كرهاً من غير رضى.  
فلما عجز بنو (١) مجيد عن مكافأتهم تفرقوا ثلث فرقة سكنوا زيلع وفرقة  
سكنوا ظفار وفرقة سكنوا مقدشوه، وبقي شِرْدَمَة منهم في الجابية.  
قال (٢):

تَفَانَى الرِّجَالُ عَلَى حُبِّهَا (٣) . وَلَا يَحْصُلُونَ عَلَى طَائِلِ .

واعبد آل عامر يقول (٤):

أَلَا إِنَّ لِي دِينًا مِنْ آيَامِ ذِي اللَّوَى . وَدِينًا مِنْ آيَامِ الْحُسَيْنِ وَآكَدُ  
أَسَائِلِ ذَا دِينِي أَضَافَهُ عِنْدَ ذَا . وَذَا جَاحِدٌ دِينِي كَمَا ذَاكَ جَاحِدٌ .

وأهلها صيادون حمارون وهم قوم ثِقَاةٌ أَخْيَارُ رَجَالُ فُحُولُ مَا كَوَّلَهُمُ السَّمَكُ  
لا غير. وجميع عرب اهل هذه الأعمال الجبال مع التهايم الى حدود الحجاز لا  
يقبل احدهم حكم الشرع وإنما يَرْضُونَ بِحُكْمِ الْمَنَعِ، ولا شك أنه حكم المجادلةة  
الذى كانوا يتحاكموا (٥) به عند الكهنة وِيَمَامَةِ الزَّرْقَاءِ، ويقال ان اليمامة قبل  
الإسلام. فإذا حكم الشيخ حكماً في المنع في احد من العرب بضرب العنق لم  
يقدر على الهرب ولو اراد الهرب لَمَا أَمَكَّنَ إِلَّا (٦) ان (٦) يَدَّ عُنُقَهُ ويرضى  
بالنضاه. فإذا وفي (٧) بما عليه نادى منادٍ في سائر العرب وفي كل مجمع: ألا (٨)  
41a إِنَّ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ (٨) | طَابَ بِطَيْبِ الْعَرَبِ، فَيَرَدُّ عَلَيْهِ كُلٌّ مِنْ سَمْعِهِ حَادٍ (٩)  
الفتى. وكان يؤخذ في العارة من كل حمل نصف وربع (١٠) من ضان العشر  
وسنابق الصيادين والنقول الواردة من عدن الى زبيد والصادرين من زبيد الى  
عدن ومراكب الزبالع القادمين من ارض الحبشة كل عام بألف ومائتى  
دينار. فازيل جميع ما ذكرناه سنة عشرين وستمائة، وأعيد هذا الرسم سنة اربع ٢٠

(1) om. L.

(2) *Mutaḥarib*.

(3) I (?) جنها L جنبها.

(4) *Tuḥūl*.

(5) "مون" L.

(6) الى ابن I.

(7) وفا I L.

(8) L. قد +

(9) L. جاد

(10) leg. ربع (cf. supra)?

وعشرين وستمائة وصعد الضمان ألف وسبعائة دينار. وقال إنَّ أوَّل من سعى في ضمان القرية عبد الله بن أبي بكر الأُخُورِيُّ<sup>(١)</sup> وبقى يحيى<sup>(٢)</sup> إلى يوم الدين. وللشريف الرضوي يقول في مثل هذا<sup>(٣)</sup>:

مَنْ لَمْ يَكُنْ عُنْصُرُهُ طَيْبٌ<sup>(٤)</sup> . لَمْ يُخْرِجِ الطَّيِّبُ مِنْ فِيهِ  
كُلُّ أَمْرٍ يُعْجِبُهُ فِعْلُهُ . قَدْ بَنَضَحَ الْمَرْءُ بِمَا فِيهِ .

(٩٠) من العارة إلى الحليلة راجعاً<sup>(٥)</sup>

على درب الكنديجا<sup>(٦)</sup>. من العارة إلى عَثْر<sup>(٧)</sup> ثلاث فراسخ، وهي قرية على ساحل البحر ويوجد<sup>(٨)</sup> فيها ما لم يوجد<sup>(٩)</sup> في مَوْزَعٍ وبغير<sup>(٩)</sup> المَخَاء وهو مرسى دَفِيٍّ<sup>(١٠)</sup> وما<sup>(١١)</sup> اشْتَقَّ<sup>(١١)</sup> اسمها عند العرب مخا إلا<sup>(١٢)</sup> أنها<sup>(١٢)</sup> لا تَمَضُغ<sup>(١٣)</sup> كما لا تَمَضُغ<sup>(١٤)</sup> الحمال<sup>(١٥)</sup>. وهي طريق الأصل وعليها<sup>(١٦)</sup> كان المعوّل في مسير القوافل في ١٠ سالف الدهر لأنّه أقرب طريق وأبرد لهواء الساحل والبحر. وإلى الحليلة<sup>(١٣)</sup> ثلث فراسخ، ويُعرف<sup>(١٧)</sup>...<sup>(١٨)</sup> وهو مجمع الطريقين.

(٩١) من العارة إلى المغاليس

من العارة إلى رن ثلاث فراسخ.

(٩٢) ذكر رن<sup>(١٩)</sup>

اهل تُرْن<sup>(١٩)</sup> أصلهم من امرأة خرجت من البحر تسمّى الفالقة سكنت البرّ ..

(1) ز L. (2) يُخَيّ L. (3) Sari. (4) "م" I. (5) Spr. 150, Gr. II, 129.  
(6) voc. L s. p. I. (7) seu سَتَر. (8) "حد" I. (9) sic L وغير I; leg. ونغر vel ونغر?  
(10) وفي L. (11) "و" L. (12) لأنها L. (13) s. p. L. (14) تصنع L. (15) ح L;  
سر مرسى والمحمدية ("عمل به L) (18) I. و" (17) om. L. (16) ? الخواء leg. txt. corrupt.;  
IL; leg. والمحمدية ... بيتر ? (19) I; cf. Yak. I, 845 et infra.

ويزوجت رجلا من وجوه العرب أسكنها العربي أرض نرن ورزق منها اولادا  
 إنا (1) وذكورا (1)، قالت العرب: أن أهل نرن من نسل العربي والمرأة بمعنى  
 الفالقة وكان اذا جاءهم سيل عظيم ومال عن جريه لُيَسْقَى به موضع آخر كانت  
 تقع في بطن الوادي وتسده من عظم خلقتها وكبر جثتها وترد الماء الى المجرى  
 41b القديم المعتاد فتسقى الأرض من جريه، وكانت | تبقى على حالها الى ان تسقى .  
 \* للناس (2) الأرض كلها . فاذا رويت الأرض واستغنت الناس عن ماء السيل  
 فتقوم (3) حينئذ من مقعدها فيجرى ما فضل من ماء السيل الى البحر ، ويقال  
 إنها كانت ساحرة . قلت لعمر بن تلي بن مقل : ما فعل الله بفالقة ؟ قال :  
 إنها الى الآن تعيش . قلت : وأين تسكن ؟ قال : بوادي قطينة (4) . قلت :  
 وأين الوادي ؟ قال : في اعمال ترن (5) ولم تمت الى يوم القيامة . قلت : هل يراها  
 احد ؟ قال : نعم كل من قرب أجله . قلت : ولم سُميت هذه الأرض نرن ؟  
 قال : لأن الخلق كانوا يتعجبون من عظم خلقتها (6) فكان زيد يقول لعمر :  
 نرن أى نراها ! فعرفت الأرض بهذا الاسم . ولهذا نقول \* العادة (7) أنا الترنى .  
 يسكن فخذ من فخذ العرب أرض ترن ولا شك انهم بنو محميد (8) وهم أهل  
 أنعام وخيل وزرع وضرع . لما كثر المال عليهم وحسن الحال بهم ركبوا على ١٥  
 حين غفلة من الحجازيين وقتلوا جماعة منهم بعد ان اخذوا جميع ما كان معهم  
 من المتاع والمال والأثاث وعادوا منصورين ، وبقي (9) الحجازيون في العناء  
 والتعب مدة عام كامل . وألتأم خلق عظيم منهم ورجال من السكاسك فلان  
 وفلان بن فلان من المعدودين كبسوا على أهل ترن سنة ستين وخمسة .  
 فصار عادة القوم اذا تكئ (10) احدثهم قال : انا الترنى ، يعنى من نسل القوم . ٢٠

(1) tr. L. (2) الناس IL (3) تقوم L. (4) L s. p. I. (5) نرن I.

(6) "قنها" L. (7) "ره" I (cf. infra) om. L. (8) sic IL; leg. محميد (cf. supra)?

(9) وبقي IL. (10) أنسب L.

الذين حضروا الوقعة. وملك الحجازيون ارضَ ترن الى الآن وجميع  
زرعهم<sup>(١)</sup> فيها فصارت لهم مأوى وملك. والى النخيلة<sup>(٢)</sup> ثلاثة فراسخ. والى  
المفالبس ثلاثة فراسخ.

(٩٣) من العارة الى تعز

من العارة الى شعب<sup>(٣)</sup> اربع فراسخ. والى النبة ثلاثة فراسخ. والى المحجاط<sup>(٤)</sup> ٥  
ثلاثة فراسخ. والى الحصين فرسخين. والى العريش ثلاثة فراسخ. والى تعز فرسخين.

(٩٤) من العارة الى عدن

من العارة الى الحامية فرسخ، ويقال إنها من اعمال ترن، وترن من اعمال  
العاره<sup>٤٢٢</sup>. والى بئر الصعبة<sup>(٥)</sup> ثلاثة فراسخ وهى بئر حُفرت فى آخر دولة بنى  
مهدي. وثغر<sup>(٦)</sup> العرف والمخارجة<sup>(٧)</sup> والمجف والتعبعا<sup>(٨)</sup> وعويد<sup>(٩)</sup>. ومحاذا ١٠  
بئر صبيح على يسار المحجة جبل حرز<sup>(٩)</sup> ويقال جبل حرز<sup>(١٠)</sup>، وما عرف  
بهذا الاسم إلا أنه...<sup>(١١)</sup> به<sup>(١٢)</sup> يسمى حرز<sup>(١٣)</sup> ويقال بل جبل حرز<sup>(١٣)</sup> اى  
مكن والله اعلم بالصواب.

(٩٥) صفة جبل حرز<sup>(١٤)</sup>

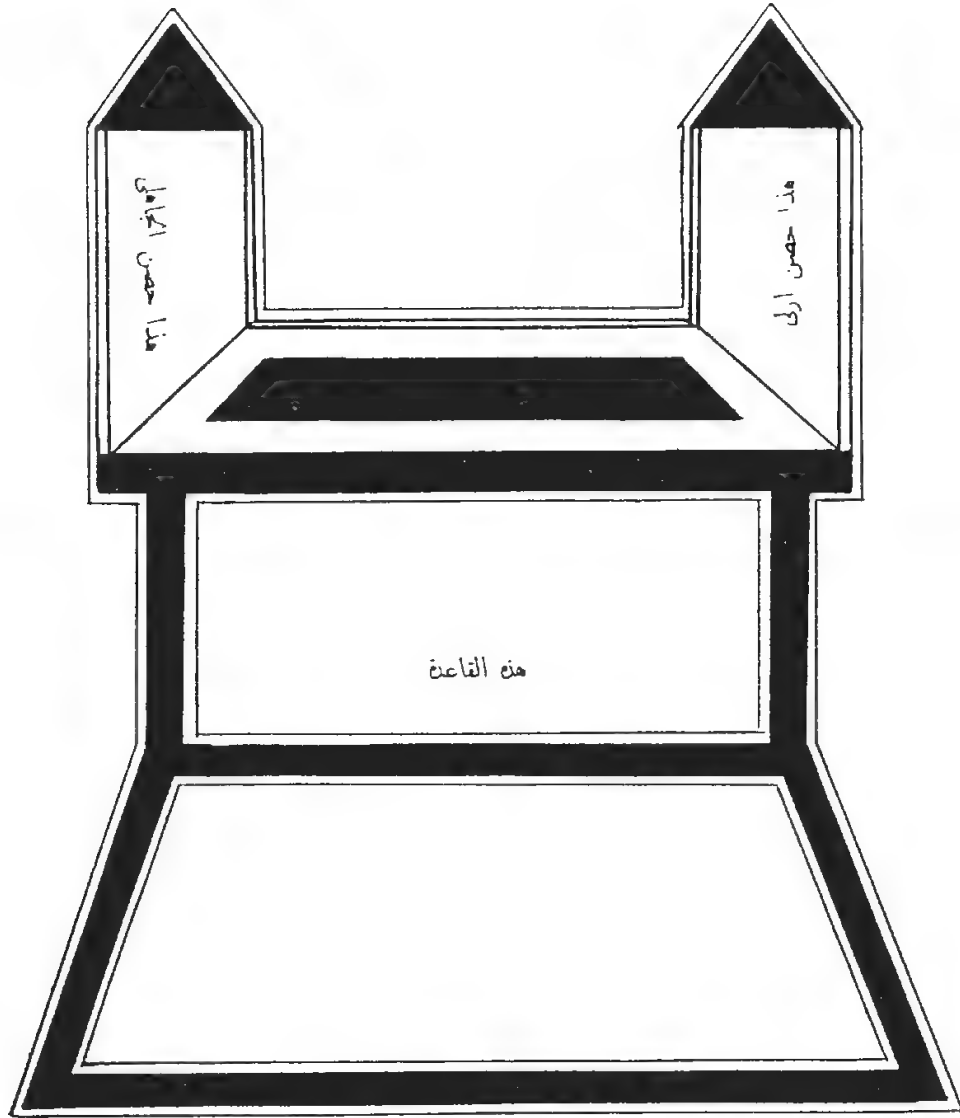
هو جبل شامخ شاهق فى الهوى وبالقرب منه جبل ذو<sup>(١٥)</sup> سباح<sup>(١٥)</sup> اى ذو ١٥  
رأس بُنى عليه حصن يسمى الجاهليّ ويقال الأزلّى لقدمه والناس تصعد اليه،  
والثانى لم يصعد إلا كل صالح وولى. حدثنى على بن صبيح العفولّى: ان سليمان

(1) زرعمهم L. (2) Spr. Gr.; النخلة L. (3) I. (4) = Spr. Gr.; s.p. IL.

(5) = L s.p. I; Spr. الصعبة (6) s.p. IL. (7) والج L. (8) والتعبعا L. (9) s.p. I.

L. حرز I s.p. (13) om. L. (12) I(?) سبه I(?) منسوب (11) L. حرز I حرز (10)

L. حرز I s.p. (14) L. دوساح I sic (15)



آبن داود عليهما السلام بنى <sup>(١)</sup> في إقليم اليمن ثلاثة حصون بيّنون<sup>٢</sup> وغمدان  
وسلحين وهذا الحصن يعنى القاعدة وهو أحكمهم، وذلك لما تزوج  
سليمان عليه السلام ببلقيس في أرض اليمن فأمر <sup>(٢)</sup> المحنّ بنت<sup>(٣)</sup> هذه  
الحصون جميعها على هذا الوضع والله سبحانه وتعالى اعلم بالغيب وأحكم.  
وصورة بنائه على هذا الوضع والترتيب <sup>(٤)</sup> كما تراه في الصنحة التي بعد هذه <sup>(٥)</sup> : هـ

(١) L. ان تبني (٢) L. امر (٣) L. بنا (٤) L. (٥) om. L.

٤٢٦ (٩٦) ونفى الحصن على حاله الى ان خرب واندثر. ويقال ان لما الغيث  
 ابن \*سامر<sup>(١)</sup> اراد عمارة هذا الحصن في دولة الحرّة السيّدة بنت احمد بن  
 جعفر بن يعقوب بن موسى الصليحي بعد ان احضر له آلة البناء، وسمّ له  
 المنصود وابتدأ في البناء فطلع طلائع الحين فقتلوا جميع القوم في المكان. وبعد  
 اراد عمارة هذا الحصن الداعي سبأ بن احمد بن المظفر الصليحي ويقال الداعي<sup>٥</sup>  
 سبأ بن ابي السعود بن الزريع بن العباس بن المكرم والي عدن من قسّل  
 الدولة الفاطمية فلم يُمَكِّنْهُ<sup>(٢)</sup> الحين. وأراد إعادته بعدهم سيف الإسلام الملك  
 المعز اسمعيل بن طغتكين بن أيوب في دولة الملك الناصر أيوب بن طغتكين  
 ٤٣٨ ابن أيوب بن شاذي فأشار عليه بعض الفضلاء بتركه. فقلت لعمرو<sup>(٣)</sup> بن  
 علي بن مقل: هل في ذروته عمارة؟ فقال: ما كان يسكنه إلا من خاف وفيه ١٠  
 آثار حيطان قد اندثرت وجُدُرَاتٍ قد انهدمت وصهاريج قد خربت ودرج  
 قد نقلت. قلت: فهل كان عليه سور؟ قال: انّ الجبل هو سور مدنه وإذا  
 اصاب عرب هذا الزمان في هذه البلاد خوف أو جور من السلطان صعودوا  
 بأنعامهم ودوابهم الى القاعة وقعدوا بها الى ان تأمن<sup>(٤)</sup> البلاد فحيث يطلبوا<sup>(٥)</sup>  
 البلاد. فإذا قلّ على سُكَّانِهَا الماء يعني من الصهاريج التي بها وهي خراب أُصعد<sup>١٥</sup>  
 اليها الماء من لحف الجبل من ثلاث آبار إحداها<sup>(٦)</sup> بئر عبدل مُشْرِفة على  
 الحجّة والثانية بئر يعوم والثالثة بئر ثنية<sup>(٧)</sup>. فقلت: هذه الآبار خربتْها الأوائل؟  
 قال: بل مستجدة استُجِيتْ في هذا العصر.

[صفة وإدى عبرة]

(٩٧)

والحصن مشرف على البحر وقد خرج فسطرس<sup>(٨)</sup> جبل<sup>(٩)</sup> باذ<sup>(٩)</sup> في البحر طول ٢٠

L. يطلبون (٥) L. يا " I " (٤) L. "ر" (٣) L. يَكْنَهُ (٢) H. سم (١)

L. dub. "رس" I sic (٨) L. s.p. L. (٧) L. أحدها (٦)

فرسخ طريق شبه خط الاستواء. ونقال إنَّ بانيَّ الحصن أراد أن يجرب العاد<sup>(١)</sup> مما بلى المشرق إلى البحر ويدخل عليه فلم يقدر عليه لقوة الصخر<sup>(٢)</sup>. وكان غرضه أن يقطع الطريق على المراكب لأنَّه لو اتفق بهم<sup>(٣)</sup> لكان يستظهر على أخذ المراكب لصعوده فوق الريح وبقاء المراكب تحت الريح. فلما لم يتم له قال<sup>(٤)</sup> بتركه<sup>(٥)</sup>، والآن هو مغاص النؤلؤ الجيد. وبني<sup>(٦)</sup> من الآبار بئر عبدل مع جبل الردادين، وبها كانت وقعة العرب مع العرب وهي وقعة مشهورة سنة خمس وسبعين<sup>(٧)</sup> وخمسمائة. وبئر أبي بكر شنو العفري وقد بني على البئر مسجدا سنة اثنين وعشرين<sup>(٨)</sup> وستمائة. وإلى المرجبة<sup>(٩)</sup> ثلاث فراخ وهي بئر مالحة في أرض عرب يقال لهم العفارب. وإلى البيضاء فرسخين وتعرف بسبخة<sup>(١٠)</sup> الغراب وتسمى<sup>(١١)</sup> قاع<sup>(١٢)</sup> الغراب. وقد كان عند البحر وعلى يسار الدرب بئر<sup>(١٣)</sup> تسمى المخبني بها الفائد حسين بن سلامة وليس في الربع المسكون أحلى ولا أخف<sup>(١٤)</sup> من مائها على النواد. وجواز القوافل على ساحل البحر. وإلى رُبَاك<sup>(١٥)</sup> فرسخين، وهي قرية كانت عامرة وقد عمر بها الأمير ناصر الدين فاروت نُستانا حسنا وحفر بها<sup>(١٦)</sup> انهارا وغرس بها النارنج والأترج والموز والنارجيل. ويقال إنَّ الناخوذة عمر الأمدى غرس شجر الشكي البركي<sup>(١٧)</sup> وهو شجر يُخرج من بدن<sup>(١٨)</sup> (١٣) ١٥ الشجر بخلاف جميع الأشجار، والبركي<sup>(١٩)</sup> غرسه سنة خمس وعشرين وستمائة. وحفر بها برك وبها حفرة تسمى حفرة الأسد في سالف الدهر كانت الخلق تحج إليها من أبين ولحج وما حولها من القرى في أول شهر الله الأصب رجب. وإلى المكسر فرسخ، قنطرة بناها الفرس الذين تولوا عدن على سبع قواعد، ويقال

(1) sic I العاد L. (2) = L. الصخر I. (3) لم L. (4) om. L. (5) s.p. I.

(6) تركه L. (7) = L. s.p. I; المرجبة Spr. (8) نسجه I (?) (9) وبني L. (10) sic (٥) L. (11) فيها L. (12) البركي (sic) I البركي L; cf. AM I, 20,

(13) وقاع L. (14) sic (٥) L. (15) مدن IL. (16) والـ IL. (17) مدن IL. (18) مدن IL. (19) مدن IL.

إنما بناها شداد بن عاد في الأصل. حدثني يحيى بن يحيى بن علي بن عبد الرحمن الزرّاد (1) قال: إنما بناها رجل جلّى سنة خمس مائة، ويسمى (1) المَزَفَّ وكان في الأول لا يُعدُّون هذا الموضع إلّا بسنايق وكذلك الماء والحطب. وإلى جبل حديد نصف فرسخ، ويقال أنّه جبل حديد جاء بعض أرباب المَخْبِرة وسبك من هذا الجبل بُهَارَيْن ونصف حديد وغار المعدن عن أعين الخلق، ويقال إنّ الرجل السّاك قُتل لأجل سَبِكِهِ (2) الحديد، وفي إحقه مسجد بُني بالحجر والبص. وإلى \* المَبَاهِ (3) رُبْع فرسخ. وإلى عدن رُبْع فرسخ.

(٩٨) § ذكر ما كانت (4) عَدْنُ في قديم العهد (5)

كان من القلزم إلى عدن إلى وراء جبل سُنْطَرَة كنه برّ واحد متّصل لا فيه بحر ولا باحة، فجاء ذو القرنين في دَوْرَانِه ووصل إلى هذا الموضع ففتح \* وحضر (6) ١٠ خليجاً في البحر فجري البحر فيه إلى أن وقف على جبل باب المندب فبقيت عدن في البحر وهو مستدير حولها وما كان يبان من عدن سوى رؤوس الجبال شبه الجزر. ولنا على قولنا دليل واضح أنّ آثار ماء البحر والموج باقية بائن في ذرى (7) جبل العُرّ (8) والجبل الذي بُني على ذُرُوتِه حصن التّعكر وجبل الأخضر. 41a والدليل الثاني أنّ شداد بن عاد ما بنى إرم ذات العماد إلّا ما بين \* اللّخبة (9) ١٥ ولعج وبين المغاوي (10) التي على طريق المَفَالِس وهو الرمل الذي إلى جبل دار زينة (10). وما بناها إلّا في أطيب الأراض والأهوية والبحور في صفاء من الأرض بعيد عن البحر. والآن رجع البحر في أطراف بلاد إرم ذات العماد

§ Quae  
(1) s.p. I. (2) هـ I. (3) الما I الما L; v. AM I, 18 et passim. (4) الزمان L. (5) عليه + (6) AM I, 24-70. (7) AM I, 127-128, 129-130. (8) أبو جعفر (9) IL; cf. AM. (10) ذرا IL. (11) العر I العر L. (12) اللخ IL. (13) s.p. IL.



وتناول البحر شيئاً منه اخذة ولم يكن بهذه الأرض (1) بحرٌ وإنما استُجِدَّ بفتح  
 ذى القرنين فمدَّ (2) من جزيرة سقطرة فساح الى ان وقف \* وأخر (3) المندب.  
 والدليل انثالث ان البحر الذى ما بين السريين وجدة (4) يسمى مطارد الخيل  
 ومرايط الخيل والأصل فيه ان العرب كانت تربط الخيل فى هذه الأرض  
 والأصح انهم كانوا يطاردون به الخيل لما لم يكن بحرًا وكان البحر ارضاً يابسة .  
 فلما فتح ذو القرنين باب المندب غرق جميع الأراضى وما علا منها صارت (5)  
 جزراً (5) فى ناحية البحر يسمى (6) باسم الأصل مطارد الخيل . ومما ذكره الأمير  
 ابو الطاي جياش بن نجاح فى كتاب المفيد فى اخبار زبيد الأول ، وهما  
 كتابان المفيد الأول الذى صنفه الأمير جياش (a) والثانى صنفه فخر الدين ابو  
 على عمارة بن محمد بن عمارة ، فذكر الأمير جياش (a) بن نجاح فى كتابه المفيد ١٠  
 فى اخبار زبيد ان البحر كان مخاضة لفلة مائه فلذلك تغلبت الحبشة على جزيرة -  
 العرب حتى ملكوا صنعاء الى حد إقليم العواهل وبقيت دولتهم فيها فى الكفر  
 والإسلام الى ان أفتاهم على بن مهدي (7) سنة اربع وخمسين وخمسمائة وفى عهده  
 انتقضوا وزالت دولتهم مع شدة صولتهم . نعود الى ذكر ذى القرنين ، (a) كان  
 البحر على حاله الى ان فتح ذو القرنين (a) باب المندب فجرى البحر فيه الى ان ١٥  
 وقف آخر القلزم فظال وعرض وترخى وانسط وانفرش فبانث ارض عدن .  
 ومما ذكره ابو عبد الله محمد بن عبد الله الكيساني فى تفسيره قال : لما خرج  
 شداد بن عاد من ارض اليمن طالب (8) أعمال حضرموت ووصل لحج فنظّر  
 جبل العر (9) وعظمه من على (10) مسافة بعيدة فقال لأعوانه : آغدوا أبصروا (11)  
 44b هذا الجبل وما دونه ! فلما | عاينوا الموضع رجعوا وقالوا : إن هذا الموضع واد ٢٠

(1) om. L. (2) I (7). (3) آخره (ص. c.) IL<sup>c</sup> أو آخره 3. (4) s. p. IL.

(5) L. "يا" (8) L. المهدي (7) L. (a-a) mg. L. (6) ويسمى (6) L. وصارت جزاير (5)

(9) IL العز (9) pr. L. و (11) IL. (10) علا (10) IL.

وفي (١) بطنه شجر وفيه أفاعي عظام وهو مُشْرِف على البحر المالح. فلما سمع بهذه (٢) المقالة نزل في الحج وأمر بأن تُحَفَّر الآبار التي هي الآن يشرب بها أهل عدن منها وأمر أن يُنْقَر له باب في صدر الوادي \*

(٩٩) صفة نقر الباب وحفر النهر

وأقام على حفر النهر ونقر الباب رجلين، قال حكماء الهند: هما غفريتين (٤) من الجن، ولا زال أحدهما ينقر الجبل والثاني ابتداءً في حفر النهر برأس سنطرة من أعمال الحج. ولا زال الرجلان يعملان في النقر والحفر إلى أن بنى عليهم من العمل شيء يسير. فقال الحجر: إني إن شاء الله تعالى بالغد أفرغ أي أتم عملي. فقال الحفار: وأنا بالغد أدخل الماء إلى عدن إن شاء الله أو لم يشأ. فانقطع النهر بعضه من بعض وأنسد معين الماء من الأصل وارتدم ما بناه بعضه ١٠ على بعض ولم يصح منه شيء ولم تقم منه صورة ولا استقام منه معنى (٥)، ووصل في حفره إلى تحت جبل الحديد ومن عنده انقطع. قال ابن الجاور: ورأيت آثار النهر بعينه مبنية (٦) بالحجر والبص بناءً مُحْكَمًا وثيقًا في عرض ذراع ما بين الماء وجبل الحديد وقد علاه البحر ولم يَبْنِ لناظره إلا إذا عرى (٧) البحر ماد (٨) شبه خط الاستواء داخل (٩) في البحر. قال فلما أصبح الحجر من الغد فُتِحَ ١٠ نقر الباب وفتحة الباب واستقام (١٠) له الأمر على ما أراد. ويقال إنه بقي (١١) في النقر مدة سبعين سنة حتى اتته. فلما طال المقام في حال القوام صار شداد بن عاد ينفذ إلى هذا المكان كل من وجب عليه الحبسُ بحبسِه فيه فبقي حبسًا على

(١) = I<sup>c</sup> (c. صح) في I\*L. (٢) هذه L. (٣) شرب L. (٤) nom. L.

(٥) sive معنى IL. (٦) مبنية L. (٧) عرى L. (٨) "ذا" IL\* ماد (٩) L<sup>c</sup>. (١٠) دخل L.

(١١) L. ف\* (١٠)

حاله الى آخر دولة الفراعنة<sup>(١)</sup> الذين كانوا ولاة مصر، وبعد زوال دولتهم  
خرب المكان.

### (١٠٠) ذكر المدن التي كانت حُبوساً للملوك

كسبر<sup>(٢)</sup> حبس سليمان بن داود عليهما السلام، حصار<sup>(٣)</sup> نادى<sup>(٣)</sup> حبس  
ذى القرنين، نرمد<sup>(٤)</sup> حبس الاسكندر، مولاتان<sup>(٥)</sup> حبس الضحّاك الساحر،<sup>٥٠</sup>  
آمل<sup>٤٥٠</sup> وسارى لكىكاوس<sup>(٦)</sup> بن كيقباد<sup>(٧)</sup>، حس | حبس الروم، حصار  
طاق حبس بردسيار<sup>(٨)</sup>، مصر حبس امير المؤمنين ابو محمد هرون الرشيد، مرو  
حبس امير المؤمنين عبد الله المأمون، الشام حبس الإمام الناصر لدين الله.  
ويقال ان فيها سرداب<sup>(٩)</sup> إذا زادت الدجلة امتلاً وقوا المحبوسين<sup>(١٠)</sup> وقوف<sup>(١٠)</sup>  
في الماء الى ان تنقص فمن نداوة الماء وغفوة الأرض وملوحة السبخة<sup>(١١)</sup> تنظر<sup>١٠</sup>  
جلود المحبوسين وأكثر ما يعيش بها المحبوس شهر زمان. ونهاوند حبس السلطان  
معز الدين محمد بن سام، ولوحك حوران حبس السلطان بهرام شاه،  
وقلعة بصور حبس \*خسرو<sup>(١٢)</sup> ملك بن \*خسروشاه<sup>(١٣)</sup>، وبرعد<sup>(١٤)</sup> حبس  
ناج الدين \*يلدز<sup>(١٥)</sup> السلطاني، \*وكوالبور<sup>(١٦)</sup> حبس الملك قطب الدين ابو  
النوارس أيبك الأملّي، \*وعوض<sup>(١٧)</sup> حبس السلطان شمس الدين \*التشيش<sup>(١٨)</sup>،<sup>١٥</sup>  
وهراة<sup>(١٩)</sup> حبس السلطان غياث الدين محمد بن سام، وحصار \*هزاراسب<sup>(٢٠)</sup>

خضار نادى I خضار نادى (3) ? قشبر — num (2) incert, cf. AM; (1) om. L.  
نككاوس (6) L. موليان I مولان (5) I. د (4) ? حصن ذى القرنين = (L<sup>c</sup> با<sup>٥٠</sup>) \* L.  
I لككاوس (9) acc. L. ? (cf. AM I, Nachtr.) فرخسيار I; leg. برد<sup>٨</sup> (8) s. p. I. (7) L. لككاوس I  
IL. حروشا IL. (13) IL. حرد IL. (12) I. السبخة (11) L. "سون" فنا (10)  
IL. وعرض (17) IL. وكور انور (16) L. (cf. Zaubaur 284). بكدر I بكدر (15)  
L. من اسب I هزاراسب (20) L. وهواه (19) IL. الشمس (18)

حبس السلطان ابو الفتح محمد بن نكش<sup>(1)</sup>، وكوشك<sup>(2)</sup> سنة جواهران<sup>(3)</sup> حبس طغرليك<sup>(4)</sup> شاه بن محمد، ودَهْلَك حبس عبد الملك بن مروان، وعَيْذاب<sup>(5)</sup> حبس الخلفاء الفاطميين، وتَعَزُّ حبس ملوك اليمن، وقَوَارِير حبس بني مهدي، وجبال بُرْع حبس الملك الأعرز علي بن محمد الصليحي، وسيراف حبس السلطان محمود بن محمد بن سام<sup>(6)</sup>، وعدن حبس الزراعة ورجعت من حبوس<sup>٥</sup> الفاطميين. وقال الهنود: عدن حبس دس<sup>(7)</sup> سر<sup>(7)</sup> اسم جنسي له عشرة رهوس من جبلهم الغزال درسير<sup>(8)</sup> وكان يسكن جبل المنظر ويتفرج على رملة حُقَات وسكن بعد\* هنومت<sup>(9)</sup> حُقَات. وما اخرجهم منها إلا سليمان بن داود عليه السلام بما وصل ارض اليمن لأجل يلقبس لأن هؤلاء القوم المتقدم ذكرهم كانوا عفاريت. وما سُميت عدن<sup>(10)</sup> إلا<sup>(10)</sup> <بعدان><sup>(11)</sup> لما بناها سبأها على اسم ابنه عدن. ١٠ وما اشتق عدن إلا من عاد، ويقال أول من حبس بها رجل يقال له عدن فسُميت به. قال ابن الجاور: <sup>a</sup> وما اشتق اسم عدن إلا من <sup>a</sup> المعدن وهو معدن الحديد. 45b وتسمى عند الفرس اخرسكين<sup>(12)</sup> وعند الهنود | سيران<sup>(13)</sup> وعند السودان ... (14) وتسمى عند التجار ماكل<sup>(15)</sup> صبة<sup>(15)</sup> وتسمى حبس فرعون ومقام الحين وساحل البحر وتسمى عند الهنود هنام وعند الظرفاء سنداس لأن كل ما ١٥ يرميه الإنسان في الأزيب يردّه الكوس الى اللحدوس<sup>(16)</sup>، وتسمى فُرْضة اليمن وتسمى عند السوقة دار السعادة بدار بناء سيف الاسلام طغتكين مقابل الفضة،

(1) s.p. I نكش L. (2) s.p. IL. (3) > I. (4) طغراليك L. (5) د IL. (6) سام I. (7) "decem capitum" i.e. Rāvaṇa. (8) ولايسر L; dittogr. vocis (9) هوب I هوب L; cf. de Goeje, *Communication* 31 et AM ad loc. (10) om. L. (11) لأنه + L. (a-a) اسم عدن من (12) اخرسكين IL; cf. *āḥṣuri sangin* an empty, or rather, stony cratch" (Steingass 25a). (13) سيران I; cf. BGA III, 30<sub>11</sub>. (14) lac. L sine lac. I, uterque c. ٢. (15) sic IL; l. ما كل صيرة. cf. Lane 1754c, Dozy I, 856b. (16) sic IL dub.

وتسمى الدار الطويلة (١) \* بدار (٢) بناها ابن الحانن (٣) على مُحاذات (٤)  
الفرضة، وتسمى المنظر \* بدار (٢) بناها الملك البعز إسماعيل بن طغتكين على جبل  
حُقَات، وتسمى عند التجار صيرة (٥) وحيرة \*

### (١.١) ذكر جبل صيرة

هو جبل شامخ في البحر مقابل عدن \* وجبل (٦) المنظر ويقال هو قطعة منه .  
وقال محمد بن عبد الله الكيساني في تفسيره: إنه يخرج يوم القيامة من صيرة  
عدن نار تسوق الخلق الى المحشر. والدليل على ذلك قلب (٧) بالجبل بشر (٨)  
يسمى (٨) انبار ويسمى عند حكماء الهند في (٩) بر (٩) يخرج طول الدهر منه  
دُخان ويسمى الآن بشر الهرامسة ليس (١٠) يمكن لأحد النظر فيه من وجهه  
وكثره (١١) وقمامه (١٢) ويوجد حول البئر حجارة مكسرات وأفاعي نائمات وحيات  
قائمات. قالت الهندو: ان \* هنومت (١٣) اى العفريت المقدم ذكره حفر هذه البئر  
وليس هي بشر (١٤) وإنها هو سرب ينفذ حفره تحت البحر الى مدينة أوجين (١٥)  
بكرمي (١٦) وهي سرير ملك مالوى من الهند \*

### (١.٢) فصل

حدثني مبارك الشرعبي مولى والد (١٧) محمد بن مسعود قال: كان السبب في ١٥

(١) L. الطويل (2) IL. دار (3) = I s.p. L. (4) pro. اة. (5) cf. BGA III,  
(عدن) في شبه صيرة الغنم قد احاط به جبل *ibid.* 857; leg. الصيرة, (الصبرت. Var.) الصرة 3011.  
(6) IL. جبل (7) قلب I قلت (8) = IL<sup>c</sup> (بر s.l.) tr. L\*. (9) sic I (c. ٢) s.p. L.  
(10) = I<sup>mg</sup> (c. ص) L. لا I<sup>txt</sup>. (11) s.p. IL. (12) I. وقمامه (13) IL. هوب  
(14) L. بيرا (15) s.p. L. اوجر I; etiam اوجين, ازين = sanser. *Ujjaini* (Ptol.  
'Oζζην), (16) s.p. I; = *Vikramaditya* (Biruni: بكرمادت), rex ille prov. Malvae.  
(17) leg. دى ?

حفر بئر في (1) بر (1) أن حادس (2) وهو عفرت سرق \* سبت (3) زوجة رام جندر (4)  
 من اعمال عوض (5) وسار بها الى ان سكن بها على قلة جبل صيرة. وقال: إلى  
 أريد ان أقلب عليك صورة الإنسانية الى صورة الحنية. فبينما هما (6) في لا ونعم  
 إذ سمع بخبرها \* همومت (7) وهو عفرت ثانی على صورة قرد فحفر هذا السرب  
 من \* اوسط (8) مدينة اوجين بكرى تحت (9) البحر وبلغ آخر الحفر الى اوسط  
 46a جبل صيرة وفعل جميع ذلك في ليلة واحدة، فخرج من الحفر فوجدها | نائمة  
 على ذروة الجبل تحت شجرة شوك فرفعها على ظهره ونزل بها السرب ولا  
 زال يسرى بها الى ان بلغ اوجين بكرى فعند أننجار النجر الصادق (10)  
 سلمها الى زوجها رام جندر (11). فرزق منها رام جندر (11) ولدان (12) ذكران (12)  
 سمى احدهما لب (13) والثاني كَش (13)، ولها حكاية طويلة عريضة يطول شرحها، ١٠  
 فبنى السرب الى الآن. وكذلك حفر كيكالوس بن كيفباد (14) سرب (15) من  
 الرى (16) الى \* مارندران (17) مسيرة سنة وثلثين فرسخا. وحفر بعض الهنود سربا  
 في ديولاره (18) من اعمال السومات (19) بنفذ اواخره الى نامهن (20) من اعمال  
 الديوكير (21) اول (20) حدده (20) مالوى، وينفذ ايضا تحت بحار ورمال ويقال انه  
 حفر الحن ولا شك في هذا. وحفرت رؤساء همذان (22) في وسط أملاكهم ١٥

حدر (4) L; Sita: uxor Ramae. تحت I تحت (3) sic IL. (2) L. بر I في بر (1)  
 IL: candra; nomen Ramacandra Sprenger (PR XII) primus legit. جندر seu جندر  
 IL. هموت (7) L. هم (6) sanscr. Ayodhya, arab. 'Awad ('Uḍ). (5) s.p. I vor L;  
 L. cf. Lane 1667a "the dawn shone clearly". (10) pr. L. من (9) IL. اوس (8)  
 IL; - Lava et كس لك (13) L. ولدين ذكرين (12) IL. حدر (11) clearly.  
 Kūśa, v. Dowson, A classical dictionary of Hindu Mythology 172, 177. (14) كعاد  
 IL. مارندران (17) I. الرأى (16) L. سربا (15) IL. ديولاره (18) leg.  
 Dualara (cf. A.M)? (19) "مات" I. "مات" (20) sic IL. (21) s.p. I. (22) L: cf. Quatremère, Notice 167 s.

سربا ينفذ الى \*رُودْراوَر (1) مسيرة ثلاثة أيام. وحفر (2) \*كرشاسب (3) بن اثرط (4) ابن رستم سربا في وسط قصره الذى بقلعة اراك (5) بسبستان (6) ينفذ اواخره الى وسط حصار طاق مسيرة اثني عشر فرسخا. وحفر (7) دير (8) الحب (8) في نواحي الموصل. قالت النصارى: لما قتل سنحاريب (9) ولد من (10) مها (10) رماه في حفرة كانت بالقرب منه انخرق في الحفرة سرب (2) ينفذ الى الزاب (11) مسيرة اربع فراخ، قالت النصارى: وعاش مرتين بعد الموت وإدراك النوت وهو الى الآن بالحياة في تلك النواحي. وحفر بعض سواريب (12) الهنود بمدينة برهنك سرب مسيرة اربع فراخ بطريق وكان سببه ما حدثني ابو طالب بن ابي بكر بن ابي طالب الحذائي المعروف بابن السويدائي (13) انه عشق بنت الملك فحفر هذا السرب من بيت اليد (14) الى دار الصبية فكان يمشي اليها ١٠ ونجى اليه في هذه (15) الطريق مدة حياتهما فلما خرب السلطان نظام الدين محمود بن سبكتكين البلدة (16) بقى السرب على حاله. وبقي بطريق مكة جبل يسمى الخروق فيه خرق متصل من لحفه (17) الى ذروته وقد تقدم ذكره. وفي نواحي الموصل قرية يقال لها الباعور (18) وهو موضع لعرب | من زمن النبي صلعم فمن شدة الباعور (18) انخرق في الأرض سرب بطول من الباعور (18) الى الدجلة ١٥ مسيرة خمس فراخ. وحفر شاه بُور (19) بن اردشير بابكان (20) في قلعة نيسابور سربا تحت الأرض مسيرة خمسة فراخ ينفذ الى برية وما عمله إلا لإحكام القلعة

IL. كواس (3) om. L. (2) في حفرة كانت بالقرب منه الى + IL رودراوه (1)  
 (4) s. p. I ابرط L, cf. Tabarī I, 532<sub>15</sub> (v. Arendonk). (5) leg. آرآن? cf. Yak.  
 I, 184<sub>2</sub>. (6) I s. p. L مت (9) بر الحب I s. p. I (8) وحفرة (7) I L بسب (6)  
 (10) sic IL, cf. infra مرثنا. (11) IL الزاب (12) = L s. p. I; incert.  
 L. البلد (16) هذا L (15) ? البد leg. (14) = I انه L (?) IL. في (13)  
 (17) I مخنه (c. ٢) IL<sup>1020</sup> = (18) الباعورا leg. 30; (Yāk. I, 472) ? باعدرا leg.  
 L. مور I بور (19) IL. ماكان (20)

وحفن دماء الخلق ولهذا يقال: الهرب في وقته ظَفَرٌ. نرجع الى ما كنّا عليه من كلامنا الأوّل، فإذا تعوّقت المراكب في الهجاء عن موسم تغيرِ عدن يُجاء الى جبل صيرة بسبع رهوس بقر عند أصفرار الشمس وتبقى البقر في (1) مكانها الى نصف الليل وبعد زوال هذا الحدّ تُردّ ست رهوس منها الى عدن ويبقى رأس واحد هناك مكانه، فإذا أصبح ضحّى به من الغد في مكانه وتسمّى تلك الضحّة صحّة الجبل فإذا عمل هذا العمل تقدّم المراكب وتلاحق (2) بعضها ببعض. وقد صارت سنة من قديم الأيام من دولة بني زريع وغيرهم من العرب، وبطل ما ذكرناه في زماننا هذا \*

## فصل

(١٠٢)

فإذا حاذى مركبُ المسافر مدينة (3) سُطْرَة (4) او جبل كُدْمَل تسمّى تلك (5) المُحَاذاة (6) الفولة. يؤخذ قَدْرٌ بعملٍ عليه شراع وسُكّان من جميع آله المراكب ويعبّى (7) فيه من الأطعمة من قليل نارجيل (8) وطلع ورمان ويُلقي في البحر من (9) الأمواج الهائلة، قال اهل التجارب والخبرة أنّه يصل بسلامة (10) الى لحف الجبل. وكان في أيام القبط واليونان في وقت زيادة النيل تؤخذ (11) بنت بكر عذراء احسن ما يكون من الصُور تُزين بأفخر زينة وتلبس الحلى والحلل ويؤتى بها على رهوس الأشهاد بالطبل والزمر ويُطلقونها في النيل. فأزيل هذا الفن في أيام امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضه. وفي اجه (12) وجميع اعمال الهند والسند إذا زرع احد قصب السكر ينذر للصنم نذرًا إذا طلع قصبه جيّدًا فدى بإنسان، فإن صحّ قصبه احتال على بعض قصار الأعمار يذبحه ويرش بدمه اصول

L. "ات (5) L. سَطْرَى (4) ? جزيرة leg. (3) L. ويتلاحق (2) om. L. (1)

I. "مه (9) L. s.l. عن (8) L. فنارفير (c. ٢) I. مارمر L<sup>mg</sup> (7) L. ويعبّى (6)

L. اجه (11) L. يؤخذ I. يؤخذ (10)



47a قصب السكر في يوم عيد، لهم يسمى الديوانى. وإذا زاد شطُّ السند في الأخذ على المدِّ والمجدِّ (1) يؤخذ يخشَفُ غزالٌ بجَلَلٍ بثوبٍ احمرٍ ويعطَّرُ ويبخَّرُ ويُطلَقُ في أغزرٍ موضعٍ وأقوى جَرَبانٍ في السيلِ وأشدَّ سوار (2) فحيثُ ينقص الماء بإذن الله تعالى. وما ذكرنا هذه إلا لنبرهنَ مقالَتنا وما تقدّم من قولنا والله اعلم.

#### (١.٤) ذكر المعجلين

هو بركة في آخر جبل حُقَات وجبل صيرة (3) الذى بُنى على ذروته قصر المنظر، والبركة خلفها الله تعالى وهى ما بين جبل حُقَات وجبل صيرة وهى ذات امواج هائلة قاتلة في عمق (4) وغَزَر. حدثني منصور بن مقرب بن على الدمشقي قال: إذا \* برد (5) الماء بها يعنى في البركة يكون العام عامًا شديدًا على كلِّ من ينقطع الصبّا (6). قلت: ولم؟ قال: لكثرة الأمواج وهيجان البحر. وإذا كان الماء فيه فاترًا (7) يكون العام عامًا طيبًا سهلًا يسيرًا غيرَ عسيرٍ على مُسافرِهِ وهذا مجرَّب. قلتُ لربحان مولى على بن مسعود بن على بن احمد: لِمَ سُميَ هذا المكان المعجلين؟ قال: لأنّه يرجع فيه كلُّ أربعة اثنين.

#### (١.٥) ذكر بُحيرة الأعاجم

قيل: لما اطلق ذو القرنين البحر من جبل باب المندب وساح نَشَف ما ١٥ حول عدن من المياه وبقيت عدن نصفها التى تليّ جبل العزّ (8) ممّا يلي صيرة مكشوف (9) وممّا يلي المباءة (10) وإلى جبل عَمْران ناشف (9). فلما استولت ملوك العجم على عدن رأوا ذلك الكشف فخافوا على البلد من يدِ غالبية محاصره (11) البلد

وهى ذات امواج + (3) I\* سوار (2) coni. v. Arendonk. والمجدِّ sive والمجر (1)

L. فاته (7) s. p. I. (6) L. مرز I مرر (5) I. غمق (4) IL هائلة قاتله (dittogr.).

L. محامر (11) IL المباءة (10) L. ممّا (9) L. العزّ (8)

فحينئذ قاموا فتحولوا له فمأً (1) مأً (1) إلى جبل عمران وأطلقوا البحر عليه فاندفق  
البحر فتزل إلى أن غرق (2) جميع ما حول عدن من أرض الكشف فرجعت  
عدن جزيرة. وبقي كل من أراد السفر إلى جهة من الجهات ركب متاعه في  
الصنابق (3) ويحى في البحر الأصلي إلى أن بعدى (4) البحر وجاءت الجبال  
فرفعوه من عند المكسر وسافروا به. فلما رأوا ما رأوا من تعب الخلق في ذلك  
47b بنى المكسر وهو قنطرة بُنيت على سبع قواعد فصارت الخلق تسلكه على الدواب  
وغيرها. وسُمي البحر المسنجد بحيرة الأعاجم وعُرف بهم إلى قيام (5) الساعة (5) \*

بناء عدن (6)

(1.6)

لما انقطعت دولة الفراعنة خرب المكان بزوال دولتهم، وسكن الجزيرة قوم  
صيادون يصيدون في المكان فكانوا (7) على ما هم عليه زمانا طويلا يترقون  
الله في القوت والمعاش إلى أن قديم أهل الثمر (8) بمراكب وخلق وجمع وملكو  
الجزيرة (9) بعد أن أخرجوا الصيادين بالفهر وسكنوا على ذروة الجبل الأحمر  
وحققت وجبل المنظر، وهو جبل يُشرف على الصناعة (10). وآثارهم إلى الآن  
وبناءهم (11) باقي بالحجر والجص ملأ (12) تلك الأودية والجبال. قال الشاعر (13):

10 لي أذمّع هواطل . مذ خلت المنازل  
وسار حادي عيسهم . فهاجت البلائل  
وقفت في ربوعهم . هاذيهم وسائل  
يا دار هل من خير . ردد جوابي عاجل

(1) L. يوم القيمة (5) L. يتعدى (4) L. الد (3) L. ما (1) L. (2) L. أغرق (2) L. ما (1) L. (3) L. (4) L. (5) L. (6) cf. Ferrand, *Le K'ouen-Louen et les anciennes navigations* (JA 11. Sér., T. XIII, 473 ss.). (7) L. فكان (s.l.). (8) L. (9) L. قوم + (9) L. (10) s.p. IL. (11) L. وبقاوم (11) L. (12) L. ملأ (12) L. (13) Ragaz.

أَجَابَنِي مِنَ الرَّبِّ . عِصَائِحْ وَقَائِلُ  
 إِبْكَ (1) دَمَا يَا غَافِلًا . قَدْ سَارَتْ الْفَوَائِلُ  
 لِي فِيهِمْ فَتَانَةٌ (2) . رَشِيقَةُ الشَّهَائِلِ (3)  
 فِي خَدَّيْهَا وَقَدَّهَا . وَزَدَّ وَغُصْنُ ذَائِلُ .

وكانوا يطلعون من القمر يأخذون عدن رأسًا واحدًا في موسم واحد. قال ابن الجاور: وماتت تلك الأمم مع تلك الرئاسة وانقطعت تلك الطريق ولم يبق أحد في زماننا يعلم مجرى القوم ولا كم كيف (4) كانت احوالهم وأموالهم.

## فصل

(107)

48a قال ابن الجاور: ومن عدن الى مَقْدَشُوهُ موسم ومن | مَقْدَشُوهُ الى كِلْوَة موسم ثاني ومن كِلْوَة الى القمر موسم ثالث، فكان القوم يجمعون الثلاثة المواسم في موسم واحد. وقد جرى مركب من القمر الى عدن بهذا المجرى سنة ست وعشرين وستمائة أفلح من القمر وكان طالبًا كِلْوَة فَأَرَسَى بعدن. ولمراكيم أَجْنَحَةٌ لَضِيقِ بَحَارِهِمْ وَوَعْرِهَا وَقَلَّةِ الْمَاءِ بِهَا. فَلَمَّا ضَعُفَ الْقَوْمُ وَاسْتَقْوَتْ عَلَيْهِمُ الْبَرَائِرُ أَخْرَجُوهُمْ مِنْهَا وَمَلَكَوْا الْبَلَدَ وَسَكَنُوا الْوَادِيَّ، مَوْضِعٌ هُوَ الْآنَ عَامِرٌ بِصَرَائِفَ وَهُمْ أَوَّلُ مَنْ بَنَى الصَرَائِفَ بعدن. وبعدهم خَرِبَ الْمَكَانَ وَبَقِيَ عَلَى ١٥ حاله الى ان انتقلوا اهل سِيرَافٍ مِنْ سِيرَافٍ وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُمْ. وَوَقَعَ سُلْطَانُ شَاهِ بْنِ جَمَشِيدِ بْنِ أَسْعَدِ بْنِ قَبْصَرٍ فِي عَدْنٍ فَتَزَلَّ وَتَوَطَّنَ بِهَا فَأَنْعَمَ الْمَوْضِعُ بِمَقَامِهِ وَكَانَ يَجْلِبُ إِلَيْهِمْ مِيَاهُ الشَّرْبِ مِنْ زَيْلَعٍ. فَلَمَّا طَالَ عَلَيْهِمُ الْبَعْدُ بَنَوْا الصَّهْرَجَ لِأَجْلِ مَاءِ الْغَيْثِ وَنُقِلَ طِينُ الْبِنَاءِ مِنْ نَوَاحِي أَيْتِنَ وَيُقَالُ مِنْ زَيْلَعٍ. فَلَمَّا كَثُرَ الْخَلْقُ بعدن بَنَوْا بِهَا الْحَمَامَاتِ وَبَنَى الْحَمَامَ عِنْدَ حَبْسِ الدَّمِ ٢٠ فَبَسِلَ فَعُسِلَ الْأَرْضُ سَنَةً اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ وَسِتْمِائَةً. وَبَنَوْا الْجَامِعَ وَذَلِكَ عِنْدَ

(1) إِبْكَ I. (2) فتانة L. (3) 'ikwa', cf. Wright<sup>3</sup> II, 357 A. (4) om. L.

حمّام المعتمد رضى الدين على بن محمد التّكرى ووضِعَ مَرَبَطُ النِّمْلَةِ (١) فى سنة خمس وعشرين وستمائة فلما لحف الجبل الأخضر بالطول والعرض . فلما رأى ذلك تولّى السلطنة .

(١٠٨) ذكر ألقاب ملوك العجم الذين تولّوا ملك عدن

مولانا ولّى النعم، ومعدن الكرم، الملك العالم، العادل المؤيد من السماء،<sup>٥</sup> المنصور على الأعداء، المتوّج بالجلال والسناء، شاهنشاه المعظم، مالك رِقَاب الأُم، سيّد سلاطين العرب والعجم، حافظ عباد الله، حارس بلاد الله، معزّ أولياء الله، مُذِلّ أعداء الله، غياث الدنيا والدين، ركن الإسلام والمسلمين، تاج ملوك العالمين، قامع البُغاة والمُشركين، مُعَيْت الدولة القاهرة، مُزِيل الأُم ٤٨٦ | الكافرة، مُحْيى السُّنن الزاهرة، باسط العدل والرّأفة، ناصر السلطنة (٢) والخلافة،<sup>١٠</sup> عماد ممالك الدنيا، مُظهِر كلمة الله العليا، مُرْفِه المخلائق بالإنصاف، مُزِيل مجرور والأعنّساف، القائم بتأييد الحقّ، الناظم لصلاح الخلق، ظلّ الله فى الأرض، محيى السُّنّة والفِرْض، سلطان البرّ والبحر، ملك الشرق والغرب، اما (٣) سلطان شاه بن جمشيد بن اسعد بن قيصر (٤) امير المؤمنين . آخر مولانا ولّى النعم بهاء الدولة والدين، جلال الإسلام والمسلمين، ناصر الملوك والسلاطين، غياث<sup>١٥</sup> جيوش العالمين، قاتل الخوارج والمُشركين، قوام اليّة، نظام الأُمّة، قطب المملكة، معزّ السلطنة، عدّة الخلافة، بهلولان إسران وتوران، ابو ريسان سفاوس (٥) بن اسعد بن قيصر قسم امير المؤمنين . آخر مولانا ولّى النعم قسم الدين يمين الإسلام صمصام الدولة قوام السُنّة نُصرة الملوك بهاء الأُمراء كردو (٦)

? اتا sic IL, leg. (3) السنة L. (2) conl. Landb., Gl. Dat. 1071. السّيلة (1)

? سياوش L; leg. سنّاوس (5) = I ("Safāws" Ferrand) نصر, ناصر. (4) suppl. (cf. infra)?

I. كردو (6)

ابو المظفر اسعد بن قيصر برهان امير المؤمنين. آخر مولانا ولي النعم جلال الدولة والدين، مغيث الإسلام والمسلمين، معزّ الملوك والسلاطين، سيف السنة، بهاء الملة، تاج الأمة، نظام المملكة، معين الخلافة، فخر الأمراء منير<sup>(1)</sup> بارمك<sup>(1)</sup> ابو شجاع نامشاد<sup>(2)</sup> بن اسعد بن قيصر نصرة امير المؤمنين. آخر مولانا ولي النعم والأمين الأجل المؤيد ناصر الدين عماد الإسلام علاء توران. حسام السنة جلال الملوك غياث الأمراء زنده<sup>(3)</sup> \* ابو<sup>(4)</sup> الفتح \* كينباد<sup>(5)</sup> بن محمد بن قيصر معزّ امير المؤمنين. آخر والمولى<sup>(6)</sup> محي الدين معزّ الإسلام ركن الدولة عضد الملوك<sup>(7)</sup> مغيث الأمراء ابو سعيد قيصر بن رستم بن قيصر<sup>(8)</sup> عمدة امير المؤمنين. آخر والمولى سيف الدولة والدين، غياث الإسلام والمسلمين، 49a تاج الملوك والسلاطين، ناصر السنة، نظام الملة، عماد الأمة، ركن المملكة، نصرة الخلافة، مغيث الأمراء ملك العرب والعجم ابو الصمصام عاد بن شداد آبن \* جمشيد<sup>(9)</sup> بن اسعد بن قيصر يمين امير المؤمنين. آخر والمولى تاج الدين، ناصر الإسلام والمسلمين، مجد الملوك والسلاطين، معزّ السنة، محي الملة، غياث الأمة، عماد المملكة، يمين الخلافة، جلال الأمراء ملك الهند واليمن ابو الملك تاج الدين \* جمشيد<sup>(10)</sup> بن اسعد بن قيصر ظهر امير المؤمنين. آخر والمولى عماد ١٥ الدولة والدين، محي الإسلام والمسلمين، ظهر الملوك والسلاطين، نظام الملة، ومظهر<sup>(11)</sup> السنة، جمال الملوك معزّ الأمراء ابو الوفاء كذار<sup>(12)</sup> شاه بن هزاراسب<sup>(13)</sup> يمين امير المؤمنين. آخر والمولى معزّ الدولة والدين، تاج الإسلام

(1) s.p. IL. (2) "ساد" L s.p. I; "Bamsad" Ferrand (cf. Steingass 152a). (3) s.p. IL. (4) ابي IL. (5) كينباد I كينباد. (6) والمولى I. (7) الدولة I. (8) قيصر IL. (9) حميد IL. (10) حميد I حميد. (11) نظام I. (12) كذار I. (13) ست I "هر" L; corr. v. Arend.

(1) s.p. IL. (2) "ساد" L s.p. I; "Bamsad" Ferrand (cf. Steingass 152a). (3) s.p. IL. (4) ابي IL. (5) كينباد I كينباد. (6) والمولى I. (7) الدولة I. (8) قيصر IL. (9) حميد IL. (10) حميد I حميد. (11) نظام I. (12) كذار I. (13) ست I "هر" L; corr. v. Arend.

والمسلمين، ركن الملوك والسلاطين، قوام السنّة، غياث الأُمّة، ناصر المملكة، [محبّي (1) الأُمّة (1)]، عماد الخلافة، مجد الأمراء ابو البركات المحرث هزاراسب (2) ابن جمشيد بن اسعد حسام امير المؤمنين. فهولاء الملوك ملوك العجم الذين تولّوا ملك (1) عدن \*

### بناء الجامع

(١٠٩)

ومما ذكره عُمارة بن محمّد بن عمارة في كتاب المُفيد في أخبار زَبيد (3) قال (1): إنّ جامع عدن بناه عمر بن عبد العزيز وجدّده الحسين بن سلامة، والأصحّ أن ما بنى (4) الجامع إلّا الفُرس. وكان السبب في بنائه أنّهم وجدوا في زمانهم قطعة عنبرٍ كبيرةً مليحةً فأَتى بها إلى صاحب عدن فقال لهم: وما اصنع بها؟ يبيعونها وأبنوا بئمنها جامعا فلست أرى (5) درهماً أحلّ من هذا الدرهم ولا يُخرج<sup>١٠</sup> في وجهٍ أحقّ من هذا الوجه. فباعوا العنبر (a) وأخذوا ثمنه بُنى به (a) جامع عدن في طرف البلد، فإنّ قال قائل: لِمَ لا بُنى في وسط البلد؟ قلت: لأنّ في وسط مدينة عدن عين (6) ماء مادّ من البحر إلى المِلاح. ولنا على قولنا دليل أنّ من 49b بقايا العين موضع الملح الذي يُجحد فيه الملح / بالمِلاح. (b) قال ابن الجاور (b): ورأيت وراء حمام المعتمد رضى الدين محمّد بن عليّ التكريتي أنّ سيلا عظيماً<sup>١٥</sup> غسل أرض الوادي فظهر به مَدابغُ جملة من أيام الفُرس كانت قد علّت (7) عليها الأرض من طول المَدَى. وحدثني ربحان مولى عليّ بن مسعود بن عليّ قال: إنّ ظهر عند حبس الدم بقرب جبل حُقّات حمام كبير عظيم ذو طول وعرض وقد كانت علّت (7) عليه الأرض من بناء العجم. وكانت الناس في أيام دولة العجم يجدون العنبر الكثير إلى باب المندب وكان الصيادون يجدونه فإذا<sup>٢٠</sup>

(1) om. L. (2) I "مر" ست (3) Kay p. 7/9. (4) بنا IL. (5) voc.

IL (?). (a-a) وبنوا بئمنه L. (6) mg. I. (b-b) om. L. (7) غلبت L.

مرّ بهم مركب او تاجر يقولون له: تشتري منا حشيش البحر؟ يعنون به العنبر. ويقال ان الشيخ شير الصياد وجد قطعة عنبر ولم يعرف ما هي فجاء بها الى بيته فعازّه الخطب فأوقدها تحت القدر عوّض الخطب، فعلم به الناس فعرف الشيخ بوقاد العنبر. وقد انقطع جميع ذلك في زماننا هذا من سوء ظننا وقبح فعالنا (1). من يهدي (2) الله فهو المهتدي (3) ومن يضلّ فلن نجد له ولياً. مرشداً. فعند زوال أيام العجم ملكها العرب \*

#### (١١٠) ذكر اخبار <آل (4)> زريع (4) بن العباس بن المكرم ولاية عدن

نسبتهم من همدان ثم من جشم بن يام بن أصبا وكان لجدهم العباس بن المكرم بن الذئب (5) سابقة محمودة في قيام الدعوة المستنصرية مع الداعي علي بن محمد الصليحي ثم مع ولد المكرم عند نزوله من صنعاء الى زيد وأخذ أمه ١٠ أسماء بنت شهاب بن اسعد من الأحول سعيد بن نجاح. وكان السبب في ملكهم لعدن ان الصليحي لما افتتحها وفيها بنو معن أبقاها في أيديهم، فلما قتل الصليحي نافقت (6) بنو معن في عدن فسار المكرم (a) اليهم [احمد بن علي] فافتتحها وأزال بني معن منها وولّاها العباس ومسعود (7) أبني المكرم (a)، وجعل مقرّ 50a العباس تعكر عدن وهو بجوز (8) البرّ والباب | وجعل لمسعود حصن الخضراء ١٥ وهو بجوز الساحل والمراكب (b) واستخلفها (9) للحرّة السيّدة ابنة الملك احمد (b) لأن الصليحي كان قد اصدقها عدن حين زوجها من ابنه المكرم سنة احدى

الزريع (4) L = Kor. (3) د" (2) IL pro يهّدي = Kor. 18: 16. (1) فعلنا (1)

اليهم احمد بن (a-a) om. L\* (6) رافقت L. (5) الذئب I الذئب (5) Um. ed. Kay.

Lmg. (7) aca. L. (8) I s. p. L; على وأزال بني معن منها ومسعود بن المكرم

(!) I واستخلفها (9) L (l). واستخلف السيّدة ابنة الملك للحرّة (b-b) Um. بجوز

وستين وأربعمائة. ولم يزل خراجُ عدن يصلُ إليها وهو مائة ألف دينار <sup>(a)</sup> يزيد ولا ينقص <sup>(b)</sup> الى ان <sup>(1)</sup> مات المكرم أحمد، ثم وَفَّى لها بعد موت المكرم العباسُ ومسعودُ أبنَى المكرم. فلما ماتا تغلب على عدن زريع بن العباس وأبو الغارات ابن مسعود فسار المنضل بن ابي البركات الى عدن وجرت بينه وبينهما حروبٌ كان آخرها المصالحة على نصف خراج عدن. ولما مات المنضل تغلبت <sup>(2)</sup> اهل عدن على النصف الباقي فسار اليهم اسعد بن ابي الفتوح ابن عم المنضل فصالحهم على رُبع الخراج للحرّة. ولما ثارت آل زريع <sup>(3)</sup> في التمكن تغلب اهل عدن على الربع الذي للحرّة ولم يبق لها في عدن شيء لموت رجالها ولم <sup>(b)</sup> يقدر على بن <sup>(b)</sup> ابراهيم بن نجيب <sup>(4)</sup> \* الدولة <sup>(4)</sup> على شيء من ذلك والله اعلم وأحكم.

١٠

### ذكر ما شجر بينهم

(111)

نزل المنضل بن ابي البركات في بعض غزواته الى زيد وكان معه زريع ابن العباس وعمه مسعود بن المكرم <sup>(c)</sup> ولهما يومئذ صبيان في عدن <sup>(e)</sup> فقتلا جميعاً على باب زيد. ثم تولى الأمر بعدها <sup>(d)</sup> بعدن ابو السعود بن زريع وابو الغارات بن مسعود ثم ولي الأمر بعدها <sup>(a)</sup> الأمير الداعي سبأ بن ابي السعود <sup>(10)</sup> ومحمد [بن ابي بكر] بن ابي الغارات ثم وله <sup>(5)</sup> على الأعز ثم على بن ابي الغارات ثم الداعي محمد بن سبأ وهو \* آخر <sup>(6)</sup> بنى داود <sup>(7)</sup> ثم وله عمران وصفت <sup>(8)</sup> بعد لآل زريع محمد وأبي السعود ابني عمران ولهما طفلان والله اعلم وأحكم.

(بنو) الزرّ (3) leg. L. تغلب (2) mg. I. L. تزيد لا تنقص \* pr. I لا (a-a)  
مح الدول (4) Kay. يقلد IL; يقدر على ابن (b-b) = Kay ٤٩/66, 1٢٨/176.  
ولد سبأ i. e. (5) L. om. (d-d) recte 'Um. ولما يومئذ صاحباً عدن (c-c). (م) IL  
(6) — 'Um. أخو IL. (7) txt. corrupt., cf. Kay ٤٩/67. (8) cf. Kay.



المذهب لأنّ القوم كانوا إسماعيلية وكلّ من تولى بأرض اليمن من بنى زريع  
يسمى الداعى أى يدعو الخلق الى المذهب. والملاحدة الذين هم ملوك (1)  
\* كَرْدُكُوْه (2) \* وَالْمُوت (3) وهما حصنين (4) على جبل على مُدُور لهم أى للملاحدة  
يأخذون الخراج من جبل السُّمَّاق \* الذى (5) لهم بأعمال الشَّام ومن الترامطة الذين  
بالسند ومن التورسنا (6) الذين هم بأعمال تَجْرَان وإن كانوا كفارا فهم على  
عقيدة واحدة. وبعدهم ملكوا (7) الغُزَّ البلاد ونوا البنظر على جبل حُقَّات  
بعد رجوع شمس الدولة توران شاه بن أيوب من اليمن الى مصر، وسلم عدن  
الى فخر الدين ابو عثمان <عمر بن عثمان> بن على الزنجبيلى التكريتى.

ذكر بناء سور عدن (8)

(110)

حدثنى عبد الله بن محمد بن يحيى قال: أرسى مركب من المغرب الى عدن ١٠  
فى الليل فنزل الناخوذة من المركب فدار عدن فإذا هو بدار عالية وبه شَيْعٌ  
يَقْدُ وعود يبخر فدق الباب فنزل الخادم ففتح له وقال له (9): هل لك من حاجة؟  
52b قال التاجر: نعم. فاستأذن الخادم له فقال له صاحب الدار يصعدُ فصعد فسلم  
كل على صاحبه من غير معرفة وجرى الحديث فقال الناخوذة: إني قديمت الليلة  
من المغرب وأريد من إنعام المولى أن أُخْفَى عنك بعض النُحَف. قال: ولم؟ ١٥  
قال: خوفاً من الداعى. وقال له: اقبل ولا تخف من الظالمين أنقل جميع ما  
معك الى الدار الفلانية! فنزل التاجر فصارت البَحَّارون (10) ينقلون المتاع من  
المركب (11) الى الصناديق الى الدار الى أن يُخْلُوا (12) ثلثى ما فى المركب. فلما  
اصبح الناخوذة وجد صاحبه البارحة الداعى بعينه وقال فى نفسه: خُفْتُ من

IL الذين (5) L. حصان (4) IL. والرموت (3) IL. كركوه (2) L. ملاك (1)

L. التجار (10) om L. (9) cf. AM I, 13. (8) ملك L. (7) voc. L. (6) ?

L. تخلوا I. تخلوا (12) IL\* المراكب (11)

المطر وقعت تحت اليبزاب! وتشوش خاطره وأسود ناظره. فانفذ الداعي اليه وقال له: أنا صاحبك البارحة وأنا الداعي مالكُ عدن اليوم طيب قلبك وأشرح صدرك! عشورُ مركبك هبةٌ مني إليك مع الدار التي نزلت فيها وهذه ألف دينار تُنفقها ما دُمت في بلادنا وحرامٌ عليّ اخذُ شيء منك لا على وجه الهبة ولا على وجه البيع والشري. فقال له الناخوذة: وعلى ما هذا كله؟ قال: لدخولك علينا<sup>٥</sup> البارحة متزلنا في نصف الليل. وأمر ان يُهدَّ سور من الحصن الأخضر الى جبل حُقَات فأدير سور ضعيف وارتمى بعضه على بعض وانهدم<sup>(١)</sup> لدوام الموج عليه فلما خرب أدير عليه سور ثاني من القصب شُبِك. وبقي على حاله الى ان بناء ابو عثمان عمر بن عثمان بن عليّ الرنجبيلي<sup>(٢)</sup> التكريتي<sup>(٢)</sup> دائراً على جبل المنظر الى آخر جبل العُر<sup>(٣)</sup> وركب عليه باب حُقَات، وأدار سورا ثانيا على<sup>١٠</sup> الجبل الأخضر وحده من حصن الأخضر الى التعكر على رموس الجبال، وأدار سورا على الساحل من الصناعة الى جبل حُقَات. وركب عليه ستة ابواب: باب الصناعة<sup>(٤)</sup>، وباب حومة<sup>(٥)</sup>، وباب السكة<sup>(٦)</sup>، وها بابان يخرج منها السيل<sup>٥٣٤</sup> إذا نزل الغيث بعدن، وباب | النُرْضة ومنه تدخل البضائع وتخرج، وباب مشرف لا يزال مفتوحاً للدخل والخروج، وباب حيق<sup>(٧)</sup> لا يزال مغلقاً،<sup>١٥</sup> وباب البر قد تقم ذكره. وبني<sup>(٨)</sup> سورها بالحجر والحصن وبني<sup>(٨)</sup> الفُرْضة وجعل لها بابين.

## فصل

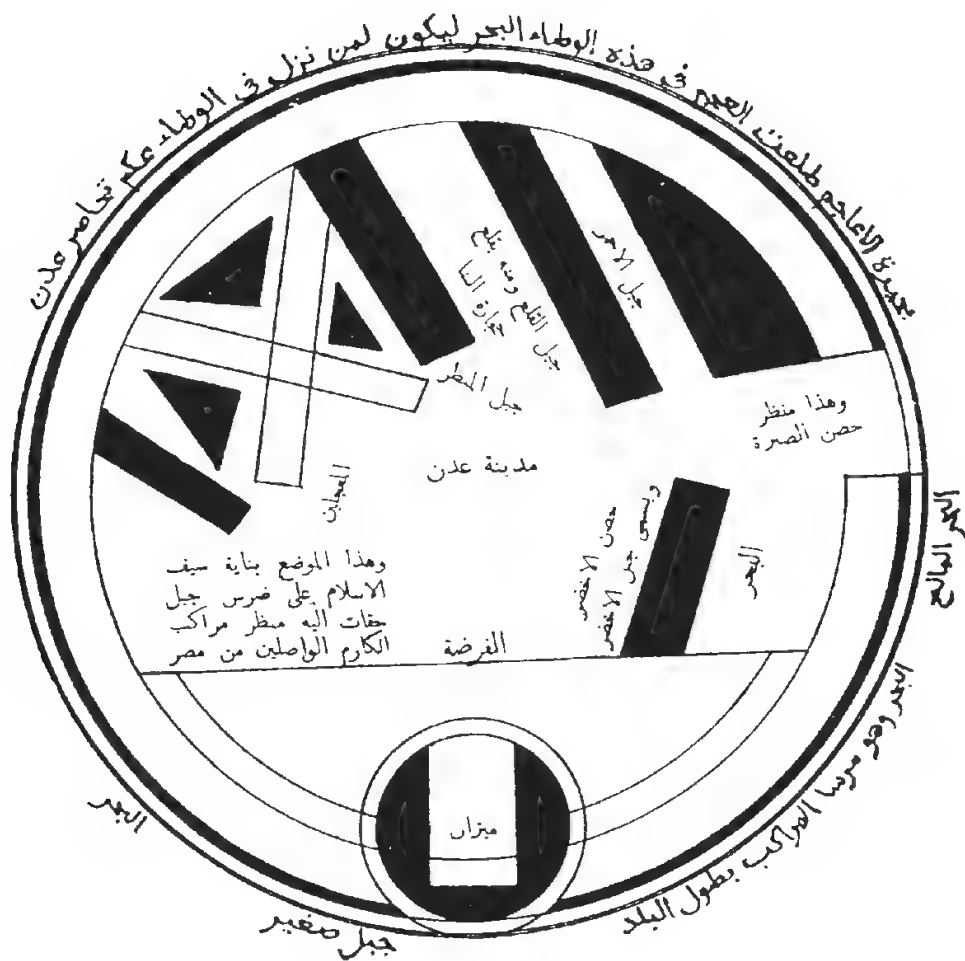
(١١٦)

قال ابن المجاور: وخروج الإنسان من البحر كخروجه من القبر والفُرْضة كالمَحْشَر فيه المناقشة والمُحَاسَبَةُ والوزن والعدد، فإن كان راجعاً طاب<sup>٢</sup>

L. الغر I الغر (3) s.p. I. (2) L. وانهدم (1) I s.p. L.; cf. AM I, 1412. (4) الصاغة

IL. وبنا (8) cf. AM. I; cf. L. حيق (7) السيل. AM; cf. السيلة (6) L. I (?) جومه (5)

وصورة عدن على هذا الوضع والترتيب



Cf. apparatus criticum AM I, 50 et tabulam phototypicam ibidem  
paginae 70 oppositam.

قله وإن كان خاسراً اغتم فإن سافر في البر فهو من اهل ذات اليمين وإن  
رجع في البحر فهو من اهل ذات الشمال. فإذا كان هذا حال المخلوق في عالم  
الكون والفساد مع مخلوق كذا (1) فكيف حال المخلوق بين يدي الخالق غداً في  
هول العرض الأكبر اللهم لا تُناَفِشْنا يا كريم! وبني (2) ابن الزنجبيلي قبصارية  
العنيفة والأسواق والدكاكين ودور الحجر ورجعت عدن في زمانه (3). فلما دخل  
سيف الإسلام الى عدن اوقف ابن الزنجبيلي جميع الأملاك على مكة سنة خمس  
وسبعين وخمسائة. وبني الملك المِعْزَ (اسماعيل بن) طغتكين بن أبوب نبيا (4)  
جميعها دكاكين بالباب والفنل (5) للعطارين قبصارية جديدة، ثم بناها المعتمد  
رضي الدين محمد بن علي التكريتي على اسم الملك المسعود يوسف بن محمد بن  
ابي بكر. وكثر المخلق بها فبنوا الدور والأملاك وتوطن بها جماعة عرب من كل  
فَجَّ عَمِيْنِي (6). وبني (2) المعتمد محمد بن علي حمام حسين (7) وحفرت الناس بها  
الآبار وبنوا بها المساجد وأقاموا المنابر ورجعت طيبة. والأصح إنها (8) عمرت  
إلا (1) بعد خراب فرضة أبيْن وهرم (9). وانتقلوا (10) التجار من هاتين المدينتين  
وسكوا قَلْهَاتَ ومقدشوه فعمرت الثلاث المدن حينئذ والله اعلم.

بناء (11) البلد في وادي البحر مستدير (1) حوله (12) هواؤه كَرَبٌ ولكنه يفتح  
خلّ الخمر في مدة عشرة أيام وماؤها من الآبار وشيء يُجَلْب من مسيرة فرسخين  
والله (1) اعلم (1).

(5) ? يُنْفِي، بنية. leg. s. p. L; (4) bis L. (3) IL. وبنا (2) om. L.

I أنها I - (8) ? حسن leg. (7) ? وألقى leg. L; والسل I (6) Kor 22: 28.

L. حول I وحوله (12) L. أما I بنا (14) L. وانتقل (10) L. - I lac. L. (9)

## (١١٨) ذكر الآبار العذبة

داخِلَ عدن بئر حلقم عود السلطانية، وبئر علي بن أبي البركات ابن الكاتب قديمة، وبئر أحمد بن المسيب، وبئر ابن أبي الغارات قديمة عند باب عدن، وبئر المقدم قديمة، وثلاثة آبار لداود بن مضمون اليهودي<sup>(١)</sup>، وثلاثة آبار للشيخ «عمر بن الحسين، وبئر لعلي بن الحسين الأزرق، وبئر جعفر قديمة طولها أربعون ذراعاً، وبئر زعفران اشتريت<sup>(٢)</sup> بمئته<sup>(٣)</sup> وأوقفت على المسلمين».

## (١١٩) فصل

حدثني عبد الله بن محمد بن يحيى قال: إنّه كان يُنقل ماء بئر زعفران إلى سائر<sup>(٤)</sup> بلاد اليمن، قال لأنّ سيف الدين<sup>(٥)</sup> أنابك سُقْر مولى<sup>(٦)</sup> الملك المعز اسمعيل بن طغتكين شرب عند المعتمد محمد بن علي التكريتي<sup>(٧)</sup>، نبئنا أعجبه طعمه فقال له: ممّ علمت هذا النبيذ؟ قال: من ماء زعفران. إذا أفلت<sup>(٨)</sup> في هذا الماء داذي<sup>(٩)</sup> ورك في الشمس يرجع نبذاً كما<sup>(١٠)</sup> ولا يحتاج إلى غسل<sup>(١١)</sup> ولا إلى شيء أي وضعة<sup>(١٢)</sup>، فمن الحين كان يُنقل له هذا الماء إلى الجند ونعز<sup>(١٣)</sup> وصنعاء<sup>(١٤)</sup> وزيد يعملون منه نبذاً والأصح ماء التراب. ويقال إنّه في الأصل كان عذباً فُرأناً والآن قد غلّته ملوحة بعض الشيء من سوء أفعال الخلق<sup>(١٥)</sup>. وبئر السلائي بئر حفرها الشيخ اسمعيل بن عبد الرحمن السلائي، وبئر روح قديمة، وبئر عود قديمة، وبئر ابن الذؤيب<sup>(١٤)</sup> صهر الشيخ معمر بن جريج<sup>(١٥)</sup>، وبئر الحمام حفرها محمد بن علي التكريتي، وبئر الحمام الثانية قديمة، وبئر مور قديمة، وبئر جلاد قديمة، وبئر الخضائي<sup>(١٦)</sup> قديمة.

(١) الدولة L. (٢) mg. L. (٣) s. p. L. (٤) أشهر L. (٥) المودى I.  
(٦) sic IL; (٧) وادي I. (٨) دادى I. (٩) أفلت L. (١٠) التكريتي L. (١١) مولا I. (١٢) leg. كمالا ?  
(١٣) s. p. L. (١٤) ونعز دسعا I. (١٥) وضعه I. (١٦) غسل I. (١٧) s. p. I. (١٨) (١٩) IL.  
(٢٠) s. p. IL. (٢١) مرخ I. (٢٢) s. p. I. (٢٣) (٢٤) IL.

## فصل

(١٢٠)

حدَّثني محمد بن زنكل بن الحسن الكرمانى عن رجل من اهل عدن قال: حدَّثني عبد الله بن محمد الإسحاقى الداعى انَّ بداخل عدن مائة وثمانون (١) بشرًا حلوةً ولكنها مانعة (٢) والله اعلم.

## ذكر الآبار المألحة بعدن

(١٢١)

بئر وضاح قديمة، وبئر ثانية الى جنبها، وبئرين (٣) عند مرابط الخيل، وبئر أم حسن قديمة، وبئر قندلة على طريق الباب، وبئر سُنبل قرب الحمام، وبئر سالم، وبئر حندود، وبئر فرج، وبئر الزنوج، وبئر الأفيلة (٤) وحُفرت سنة عشرين وستمائة، وبئر ريش (٥) السوانى (٥)، وبئر فى قرب دار القطيعى السلاطة، وبئر الشريعة.

## ذكر آبار ماؤها بحر عدن

(١٢٢)

بئر فى حافة الدياكلة (٦)، وبئر عند باب مكسور، وثلاثة آبار للبرابر، وبئر ٥١٦ عند الجامع، وبئر عند مسجد أبان، وبئر مسجد المالكية، وبئر حبس القاضى، وبئر ابو نعمة، وبئر الجهاجم، وبئر الصنّاعة، وبئر سوق الخزف، وثلاثة آبار عند بيت ابن فلان (٧)، وبئر سنبل، وبئرين (٨) عند مسجد النبى، وبئر الأديب ١٥ ظفر (٩)، وبئر حُقّات، وبئر حساس، وبئر الجرائحي (١٠)، والصهرج عمارة الفرس عند بئر زعفران، والثانى عمارة بنى زريع على طريق الزعفران امين الدرب فى إحف جبل الأحمر، إذا حصل المطر تُقلّب (١١) السيل اليه يومين ويُصن كلّ

L. الاصله (4) L. وير من (5) L. مالعبر I ماعه (2) L. " بن (1)

L. فلان (7) ? (cf. AM) الدناكلة L. sic IL; leg. ? رئيس الشوانى (5) sic IL; leg.

L. يقلب I s. p. (11) L. الجواحي I s. p. (10) L. ظفر (9) L. وير (8)

علم بسبعائة دينار. قال ابن المجاور: وضمن بعضهم هذا في منتصف ربيع الآخر سنة اثنين وعشرين وستمائة بألف وثلاثمائة دينار. فقصصت هذه الحكاية على الكرمانى الحفار فقال: يُمكن ان يكون مزورة. قلت<sup>(1)</sup>: الدليل عليه ان الغيم والشمس لا يزالان<sup>(2)</sup> يعلوانه وكلما نقصره الشمس يحلو<sup>(3)</sup>. قال: أليس ان<sup>(4)</sup> الشمس تأخذ ما خفت من المياه؟ قلت: فما أخفت في المياه من الماء المالح ولا أثقل من الماء الحلو. قال: أريد على هذا برهان. قلت: لو لم يكن ماء البحر خفيفا لجاف<sup>(4)</sup> ولو جاف لما كان احد يسلكه فن خفته ثبت على حال واحد والوجه الرابع. حدثني عبد الله بن مسلم ساكن \*المياه<sup>(5)</sup> وعبد الله بن يزيد الحجازي وغزى<sup>(3)</sup> بن ابي بكر وعمرو<sup>(6)</sup> بن على بن مقبل<sup>(7)</sup> قالوا جميعا: إن وراء جبل العر<sup>(8)</sup> فضاء<sup>(9)</sup> وعليه جبل دائر والبحر مستدير حول الجبل وفي صدر الوادى اى فى إحف الجبل يخرج منه عين ماء عذب يغلب<sup>(10)</sup> الى الوادى، وقد نبت على نداوة هذه العين شجر الأراك والتنضب<sup>(3)</sup> والعشر وقد يرجع عقدة. قلت: فلم لا يستقى منها اهل عدن؟ قال: ليس الى هذا سبيل ولا<sup>(11)</sup> عليه طريق الرجال تتعلق فى لحف الجبل. قلت: وما علمكم بهذا؟ قال: ان عامما من الأعوام خالفت عدن وغلقت ابوابها ونحن فى المياه<sup>(12)</sup> فهرينا بجمالنا الى هذا الوادى. قال: فحينئذ خبر ابن<sup>(13)</sup> المعلل وهذا هو الأصل فى....<sup>(14)</sup>

55a وسلم من ساعته .

### (١٢٢) ذكر الآبار المحلوة بظاهر عدن

بشراحمد العشيرى قديمة طيبة الماء، بشراحمد بن المسيب حُفرت سنة اربع

I\*L المياه (5) om. L. (4) s. p. IL. (3) يزلان IL pro (2) L. له + (1)  
 (9) pro IL. (8) L. عقيل (7) L. وعمر (6) ef. infra. (s. l.) ت I<sup>c</sup> المياه  
 المياه (7) = I\* (12) I. وليس ولا (11) L. يعلب = (10) L. وضاه I وضاه; فضاء  
 IL. اثبات (اثبات L) السه (14) IL. ابن (13) I<sup>c</sup> المياه L.

عشرة وستمائة، وبئر العفلائي حُفرت سنة خمس عشرة وستمائة، وبئر خبط عتيقة. وبئر عقيب وتسمى بئر الكلاب، ويقال إن الكلاب نبشت الأرض في هذا الموضع فحفر<sup>(١)</sup> عقيب ذلك في ذلك المكان بئر عرفت البئر ببئر الكلاب وجدّد عمارتها أحمد العشيري سنة اثنتين وستمائة، وبئر الجديدة<sup>(٢)</sup> حُفرت سنة إحدى<sup>(٣)</sup> وعشرين وستمائة، وبئر السلامي حُفرت سنة سبع عشرة وستمائة، والآبار التي بطريق اللخبة<sup>(٤)</sup> آبار اللخبة<sup>(٥)</sup> بئر السماكين على الطريق في قرب المسجد حُفرت سنة ست عشرة وستمائة، وبئر الموحدين في أول شطّ اللخبة<sup>(٦)</sup>، وبئر اصحاب العمارة حُفرت سنة أربع عشرة وستمائة<sup>(٧)</sup> لأجل ضرب اللبن، وبئر الشيخ عليّ بن عبيد في وسط اللخبة<sup>(٨)</sup> حُفرت سنة عشر وستمائة<sup>(٩)</sup>، وبئر السعفة حُفرت على طريق المفاليس قديمة ولم يُستقَ<sup>(١٠)</sup> منها إلا إذا غلا الماء بعدن، وبئر العاد على طريق آيين قديمة يُستقَى منها أتمّ الموسم.

وغالِبُ سُكَّانِ الْبَلَدِ عَرَبٌ مَجْمَعَةٌ مِنَ الْأَسْكَندَرِيَّةِ وَمِصْرَ وَالرِّيفِ وَالْعِجَمِ وَالْفُرْسِ وَحَضَارِمُ وَمَقَادِشُ وَجِبَالِيَّةٌ وَأَهْلُ ذُبْحَانَ وَزَيَالِجَ وَرَبَابَ<sup>(١١)</sup> وَحُبُوشَ، وَقَدْ أَلْتَمَأَ إِلَيْهَا مِنْ كُلِّ بَقْعَةٍ وَمِنْ كُلِّ أَرْضٍ وَتَوَلَّوْا فِصَارَوا أَصْحَابَ خَيْرٍ وَأُتِمَّ.

وْغَالِبُ أَهْلِهَا حُبُوشٌ وَبَرَابِرٌ. وَلَمْ يَكُنْ فِي سَائِرِ الرُّبْعِ الْمَسْكُونِ وَالْبَحْرِ الْمَعْمُورِ<sup>(١٢)</sup> عَجَبٌ مِنْ نِسَاءِ الْبَرَابِرِ وَلَا أَوْفَجٌ مِنْهُنَّ وَاللَّهُ أَعْلَمُ.\*

### (١٢٤) القول على وقاحة نساء البرابر

إِذَا تَخَاصَمَ بَعْضُ نِسَاءِ الْبَرَابِرِ مَعَ أُخْرَى تَخَلَّعَ مَا عَلَيْهَا مِنَ الثِّيَابِ وَتَلَطَّمَ صَدْرُهَا وَتَصَفَّقَ وَتَقَفَزَ وَتَسَلَّقَ عَيْنَاهَا فِي وَجْهِ صَاحِبَتِهَا وَتَغْدُو كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا تَارَةً تَنَامُ وَتَارَةً | تَنْحَنِي وَتَارَةً تَضْحَكُ وَتَبْكِي وَتَارَةً تَعْبَسُ وَتَارَةً تَلْطَمُ<sup>(١٣)</sup>. وَتَتَنَفَّسُ<sup>(١٤)</sup>

(١) L. cf. AM. اللخبة I (٢) L. s. p. II. (٣) I. احد (٤) L. فحفر (٥)

(٦) (a-a) om. L. (٧) I. يستقَى (٨) sic II. (٩) leg. تكظم ? (١٠)



شِعْرَتِهَا نَذَرَهُ فِي الْهَوَى وَنُدْخِلَ إصْبَعَهَا فِي رَحِمِهَا وَتُلْعِقَ صَاحِبَتِهَا مِنْ رَحِمِهَا أَوْ  
يُدَسَّ إصْبَعُهَا فِي ثَقْبِهَا وَتُسَمِّ صَاحِبَتِهَا الْخِرَاءَ؛ وَأَيْشَ مَا عَمِلَتْ إِحْدَاهُمَا عَمِلَتْ  
الْأُخْرَى مِثْلَ الْأُولَى. فَمَا رَأَيْتُ أَوْفَحَ وَلَا أَوْسَخَ وَلَا أَقْلَ حَيَاءٍ مِنَ الْبَرَابِرِ لَا  
جَزَاهُمْ اللَّهُ عَنِ الْإِسْلَامِ خَيْرًا. وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: الْحَيَاءُ مِنَ الْإِيمَانِ. وَقَالَ  
حَكِيمٌ: إِذَا لَمْ تَسْتَحْ (١) فَأَصْنَعْ مَا شِئْتَ! وَقَالَ بَعْضُ الْعَجَمِ فِي هَذَا الْمَعْنَى شَعْرًا (٢): °  
چہ نیکو گشت خسرو با سپاهی \* چو شرمست نیست روان کن که خواهی °

## فصل

(١٢٥)

نِسَاءُ بَنِي الصُّوَرِيِّينَ بِالْمَوْصِلِ وَنِسَاءُ النِّقَاطَاتِ بِبَغْدَادٍ إِذَا خَاصِمَتْ إِحْدَاهُمَا  
الْأُخْرَى تَصْعَدُ السُّطْحَ عَرِيَانَةً وَتَقِفُ عَلَى الطَّفَتِ وَتَضْرِبُ بِيَدِهَا عَلَى رَحِمِهَا  
وَتَقُولُ: أَضْرِبِي مِنْ حِرِّي (٣) لَيْلِي وَمِنْ شِعْرَتِي نَبْنُ! وَنِسَاءُ بَتْرَبُونَ فِي الْخَنَازَاتِ ١  
يَسْتُونَهُمُ الْعَجَمُ كَلَمٌ (٤) سُرَوَانِي (٥) إِذَا خَاصِمَتْ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى يَضْرِبُ إصْبَعَهَا  
فِي جِعْصِهَا وَتُسَمِّ صَاحِبَتِهَا. وَنِسَاءُ السَّنَاكَةِ فِي الْيَمَنِ إِذَا خَاصِمَتْ إِحْدَاهُمَا  
الْأُخْرَى تَرْفَعُ إِزْرَتَهَا وَتَقِفُ عَلَى أَرْبَعٍ وَتَقُولُ لِلَّتِي تُقَابِلُهَا: يَا اللَّهُ يَا سَتَى أَبْصَرِي  
الْهَلَالَ قَدْ طَلَعَ وَالْخَزَا (٦) قَدْ انْقَطَعَ! وَنِسَاءُ سِيَوَسْتَانَ (٦) تَخْلَعُ ثِيَابَهَا وَتَنْزِلُ  
السَّيْلَ عَرِيَانَةً تَسْبِحُ. وَنِسَاءُ الْقَرَامِطَةِ إِذَا قَعَدَتْ لِقَضَاءِ حَاجَةٍ تُعْطِي وَجْهَهَا ١٥  
وَتَكْشِفُ قُمَاشَهَا كُلَّهُ. وَنِسَاءُ النَّهْرَوَانِ تَمَدِّدُ قَائِمَةً (٧) قُدَّامَ الْمَزِينِ وَبِحُلُقِهَا  
شِعْرَتِهَا، وَإِذَا أَرَادَتْ أَنْ يَخْلُقَ لَهَا شَعْرًا اسْتَبَا يَدِ الْمَزِينِ فِي اسْتِهَا أَكْرَةً صَغِيرَةً

١. نكو گشت خسرو با سپاهی جوسر من سبب کن ایچ جواهی (٢) I: (١) s.p. I. L. تستح

(L corruptior est); txt. — *Fis u Ramon*, ed. Minovi, p. 129, v. 96 (locum debeo prof. V. Minorsky). (٣) leg. خُرْمِي؟ (٤) voc. I; leg. کامروائی (cf. lexx. pers.)?

(٥) = وَالْخَزَى I L. (٦) سَنَوَسَان (٦) IL سنوسان: cf. Quatremère, Notice 168.

٧) I: یمن + ٧.

ففيها خيط ممدود ونضم المرأة شعرها على الأكرة ويمد المزين الخيط بين البشري  
 فيحشد تخرج (1) شعرها فيخلق الشعر بين اليمنى وكذلك الرجال. ونساء الروم  
 يدخلن الحمام مع الرجال فتدخل المرأة مع زوجها عريانة. والسماكات في  
 الديبول (2) فإذا تخصمت امرأة مع أخرى ندى السمك في رحمها، والنساء  
 اللاتي يبيعون الخضر تدين في رحمها فجلة. ملوسهم (3) الكتان والعائم الملس،  
 وأما العجم فتتعمم (4) بدوابة برّ الدوابة (2) فتغزها في العامة ثانية، وهكذا  
 اصحاب الشيخ عدى بالموصل، وعلى كتف كل واحد منهم كراى مصلى او منديل  
 مطرز. وقيل لرجل من اهلها: تعال معى الى فلان! قال: أنا عريان. قال:  
 ايس ثيابك عليك؟ قال: صدقت ولكن ليس معى كرو. لبس نسائم الحجل  
 وهو الخلل والحراف (5) ويسى عند العجم مسحه (6) والدملج.

(١٢٦) § وأنشد بعضهم فى حلّى اهل البين (7):

يا بدر تمّ طلعا \* ونور فجر سطلا  
 ويا قضيبا ناعما \* على كتيب مرعا  
 وبارقا من ثغر من \* يهواه قلبى لهما  
 ويا غزالا مرّ بي \* عصرا يجزّ الخلعا  
 محجّلا مدملجا \* محرقا (8) ملجعا (9)  
 مشيعا (10) مطرقا (10) \* مطوقا مقنعا  
 معبلا محجلا \* مكحلا مشرعا  
 منعما معطرا \* ملطفا مسرعا.

(1) L (s.p. l). (2) s.p. IL. (3) "مة" L. (4) فتعمم I فند. (5) incert.,  
 cf. infra محرقا. (6) sic I مشح L. § AM I, 55. (7) Ragaz. (8) conl. محذفا v.  
 L. مشيعا مطرقا I مشعا مطرقا (10) (9) sic IL. (10) الحراف Arendonk, cf. supra

ومادنتهم من الهند والسند والحيشة وديار مصر وماكولهم الخبز وأذنهم السمك .  
غاية عمل نسائهم الفِفاع (١) ورجالهم يبيع العطر والفتنار . وبناء دُورهم مربعة  
كل دار وحدها طبقتين الأسفل منها مخازن والأعلى \* منها (٢) مجالس، وبنائهم  
بالحجر والجص والخشب والملح والجص .

## فصل

(١٢٧)

اِخْتَفَتِ الْكَلَابُ فِيهَا بِالنَّهَارِ وَذَلِكَ أَنَّ كَلْبًا كَلِبَ فَأَكَلَ بَعْضَ أَوْلَادِ الْبَرَابِرِ  
56b فَاسْتَعَاثَتِ الْمَرْأَةُ الْبَرَبِرَةَ إِلَى رِضَى الدِّينِ الْمُعْتَمِدِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ التَّكْرِيتِيِّ فَأَمَرَ  
الْمُعْتَمِدُ بِقَتْلِ كُلِّ كَلْبٍ فِي عَدَنَ فَقُتِلَ فِي الْيَوْمِ خَمْسَةٌ وَعِشْرُونَ كَلْبًا وَهَرَبَ  
الْبَاقُونَ إِلَى رَعُوسِ الْجِبَالِ وَبُطُونِ الْأَوْدِيَةِ . وَسَكَنُوا (٣) طَوَلَ النَّهَارِ وَخَرَجُوا فِي  
الَّيْلِ بِدُورُونَ الْبَلَدِ بِاللَّيْلِ (٤) ، وَذَلِكَ فِي سَنَةِ اثْنَيْنِ وَتِسْعِينَ وَخَمْسَ مِائَةٍ ، ١٠  
يَأْكُلُونَ مَا يَجِدُونَهُ مَرْمِيًّا فِي السَّنَادِيسِ لِأَنَّ سَنَادِيسَ الْقَوْمِ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ  
كَمَا قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ (٥) الرَّومِيُّ (٦) :

يُرِيَيْنَ الْقِطَاطَ بَغِيرِ نَفْعٍ \* لَيَاكُلْنَ الَّذِي يَرْمِينَ سَنَظَا  
فَهُنَّ قُبُورُ أَوْلَادِ الزَّوَانِي \* إِذَا اسْقَطْنَهُنَّ (٧) لَشَمْنِ قَطَا .

وَلَمْ يَظْهَرْ بِمَكَّةَ كَلْبٌ بِالنَّهَارِ بَلْ يَأْوُونَ فِي الْجِبَالِ ، وَتَأْوِي الْكَلَابُ فِي الْكَوْفَةِ ١٥  
بِالنَّخِيلِ وَفِي مَقْدَشُوهُ بِالْمَقَابِرِ ، وَأَمَّا كَلَابُ عَدَنَ فَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ عَضَمِهِمْ لِأَنَّهُمْ  
رَجَعُوا سَمًّا نَافِعًا لِقَلَّةِ شُرْبِهِمُ الْمَاءِ وَإِذَا حَصَلَ لَهُمْ مَاءٌ يَكُونُ مَالِحًا وَهُوَ أَشَدُّ  
مِنْ كُلِّ شَدِيدٍ .

L. فِي اللَّيْلِ (١) L. وَبِسَكْنُونَ (٣) IL. مِنْهَا (٢) L. النَّعَاعُ I النَّعَاعُ (١)

٥ اسْقَطْنَهُنَّ sic IL; leg. (٧) Wāfir. (٦) s. p. I. (٥)

§ ذكر وصول المراكب الى عدن (١٢٨)

اذا وصل مركب الى عدن وأبصره الناظرون<sup>(١)</sup> والناطور<sup>(٢)</sup> على جبل نادى بأعلى صوته: هيربا<sup>(٣)</sup>! وهو آخر جبل الأخضر الذي بُنى عليه الحصن الأخضر وبسمي في الأصل سيرسيه<sup>(٤)</sup>. وما يقدر الناطور<sup>(٥)</sup> بنظر إلا عند طلوع الشمس وغروبها لأن في ذلك الوقت يقع شعاع الشمس على وجه البحر بيان<sup>(٦)</sup> عن بُعد مسافة ما كان، ويكون الناطور<sup>(٧)</sup> قد عرض عوداً قدامه فإذا تخالّل له شيء في البحر قاس ذلك الشيء على العود فإن كان طيرا او غيره زال يمينا او شمالا او يرتفع او يهبط فيعلم أنه لا شيء، وإن كان الخيال مستقيا على شيء<sup>(٨)</sup> العود ثبت عنه أنه مركب اشار الى صاحبه وهو نادى: يا هيربا<sup>(٩)</sup>! وأشار صاحبه الى رفيقه وأشار الرفيق الى جراب<sup>(١٠)</sup> بإعلام<sup>(١١)</sup> المركب فحينئذ يوصل<sup>(١٢)</sup> ١٠ ٥٧٨ الجراب<sup>(١٣)</sup> خبر المراكب الى وإلى البلد. فإذا خرج من عند الوالى اعلم المشائخ بالفرضة وبعدهم ينادى بأعلى صوته من على ذروة الجبل: هيربا هيربا هيربا! فإذا سمع عوام الخلق الصوت ركب كل جبل<sup>(١٤)</sup> وصعد سطحا يشرف يمينا وشمالا فإن كان ما ذكره صحبجا يعطى له<sup>(١٥)</sup> من كل مركب دينار ملكي وذلك من الفرضة<sup>(١٦)</sup> وإن كان كاذبا يضرب عشرة<sup>(١٧)</sup> عصى. فإذا قرب المركب<sup>(١٨)</sup> ١٥ ركب المبتشرون الصنابقي<sup>(١٩)</sup> للقاء المركب فإذا قربوا من المركب سعدوا<sup>(٢٠)</sup> وسلموا<sup>(٢١)</sup> الى الناخوذة ويسألونه<sup>(٢٢)</sup> من اين وصل ويسألهم الناخوذة عن البلد

I\*L. والناظرون I<sup>c</sup> Lbg ظ (2) Lbg. الناطور (1) Landb. II, 1324 ss. §

Lbg ظ (5) L Lbg s.p. I. (4) = L Lbg s.p. I. "Un bateau!" Lbg, cf. AM, Gloss. يا هورياه (3)

L. في I فيا Lbg (9) = L. و (8) L Lbg. الناطور (7) L Lbg. فيان (6) L Lbg. الناظر

s.p. I (13) s.p. I; v. AM, (Gloss. s.v. (12) Lbg هورى (11) om. L. (10)

L. بإعلام (14) acc. L. (15) L (Lbg: "De Goeje vent lire الفرض", potius

Lbg. عشر (16) om L. (17) c. س L Lbg. (18) tr. L Lbg. (19)

om. L. و (19)

ومن الوالى وسِعَر البضائع. وكلُّ من يكون له فى البلد اهلٌ او معارفٌ<sup>(١)</sup> من اهل المراكب إما أن يهنّونه<sup>(٢)</sup> او يعزّونه<sup>(٣)</sup> له وعليه. وبقدم<sup>(٤)</sup> شىء نحو موه<sup>(٥)</sup> ويكتب اسم الناخوذة وأسماء التجار ويكون الكرائى<sup>(٦)</sup> قد كتب جميع ما فى بطن المركب<sup>(٧)</sup> من متاع وقاش فيسلم اليهم الرقعة. وينزل<sup>(٨)</sup> المبشرون فى الصنائق<sup>(٩)</sup> راحعين الى البلد كلهم رأساً واحداً الى الوالى ويُعطونه رقعة. الكرائى مع ما كتبوه من اسماء التجار ويحدثونه بمحدث المركب<sup>(١٠)</sup> ومن اين وصل وما فيه من البضائع، ويخرجوا<sup>(١١)</sup> من عنده يدورون فى البلد يبشرون اهل من وصل بجمع الشلّ وأخذ كلِّ بشارته. فإذا وصل المركب المرسى وأرسى قدّم اليهم نائب السلطان ويصعد المفتش يفتش رجلاً بعد رجل ويصل التفتيش الى العمامة والشعر والكُميين وحزّة<sup>(١٢)</sup> السراويل ونحت الآباط ويضرب يده على حجرّة<sup>(١٣)</sup> الإنسان ويدخل سده<sup>(١٤)</sup> بين أليته ويشتمه<sup>(١٥)</sup> على قدر المجهود. وكذلك عجوز تفتش النساء تقرب<sup>(١٦)</sup> يدها فى أعجازهن وفروجهن. فإذا نزلت التجار الى البلد نزلوا بدبّهم من الغد، وبعد ثلثة ايام تنزل الأقيشة والبضائع الى الفرضة تحلّ شدة شدة وتعدّ ثوباً ثوباً. وإن كان من بضائع البهار يؤزن<sup>٥٧٦</sup> بالقبان ويضرب فى جميع ما أشكل عليهم | الشبح<sup>(١٧)</sup> لسلاً ببقى شىء وقد عاهدوا الله عزّ وجلّ ان يبذلوا المجهود قدّام المشائخ. قال ابن الجاور: وحينئذ يظهر على التاجر الحراف ويقتله الحزن ويبقى فى وادى الدبور بما يعملون معه من الفعل الذى يطير<sup>(١٨)</sup> منه البركة والسعادة.

Lbg. يعزّون L. يعزّوه (3) Lbg. يهنّونه I. يهنّوه (2) Lbg. معارف (1)  
 L. المراكب (5) I. tašdid c. ر (4) Lbg. مبشرون نحو الناخوذة; I. (نحو) (a-a) sic I.  
 L. (ه) I. وجرّة Lbg. — (9) I. "جون" (8) Lbg. من c. (7) I. ونزل (6)  
 Lbg. "et le flaire" وشمته L. وشمته (12) Lbg. يديه (11) ? حجرّة leg.; (10)  
 L. تطير I. تطير (15) I. s. p. L. س (14) Lbg. تضرب (13)

## ذكر العَشور

(١٢٩)

ثمَّ ضرائب وقوانين . استُجِدَّتْ من أيَّام دولة بني زريع ويقال أوَّل من استجده  
فلان اليهودي، وقبل يسمَّى خلف اليهودي النهاوندي، فبقيت الخلق تجري على  
قواعدهم وضرائبهم الى يوم الدين . يؤخذ في بهار الفُلُّل ثمانية دنانير عشور<sup>(١)</sup>  
ودينار شواني<sup>(٢)</sup> وخروجه على الفُرْضة<sup>(٣)</sup> دينارين ، وعلى قطعة البيل اربعة  
دنانير شواني<sup>(٢)</sup> وخروجه من الفُرْضة رُبع ، وعلى بهار الأَنْكُزَة<sup>(٤)</sup> وهو الحَلْتِيَت  
ثمانية دنانير، وعلى بهار قِشْر المَحَلْب ثلثة دنانير ونصف، وعلى بهار الطَّباشِير  
احد<sup>(٥)</sup> وعشرين<sup>(٦)</sup> دينارًا إِلَّا ثُلْث ودینار شواني . وعلى عُود الدَفْواء نصف  
المَبْلَغ، وعلى فَراسِلَة الكافور خمسة وعشرين<sup>(٦)</sup> دينارًا ونصف وُسْدس، وعلى  
بهار الهَيْل سبعة دنانير، وعلى فَراسِلَة الفَرَنْقُل عشرة دنانير وشواني دینار، وعلى<sup>١٠</sup>  
الفَراسِلَة عشرة أَمْنان عنها<sup>(٧)</sup> عشرون رطلًا، وعلى فَراسِلَة الزعفران ثلاثة دنانير  
وثلث، وعلى بهار الكَنْثان سبعة دنانير ونصف . وإذا ابتاع مركب يؤخذ من  
البائع من المائة عشرة دنانير، ويؤخذ من المحدد عشور النصف استُجِدَّ في أيَّام  
دولة سيف الاسلام طُغْتَكِين بن أيُّوب أوَّل من أخذ <منه> من ابی الحسن<sup>(٨)</sup>  
البغدادی ويقال من فلان القُرْوانی<sup>(٩)</sup> سنة ثمان وتسعين وخمسمائة . ومن<sup>١٥</sup>  
اللَّأَك<sup>(١٠)</sup> الرُّبُع ويقال الثُلْث ودينارين استظهارًا، ومن بهار القُوَّة اثني<sup>(١١)</sup> عشر  
دينارًا استُجِدَّ في أيَّام دولة الملك المُعِزِّ اسمعيل بن طغتكين وكان عليه قبلُ  
58a دينارين<sup>(١٢)</sup> ويقال ثلثة، وعلى | بهار الحُمْر<sup>(١٣)</sup> ثلاثة جُوز، وعلى العشرة  
المَقاطع دينارين<sup>(١٢)</sup> ونصف، وعلى العشر العقود نصف ورُبع جائز، وعلى

IL\* الفضله (3) = L<sup>c</sup> (cf. infra) L. شواني I plerumque I شواني (2) L. عشورًا (1)

L. الحسين (8) L. منها (7) L. "رون (6) L. احدى (5) L. الابكره I = (4)

L. "ران (12) L. s. v. IL. (13) L. اثنا (11) L. الملك (10) L. القرواني (9)

الرأس الضأن ربع، وعلى الحصان إذا دخل البلد خمسين دينارا استُجِدَّ في دولة الملك الناصر أيوب بن طغتكين بن أيوب ويؤخذ في خروجه الى البحر سبعين<sup>(١)</sup> دينارا، وعلى الرأس الرقيق دينارين<sup>(٢)</sup> وإذا خرج من الباب نصف دينار، وعلى العولى<sup>(٣)</sup> السنداورى ثمانية دنانير ودينار شوانى، ويؤخذ في الخروج من «الباب» على العولى<sup>(٣)</sup> نصف دينار وهو لضاء من دار النيزد، ويؤخذ على شفق التحرير من عمل زبيد نصف دينار وجائز، وعلى الثوب الظفاري ربع<sup>(٤)</sup> وجائز، وعلى الشقة البيضاء ثمن، وعلى السوسى<sup>(٥)</sup> ثلث قراريط، وعلى قوط السوسى<sup>(٥)</sup> ربع وجائز، وعلى كورجة المحابس اربعة دنانير، وعلى كورجة الاحواك دينارين<sup>(٢)</sup> ونصف، وكذلك السباعى، وعلى كورجة الثياب الحمام الهندي دينارين<sup>(٢)</sup> ونصف، وعلى سواسى الكنان الكبار جائزين وقيراط ١٠ وعلى الصغير<sup>(٦)</sup> جائزين وفلسين، وعلى كل قفعة ذرة ثمن، والله سبحانه وتعالى اعلم \*

#### (١٢٠) ذكر تخريج عشور الشوانى<sup>(٧)</sup>

لم يكونوا ملوك بنى زريع يعرفون الشوانى ويقولوا الى ان دخل شمس الدولة نوران شاه بن أيوب اليمن ودخل معه شوانى. فلما خرج ولى عثمان بن على<sup>١٥</sup> الزنجبيلى التكريتى عدن وبقىث عند الشوانى الى ان هرب دخل سيف الإسلام طغتكين بن أيوب اليمن، فأشار عليه<sup>(٨)</sup> بعض ارباب العقل فقال له: ويهم تستحل أخذ العشور من التجار؟ قال: أجرى على ما كانت عليه ملوك بنى أيوب فيما تقدم من الأيام. فقال له: إنهم كانوا يأخذون الناس بيد القوة ولكن<sup>ssb</sup> أخذ ذلك انت على رأيي تُشكر به عند الخلق. قال: وما هو؟ قال: | أنفذ<sup>٢٠</sup>

L. دينار + (1) incert., cf. AM. L. "ران" (2) سبعون (1)

L. اليه (s.) L. "نى" IL. الشوانى (7) الصغار melius (6) L. السوبى (5)

بهذه الشواني الى البحر يَحْمُوا النَجَّارَ من السُّرَّاق ويكون<sup>(١)</sup> لهم بعض الشيء على  
السِّداد بَدَل ما هي تَطَالَةُ نَقَرِهَا الشُّمُوسُ. فقال: والله لقد جئت برأى حسن!  
فأخرج الشواني الى الهند فكانت الشواني تَقِفُ على رأس المَنَادِخِ يحفظون مراكب  
النَجَّار من سَطْوَةِ السُّرَّاق فيقولوا على حالهم الى سنة ثلث عشرة وستمائة. ودخل  
بعض الأكابر وقال: خلد الله مُلْك مولانا السلطان إِنَّه يخرج من خزانة المولى  
كُلَّ عام لأجل الشواني خمسين سِتِّين<sup>(٢)</sup> ألف دينار بَطَال فإن أخذ المولى هذا  
القدر من التجار لم يَضُرَّهُمْ ذلك. قال: فكيف العمل؟ قال: كَلَّ ما أُخذ من  
العشور ألف دينار يأخذ منه الشواني مائة دينار فهو يجتمع للمولى ولم بين<sup>(٣)</sup>  
للتاجر. وأسس ذلك في أيام دولة الملك<sup>(٤)</sup> المسعود يوسف بن محمد بن ابي  
بكر بن أيوب وبقي الى سنة خمس وعشرين وستمائة<sup>(٥)</sup>. كسب الشريف الى<sup>١٠</sup>  
الملك المسعود: إن مال الشواني يحصل إن سافرت الشواني وإن لم تُسافر.  
فكتب الملك المسعود وقال: إن كان الأمر على ما ذكره مستقيم أَبْطَلُوهُ! فبطل  
الشواني وصار عشوره يؤخذ الى يوم الفسحة مع الشواني والله اعلم.

(١٢١) الذي لم يؤخذ عليه عشور

الواصل من ديار مصر: الحِنْطَةُ والدقيق والسكر والأرز والصابون الرَقِيَّ<sup>(٦)</sup> ١٥  
والأشنان والقطارة وزيت الزيتون وزيت الحار<sup>(٧)</sup> والزيتون المملح وكل ما  
يتعلق بالنقل إذا كان قليلا والعسل النحل<sup>(٨)</sup> إذا كان قليلا. والذي يُجلب  
من الهند: كَلَّ ما يرأسل في البحر والهِلْيَاج المَرَبِّي<sup>(٩)</sup> والأكرار والبخاد والمساور  
والأنطاع والأرز\* والكجري<sup>(١٠)</sup> وهو الأرز والماش مخلوط والسِّمَم والصابون

(١) L. ويكون (2) pr. L. و (3) L. من (4) om. L. (5) suspicor lacunam.

L. المربيا I المربيا (9) L. الحار (c. harat) L. (١٠) L. (١١) L. (١٢) L. (١٣) L. (١٤) L. (١٥) L.

(10) TL; v. AM, Gloss.



ومن البضائع البُعْرُ (١) الكَلَاهِي والنَّشْم (٢) وحطب الفرنفل وثياب (٣) العرابية (٣)  
تعمل في نِدْقَلَى (٤) ومن معاملة الشجر (٥) البهر المقلّف وهو الذى استخرج نواه،  
والسمك المملّح إن كان برأس أخذ عليه وإن كان بلا رأس لم يؤخذ عليه.  
وإنعَالَ (٦) الهندية إن كان بَشْرَاك أخذ عليه وإن كان بلا شراك فليس عليه.  
والتيس والبَعْر ليس عليه. وكان المَوْجِب أنه قدم سفارة الحبشة بغنم عدوها.  
فلما اشتغل العدادون بالعدد قام تيس يشقّ الجمع وجاء وقعد وراء ظهر  
باسر بن بلال بن جرير المحمّدى والأصحّ وراء الداعى عمران بن سبأ. فلما  
فرغوا من العدد ارادوا ان يعدّوا التيس مع الغنم فقال الداعى: معاذ الله أن  
نأخذ عليه شيئاً لأنّه قد استجارنى! فأزال عنه العشور. والأصحّ أنه ابصر لحيته  
فقال: حاشا أن يؤزّن على لحيته عشوراً! والمحرّز (٧) الذى يُجلب من الديبول (٨) (٣) ١٠  
وعلمان حودر يُجلون من الهند \*

(١٤٢) ذكر ما استُجدّ في عدن

من الوكالة ودار الزكوة. لما كان بتاريخ جمادى الأولى سنة أربع وعشرين  
والأصحّ سنة خمس وعشرين وستمائة أُسّس في عدن دار وكالة (٨) وعلى كلّ  
بضاعة لم يؤخذ عليها عشور يؤخذ منها زكوة فصار الآن يؤخذ خمس عشورات ١٥  
فى مرة واحدة: عشور قديم وهو مال الفضة وعشور الشوانى ودار الوكالة من  
الدبنار قيراط ودار الزكوة والدلالة \*

(١) s.p. IL; v. AM, Gloss. (٢) والنشْم IL<sup>٢</sup> (٣) s.p. IL.

(٤) مدقلى I مد مى I مدقلى (٥) - I s.p. L. (٦) وإنعَالَ L. (٧) والمحرّز I s.p. L.

(٨) الوكالة L.

## فصل

(١٢٢)

قدم الناخوذة عثمان بن عمر الأمدى من المصر وُجد معه مئتين عودٍ دُونَ اخذوه  
 منه. فلما جاء وقت المحاسبة قُوم المئ العود بستة دنانير خَرَجُ عَشْوَره دينار  
 ونصف وخرج شِوَانِي نصف وَرُبْع (١) وَقُوم في دار (١) الوكالة بخمسة وعشرين  
 ديناراً صحَّ (٢) الوكالة ثمانية دنانير ودايفين وخرج زكوة دينار وربع وخرج دلالة  
 نصف دينار صحَّ (٣) المبلغ خمسة عشر ديناراً (٤) خَرَجَ منه ثَمَنُ العود ستة دنانير  
 فَضِّلَ عليه تسعة دنانير. حالف الناخوذة عثمان بن عمر الأمدى بيمين (٤) بالله  
 العظيم: إني لم أَرِزْ منه شيئاً ولا فُلَساً واحداً! ما يكفي أنكم تأخذون مئتي مئتين  
 ٥٩٦ عود (٤) بلا شيء وتُطالبوني (٥) بنسعة دنانير أخرى. ودخل الأمير ناصر الدين  
 ناصر بن فاروت وجماعة في ذلك فقالوا لهم: إنه رجل متردد الى عدن ونحن  
 نأخذ منه أضعاف ذلك. ودخل المتوسط بينهم حتى خرج رأس برأس. وضمن  
 كل ما في عدن ما خلا السمك والماء لا غيرُ وزيد في القبان سُدس (٦) بهار  
 عما كان في الأول. وغيَّر (٧) جميع مَكَايِل (١) البهن ووضعوه على عيار زبدى  
 الجند وغيَّروا (٨) الأوعاد كلها (٩) سنة خمس وعشرين وستمائة. والفرضة هي مع  
 القوم بالأمانة ويقال أنه وصل مركب وزُنْ عَشْوَره ثمانون ألف دينار. § وكان ١٥  
 يُرْسَى في كل عام تحت جبل صيرة (١٠) سبعين ثمانين مركب (a) زائد (١٠) ناقص (١٠).  
 وكان يُرفع من عدن في كل عام أربع خزائن الى حصن تعز: خزانة قُدم  
 المراكب من الهند وخزانة دخول الفُوة الى عدن وخزانة خروج الخيل من عدن  
 الى الهند وخزانة سَفَر المراكب الى الهند. وكل خزانة من هذه الخزائن يكون (١)

L. نتي (5) L. acc. (4) L. وصح (3) L. صحت (2) L. om. (1)

Landb. II, 1332. § في + (9) L. وغيروا (8) I. وعيار = (7) L. نصف (6)

L. تزيد لا تنقص (10) L. سبعون ثمانون مركباً (a-a)

مبلغها مائة وخمسون (1) ألف دينار زائد (2) ناقص (2) وانقطع ذلك (3) في زماننا هذا (4) سنة خمس وعشرين وستمائة<sup>٦</sup>. وكان مُعاملة عدن في أيام بني زريع ذهب السعالي (5) على عيار البسطامي (6) وأقل منه. ونَقْد البلد ذهب ملكيَّ بَسْوَى الدينار المصري أربعة دنانير ونصف ملكيَّ وبحسب الدينار أربعة ارباع كل رُبع ثلاثة جُوز كل جائر ثمانية فلوس كل فلَس بيضتين. ويقال أوّل من ضرب الدينار الملكيَّ أحمد بن علي الصُّليحي بصنعاء. ويُبَاع (7) الرُوسى بالقصة طول القصة أربعة اذرع بالحديد ويُبَاع (7) الألواح الساج بالذراع الحديد. وكلُّ ما يباع في المنادى خرج (8) وأمانة ومن زاد ركب، وكذلك العبيد والجوار.

#### ١٠. صفة بيع الجوار (١٢٤)

تُبَخَّر الجارية وتطيب وتعَدَّل ويُشَدَّ وسطها بِشَرَرٍ ويأخذ المنادى بيدها ويدور (9) بها في السوق وينادى عليها ويَحْضُر التُّجَّارُ الفُجَّارُ يَقلِبون يدها ورجلها وساقها وأُفخاذها وسُرَّتَها وصدرها ونهدها. ويقلب ظهرها ويشبر عجزها 602 ويقلب لسانها وأَسنانها وشعرها ويبذل المجهود. وإن كان عليها ثياب خلعتها وقلب وأبصر وفي آخر الأمر يقلب فرجها وجُحرها معاينة من غير ستر ولا حجاب. فإذا قلب ورضى واشترى الجارية تبقى عنده مدة عشرة أيام زائد (4) وناقص (4) فإذا رعى وشبع وملَّ وتعب وقضى وطره وانقطع وطره يقول زيد المشتري لعبيرو البائع: بسم الله يا خواجه بيني وبينك شرعُ محمد بن عبد الله! فيحضروا عند الحاكم فيَدْعَى (10) عليه العيب.

(1) L. "سين" (2) L. تريد لا نقص (3) L. هذا (4) om. L. (5) sic I

L. وينادى (9) (8) s.p. L. (7) L. ويُبَاع (6) L. السلطاني (10) L. ويدعى

(10) L. ويدعى

## ذكر البيع والعيب

(١٢٥)

حدثني الحسن بن عليّ حَزَوْر<sup>(١)</sup> الْفِرْزُوكِيُّ<sup>(٢)</sup> قال: إِنِّي بَعْتُ جَارِيَةً هِنْدِيَّةً  
 بَعْدَنَ عَلَى رَجُلٍ اسْكَدْرَانِي نَقِيتُ عَنْهُ مَدَّةَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ فَلَمَّا شَبِعَ اسْتَعِيبَ فِيهَا  
 وَأَحْضَرَنِي إِلَى الْحَاكِمِ وَادَّعَى عَلَيَّ بِالْعَيْبِ. فَقَالَ الْحَاكِمُ: وَمَا عَيْبُهَا؟ قَالَ: هِيَ وَاسِعَةٌ  
 الرَّحِمِ رَهْلَةٌ<sup>(٣)</sup> الْفَرْجِ. فَقُلْتُ لَهُ: إِذَا كَانَ أَرْكَ صَغِيرًا وَأَنْتَ تَتَبَاخَلُ عَلَى الْجَارِيَةِ  
 بِشَرِّ الْمَاءِ فَمَا يَصْنَعُ رَحْمُهَا<sup>(٤)</sup> السَّبِينِ الْأَبْيَضِ الْمَتَوَفِ الطَّيِّبِ. فَلَمَّا سَمِعَهَا الْحَاكِمُ  
 قَالَ لِمَنْ حَضَرَ: أَخْرِجُوهُمْ! فَخَرَجْنَا وَرُحْنْتُ إِلَى شَغْلِي وَبَقِيتُ الْجَارِيَةَ فِي رَكْبِي وَلَمْ  
 أُدْرِ مَا فَعَلَ الدَّهْرُ بِهِمَا. وَإِذَا اشْتَرَى زَيْدٌ ثَوْبًا وَاسْتَغْلَاهُ فَرَّقَ طَرَفَهُ وَرَدَّهُ  
 عَلَى<sup>(٥)</sup> صَاحِبِهِ لِاسْتِظْهَارِ عَيْبِهِ وَيَأْخُذُ الدَّلَالَ دَلَالَتَهُ عِنْدَ الْقَاضِي عَنَفٍ<sup>(٦)</sup> وَكَرِهٍ<sup>(٦)</sup>  
 وَيُحْكَمُ لَهُ الْحَاكِمُ عَلَى كُلِّ دِينَارَيْنِ فَلَسَيْنِ دَلَالَةً فَإِنْ بَاعَ عَلَى دَكَّانِكَ لَهُ مِنْ  
 كُلِّ<sup>(٧)</sup> دِينَارٍ فَلَسٌ وَإِذَا بَاعَ جَمْلَةً فَعَلَى الْمِائَةِ دِينَارٍ دِينَارٌ<sup>(٧)</sup>، وَلَهُمْ فِي كُلِّ قِطْعَةٍ  
 نَبِيلٌ رُبْعٌ. وَلَوْ ارَادَ بَعْضُ النَّاسِ الْخُرُوجَ لَوَدَّاعَ مُسَافِرٍ مِنَ الْبَابِ لَمَّا فَدَّرَ إِنْ  
 لَمْ يَكُنْ مَعَهُ خَطُّ جَوَازٍ وَضَامِنٌ يَضْمُنُهُ بِمَا يَظْهَرُ<sup>(٨)</sup> عَلَيْهِ بَعْدَ وَقْتٍ مِنْ مَالٍ أَوْ  
 عَشْوَرٍ وَيُكْتَبُ فِي الرُّقْعَةِ عِلَامَةُ الْوَالِي وَيَخْرُجُ بَعْدَ ذَلِكَ. وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ ضَامِنٌ  
 وَإِلَّا اخَذَ مُنَادِيٌ يَنَادِي عَلَيْهِ فِي الْأَسْوَاقِ: اِنَّ فُلَانًا بَنَ فُلَانًا خَارِجًا مِنَ الْبَابِ  
 فَكُلَّ مَنْ لَهُ عَلَيْهِ شَيْءٌ يَطَالِبُهُ! فَإِنْ ظَهَرَ عَلَيْهِ شَيْءٌ كَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ  
 وَإِنْ لَمْ يَظْهَرِ عَلَيْهِ شَيْءٌ خَرَجَ إِلَى أَيْ مَوْضِعٍ شَاءَ، كَمَا قِيلَ فِي الْمَثَلِ: الْمُفْلِسُ فِي  
 أَمَانِ اللَّهِ، وَكَذَا قَالَ الشَّاعِرُ<sup>(٩)</sup>:

قَلِيلُ الْهَمِّ لَا وَلَدٌ يَمُوتُ . وَلَا امْرَأَةٌ تُجَاذِرُهُ يَفْوتُ  
 قَضَى وَطَرَ الصَّبَا وَأَفَادَ عِلْمًا . فغَايَتُهُ التَّفَرُّدُ وَالسُّكُوتُ.

(1) s. p. IL. (2) I. الْفِرْزُوكِيُّ (3) L. مهلة (4) L. فرجها (5) L. إلى

(6) acc. L. (7) om. L. (8) ظهر (9) Wāfir.

## ذكر خراب عدن

(١٢٦)

بفيض البحر فيغرق جميع البلد <sup>(١)</sup> وترجع المدينة لجة من أجاج البحر. كما ذكر في مبتدأ الخلق أنه يجوز عليها المراكب مقلعة خاطفة يقول <sup>(٢)</sup> اهل المراكب فيها بينهم: إنا سمعنا في قديم الأيام أنه كان في هذا الغب بلد عظيم عامر لأهله مقيم سهل سليم ومقام كريم. فيقول احدهم: ما تُسمّى؟ فيقول له: شدّ عني اسمه <sup>(٣)</sup>. وبعد خرابها يعمر مرسى غلافقة والأصحّ الأهواب <sup>(٤)</sup> الى ان يرجع <sup>(٥)</sup> احسن من عدن. حدثني احمد بن عبد الله بن علي بن <sup>(٦)</sup> الحامى الواسطي قال: ما بقي من عمارة عدن إلا البسير. قلت: ولم؟ قال: لأنّي قرأت في بعض الكتب: ألا <sup>(٦)</sup> إذا اتّصلت عمارتها الى بابها. قال ابن الجاور: وقد اتّصل الى الباب بعض العمارات. وقال آخرون: عدن تخرب سنة سبع وعشرين وستمئة. ودلّ <sup>١٠</sup> على تصديق المقالة دخول نور الدين عمر بن علي بن الرسول الى عدن يوم الأربعاء السادس والعشرين من شهر رجب سنة أربع وعشرين وستمئة. وفي يوم الاثنين الثاني من شعبان طرح الفتوة على كل من كان في عدن من غريب وقريب وقوى وضعيف ورجل وامرأة حرّة ومنسودة <sup>(٧)</sup> على سعر البهار مائتي دينار وثمانين ملكي وضرب الخلق بالخشب وكانت الأيام شبه أيام المحرّكل منهم <sup>١٥</sup> ٨١ محشر ينادى: أبْنِ الْمَفْرُ <sup>(٨)</sup>؟ | فلما كان سنة خمس وعشرين وستمئة أخذ جميع فلفل التجار وجميع الخف <sup>(٩)</sup> والنحاس والبرّ بهار حسب <sup>(١٠)</sup> الفلفل البهار بأربعين دينارا وطرحه على اهل الكارم بستين دينارا وأخذ الصفر من اهل الكارم على سعر البهار بستين دينارا طرحه <sup>(١١)</sup> على اصحاب الخف <sup>(٩)</sup> بثمانين

رجع (٥) L. الأهوار I الأهوا | أب (٤) L. اسمها (٣) L. فتقول (٢) L. عدن (١)  
 L. (٣) I<sup>2</sup> الخف (٩) Kor. ٦٥ : ١٠. (٨) L. وفاسك (٧) L. om. (٦) L. ترجع I  
 L. pr. و (١١) L. حساب (١٠)

دينارا وأعطى اصحاب الفلفل الفوة على سعر البهار بأربعة <sup>(١)</sup> وثمانين دينارا،  
ويأخذ البهار بهار وربع وإذا أعطى اعطى البهار بهار إلا ربع <sup>(٢)</sup>. ويخرج بعد  
ذلك من هذه البضائع الواصلة العشور والشواني ودار الوكالة ودار الزكاة والدلالة  
يفضل مع التاجر لاش في لاش. ويحسب التاجر جميع <sup>(٣)</sup> حسابه محسبه <sup>(٢)</sup>  
والارض. وأخذ جميع عَطْب مَنْ وصل من الهند مع التجار مستهلك لا يَبَّع ولا  
يَشْرَى. وَضُنَّ الْقَبَّانُ السَّنَةَ بعشرين ألف دينار، والسَلِيط على كل بهار يصل  
خمس دنانير، وسوق الخَضْرَاءَ والجوار والرُّطْب واللحم وجميع الدواب بأحد عشر  
ألف دينار. ولم يبق شيء يدور عليه اسم وحرف إلا وقد رجع فيه ضامان ما  
خلا الماء والسبك.

(١٢٧) من عدن الى المفايس <sup>(٣)</sup>

من عدن الى المِبَاه ربع فرسخ. وإلى المَزَف فرسخ وطوله ثلثمائة ذراع وستين  
خُطوة بناه شَدَّاد بن عاد لما بنى <sup>(٤)</sup> عدن، ويقال بناه العجم لما أطلقوا البحر  
على المِبَاه حتى غرق ما حول عدن من الأراض فجدد العمارة الشيخ عبد <sup>(٥)</sup> الله  
أبن يوسف بن محمد المسلماني العطار وأوقف على عمارته مستغلات بعدن.  
وإلى المِسْلَاح ربع فرسخ وهو موضع يُجْمَد فيه الملح وكان مخلص رجع الآن عليه <sup>(٦)</sup>  
ضام، ويقال إن بعضه صار للسلطان لأن أتاك سيف الدين <sup>(٦)</sup> سُنْفَر اشترى  
نصفه بألف دينار. وإلى المجدول ربع فرسخ. وإلى اللَخْبَة ربع فرسخ ومنها يُنْقَل  
الآجُر والزجاج الى عدن، بناها ابو عمرو عثمان بن علي الزنجيلي. وإلى الحجر  
العُر <sup>(٧)</sup> فرسخ وهو مقدار مائة | حصاة ممدودة على أيمن الدرب. وإلى بشر  
الرجع <sup>(٨)</sup> فرسخين ويعبر <sup>(٨)</sup> برمل يسى المغاوى <sup>(٨)</sup>. وأما وادي الرجاء فوادي <sup>(٩)</sup>

? يجذ ندما ولا رضى. leg. L; تجذ ندم I = (2) (1) mg. I om. L. (a-a) om. L.

L. الاسلام (6) L. عبيد (5) I. بنا (4) cf. Spr. 151, Gr. II, 129. (3)

L. العزو (7) s. p. I. (8)

حدثني يحيى بن علي بن أحمد الرّدَاد قال: إن النّوّاب ظلموا امرأة مدوّنة  
صاحبة نَعَم ومَواشي. فلما شاهدتِ المرأة اجتراء القوم في اخذ نَعَمها سافّت  
ما بقي معها من المَواشي وصعدت الدملوة وسكنت المكان. فلما جاء وقتُ اخذ  
الراعي من المَواشي أبَت على أداء ما عليها من حقٍّ وباطل ولزمت مكانها.<sup>٥</sup>  
فلما رأوا قوّة بأسها مع شدّة ناموسها صعد لها قوم فلم يُمكنهم<sup>(١)</sup> من الصعود  
ونزلوا حولها فحاصروها فلم يُعمل فيها شيء. فنمّا سمع وإلى العهد خسر المرأة  
وتنعمها عن أداء ما عليها من الضرائب<sup>(٢)</sup> المعهودة والقوانين القديمة ورأوا  
قوّة الموضع أنفذ لها ذمّة لها ولمن معها وأن يُزال عنها وعن مواشيها الخراجُ  
ويطيب قلبها. فنزلت المرأة فبني<sup>(٣)</sup> الوالي على الموضع حصناً مبيعاً وهو بذاته  
قويّ مكين<sup>(٤)</sup> سمّي الدملوة لدوام مكث طالبيه تحته على اخذه. وأنشد محمد بن  
زياد المازني<sup>(٥)</sup> يمدح أبا السعد <بن> زريع بقول<sup>(٦)</sup>:

يا ناظري قل لي تراه كما هوّة • إني لأحسّه نَقَمَصَ لُولُوهُ  
ما ان نظرتُ براخر في شامخ • حتّى رأيتك جالساً في الدملوة.

ولم يقدر احد من العرب على<sup>(٧)</sup> اخذه<sup>(٧)</sup> إلا سيف الإسلام طغتكين بن أيّوب<sup>١٥</sup>  
عد ان حاصرها ستّ سنين، وآخِر الأمر اشتراها من القائد كافور مولى الداعي  
بمائة ألف دينار على شرط أن يأخذ جميع ما فيه ويسلم له الحصن شبه جوف

(١) s. p. L. (٢) الضرائب L. (٣) بني I L. (٤) مكين L. (٥) Yak. s. p. I

L. ١٠, Kamāl; Yak II, 600. (٧) om. L.

حمار، وهو من الحبشة. فلما استوفى نسيح نزل بحرم الداعي وبجميع<sup>(١)</sup> ما كان الى العارة وولى فيه المعلم احمد الصلوى وجارية ويقال خادم حبشي<sup>(٢)</sup>. فركب في المركب وبعث الى ارض الحبشة وأخذ خاسه الى سيف الإسلام<sup>(٣)</sup> وأخذ به الى المعلم احمد الصلوى بتسليم الحصن. فقال احمد الصلوى المعلم<sup>(٤)</sup>: لا سمع ولا طاعة لا<sup>(٥)</sup> لسيف الإسلام ولا لمقاتد كافور، أما اليوم انا ملكك لتتبعني هذا الحصن. فرد سيف الإسلام نزل على الحصن وحاصره ستة اشهر أخرى فلم يقدر على غرر المعلم. فبنا<sup>(٦)</sup> \* انحصر<sup>(٦)</sup> اشترى الحصن من المعلم ثلثي مرة ستمين الف دينار وملك الحصن فهدمه وأعاد بناءه ثانية وركب عليه ستة ابواب ومن حملتها باب الذراع وباب نهان<sup>(٧)</sup> وباب الأسد وباب الغزال. وحفر فيها ثلث برك<sup>(٨)</sup> إحداها<sup>(٨)</sup> في الشمس على قمة الجبل والاثنتين<sup>(٩)</sup> الأخرين<sup>(٩)</sup> في الفناء<sup>(١٠)</sup> وغرس فيها بستانا حسنا وبني<sup>(١٠)</sup> ميدان<sup>(١١)</sup> وحصنها غاية التحصين. وآخر من اشتراها فارس من جوزا<sup>(١٢)</sup> زوجة \* أتابك<sup>(١٣)</sup> \* سيف<sup>(١٤)</sup> الدين<sup>(١٤)</sup> سقر<sup>(١٤)</sup> بمبلغ عشرين<sup>(١٥)</sup> ألف دينار بعد ان حاصرها علم<sup>(١٦)</sup> تام<sup>(١٦)</sup> في دولة الملك المسعود<sup>(١٦)</sup> يوسف بن محمد بن أبي بكر. فلما صار في حوزة وقبضته<sup>(١٧)</sup> [و]أدار حول جميع الحصن سوراً تابياً<sup>(١٧)</sup> لإحكام<sup>(١٧)</sup> الحصن<sup>(١٧)</sup> سنة أربع عشرة وستمائة. وقد<sup>(١٨)</sup> غرس سيف الإسلام تحت الحصن بستاناً يسمى الجنان ويقال الجنات<sup>(١٨)</sup> فيه من جميع الفواكه وبطلع فيها<sup>(١٩)</sup> وزن كل<sup>(١٩)</sup> أترنجة<sup>(٢٠)</sup> عشرة أمان.

(1) L. وجميع (2) حبش L. (3) الحاتم + I. (4) om. L. (5) s.l. I.

I. وبنا (10) L. والآخر ن (9) L. أحدها (8) I. نهان (7) IL (s.p). أن حضر (6)

I om. L. سقر الدين (14) I L. تارك (13) I L. " I L. (12) I L. " نا (11)

I L. الجنات (18) IL (s.p). ثانی (17) L. عاماً تاماً (16) L. " ون (15)

L. فيه (19) L. أترجه (20)



## (١٤٢) من الحجوة الى عدن

راجع (١) على طريق حرز (٢). من الحجوة الى العارن (٣) فرسخين. وإلى نفل حرز فرسخ، وما عُرف بهذا الاسم إلا أنه إذا جار عليه أحد بحر (٤) أو يؤخذ (٤) وهو نسهيل (٥) الملك. وإلى الماء الحار نصف فرسخ. وهو عين يخرج من معينه حارٌّ عُرف الموضع به، وقد نبت على الموضع حمل من شجر الكاذب لله وفي الله. وإلى \*الدعيس (٧) أربع فراسخ. وهو من مُعاملة لَحَج. وأما عمل خج فإنها معاملة طويلة عريضة يصحّ مقدار عشرين فرسخاً وفُرى كمار ومن جعلتها الرّعارع (٨). وفيه يقول علي بن الحسين الأعرج (٩):

خَلَّتِ الرّعارعُ (٨) من بني مسعود . وبَدَلْتُ بعد القُرود أُسُودَ .  
فقال له الداعي سناً بن أبي السعد: بل بدلت بعد الأسود أسود. وهو محمد بن أنس منيع بن مسعود بن المكرم وكان صاحب لَحَج. فتغلب عليها سناً بن أبي السعد بن زريع بن العباس بن المكرم. "وفور \*الدعيس...". بدخلها ناموس. ويرفع منه في كل سنة ألف دينار ملكي إلى بيت المال. واستولى عليها ناصر الدين محمد بن عمر بن المهدي الرازي (١٠). فأخربها ونهب أهلها وأحرقها في غرة شوال سنة أربع وعشرين وستمائة، وانتقل جميع أهلها إلى عدن ونزقت ١٥ بدوها في تهائم اليمن. وإلى عدن أربع فراسخ.

## (١٤٣) من الحجوة الى نعر

إلى وادي ورزان (١١) فرسخ، وهو نهر يفرق بين ثلاثة أعمال: أعمال (١٢) الحجوة

I (٥) s.p. I L. (٤) نَعْبِدِس I "ن" (٣) L. حرّاز (٢) L. "ع" (١) L. الرّعارع (٨) L. cf. AM II, 73, 182. IL\* الدعيس (?) L. (٧) L. "خ" I "ح" (٦) L. "ع" (٥) L. (٤) Kamil; cf. Yak II, 930. IL وفور الدعيس ومحمد (٣) L. (٢) L. ورزان (١) L. (١١) L. (١٢) om L.

وَأَعْمَالُ الْجَنْدِيَّةِ \* وَأَعْمَالُ (١) نَعَزَ. وَآلِي أَكْمَةِ هَمْدَانُ فَرَسِج. وَآلِي الْحَمْرَاءِ نَصَفُ  
 64a فَرَسِج. وَآلِي الْحَوْبَانِ نَصَفُ فَرَسِج. وَفَدُ بَنِي (٢) بِهَا أَتَابُكَ، سُنُقُ بَرَكَةِ مَرْتَعَةٍ.  
 وَآلِي نَعَزَ رُسَعُ فَرَسِج. وَنَسَمَى هَذِهِ الْأَعْمَالُ \* حَيْزَ (٣) الْأَخْضَرِ لَكثَرَةِ عَشِيرَتِهَا  
 وَمِائِيَّتِهَا (٤) وَخَضَرَتِهَا.

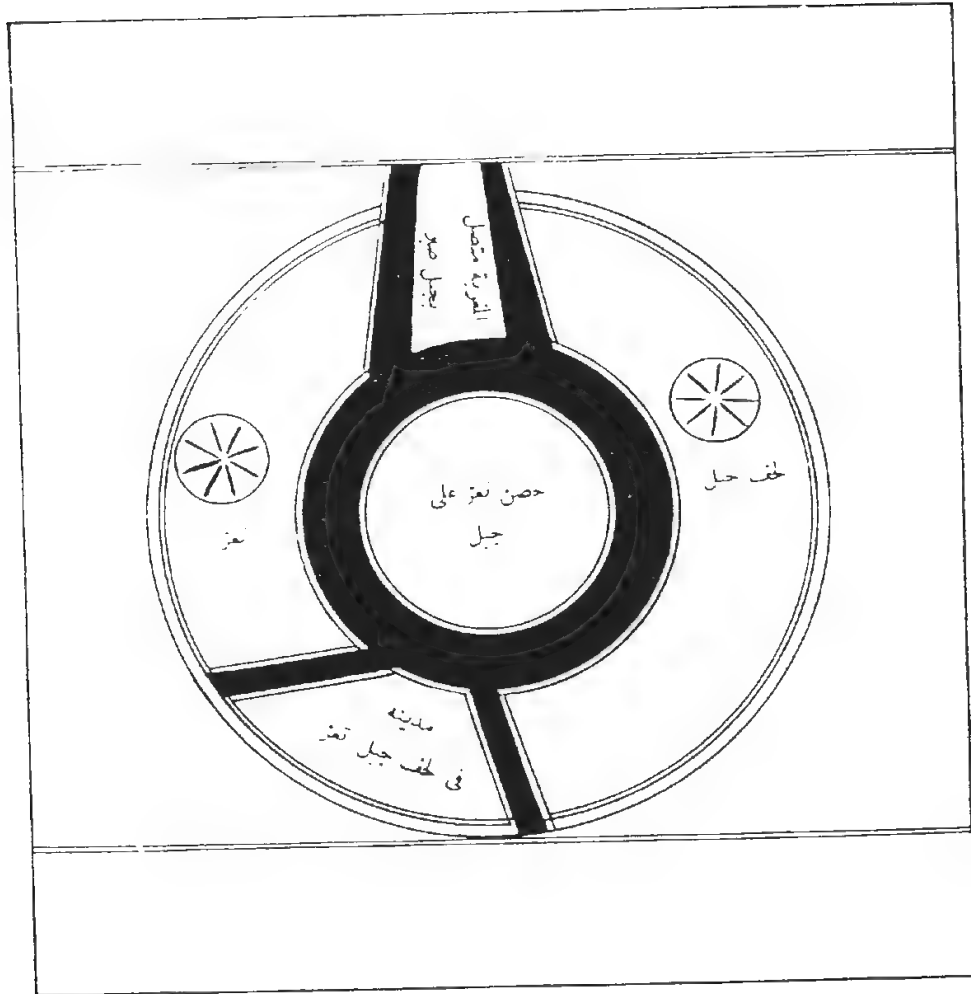
(١٤٤) صفة حصن نَعَزَ °

حصن بُنِيَ عَلَى طَرَسِجٍ جَبَاً يُسَمَّى الْجَبَلُ الْأَخْضَرُ ذُو مَكْنَةٍ بِالْجَحْصِ وَالْحَجَرِ  
 بِالْأَوَابِ وَأَسْوَارٍ وَثِيْقَةٍ عَامِرَةٍ (٥) وَلَيْسَ فِي جَمِيعِ الْيَمَنِ أَسْعَدُ مِنْهُ حَصْناً لِأَنَّهُ سَرِيرُ  
 الْمَلِكِ وَحَصْنُ الْمَلُوكِ. قَالَ ابْنُ الْمَجَازِ: وَرَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ أَنَّ قَائِلاً يَقُولُ لِي:  
 أَنَّ حَصْنَ نَعَزَ يُسَمَّى تَلَّ الذَّهَبِ، أَوْ قَالَ: جَبَلُ الذَّهَبِ. فَتَأَمَّلْتُ قَوْلَهُ فَوَجَدْتُهُ  
 حَقّاً لِأَنَّ أَمْوَالَ جَمِيعِ الْيَمَنِ مَكْنُوزَةٌ بِهِ. وَقَالَ حَكِيمٌ: أَنَّهُ قَلْعَةٌ وَضَعُ بَيْنَ  
 مَدَيْنَتَيْنِ أَحَدُهُمَا الْمَغْرَبَةُ (٦) وَالْآخَرَةُ فِي لَحْفِ جَبَلٍ صَبَرٍ عَلَى هَذَا الْوَضْعِ، وَصُورَتُهُ  
 عَلَى هَذَا الْوَضْعِ وَالتَّرْتِيبِ (٧) [TAB. VI].

(١٤٥) صفة جبل صَبَرِ °

جَبَلٌ مَدَوَّرٌ يَصْحُحُ دَوْرُهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ رَفَعْتُهُ (٨) ذَاتَ طُولٍ وَعَرْضٍ، وَفِيهِ مِنْ  
 الْفَرَى وَالْحَصُونِ مَا شَاءَ اللَّهُ وَبَسَاتِينَ وَكَرُومٍ وَزُرُوعٍ. وَلَهَا أَرْبَعُ مَسَالِكَ إِحْدَاهَا ١٥  
 الْخَشَةِ (٩) وَبَرْدَادُ (١٠) وَعَتْدَانُ (١١) وَجَبَاً، وَمَا عَدَا هَذِهِ الطَّرِيقَ لَمْ تُسَلَّكَ لَوْعَرُهَا  
 وَخَشِنَتِهَا (١٢) لَا لِأَرَاغِلٍ وَلَا لِفَارَسٍ وَهُوَ جَبَلٌ طَيِّبٌ. وَفِيهِ أُنْشِدْتُ شَمْسَ النَّهَارِ  
 بِنْتُ أَحْمَدَ بْنِ سَيِّدٍ بْنِ أَبِي السَّعُودِ وَيُقَالُ سَيِّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ تَقُولُ (١٣):

(١) IL. حن Spr. 153 - (٢) L. بنا (٣) IL. واهل (٤) L.; cf. Dozy s.v.  
 (٥) om. L. (٦) L. (٧) L. الآتي في الصفحة التالية + (٨) s.p. L. (٩) الخشة L.  
 L. وجبها I s.p. (١٠) s.p. L. (١١) IL. وعمه (١٢) Spr.; cf. infra الخشة  
 (١٣) vv. 1-2?; 3-4 Kamil.



Tabula VI L. صغره [صغر] L. النغز L. النغز [نغز] L. النغز [نغز]

عَسَيْتِي فَقُلْتُ : كَيْفَ طَابَ لَكَ الْبَائِي وَخَلَيْتَ وَطَنُ؟

ترك المحيب حبيبة<sup>(1)</sup> ويطالب الإقامة في عدن.

واعترضت من صيد الظباء صُودَ رَبِّ السُّنَنِ<sup>(2)</sup>

واعترضت صيرة من صير سلطان حبيب اليمن.

وحي بعض كهوفها اصحاب الكهف والرقم وهم الذين قال الله عز وجل فيهم<sup>(3)</sup> :

وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا . وَأَسْمُهُمْ مَكْسَلِينَا وَمِيلِيخَا<sup>(4)</sup>

وسرطوس<sup>(5)</sup> وكسرطونوس<sup>(6)</sup> وفرورس ومحمسيثا<sup>(7)</sup> واسم الكلب دبر ويقال

فضهير ويقال حمران وانطيس والحامين<sup>(8)</sup> . وقال آخرون : واوس<sup>(9)</sup> ولماطونوس<sup>(10)</sup>

ومكسلبنا وسال الحاسر<sup>(11)</sup> وكسسطوس<sup>(12)</sup> وميلخا<sup>(13)</sup> . وَكَلَّمَهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ

بِالْوَصْدِ<sup>(14)</sup> . وعلى باب انغار مسجد وعلى باب<sup>(15)</sup> . المسجد عين يسمى عين<sup>(16)</sup>

الكوثر . وهو موضع فاضل مزار في العاشر من رجب . فإن قال قائل : ليس

القوم في هذا الإقليم . قلنا : بللى لأن دقيانوس هو<sup>(17)</sup> الملك<sup>(18)</sup> الذي أسس

مدينة الكدراء وسكن المجند . وكان القوم من اهل الأفسوس<sup>(19)</sup> . فلما تم لهم

ما تم وخرجوا من مدينتهم صعودوا<sup>(20)</sup> جبل صير فأووا الى كهف<sup>(21)</sup> وجرى

عليهم ما جرى ، وكلمهم معهم كما قال الله تعالى<sup>(22)</sup> : وَكَلَّمَهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ

بِالْوَصْدِ لَوْ أَطْلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَلَلَّيْتَ مِنْهُمْ رُغْبًا . كما قال<sup>(23)</sup> :

كُنُ الشُّكُّ وَالْخِلَافُ وَكُلُّ . اطلب النور بالصراط السوي

واعتقادي أن لا إله سواه . ثم حتى لأحمد وعلي

فاز كلب بحب أصحاب كهف . كيف<sup>(24)</sup> شفى حب آل النبي .

(1) L. الح (2) pro السُّنَنِ , cf. Stace 181. (3) Kor. 18 : 24. (4) I; cf. AM II, 90. (5) sic IL. (6) - I حيث L. (7) s.p. L. (8) واما L. (9) ن L. (10) - I وكسسطونوس L. (11) وميلخا L. (12) Kor. 18 : 17. (13) on. L. (14) tr. L. (15) s p I ل L. (16) مسجد L. (17) الكهف L. (18) Hafif. (19) tog IL. (20) L. (21) L. (22) Kor. 18 : 24. (23) Hafif. (24) L.

وقال دَعْبِل بن علي الحُزَاعِي (١):

ملوك بني العباس في الكتب سبعة . ولم يأتنا (٢) عن ثامن لهم الكتب  
كذلك أهل الكهف في الكهف سبعة . كرام إذا عُدُّوا وثامنهم كلب .  
ويتزل (٣) ماء نَعَز من حل صِر حين اشتراه سيف الإسلام طغتكين لهذا الماء  
من أصحابه بعشرة آلاف دينار وسبَّله ويسمى (٤) ماء الخشنة وهو ماء خفيف .  
هني مري . ويقال أنه عين كسر كثير الماء نصفه يُقلب إلى نَعَز ونصفه يتزل  
إلى مدينة جباً وهو أصح من ماء الخشنة الذي يُقلب إلى نَعَز وأجود منه ،  
وليس يَمَن أهل جباً على الغرباء إلا يشرب هذا الماء لا غير من طبيه .  
ويتزل جميع دواكهها وأحطابها وأخشابها التي للعمارة لأن الغصن مَيَال والغيم  
هَقَال . ومن يوم يدخل الإنسان الدُّرُعاء إلى أن ينحدر إلى نقيط الحمراء ١٠  
يهب عند كل عصر هوائ بارد يُحَيِّي النِّوَاد وبعده تَكَلَّل (٥) الأفق بالغمام  
ويتزل الغيث ساعة زمانية ثم يصحو (٦) ، ويبقى العالم على هذه الصفة مدة  
سنة أشهر الصيف (٧) .

### فصل

(١٤٦)

إذا رأيت الهلال في الماء يضرب إلى الحمرة (٨) فإنه يدل على هبوب الريح ،  
فإذا رأيت في وسطه (٩) سوادا دل على الغيث . وإذا رأيت عين الشمس حين  
طلوعها في وسطها شيء من الغيم دل على مطر وصحو جميعاً . وإذا رأيت الشمس  
تغرب وعليها وحولها قِطَع قِطَع من السحاب يدل على المطر . وإذا رأيت  
سحابة متفرقة دل على الغيث . وإذا كان الهلال ابن ليلتين أو (١٠) ثلاثة فإن

(1) om. L; Tawil. (2) تا L. (3) وير L. (4) + الماء L. (5) s. p. L.

(6) أو L. (7) om. L. (8) حمرة L. (9) أو L. (10) + ابن L.

رَأَيْتَ (١) فِي قَرْيَةٍ لَمْلَالٍ أَوْ (٢) كَأَنَّهُ مُضِيًّا مُلَطَخًا بِدَمٍ دَلَّ عَلَى الشَّتَاءِ وَكَثْرَةِ الْمَطَرِ.

(١٤٧) ذَكَرَ بِلَادَ يَنْزِلُ فِيهَا (٤) الْغَيْثَ (٥) كَثِيرًا

يَنْزِلُ الْغَيْثُ فِي أَعْمَلٍ مَارِدَانٍ دَائِمٍ. وَفِي أَعْمَلٍ كَلَابٍ مَدَّةَ عَشْرَةِ تَهْوَرٍ. وَفِي أَرْضِ بَنِي (٦) سَيْفٍ مَدَّةَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا مِنْ أَقْصَى الْبَيْسَنِ وَبُؤَسَ (٦) شَهْرَيْنِ فَلِذَلِكَ سُمِّيَ (٧) النَّوَالَةَ، وَإِقْلِيمُ الْبَيْسَنِ مَدَّةَ أَرْبَعَةِ تَهْوَرٍ. وَإِقْلِيمُ الْحَاوَةِ يَنْزِلُ الْغَيْثُ مِنْ الْغَيْمِ شَبَهَ أَفْوَاهِ الْقَرْبِ وَلَا يَسْتَدَلُّ سَنَادُ الْحَرِّ عَلَى إِقْلِيمِ الْحَاوَةِ إِلَّا بِكَثْرَةِ لَمَعِ الْبَرْقِ. وَفِي إِقْلِيمِ خَوَرٍ قَوْلٌ (٦) أَرْبَعَةُ تَهْوَرٍ. وَفِي الْعَيْنِينَ يَنْزِلُ دُبْسٌ (٦) رَفِيعٌ (٦) شَبَهَ الصَّمَاقِ دَائِمٍ. وَيَنْزِلُ فِي جَزِيرَةِ الْخَضِرَاءِ وَجَزِيرَةِ مَسْمُومَةٍ (٩) دَائِمٍ. وَفِي بِلَادِ السِّنْدِ مَدَّةَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا. وَيَكُونُ فِي جَمِيعِ الْهِنْدِ نَارَةٌ صَّخَوٌ وَنَارَةُ غَيْثٍ ١٠ فِي نَهَارٍ وَاحِدٍ مَقْدَارَ عَشْرِ مَرَّاتٍ، وَيَنْظُرُ ١٠ عَلَى دَارٍ وَلَا تَمُطِرُ (١٠) عَلَى أُخْرَى وَيُقَالُ إِنَّهَا قَدْ تَمُطِرُ عَلَى أَحَدِ قَرْيَتَيْ الثَّوَرِ وَلَمْ تَمُطِرْ عَلَى الْآخَرِ. وَيَنْزِلُ الْغَيْثُ فِي جِبَالِ الْبَيْسَنِ سَنَةً تَهْوَرٍ (١١) مَا بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ.

(١٤٨) ذَكَرَ الْمِيَاءَ وَالرِّيَّاحَ

وَمَا يَتَعَلَّقُ بِكُلِّ كَوْكَبٍ وَنُجْمٍ. فَفَصْلُ (١١) الْحَمَلِ وَالْمِيزَانِ الْبَيْرَانُ الْمَشْعَلَةُ، الْحُجُوزَاءُ ١٠ رِيَّاحٌ طَيِّبَةٌ وَرِيَّاحٌ الْجَنُوبِ، وَالسَّرَطَانُ الْمِيَاءُ الْعَذَّةُ وَالْأَمْطَارُ الْكَثِيرَةُ الْمُحَرَّكَةُ وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ، الْأَسَدُ الْبَيْرَانُ الَّتِي تَدْخُنُ فِي الْكَوَانِينِ وَعِلْمُ الْهَوَى (١٢) وَالْبَيْرَانُ الَّتِي فِي الْأَحْجَارِ، السُّنْبُلَةُ كُلُّ (١٣) مَا (١٣) جَارَى (١٤) الْمِيزَانِ الرِّيَّاحُ الَّتِي

(١) tr. L. (٢) L; delendum? (٣) L. قَرْيَ (?) مَ (٤) s.p. I (٥) L. زَالَتْ (٦) مَنَفِيَّةٌ L; s.p. I (٧) أشهر L. (٨) L. نَسَمَى (٩) s.p. I (١٠) L. فِي (١١) L. كَلَّمَا (١٢) pro? الْهَوَى (١٣) leg. فضل (١٤) L. (و) ؟ (١٥) Yak. IV, 669? (١٦) L. "بَرَا" (١٧)

تُفَحُّ الْأَشْجَارُ بِهَيُوبِهَا وَتُسَيِّنُ الثَّمَارَ وَتَدَلُّ (١) عَلَى طَيِّبَةِ الْحَوَى، وَالْعَقَرَبُ الْمِيَاهُ  
الْمَجَارِبَةَ (٢) الَّتِي يُتَزَلُّ إِلَيْهَا بِالْمَرَاثِي مِثْلَ الصَّهَارِيجِ وَالسِّيُولِ وَالْفَرَبِ وَمَا يُعْجَنُ  
مِنَ الطِّينِ، وَالْقُوسِ الْأَنْهَارِ وَالنِّيرَانِ الْغَرِيزِيَّةِ فِي أَبْدَانِ الْحَيَوَانَاتِ، الدَّلْوِ الْمِيَاهُ  
الْمَجَارِبَةَ (٣) وَالْبَحَارِ وَالرِّيَاحِ الْعَوَاصِفِ (٤) الْمُؤَثِّرَةِ قَلْعَ (٥) الْأَشْجَارِ مُفْسِدَةً لِلنباتِ،  
الْحَوْتِ الْمِيَاهِ الرَّكَدَةِ وَالْبَحْرِيَّاتِ (٦) وَيَدَلُّ عَلَى الْأَشْجَارِ الْمَعْتَدِلَةِ الطَّوْلِ.  
وَيَسْمَى أَعْمَالُ مَعَاشِرٍ تَعَزَّ الشَّعْبَانِيَّاتِ (٧) وَحُدُودُهُ إِلَى وَادِي وَرَزَّانَ وَبِرْكَةِ  
الْحَوْبَانِ. وَهَذَا لِسُلَيْمَانَ بْنِ شَاهِنشَاهِ بْنِ شَاذَى يَقُولُ (٨):

بَلَيْتُ بِهَا دُونَ الْحَسَانِ فَمُهْجَتِي \* تَذُوبُ وَبِي مِنْ جَرَّةِ الدِّينِ بَلْبَالُ  
أَقَمْتُ بِأَكْنَافِ الْحُصْبِ وَأَصْحَتُ \* بِحَصْنِ تَعَزَّ ذَا التَّفَرُّقِ قَتَالُ.

(١٤٩) من تعزَّ إلى الجند

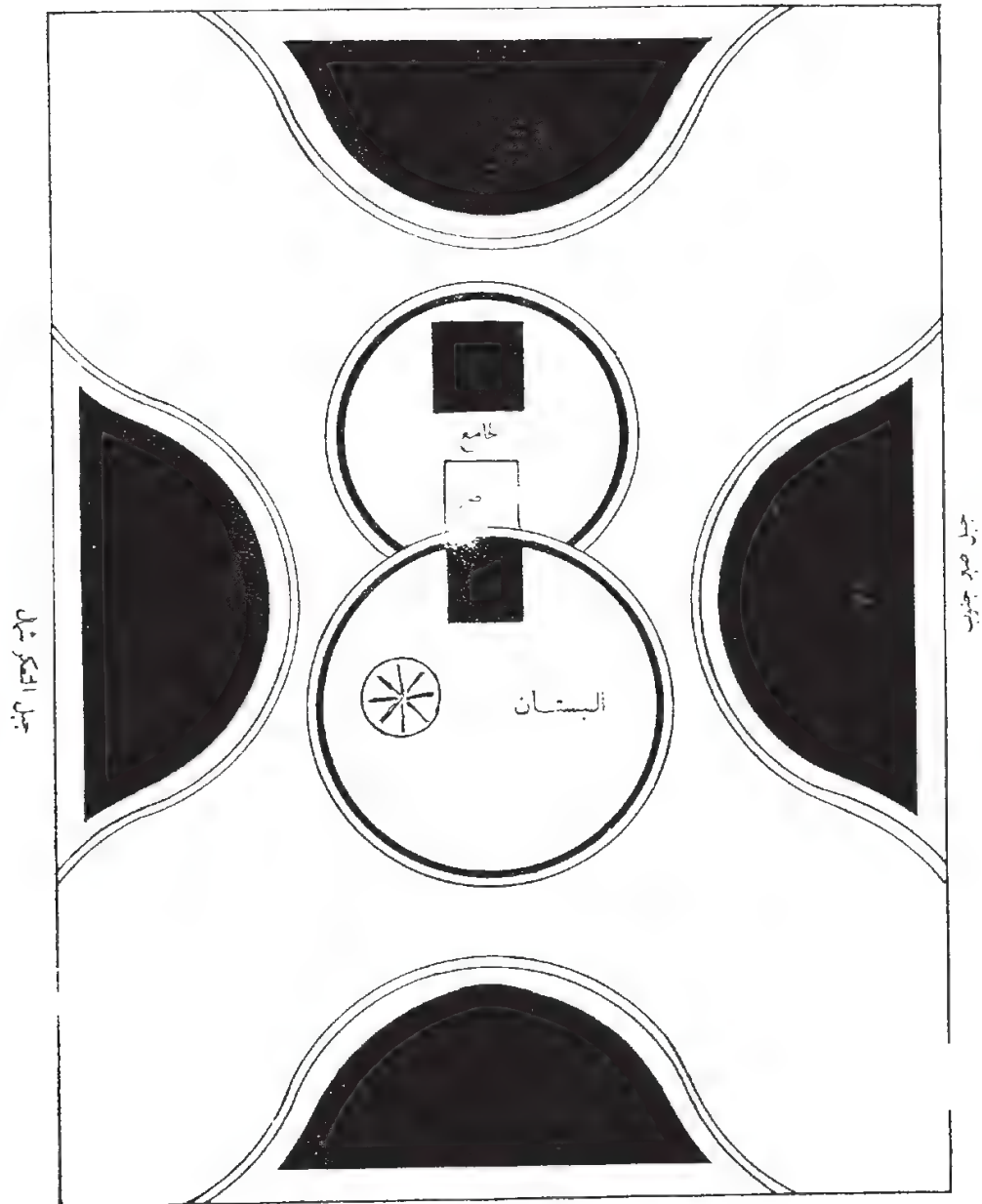
مِنْ تَعَزَّ إِلَى بَرَكَةِ الْحَوْبَانِ رُبْعَ فَرَسَخٍ. وَإِلَى وَادِي السَّمَكْرِ رُبْعَ فَرَسَخٍ، وَالسَّمَكُ  
كَانَ رَجُلٌ (٩) يَهُودِيٌّ (١٠) قَتَلَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضَهُ، وَفِي هَذَا الْمَوْضِعِ أَرَاضِي  
تَغْلَبُ عَلَيْهَا الْمِيَاهُ إِحْدَاهَا... (١١) وَإِلَى الْجَنْدِ نَصَفَ فَرَسَخٍ وَاللهُ أَعْلَمُ وَأَحْكَمُ.

(١٥٠) بناء الجند

٦٦٤ غَرَسَتْ (١٢) الْأَوَائِلُ فِي فِضَاءِ الْجَنْدِ نَخْلًا وَحَمَلَ فَلَمَّا دَارَ الدَّهْرَ رَجَعَ عُقْدَةً. ١٥  
وَبَقِيَ النَّخْلُ عَلَى حَالِهِ إِلَى أَنْ ظَهَرَ دَقْيَانُوسُ الْمَلِكُ وَقَطَعَ النَّخْلَ وَبَقِيَ (١٣) فِي  
فِضَاءِ الْجَنْدِ بِلْدًا عَظِيمًا سَمَّاهُ الْأَفْيُوسَ (١٤)، وَهِيَ كَانَتْ وَقْعَةً أَهْلُ الْكَهْفِ مَعَ  
دَقْيَانُوسِ الْمَلِكِ وَاللهُ أَعْلَمُ. وَصُورَتُهُ عَلَى هَذَا «الْوَضْعِ وَالتَّرْتِيبِ» (١٥):

(١) s. p. I. و. L. (٢) om. L. (٣) القوس L. (٤) فضع L. (٥) والحريات I L.  
(٦) أخذها I أخذها (٧) acc. L. (٨) Tawil. (٩) IL, cf. Yāq. V, 22. (١٠) الس L. (١١) الجند + (١٢) +  
(١٣) L. (١٤) ف L. (?) pro أفسوس, cf. infra. (١٥) الذي في الصفة التالية L.

جبل السورق



جبل السورق

*Tabula VII.* [جامع] habet 1 in quadrato sup.: om. L.



ويقال إن القوم<sup>(١)</sup> في كهف من كهوف جبل<sup>(٢)</sup> صير<sup>(٣)</sup> نيام إلى الآن، وهم الذين قال<sup>(٤)</sup> عر وجل عنهم<sup>(٥)</sup>: سَبَقُولُونَ ثَلَاثَةَ رَائِعُهُمْ كَتَبُهُمْ وَسَقُولُونَ خَمْسَةَ سَادِسُهُمْ كَتَبُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ وَيَقُولُونَ سَعَةً وَتَأْمَنُهُمْ كَتَبُهُمْ قُل رَّبِّي أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِمْ مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ. وقد تقدم ذكرهم في الأفسوس<sup>(٦)</sup>... عامر إلى أن ملك اليمن أخ المعز بن معن بن زائدة التيباني، فقام "المتولى ومددك إلى أخذ المال واستباحة النساء بالفحش من<sup>(٧)</sup> العمل<sup>(٨)</sup>"، ونفع الأمل. فلما رأوا العرب منه ما رأوه<sup>(٩)</sup> قتلوه وعصوا في البلاد<sup>(١٠)</sup> فلعن<sup>(١١)</sup> أخوه معن بن زائدة التيباني فعلم الخبير فركب وجاء في خيل ورجل فملك اليمن بعد أن ركب السيف على أهلها وأخرب الجند، وسد<sup>(١٢)</sup> في الحبال ثلثمائة غيل أي عين عذبة ويقال إن غيلا منه<sup>(١٣)</sup> سدده بالملح فملح ماؤه وصار يحمل منه ملحا إلى هذه الغاية. فلما<sup>(١٤)</sup> تولى معاذ بن جبل ولاية اليمن من قبل<sup>(١٥)</sup> النبي صلعم بناها مدينة سُميت باسمه جبل غير أن البانون<sup>(١٦)</sup> أبدلوا اللام دال<sup>(١٧)</sup>، فسُميت الجند لآنتها مسكن الجند. حدثني عبد الله بن محمد بن<sup>(١٨)</sup> يحيى<sup>(١٩)</sup> قال: إن في الأصل يسمى قارع<sup>(٢٠)</sup> الأجناد لأن أهلها كانوا جند اليمن لم يسمع أحد منهم كلام صاحبه ولم يرضوا بحكومة بعضهم بعضا. فلما كثر القاتل والقتيل بين زيد وعمرو وخرج<sup>(٢١)</sup> نصر<sup>(٢٢)</sup> وجعفر إلى النبي صلعم برضى<sup>(٢٣)</sup> خالد وزير وطلبوا منه<sup>(٢٤)</sup> رجلا يودون\* له<sup>(٢٥)</sup> الزكوة ويعلمهم الشرائع والدين ويتحاكمون إليه انفذ<sup>(٢٦)</sup> النبي صلعم معاذ بن جبل. فقلت له: أريد على هذا برهانا. قال: يقول الشاعر<sup>(٢٧)</sup>:

(1) L. كانوا + (2) L. ج (جير s.l. "بره") (3) L. kor. 18 + 21. (4) L. et

lacuna L. (5) om. L. (lacuna). (6) L. رأى (7) L. فهد (8) om. L.

(9) acc. L. (10) L. مبر (11) L. برضا (12) L. حرج (13) L. ف (14) L. ucc. L.

(15) L. هم (16) L. ف (17) L. Ramal. (18) L. ف (19) L. ف (20) L. ف (21) L. ف (22) L. ف (23) L. ف (24) L. ف (25) L. ف (26) L. ف (27) L. ف

يا بنى مسعود شدُّوا آلَ الخيل من \* فارع<sup>(١)</sup> آلَ أجناد<sup>(٢)</sup>  
ما عليكم يا موالى \* من نباح الكلب فى الواد<sup>(٣)</sup>.

حدثنى رجل من اهلها ان كل ما كان يحفر فى الغيل حبط...<sup>(٣)</sup> زبدى تراب  
اى من تراب كان يُعطيه رَغيفَ خُبز وعظم اى قطعة لحم ودراهم وقيل دينار،  
67a ولا يزال على حاله الى ان حرى الماء من الغيل وعَمَى<sup>(٤)</sup>. ونقى النباة<sup>(٥)</sup> °  
على حالها الى ان تولى سيف الإسلام طغتكين بن أيوب فأدار عليها سورا من  
الحجر والجص وأعلاه طين ولئن سنة سبعة<sup>(٦)</sup> وتسعين والأصح ثلاثة وتسعين  
وخمسائة. وركب على السور خمسة ابواب: باب المنصورة، وباب الحديد بنانة  
الملك المسعود يوسف بن محمد بن ابي بكر. وباب الأفطع، وباب السر  
ينفذ الى بستان السلطان \*

(١٥١) صفة جبل (٧) البقر<sup>(٨)</sup>

وها جبلان وراء الجند \* لمسافة<sup>(٩)</sup> رُبع فرسخ بنوا<sup>(١٠)</sup> \* بهما<sup>(١١)</sup> العرب حصنين  
وسائر القوم يصبح<sup>(١٢)</sup> به الجند صباحا ومساء ليلا ونهارا. وبقيت اهل الجند  
معهم فى عتاه وتعب الى ان ملكت<sup>(١٣)</sup> من<sup>(١٤)</sup> ملوك العرب هدمت وأردمت  
آبارها. وبقيت الآن<sup>(١٥)</sup> جبلان قائمان خرابان<sup>(١٦)</sup> لا بهما داع ولا مجيب. ١٥

(١٥٢) صفة أكمة سليمان

وبئر النخر<sup>(١٥)</sup>. وكان فى قرب الجبل حصن مانع يسمى أكمة سليمان. من

(1) om L \* " فاع I L<sup>ing</sup>: cf supra. (2) " دى L. (3) lacuna I (c. ٢) L.

(4) البقر L. (5) leg. جيلى (cf. infra)? (6) سع L. (7) النباة L. (8) وعمر L. (9)

(10) ملكة leg? (11) s.p I (12) بها IL (13) بنا L (14) IL (15) " L. (16)

(a-a) L. حبلن قائمين خرابين (a-a) L. (15) s.p. I لبحر L; cf. infra.

بناية سليمان بن داود عليهما السلام. فلما عصت العرب على معن بن زائدة الشيباني تحصنوا بالحصن وبقي القتال يعمل بين الفريقين مدة أيام. وكان تحت الحصن ميا يلى البحر بشر ماء<sup>(١)</sup> ذات عمق وسعة وطول. وقد بُنى على دورانة<sup>(٢)</sup> القلعة<sup>(٣)</sup> الى قرار هذه البئر دَرَج ينزل اليه الخيل والرجل، والبئر مشترك ما بين الفريقين الى اهل البلد فشربوا منه باطن وعسكر معن بن زائدة ظاهراً. فنزل في بعض الأيام فارس بمحصانه الى قرار البئر يرويه فلما شرب الحصان حوض الماء نخر الحصان من غرق<sup>(٤)</sup> الماء فسُميت<sup>(٥)</sup> (a) بئر النخر لأجل ذلك<sup>(٦)</sup>. فلما علم معن بن زائدة شركية<sup>(٧)</sup> البئر فيها بينهم أفلت في الماء نفطاً فصارك كل من شرب منه مات. فسُلم له الحصن، فلما ملك الحصن هدمه والبئر معاً وجمعاً<sup>(٨)</sup> \*

١٠

## صفة الجامع

(١٥٢)

وأول من بنى<sup>(٧)</sup> الجامع مُعَاذ بن جبل مع اهل الجند وما حوله من القرى. وأعاد بناءه القائد الحسين بن سلامة، وجدده الأمير المفضل بن ابي البركات ٦٧٦ ابن الوليد سنة ثمانين وأربع مائة بالحجر المنقوش واللبن المربع. وأحرقه على ابن المهدي سنة اربع وخمسين<sup>(١)</sup> وخمس مائة. ويقال ان الخلق سَعَتْ وشَفَعَتْ<sup>(٨)</sup> ١٥ في إبنائه فقال: قد استوجب النار، قيل: ولم؟ قال: لأنه قد<sup>(١)</sup> خطب على منبره<sup>(٩)</sup> الإسماعيلية، يعنى ملوك بني<sup>(١)</sup> زُرِيع اى وُلَاة عَدَن، فهم أنجاس ينجس الجامع بذكرهم وكل من هو نجس طهر وقد طهرناه بالنار. فأعاد بناءه سيف الإسلام ومع ذلك رفع سُقُوفه بالآجر والحصن بعد<sup>(١)</sup> ان<sup>(١)</sup> ذهبه، وأجراه

(1) om. L. (2) IL: leg. "ه. (3) القطعة L. (4) عمق L. (a-a) tr. 3412 L.

(5) IL ut supra. (6) كتبه IL. (7) بنا L. (8) وش L. (9) مر L.

بأنذهب واللازورُود سنة ثلاث وستمائة في \* دولته (1) الملك الناصر بن طغتكين  
 ابن أيوب. وقال حكيم: خُذْ من جامع بَعْرَ البئر ومن جامع الحنْد السقف!  
 ويجتمع في أوّل جمعة رجب في جامع الحنْد من كلّ الأعمال ٨ ناس، يصوّون فيه  
 ويبلغ ذلك اليوم في الجامع مقدّر ما يسع رجل واحد درهم فيقال دينار لبصليّ  
 ركعتي الجمعة ويكون فيه ذلك اليوم نور (2) مشهود (3). وأهل الحنْد وما حوله من  
 القرى يروون في فضل هذا المسجد أخباراً من جهة زيارته في أوّل جمعة في (4)  
 رجب: تعدل عمرة، بل قالوا: حجة. ولم يزل الناس يزورونه في كلّ سنة في  
 أوّل رجب حتّى أثر ذلك (5) وصار صفى الدين حاتم بن على بن محمد بن  
 المعلم حتّى أسفاه في بطيخة ونال أنّه أخذ إبرة مسمومة وغرز فيها خيط (6)  
 مسموم (7) وصار يغرز الإبرة في جوانب البطيخة ويجرّها والخيط معاً، وجاء بها  
 إلى سيف الإسلام وهو قائم على سارية (8) المنصورة (9) فجلاً (10) سيكناً فوق البطيخة  
 لياكل منها. فتناول منه سيف الإسلام البطيخة ففضع وأكل وحسّ بالشرّ به  
 فقال لعليّ بن حاتم (11): اللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ. فقال له: كلّ يا مولاي  
 ما هو إلّا خير. وغاب الشيخ حاتم بن على بن محمد بن المعلم من ساعته. فأوجعه  
 فؤاده ومات رحمه. حدّثنى عبد الله بن محمد قال: أنّه كان يقرأ في التّرع (12): ١٥  
 مَا أَغْنَى عَنِّي مَالِي، هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِي، خَذُوهُ فَعْلُوهُ، ثُمَّ الْجَحِيمَ صَلُّوهُ، ثُمَّ  
 فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ إلى تمام الآية. وحدّثنى إنسان جليّ من  
 68a آل الصليحيّ قال: أنّه قرأ (13): الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ، يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ،  
 كَلَّا لَيُنْبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ، وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحُطَمَةُ، نَارُ اللَّهِ الْمَوْقُودَةُ، الَّتِي تَطْلُعُ

(1) om. L. يومًا مشهودًا I\* يوم مشهور (صح) c. = I s.l. (2) IL دوله (1)

(3) sine indicatione lacunae IL. (4) خطا "ما" L. (5) يابة I s.p. (6) المنصور (7)

I\* (?) L. (8) فحلا I فحلا (8) (9) فحلي (9) Kor. 12: 18. (10) Kor. 69: 28-32.

(11) Kor. 104: 2-9.

على الأفيئدة، إنها عليهم مؤصدة، في عهد ممدود. وصار يكررها إلى أن مات رحمه. بقيت الساندة على حالها إلى أن توفي الملك معز إسماعيل بن طغتكين بن بوب ورد الأراضى على أربابها. وقال لها ردها. لا بعد أن أسقى الشيخ على بن حاتم بن عتي بن محمد بن المعظم في زيد. وبقال لها أسقى ابن المعظم إلا لإدراك سيف الدن سقر عد قته الملك المعز في زيد.

## فصل

(١٥٤)

كان قال (١) في زمان سيف الإسلام طغتكين بن بوب: إنه لا يموت حتى يملك قسطنطينية ويعمرها، فلأجل ذلك طال أمه في الدنيا وزيتها (٢). وأس (٣) المنصورة فبينما النقلة يحفرون الأساس إذ خرج عليهم صخرة حجر عليه مكتوب: إن فلان بن فلان الشقي بنى (٤) مدينة (٥) قسطنطينية. قال ومات ودفن. بتاريخ الشهر والسنة. فسأل عن اسمها الأصل. قالوا: إنها تسمى قسطنطينية. قال: متنا ورب الكعبة! وسقى عليها ومات ودفن بقرية نعر. وما أراد بناء هذه البلدة إلا أنه يخزن فيها جميع غلال الحمال على ما تقدم ذكره.

## فصل

(١٥٥)

نزل الأمير (٩) الأغرة (٩) على بن محمد الصليحي بقرية (١٠) من أعمال المهجم يقال لها ١٥ ثم الدهيم وبئر أم معبد. قال سعيد بن نجاح: فلما دخلنا المهجم لم يشعر بنا إلا عبد الله بن محمد بن على فركب وقال لأخيه: يا مولانا أركب فهذا والله الأحول بن نجاح. فقال على لأخيه عبد الله: إني لا أموت إلا بالدهيم وأم

(1) vel leg (2) s.l. L. (3) وقال L. (4-a) om. L. (5) النباه (1) L.

(6) ولس L. mg. (7) بنى L. (8) s.p. L; cf. versus seqq. (9) ميل في ..

(10) بقرية L. (11) أدمين الأعز (9) L. (12) om. L.

مَعْبِدٌ. يَعْتَقِدُ أَنَّهَا أُمُّ مَعْبِدٍ الَّتِي نَزَلَ بِهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ هَاجَرَ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ. فَقَالَ لَهُ فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ: قَاتِلْ عَنْ نَفْسِكَ فَهَذِهِ وَاللَّهِ بَشَرُ الدُّهْمِ بْنِ عَبَّسٍ وَهَذَا الْمَسْجِدُ خِيَمَةُ أُمِّ مَعْبِدٍ بِنْتِ الْحَارِثِ الْعَبْسِيِّ. فَحِينَئِذٍ قُتِلَ بِهَا. وَكَانَ فِي طَالِيعِ الْمَلِكِ الْمُعْزَى أَنَّهُ لَا يُقْتَلُ إِلَّا فِي الْعِرَاقِ بَعْدَ أَنْ يَمْلِكَهَا (1) (2) [وَأُمُّ مَوَى مُزِيلُ دَوْلَةِ سَيِّدِ الْعَمَّاسِ. فَلَمَّا تَبَيَّنَ عِنْدَهُ ذَلِكَ قُتِلَ بِوَادِي الْعِرَاقِ (3) مِنْ زَيْدٍ. وَفِيهِ ٥ اسْتَدَ الْمُحَنَّى (3) يَقُولُ (4):

الموت (4) فِي كُلِّ حِينٍ (5) نَشَرَ الْكَفَنَا . وَنَحْنُ فِي غَفْلَةٍ مِمَّا بُرَادُ سَنَا  
لَا تَطْمِئِنُّ إِلَى الدُّنْيَا وَزِينَتِهَا . وَإِنْ تَوَشَّحْتَ مِنْ أَثْوَابِهَا الْحَسَنَا  
أَنْ الْأَحْبَةَ وَالْجَبْرَانُ مَا فَعَلُوا . أَيْنَ الَّذِينَ بِهَا كَانُوا سَا سَكَا  
سَفَاهِمُ الْمَوْتِ كَأَسَا غَيْرَ صَافِيَةٍ . فَصَبَّرْتَهُمْ لِأَطْبَاقِ الثَّرَى رُهْنَا. ١٠  
وَالِي فَلَعَةٍ ضِرَاسٍ نَصَفَ فَرَسَ . وَالِي وَادِي وَرَزَانَ (6) نَصَفَ فَرَسَ . وَالِي ذِي  
جَبَلَةٍ (1) نَصَفَ فَرَسَ، وَيَصْعَدُ (1) نَقِيلَ (7) ذِي جَبَلَةٍ وَيُسَمَّى النَّقِيلَيْنِ وَهِيَ جَبَلَانِ  
يُسَمَّى أَحَدَهُمَا نَقِيلَ نَدْرَانَ (8) وَالثَّانِي نَقِيلَ الْعَكَائِفِ (9). وَمَا اشْتَهَرَ بِهَذَا الْأَسْمِ  
إِلَّا أَنَّهُ كَانَ بِهِ عَجَائِرُ مَعْتَكِفَاتٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(١٥٦) بَنَاهُ ذِي جَبَلَةٍ (10) ١٥

ذِي جَبَلَةٍ مِنْ مَخْلَافِ جَعْفَرٍ. وَجَبَلَةٌ كَانَ رَجُلٌ (11) يَهُودِيٌّ (11) يَبِيعُ النَّخَّارَ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي بُنِيَ فِيهِ دَارُ الْعَزِّ وَبِهِ سُمِّيَتِ الْمَدِينَةُ. وَأَوَّلُ مَنْ اخْتَطَّ ذِي جَبَلَةٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّلِيحِيُّ الْمَقْتُولُ عَلَى يَدِ سَعِيدِ الْأَحْوَلِ بْنِ نَجَاحٍ مَعَ

L. العراق (2) transposui. وَاُمَوِيٌّ .. مِنْ زَيْدٍ et فِيهِ .. يَقُولُ (a-a) cola. (1) s.p. I.

I. بغيل (7) I. وِرْزَانَ (6) L. voc. (5) Basif. (4) I. s.p. I L.; cf. Yak. I, 358. (3)

L. acc. (11) cf. 'Um, ٢٦/40. (10) L. مف (9) I. مدران (8)

أخيه عليّ الداعي بن محمد بن عليّ يوم المهجّم وكان أخوه قد ولّاه حصن أنعمكر وهذا الحصن مُطلّ على ذى جبلة وهي من سفحه. وهي مدينة بين نهرين جارّين في الصيف والشتاء. وأختطها عبد الله بن محمد<sup>(١)</sup> سنة ثمان وخمسين وأربعمائة. وبها كانت تسكن الحرة المنكحة السيّدة بنت أحمد بن جعفر بن موسى الصليحيّ.

فصل<sup>(٣)</sup>

(١٥٧)

ولما كان في سنة سبع<sup>٤</sup> وأربعين وخمسمائة ابتاع الداعي محمد بن سبّا من الأمير منصور بن مفضل جميع المعاقل التي كانت لبني الصليحيّ وهي ثمانية وعشرون حصنا ومدائن ومن جملتها مدينة ذى جبلة، واشتراها منه بمائة ألف دينار. ونزل الأمير منصور بن مفضل \* حصن<sup>(٥)</sup> صبر وبغز، وطلق زوجته<sup>١٠</sup> الصليحيّة وهي بنت عبد الله بن عبد<sup>(٦)</sup> الله بن محمد الصليحيّ وصعد الداعي<sup>69a</sup> \* الخلاف<sup>(٧)</sup> وسكن في ذى جبلة ونزّوج امرأة الأمير منصور بن مفضل. وأكثر الشعراء تهنئته ومدحوه بالمعاقل والعقيلة<sup>(٨)</sup> المذكورين<sup>(٩)</sup> وطاب فرحاً بما صار إليه<sup>(١١)</sup> وبسط يده في<sup>(١٢)</sup> العطايا والله أعلم.

بناء الخلاف ونجا<sup>(١٠)</sup>

(١٥٨)

... كما يقال أعمال اليمن، ويقال لخلاف نعكر ومخلاف جعفر أي من أعمال نعكر وأعمال جعفر. والخلاف أعمال كل حصن بذاته يكون<sup>(١١)</sup> صعوداً أُدْخِلَتْ<sup>(١٢)</sup>

L. تسع (4) cf. Um. ٥٦/٧٦. (3) L. كان (2) lacunam supplevi ex Um. (1) IL. الحملا (إلى الم) Um. (7) I. عبيد (6) IL. حصنه Um. (5) Um. ونجا (10) L. من (a-a) L. (2) "رنت" (9) Um. ولعقائش الزوجات; I\* L\* والعقيلة (8) L. دخلت (؟) إذ حبس I. (12) L. يكون (11) ؟ يقال لخلاف اليمن leg. (sic) I.

تلك الأعمال الى ذلك الحصن. كان حول كل حصن من القرى والزرعات فهو مخالفة. والمخلاف عند اهل الي. عبارة عن \* قَطْرٌك. واسع، وليس نُعرف المخاليف إلا بجبال اليمن ومما في التهام فليس نُعرف<sup>(١)</sup>، والله اعلم.

(١٥٩) ذكر يفتى نقه حصن التعكر<sup>(٢)</sup>

ولما خُرج<sup>(٣)</sup> المنصور بن - بن جرج من زبيد بأخيه عبد العزيز<sup>(٤)</sup> بن - جيش هاجر هو وعبيده الملك المنفلت بن ابي البركة والتزموا له على النصرة رُئع البلاد. فسار المنفلت معهم فاخرج عبد الواحد منهم ثم هم ان يغدر بهم \* ويملك<sup>(٥)</sup> زبيد. فحين خلا التعكر<sup>(٦)</sup> وطالت إقامتهم بتهامة وفي التعكر نائب له يسمى الجمل<sup>(٧)</sup> وكان هذا الجمل<sup>(٨)</sup> متمسكا بالدين فصعد اليه الى التعكر سبعة من إخوانه الفقهاء منهم محمد بن قيس الزجاجي<sup>(٩)</sup> ومنهم ١٠ عبد الله بن يحيى ومنهم ابراهيم بن زيدان وكانت له البيعة. فأخذوا الحصن من الجمل. وكانت الرعايا قد قالت للفقهاء: إذا حصلتم في رأس الحصن فأوقدوا النار. ففعل<sup>(١٠)</sup> ذلك ليلا فأصبح عندهم على رأس الحصن عشرون الفا واستولت الفقهاء على<sup>(١١)</sup> ذلك ولم<sup>(١٢)</sup> يعهدوه<sup>(١٣)</sup>. ووصل الخبر الى المنفلت بتهامة فسار مسيرَ ظبي لا بلوى<sup>(١٤)</sup> على احد الى<sup>(١٥)</sup> التعكر، فقامت خولان في نصرة ١٥ الفقهاء، وأقام الحصار عليهم. فلما طال ذلك قال ابراهيم بن \* زيدان<sup>(١٦)</sup> لئن أموتَ حتى أقتل المنفلت ثم \* أهلاً<sup>(١٧)</sup> بالموت! فعهد الى حظاياه<sup>(١٨)</sup> من السرايى

Um. اخرج (4) cf. Um. ٣٩/52 s. 11. (3) IL. (2) \* IL. (1) Um. ٣ فصر IL. (5) (من المنفلت) Um. (+) (3) L\* IL. (7) = IL. (6) = Um. (من المنفلت) IL. (8) = I. Haldun (Kay 110/150) الجمل Um. (9) s. p. I. (10) L. الى اخذ (b-b) L. بعد + (11) Um. (12) L. لم يعهد (a-a) Um. (13) \* IL. (14) أهلك Um. (15) IL. خلا \* (16) IL. زيد Um. (17) = IL. (18) = IL.



١١٠ فأخرجهم في أكمل ري وأحسبه وحعل بأيديهن الطارات وأضعهن على  
 [السقوف<sup>(١)</sup>] سقوف القصر بحيث يُشاهدن المفضل ويسمع هو وجميع من معه  
 من بك الأمم نسواتهن. وكان المفضل أكثر الناس غيرةً وأفةً فقبل<sup>(٢)</sup> أنه  
 مات في تلك الليلة. وقال آخرون: امنص خانها كان مُعدًّا عنده فأصبح ميتًا  
 والخاتم في فيه. وكان موته في رمضان سنة أربع وخمسة مائة. ولما مات المفضل  
 طبعته الحُرّة من ذى جيلة وخبّست على<sup>(٣)</sup> باب التعكر، وكانت الفقهاء  
 ولاطنهم<sup>(٤)</sup> إلى أن كنت لهم خطها بما اقترحوه من أمان وأموال. واشترطوا  
 عليها أن ترحل هي وجميع الحشود وتوصل<sup>(٥)</sup> إليهم من نرضاه<sup>(٦)</sup> وإليها. وولي  
 لها التعكر مولانا القائد فتح بن القائد فتح<sup>(٧)</sup>. حدثني السلطان ناصر بن منصور  
 قال: حدثني ابرهيم بن زبدن<sup>(٨)</sup> أنه وصل نصيبه من العين خمسة وخمسون<sup>(٩)</sup> ألفًا  
 ألفا يعني دينارًا لهما تركوه<sup>(١٠)</sup> من حصن التعكر.

(١٦٠) صفة بناء ذى جيلة

بنى<sup>(١١)</sup> بذلك<sup>(١٢)</sup> الصليحي في مخلاف جعفر وحدودها بالطول من نقيل صيد  
 إلى مصاح<sup>(١٣)</sup> وبالعرض من سوق وصفات إلى حصن الطربه<sup>(١٤)</sup> إلى ذى  
 الأسود من حدود مخلاف حبّ، وتسمى قلعة النهرين لأنّ جبل التعكر ما بين<sup>(١٥)</sup>  
 ابن البلد وشماله ومجمع النهرين في احد<sup>(١٦)</sup> البلد عند موضع يقال له وادى  
 مَيْتَم. كما قال المازني في بعض قصائده حيث يقول<sup>(١٧)</sup>:

(1) om. L 'Um. (2) + له L. (3) om. L. (4) - 'Um. واطلقهم I L.  
 (5) I L. زيد 'Um. - (6) 'Um. مفتاح (7) 'Um. يرضونه (8) 'Um. وصل L. ويو" (9)  
 L. ما I بنا (11) (cf. 'Um.)? نزّلوه leg. (10) 'Um. وعشرين L. "سبن" (9)  
 (12) Kamil. (13) sic I L. (14) leg. آخر vel. حدّ? (15) L. مقال (12)

مَا مَصْرُ مَا بَغْدَادُ مَا الطَّبْرِيَّةُ \* كَمَدِينَةٍ قَدْ حَارَهَا النَّهْرَانِ  
خَدِيدٌ<sup>(١)</sup> لَهَا شَأْمٌ وَحَبٌّ مَشْرِقٌ \* وَكَذَاكَ<sup>(٢)</sup> نَعَكَرَهَا الْمُهَيْفُ يَمَانِي<sup>(٣)</sup>.  
وله بقول<sup>(٤)</sup>:

ليس الخَوْرَنْقُ \* وَالسَّيْبِرُ<sup>(٥)</sup> وَبَارِقُ كَطَرْمَحِي<sup>(٦)</sup>  
كَلَّا وَلَا النِّعْمَانُ مِثْلُ الدِّسَا<sup>(٦)</sup> هَظْلُ الْبِدْنِ.  
وقال مضطجع الدولة مواهب بن جديد المقرئ بمدح الملك المنفل بن أبي  
البركات بن علاء المحميري<sup>(٧)</sup>:  
فرفضتُها شَوْقًا إِلَى ذِي جَيْلَةٍ \* وَنَرَكُنْهَا لِمُلُوكِ أَهْلِ الْمَشْرِقِ.

70a (١٦١) | وَنَذَكَرْ عَجَائِبَ إِقْلِيمِ الْبَيْتِ وَمَا فِيهَا مِنَ الْغَرَائِبِ

وَمِنْ جُمْلَتِهَا حَصْنُ أَشِيحَ. وَمِمَّا ذَكَرَهُ عُمَارَةُ<sup>(٨)</sup> بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ<sup>(٩)</sup> عُمَارَةَ فِي كِتَابِ  
الْمُهَيْدِ فِي أَخْبَارِ زَيْدٍ قَالَ<sup>(١٠)</sup>: حَدَّثَنِي الْمُقَرِّيُّ سُلَيْمَنُ بْنُ يَاسِينَ<sup>(١١)</sup> وَهُوَ مِنْ  
أَصْحَابِ أَبِي حَنِيفَةَ قَالَ: رَأَيْتُ بِحَصْنِ أَشِيحَ لَيْلًا كَثِيرَةً وَأَنَا عِنْدَ الْفَجْرِ أَرَى  
الشَّمْسَ تَطْلُعُ فِي<sup>(١٢)</sup> الْمَشْرِقِ وَلَيْسَ فِيهَا مِنَ النُّورِ شَيْءٌ، وَإِذَا نَظَرْتُ إِلَى تِهَامَةٍ  
نَظَرْتُ<sup>(١٣)</sup> عَلَيْهَا مِنَ اللَّيْلِ<sup>(١٤)</sup> \* ضَبَابٌ<sup>(١٥)</sup> يَمْنَعُ الْمَارِيَّ أَنْ يَعْرِفَ صَاحِبَهُ مِنْ قَرِيبٍ،  
وَكُنْتُ أَظُنُّ ذَلِكَ<sup>(١٦)</sup> السَّحَابَ وَالْبُخَارَ وَإِذَا هُوَ عَفَائِلُ<sup>(١٧)</sup> اللَّيْلِ فَأَقْسَمْتُ<sup>١٥</sup>  
أَنْ لَا أَصْلَى الصُّبْحَ إِلَّا عَلَى مَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ. إِنَّ أَصْحَابَ أَبِي حَنِيفَةَ يُؤَخِّرُونَ

(١) metr. incert. (٢) L. بِمَانٍ (٣) L. وَكَذَا (٤) L. حَدُودُ I \* حَدْدَةُ (٥)

I. عَمَرُ (٨) Kamil. (٩) incert. (١٠) I L.; cf. Yak. I, 463; III, 60. (١١) L. وَالسَّيْبِرُ (١٢)

U. m. Yak. من (١٢) I. يس (١١) U. m. ٧٢; cf. Yak. I, 285. (١٣) I. في من (٩)

ضبابًا وطخًا. U. m.; cf. Yak. I. ضبابًا (١٥) L. ما I ضبابًا (١٤) om. L. (١٦) U. m. رَأَيْتُ (١٣)

(Yak. عَفَائِلُ. cf. "بن. U. m.; leg. L. (ع. I sic (١٧) U. m. Yak. من + (١٦)

الصبيح الى (١) ان نكاد الشمس تطلع على وهاد تهامة وما ذاك إلا أن المشرق  
مكشوف \* لأشبح (٢) من الجبال وذرويه عالية . وهو مقر الداعي سبيل بن احمد  
آن علي الصليحي . وفيه بقول عبد الله بن الحسن بن علي بن النعم شعرا (٣) :

ولما مدحت الهيرزي (٤) بن احمد . أجاز وكافاني علي المدح بالمدح  
فعوضني شعراً شعره وزادني . عطاه (٥) فهذا رأس مالي وذا ريعي (٦) .  
شفقت إليه الناس حتى رأيتنه . فكنت كمن شق الظلام الى (٧) الصبح  
فنبسح (٨) دهر ليس فيه ابن احمد . ونزة دهر كان فيه من النبسح .

(١٦٢) ونجد الحنشين

من ارض بنى نحاح . وكان في قديم العهد نسي هذه الأعمال أعمال نجد وما  
عرفت بالحنشين (٩) إلا أن صاحبه (١٠) تقاتلا ونعاقرا ، فبينما هم في قتالهم (٩) اذ ١٠  
وقع عليهم لمع برق احرقهم . ويقال بل خسف من تحتهم فترلوا في الخسف ،  
والخسف باقى وهو في (١) قدر بشر عظيم ليس يوجد له قرار . عرف النجد  
بالحنشين ، ونجد الحنشين من اعمال الحقل والكفل .

(١٦٣) وحصن ثريد

بناه سليمان بن داود عليه (١٠) السلام في ارض بنى سيف وهو سور دائر على ١٥  
سنام جبل عال شاهق في الهوى (١١) . وفي وسط الحصن بحيرة ماء قديم خلقه  
70b الله على ظهر الجبل لم يعلم (١٢) له قرار ، وهو مالا عذب وقد يرى فيه من الأسماك

علي بن الحسين بن النعم : ٢٢ Um. ; Tawil (3) I L. لايشح (2) om. L. (1)  
عن I. (7) Um. ربح (6) Um. نوالا (5) ? الهيرزي leg. Um. s.p. I. = L (4)  
Um. عليها (10) L. فتلهم (9) I. s.p. I. (8) I. كلا لصاحبه (a-a) Um. (11) pro  
(s.1) علم \* L. بر (12) الهوى .

ودواب البحر وموج هائل. وقد بنى [على] السور على ساحله مستدراً بالحجارة.  
 وبني من داخل السور ثلثة (1) دُور لا غير يسكن في اَحدِهم ثلثة رجال وفي الثاني  
 اربعة وفي الثالث خمسة رجال يصح عدد القوم اثني عشر رجلاً رُبَّةً. ولم يقدر  
 اَحد من ملوك الغز (2) على اخذها من ربابها بنى سيف. ويقال ان به (3) شجرة  
 يصح (4) طولها ثلثة اذرع؛ قطُّ ما وكر عليه طير إلا وقع من ساعته ميتاً،  
 ولا يزال تحنها طيور مؤتى من كل فن. حدَّثني احمد بن محمد (5) عن (6) المهنا  
 الصنار قال: اِنِّي رأيت في بلاد البربر شجرة (7) يوجد (8) تحنها فردة مَبْتة فسألت  
 بعضهم عن حال (9) قصّة الفروء فقال: ان تلك الشجرة شجرة السم الذي (8)  
 يغنى حطه يستخرج منه سم ويجعلونه (9) في نسايبهم فمن أصابه من ذلك  
 الشَّبابات ولم يقوِّر اللحم والجرح معاً مات من ساعته. يَحْيُون (10) الفردة (10)  
 يأكون (11) ثمرة (11) لأنّه يكون (6) حلو فيسبون كما نرونهم. قال ابن الجاور:  
 وما (12) يموت من الفردة إلا كلُّ من يكون في بطنه جراح او مرض يصل سم  
 الشجرة الى الحرح يختلط (13) بالدم ويموت (a) ويرجع بسببه (14) مرقى (15) شبه  
 جذع نخل منصرم (a)، ولا شك ان هذه الشجرة شجرة سم. قال ابن الجاور:  
 ورأيت في المنام ليلة الاثنين العشرين من شهر رمضان سنة عشرين وستمائة (10)  
 كأنّ قائلاً يقول لى: انّ في ارض البحار (16) شجرة تسمى نار (17) ولم (18) يسمها  
 اَحد إلا احترق من وفته. وما اشتق حصن ثريد إلا من ثريد الخبز واللحم،  
 أى كلُّ من يملك هذا الحصن يبقى إقليم اليمن قدامه شبه جفنة ثريد يأكل  
 ما اراد اى يملك ما اشتهى وأراد. وفي سنة خمس عشرة وستمائة زرعت جميع

(1) L. ثلث (2) I\* العرب (3) L. بها (4) L. بطايع (5) L. عليها (6) om. L.  
 L. تاكن من ثمرها (11) L. فتجى (10) I\* L. ملوه (9) ? اذا leg. (8) L. "رة (7)  
 I; cf. مر من (15) L. s.p. (14) om. (a-a) L. فية (13) L. ولا (12)  
 L. ولا (18) L. s.p. (17) ? زرعنا leg. I L. sic (16) Dozy I, 561a.

جبال اليمن القوة وبطلوا زراعة الغلال لأنّ أحدهم كان يزرع الحنطة والشعير  
وما كان يغلّ كلّ جريب إلا خمسة دنانير ملكيّة فزرعوا القوة فغلّ لهم الجريب  
سنتين ديناراً، وانتاعت القوة سنة اثنين وعشرين وستمائة بعدن البهار بستة  
وسبعين ديناراً. فلما رأت الخلق ما رأت قالوا<sup>(١)</sup>: نترك<sup>(٢)</sup> غيره ونزرعه<sup>(٣)</sup>  
١. فزرعوه<sup>(٢)</sup> حتى الخدم والجوار والنساء والمتانخ<sup>(٣)</sup>، وبقوا لي ان ملك  
الملك المسعود يوسف بن محمد من ديار مصر، اخذ جميع القوة ولم يخل<sup>(٤)</sup>  
لأحد وزن وقية. وجميع ذلك مباح مستهلك وذلك في سنة اربع وعشرين  
وستمائة.

(١٦٤) "ومثابة (٥) فيه .. النفقة<sup>(٦)</sup>"

وأهلها قوم يقال لهم بنو زهم. وفي سوارق<sup>(٧)</sup> صعدة انج<sup>(٨)</sup> (٩) ولو أنّه من كان<sup>(١٠)</sup>.  
ويقال إنّ جالب زيد عبداً يريد بيعه في السوق فقال العبد لسيدّه زيد:  
أصعدني على هذا الحجر نادى<sup>(١١)</sup> على زيد، فلما صعد نادى العبد على زيد: من  
يشترى هذا العبد؟ فاشترى منه فباع العبد لزيد وأخذ ثمنه وراح.

(١٦٥) من ذى جبلة الى صنعاء

من ذى جبلة الى القرين فرسخ. <sup>(ب)</sup> والى السحول فرسخين<sup>(ب)</sup>، وهو الذي يُنسج<sup>(١٥)</sup>  
فيه الثياب السحوليّة، وكُفّن رسول الله صلعم في ثوبين منها. وهذا الوادي لبني  
أصبح قوم الفقيه ابي عبد الله مالك<sup>(٩)</sup> بن أنس الأصبحيّ إمام دار الهجرة. والى  
ذراع الكلب فرسخ. والى قلعة إبّ فرسخين<sup>(١٠)</sup>. والى المغربية فرسخين<sup>(١٠)</sup>، بناية<sup>(١١)</sup>

(١٥) (٢-١) مجل (٤) ? (٣) sic IL; leg. (٢) L. وزرعوه (١) L. تركوا (١)

١. leg. سوارق (٧) s. p. L. (٦) cf. Caz. 12518. ومثابه (٥) L. (laenna).

نه (١١) L. "خان" (١٠) "سلك" (٩) L. والسحول "خان (b-b) L. نادى s. p. I (٨)

الملك المعز إسماعيل بن طغتكين. وإلى البعبر فرسخ. وإلى حصن ساوى (١) فرسخ. وإلى جدرة (٢) نفيل صيد فرسخ، وهو مدرج درجه الملك الأغتر (٣) على بن محمد الصليحي. وقال (٤):

وَأُسْكَنْتُ الْعِرَاقَ خِيَارَ قُوى \* وَأُسْكَنْتُ النَّيْطَ قُرَى قَتَابِ (٥)،

وقَتَاب (٥) هو من جملة الحقل والحقل من وادى صيد، وينزل من ذروة النقيط عين ماء تسمى بالجبل إلى حوض وفي الحوض حوض صغير وفي الحوض الصغير سَرَب (٦) ينزل الماء فيه لم يعلم أحد إلى ابن يجرى. وإلى ضربة عمرو فرسخ، وهي ضربة عمرو بن عبدود العائري في حجر غاص سيفه في لب الحجر كما نفوس الشجرة في قالب جبن طرى، وكان السبب في ضربه (٧) الحجر أنه تبعه قوم من العرب والأصح سيف بن ذى يزن ويقال الحبوش (٨)، فلما ضجر منهم ضرب الصخرة ضربة فلما رأت الحبوش (٨) ذلك ردتوا على أعقابهم راجعين. 71b ويقال لما نظر سيف بن ذى يزن الضربة علم أنه لا يصح له منه شيء إلا بيد غالبية فخرج إلى العراق مستنجدا بكسرى فأعطاه كسرى جيشا ملك بهم اليمن. فلما ثبت سيف بن ذى يزن في ملك اليمن [وأخرج عمرو بن عبدود إلى (٩) الحجاز وهو الذى برز إليه أمير المؤمنين على بن ابي طالب رضوان الله عليه وكبر النبي صاعم ثلاثا وقال: برز الإيمان كله إلى الشرك كله. وقُتل على يد أمير المؤمنين على بن ابي طالب (١٠) في الوقعة، كما قال (١١):

كُنْ أَبْنَى مَنْ رَشَتْ وَأَكْتَسَبَ أَدْبَا \* مِنْ عَجْمٍ كُنْتَ أَوْ مِنْ الْعَرَبِ  
إِنَّ الْفَتَى مَنْ يَقُولُ: هَا أَنَا ذَا \* لَيْسَ الْفَتَى مَنْ يَقُولُ: كَانَ أَبِي.

(1) voc. L. (2) s.p. I L. (3) الأغتر L. (4) Kāmil; cf. Gaz. 10422; Naš-

wan 8312. (5) قباب وفتاب I L. (6) شد L. (7) ضربة I. (8) الحبوش L.

(9) om. I. (10) رضى الله عنه + L. (11) Munsariḥ.

النهر هو من ارض العراق، فلما تمّ جريان الغيل أوقفه على صنعاء صنعاء  
فعرّف الغيل بالبرمكي. ويقال بل الذي حفره برمك الذهب اى ما قصر في  
حرج (١) الذهب على حفره. وإلى صنعاء فرسخين.

بناء صنعاء

(١٦٧)

حدثني يحيى بن عليّ بن عبد الرحمن الزرّاد (٢) قال: إن شيث بن آدم عليه  
السلام بنى (٣) مدينة صنعاء وغرس بظاهرها بُستانين (٤) اهدّها أمين الدرب  
والثاني أيسره وها (٥) بطول (٦) من صنعاء الى العراق مسيرة سبعة أيّام. حدثني  
السلطان (٧) جميل: بنى (٣) به سام بن نوح عليه السلام لأنّه استولى عليه ولم  
يكن يقدر على المقام في مدينة واحدة فكان يدور العالم على موضع هوى (٨)  
خفيف الماء معتدل الأرض في الصحّة ليسكن ما به من الألم. فوجد ارضا  
موافقة (٩) لطبعه، فلما نزل صنعاء زال عنه الألم. وحينئذ صعد على جبل نُقِم  
سكنه وقال لأهله وأشياعه وأتباعه: ليعمر كل منكم مسكنا يسكنه! فعمرت  
726 الخلق | المساكن فرجعت مدينة طولها وعرضها مسيرة سبع فراسخ. \* وكانت (١٠)  
أعمالها تنفذ الى البصرة، وبقيت الطريق مسلوكة عامرة الى ان علاه الرمل فقطعه.  
وبنى (١١) هود عليه السلام في جامعته بئرا وهي أوّل بئر حُفرت في عالم الكون  
والفساد (١٢). وأدار سورها الملك الأغتر عليّ بن محمد بن عليّ (١٢) المعلم الصليحيّ  
بالحجر والجصّ وركب عليه سعة ابواب: باب غمدان ينفذ الى اليمن، وباب  
دمشق ينفذ الى مكّة، وباب الشيخة (١) ينفذ الى محمّلة (١) الشيخة (١٣) وهم  
المخدومين (١٤)، وباب خندق الأعلى يدخل منه السيل، وباب خندق الأسفل

L. وهو (٥) I. بستانين (٤) I.L. بنا (٣) L. الردّاد I. الزرّاد (٢) I.L. s.p. (١)

I.L. وكان (١٠) L. "ما" (٩) L. هو (٨) I. بن + (٧) L. s.p. (٦)

L. المحذ (١٤) I. s.p. L. الشيخة (١٣) L. om. (١٢) L. وبنا (١١)

أَوَّلُ مَنْ ابْتَدَأَ فِي بِنَائِهِ سَامُ بْنُ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا بَنَى صَنْعَاءَ، وَيُقَالُ  
سَلِيمُ بْنُ دَاوُدَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ لَمَّا دَخَلَ الْيَمَنَ \* يَتَزَوَّجُ <sup>(2)</sup> يَلْقَيْسَ. وَكَانَتْ التَّبَاعَةُ  
مِنْ مَلُوكِ الْيَمَنِ لَهُمْ رَغْبَةٌ نَفْسِيَّةٌ وَهَيْمَةٌ عَالِيَةٌ فِي عِمَارَتِهِ وَكُلُّ مَلِكٍ سَوَّى مِنْهُمْ كَانَ  
يُعْلَى قَصْرًا عَلَى قَصْرٍ حَتَّى ارْتَفَعَتْ تِلْكَ الْقُصُورُ اثْنِينَ وَسَعِينَ سَفْعًا وَيُقَالُ ثَلَاثَةٌ  
وَتِسْعِينَ سَفْعًا. وَآخِرُ مَنْ بَنَى <sup>(3)</sup> بِهِ اسْعَدُ الْكَامِلُ وَيُقَالُ اسْعَدُ <sup>(4)</sup> الْخُزَاعِيُّ قَصْرَ  
مِنْ زُجَاجٍ وَهُوَ الْحَاتِمَةُ. انْشَدَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَارِيٍّ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْعَنْبَرِيُّ نَبِيلَةَ  
الْأَحَدِ الْخَامِسَ مِنْ صَفَرٍ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ وَسِتْمِائَةَ <sup>(5)</sup>:

لا يأخذ الثَّارَ إِلَّا كَابِنٌ ذِي يَزَنٍ \* إِذْ صَيَّرَ الْبَحْرَ لِلْأَعْدَاءِ أَحْوَلاً  
إِنِّي هَرَقْتُلَا وَقَدْ شَالَتْ نِعَامَتُهُ \* فَلَمْ يَجِدْ عِنْدَهُ النَّصْرَ الَّذِي سَالَا  
تَمَّ أَتْنِي نَحْوَ كَسْرَى بَعْدَ سَابِعَةٍ (6) \* مِنْ السَّنِينَ يُهَيِّنُ النَّفْسَ وَالْمَالَا  
حَتَّى إِنِّي بَنِي الْأَحْرَارِ نَفْدَمُهُمْ \* تَخَالَهُمْ فَوْقَ مَتْنِ الْأَرْضِ أَجْبَالَا  
غُلِبْتُ أَسَاوِرَةَ بَيْضٍ مَرَايِبَةٍ \* أَسَدٌ \* تُرِبِّبُ (7) فِي الْغَيْطَانِ (8) أَشْبَالَا (9) ١٥  
لَهُ دَرَاهِمٌ مِنْ عَصْبَةِ صَبَرٍ (10) \* مَا إِنْ رَأَيْتُ لَمْ فِي النَّاسِ أَمْثَالَا  
أَرْسَلْتُ أَسَدًا عَلَى سُودِ الْكَلَابِ فَنَدَ \* أَضْحَى وَشِيكُهُمْ (11) فِي الْأَرْضِ فُلَالَا (12)  
فَالْطِطُ (13) بِسِكَ إِذَا شَالَتْ نِعَامَتُهُمْ \* وَأَسِيلُ الْيَوْمِ فِي بُرْدِيكَ (1) إِسْبَالَا

(1) s. p. I. (2) و تـ I تنز L. (3) بنا IL. (4) سعد L. (5) Basīṭ; cf. *Tiḡān* 307; I. Hišām 44; Yāk. III, 812 (vv. 7, 9, 10). (6) عاشرة L = *Tiḡ.* I. Hiš. (7) = *Tiḡ.* I. Hiš. مارن IL. (8) الغيضات melius I. Hiš. (9) اغبالا L. (10) voc. I; *Tiḡ.* I. Hiš. خرجوا *Tiḡ.* I. Hiš. (11) شريدتم *Tiḡ.* I. Hiš. Yak. (12) s. p. I ("او" I\*). (13) ثم اطلل *Tiḡ.* Naš. 104.



واشرب هنيئاً عليك الساج مرفقاً \* في رأس عُمدان داراً<sup>(1)</sup> منك محلاً  
نلك المكارم لا قعبان من لبن \* شيباً ماء فعاداً بعد أبوالا.

حدثني قاضي الجبل من آل الصليحي قال: حدثني رجل سمع من لفظ أبي محمد  
عبد الله بن حمزة الحسيني قال: إن أواخر قبة قصر عُمدان كان يصل إلى  
وادي الظهر. قلت: كم يكون بينهم من المسافة؟ قال: مثل<sup>(2)</sup> من زيد إلى  
الزربية<sup>(3)</sup>،<sup>(4)</sup> ومن زيد إلى الزربية<sup>(4)</sup> مقدار فرسخ زائد لا ناقص<sup>(5)</sup>. قال ابن  
المجاور: ولا شك أنه كان يصل في القصر إلى وادي الظهر إذا قربت  
الشمس للغروب لأن في مثل ذلك الحين يكون الظل والفيء إلى أن يرجع  
مثل الشيء ثلاث أربع<sup>(5)</sup> مرات<sup>(6)</sup> كما يقال بنيانه<sup>(7)</sup> بل ضياء سرجه كان  
يُنظر من المدائن وقيل إلى المدينة. وبقي القصر على حاله إلى أيام خلافة أمير  
المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه فبعد بعض الليالي بظاهر المدينة إذ نظر في البحر  
شيئاً يضيء شبه كوكب دُرِّي<sup>(5)</sup>، فسأل عنه فقال بعض من حضر مجلس أمير  
المؤمنين وفي<sup>(5)</sup> خدمته<sup>(5)</sup>: إن ضوء هذا ضوء شمعة تشعل على أعلى قصر  
عُمدان بصنعاء، فأمر بهدمه فهُدم<sup>(5)</sup>. فالآن بقي تل عظيم وقد بنى<sup>(8)</sup> موضع  
القصر بدر الدين حسن بن علي بن رسول قصر<sup>(9)</sup> عظيم<sup>(9)</sup> الهيكل<sup>(5)</sup> سنة ثمان<sup>١٥</sup>  
عشرة وستمائة. حدثني يحيى بن علي بن عبد الرحمن الزرّاد<sup>(10)</sup> قال: ما بنى<sup>(8)</sup>  
قصر عُمدان إلا امرأة تسمى الزباء وأمرت أن يجعل فوق كل قصر قصر<sup>(11)</sup>  
طويل كل قصر أربعين ذراعاً بالعُمري<sup>(12)</sup> في عرض مثله في ارتفاع مثله. قال  
الإمام أبو بكر محمد بن الحسن بن دُرْبِد اللغوي الأزدي في ذلك<sup>(13)</sup>:

I. الزربية (4) {a-a} om. L. I. الزربية (3) I. ميل (2) Naš. 81. قصرًا (1)

I<sup>c10</sup> (9) acc. L. I. بنا (8) s. p. L. (7) L. فاكتر + (6) om. L. (5)

Retzaz. (13) voc. L. (12) I<sup>c</sup>. قصرًا (11) L s p. I. (10) الرداد (10)

واستنزل الرثاء فصراً وفي من . عُنَابَ نَوحَ الْجَمَّوِ أَعْلَى مُنْتَهَا  
وَسَبَفْتُ اسْتَعْلَتْ بِهِ رَهْمَتُهُ . حَتَّى رَمَى أَبْعَدَ شَأْوٍ (١) الْمُرْتَبَى  
فَجَرَّعَ الْأَخْبُوشَ سُمًّا نَافِعًا . وَاجْتَلَّ مِنْ غُمْدَانِ مِجْرَابِ الدِّمَا .

وقد ذكر المسعودي في كتاب مروج الذهب ان قصر غمدان معبر نائية  
أحسن مما كان في الأول .

### (١٦٩) فصل

حدثني سلامة بن محمد بن حجاج المذحجي: إن الأوائل بنت في بيت (٢) شر (٣)  
فأس (٣) العوامل فصراً وأغلاذ سبعين سقفا بالحجر الرخام الأبيض ضرب فيه  
بعض الحبوش (٤) نارا احرقه وأخرجه وارندم بعضه على بعض فرجع كشيئه (٥)  
جدار عظيم وكان يُنظر منه الى مكة. وبني (٦) الإمام ابو جعفر المنصور القبة  
الخضراء ببغداد لسبع طباق كنها عقود لئلا يرميها الهوى من علوها في الجوّ  
وكان يُنظر اليها من هيت وتكريت. وبنوا ملوك العجم إيوان كسرى في المدائن  
وكان يُنظر منه الى حلوان، ويقال ان (٧) العمانية (٧) وصفها مذكور مشهور وإلا (٨)  
كنا ذكرناها على التمام والكمال. وبني (٦) الكواالى قصر ادور حوزهر (٩) في قلعة  
كوالبور (١٠) على تسع طبقات ويُنظر منه مسيرة عشرة أيام وهو الى الآن قائم  
عامر. وكان في سالف الدهر على رأس قبة المسجد الأقصى دُرّة فإذا أظلم الليل  
غزل نساء حوران في حوران على ضوءها غزل (١١) رفيع (١١)، بناء سليمان بن  
داود عليه (١٢) السلام (١٢) وأتم بناءها سليمان عليه السلام (١٢) وخرّبه بُخْت نَصْر  
البابلي، وكان يُنظر منه مسيرة عشرة أيام. وقلعة ماردين تيان (١٣) من القرات

L. شبه (٥) L. الحبوش (٤) L. فارس (٣) L. s. p. (٢) L. شأوى (١)  
? جوزهر = (٩) L. ولو لم تكن مشهوره (٨) ? الى العبدية leg. (٧) I L. وشا (٦)  
I L. مان (١٣) L. (a-a) om. L. عليها (١٢) L. acc. (١١) I L. s. p. (١٠)

مسيرة ستة أيام. وكواري (1) حصن جافى بنته ست بكر من الهنود وبينه وبين  
السند... وراواسان (2) سان من سوران بعدى شط (3) السند مسيرة خمسة  
عشر يوماً. وبني (5) مهراسن (6) بن ارجاسب (7) في أيام درست (8) الحكيم وجمة (9)  
بول ادر في بنخ ونصب على قبة الوجمة (10) «عَلَّهَا» (11) اخضر فأخذ شدة الهوى  
العلم رماه (11) الى الأرض على مسيرة خمسة وعشرين فرسخاً وذلك لعلوها. °

(١٧٠) صفة جبل المديخرة (12)

ويلغنى ان في أعلاه نحو عشرين فرسخاً (13) وطافتها (14) المزارع والمياه وفيه  
74a ينبت الورس وهو معنى (15) | الزعفران (15) ولا يسلك إلا من طريق واحد (16).  
وكان محمد بن المنضل (17) الداعى المعروف \* بشيخ (18) لاعة، وهذه لاعة الى  
جنبها قرية لطيفة يقال لها عدن لاعة وليست عدن آيين الساحلية، قال عمارة  
أبن محمد بن عمارة أنه دخل هذه (19) عدن لاعة وهي أول موضع ظهرت فيه  
الدعوة العلوية باليمن، ومنها (20) منصور اليمن ومنها محمد بن المنضل (17)  
الداعى. ومن وصل اليه (21) من دعاة الدولة الفاطمية (22) ابو عبد الله (a) الحسن  
أبن احمد الشافعى (a) \* الشيعى (23) الكوفى (22) صاحب الدعوة العلوية بالمغرب.  
وفيها قرى (24) على [محمد (22)] بن محمد (a) بن على المعلم (a) الصليحي صبياً (25) ١٥

راواسان L; cf. Yak. II, 241. (2) sic I. (1) cf. Bakr 370. كوارى.  
Steingass 1353b. (6) s.p. I; cf. مهاب. (5) I L. وبتا. (4) I L. سوا I مط. (3) s.p. I L.  
cf. Yāk. IV, 906. (12) cf. 'Um. ٥/6; Yak. IV, 472. (11) ور. L. (10) lac. I L. (9) s.p. I L.;  
'Um. فيها I. وطلعيها (14) I L. \* وذلك لعلوها + (13) pr. 'Um. في L كالز. (15) 'Um.  
'Um. قام + (20) om. L. (19) I L. بالشيع (18) 'Um. الفضل (17) L. "دة (16) I L. السعى 'Um. = (23) om. 'Um. (22) om. 'Um. (a-a) om. 'Um. اليها (21) 'Um.  
'Um. في صباه (25) 'Um. فرا (24)

وهي دار دعوة باليمن . فكان [محمد<sup>(١)</sup>] هذا محمد بن الفضل<sup>(٢)</sup> الداعي<sup>(٣)</sup> على  
أبن المعلم<sup>(٤)</sup> على جبل المذبحرة وخطب فيه لدعوة العلوية سنة أربع<sup>(٥)</sup> وثلاثمائة .  
ثم استرجعه منه أصحاب اسعد بن يعفر<sup>(٦)</sup> صاحب صنعاء .

### صفة جبل شبام

(١٧١)

وهو منبع جدًا وفيه قُرَى ومزارع وجامع كبير وهو معاملة<sup>(٥)</sup> نفيسة<sup>(٥)</sup> ويرفع<sup>(٥)</sup>  
منه العقيق والحزج وهي حجارة مغطاة<sup>(٦)</sup> <sup>(ب)</sup> فإذا عمل<sup>(٧)</sup> لهم<sup>(٧)</sup> جوهرها<sup>(٨)</sup> . ومن  
امتنع به من \* عمال<sup>(٨)</sup> ابي الجيش اسحق<sup>(١)</sup> بن زياد سليمان بن طرف صاحب  
عثر وهو من ملوك تهامة ، وأعماله مسيرة عشرة<sup>(٩)</sup> أيام في عرض يومين وهو من  
الشرجة الى حلى ، ومبلغ ارتفاعه في العام خمس مائة الف دينار عثرية<sup>(١٠)</sup> .  
وكان مع امتناعه عن الوصول الى<sup>(١١)</sup> ابي الجيش اسحق<sup>(١٢)</sup> بن زياد بخطب له<sup>(١٣)</sup>  
ويضرب السكة على اسمه ويحمل اليه مبلغ<sup>(١١)</sup> من المال في كل عام<sup>(١٢)</sup> وهدايا  
لا يعلم مبلغها . وأما الذي سلم لابن زياد من اليمن حين طعن في السن فله  
من الشرجة الى عدن طولاً وله من غلافية الى صنعاء عرضاً . وأريت مبلغ  
ارتفاع اعمال ابن زياد بعد تقاضها في سنة ست<sup>(١٣)</sup> وستين<sup>(١٣)</sup> وثلاثمائة الف  
الف دينار عثرية خارجاً عن<sup>(١٤)</sup> المراكب الهندية والأعواد المختلفة والمسك<sup>(١٥)</sup>  
والكافور<sup>(١٥)</sup> والصندل والصيني وخارجاً عن ضرائب العنبر على السواحل بباب

Um. male "عين" (3) = Um. leg. (a-a) Um. الفضل (2) Um. (1) om.

ثم عاد الى أصحاب الدعي (!) محمد بن الفضل ثانية وفي ملك اسعد بن ابي يعفر + Um. ابي يعفر (4)

Um. معاشة L (b-b) om. L. (7) leg. (6) s. p. I (a?) Um. عمل مستقل بنفسه (5)

Um. = عملت ظهر (8) = Um. اعمال IL (9) Um. سبعة (10) om. Um.

Um. سنة (12) L. ستين (13) Um. (c-c) om. Um. (11) acc. L. (hab. Hazr.).

Um. والعنبر + (15) Um. ضرائبه على + (14)

١١٦ المندب وعدن والتين والشجر وخارجاً . عن (١) معاصر (٢) التولؤ وعن سرائبه على  
 جزيرة (٣) دَمَك ومن بعضها [منها (٤)] الف رأس (٥) منها خمس مائة "وصف  
 وخمس مائة وصيفة نوبية". وكانت ملوك الحبشة من وراء البحر يُهادونه ويستدعي  
 مُواصلته . ومات أبو الجيش هذا سنة احدى وسبعين (٦) وثلاثمائة عن فضل اسمه  
 عبد الله وقيل (٧) ابرهيم (٨) وقيل زياد بولت كفالته أخته هند بنت أبي الجيش .  
 وعبداه أستاذ حيتي يدعى رشيد (٩) . وكان من عبده (١٠) رشيد هذا وصيف من  
 اولاد النوبة يدعى حسين ابن سلامة وهي أمه وبها كان يُعرف ونشأ حسين هذا  
 حاذقاً (١١) عبقياً . فلما مات مولاه رشيد نوزر (١٢) لولد أبي الجيش ولأخته هند  
 وكانت دولتهم قد تضعضعت أطرافها وتغلبت ولاة الحصون والجبال على ما  
 في ايديهم منها . فأقام الحسين ابن سلامة يُحارب اهل الجبال حتى دانوا ودان (١٣)  
 سليمان بن طرفة وابن \* الحِجَرائي (١٤) واستوسفت (١٥) له مملكة ابن زياد الأولى .

#### صفة صنعاء

(١٧٢)

[صفة] شرب (١٦) اهل صنعاء من غيل البرمكي، وقد تقدم ذكره، موافق لمن  
 شربه . وأهونها باردة تشبه أهوية خراسان موافق لجميع البضائع لم يضر (١٧)  
 شيئاً، وخاصة الزعفران تنقى (١٨) فيها ما شاء الله . ويوجد بها من جميع (١٩)  
 الأنهار من التفاح والمشمش والخوخ والإنجاص والسفرجل والعنب والتين  
 والكمثرى والورد والرجس والياسمين وسائر المشومات والرياحين والبقول .

(١) om. 'Um. (٢) صاحب مدبة (3) 'Um. معادن (4) 'Um. ضرائبه على + (٥)

(٦) L. (s. p.) بر (7) I. وتسعين (8) 'Um. وصيفة حبشية ونو (a-a) 'Um. رفيق + (٩)

'Um. = (١٠) 'Um. وزير (١١) 'Um. حازما (١٢) I. هذا + (١٣) 'Um. (١٤) رشدا

L. (١٥) I. (ut vid) غير (١٦) L. شراب (١٧) 'Um. "سعت (١٨) I. L. الخوارزمي

(١٩) L. I. = (٢٠)

حدثني فيصّر مولى جمال الدين والدولة جوهر أنه يباع بها الفجل مشقق أربع، قلت: ولِمَ؟ قال: لأنه وُجد امرأة تستعمله في فرجها، فعلم بشرح حالها وإلى المدينة فأمر أن لا يباع الفجل إلا مشقق وأَسْوَها سُنَّةٌ<sup>f</sup>. ويحمد بها الماء، حدثني سليمان بن منصور قال: إن الماء \* يحمد<sup>(1)</sup> على الورا<sup>(2)</sup> والكراني<sup>(2)</sup> ولم يبان من أَدانهم<sup>(3)</sup> يسوى رهوسهم، فحبشند يأتي دَرِين<sup>(4)</sup> وهو الثعلب على الجليد يقطع رهوس الطيور. قال ابن المجاور: وهذا شيء مستحيل لأن كل 75a بدن فيه الروح<sup>(5)</sup> لم يحمد عليه شيء لأن الحرارة<sup>(6)</sup> الغريزية تغلب البرودة ولم يحمد الماء إلا على شيء مات لأن طبع الحيوة حار لين وطبع الموت بارد يابس، فإذا كان الأمر على ذلك لم يستقم<sup>(7)</sup> قوله ولا يستين<sup>(8)</sup> فعل دَرِين. وأهلها من نسل العجم خرجوا من المحبوس<sup>(9)</sup> والقبود في دولة يزّدرجرد بن شهریار بن بهرام ويقال كسرى بن قباد مع سيف بن ذى يزن لاستفتاح اليمن من المحبوس<sup>(10)</sup>، وحكايتهم مشهورة مذكورة في كتاب مسطور. ولبس بجميع اليمن بيته أكبر ولا أكثر موافقة وأهلاً من صنعاء، وهو بلد في حد الاستواء سواء وهو من الاعتدال في الهوى بحيث لا يتحرك الإنسان من مكان واحد طول عمره صيف وشتاء، وتتفارب<sup>(11)</sup> ساعات الشتاء والصيف. وكان لها بناء عظيم خرب \*

## فصل

(١٧٢)

خرج أهل اليمن في أيام سعد الخزاعي وهو من جملة التابعة لاستفتاح المغرب فلما استفتحوها طابت<sup>(12)</sup> لهم سكناها<sup>(13)</sup>، ومن جعلتها مدينة صنعاء. ولما

الوزّ أو الكراكي. leg. "ن) (ن) L "ن) (ن) I sic (2) I L. مجمل (1) Landb. II, 940. 2

"renard". I; cf. Dozy I, 438a دَرِين (4) L. (c. ٢) I أيديهم (أعله) (c. ٢) I<sup>mg</sup> = (3)

I س (10) I\* L. ش (9) (ن) s. p. I (8) I. "نتم" (7) L. om. (6) L. روح (5)

I. سكناها (13) L. طاب (12) I. وسة" (11) L. المحبوس

كسر النبي صلعم الأصنام من الكعبة سرقته بنو مقبل<sup>(١)</sup> لَمَنَاءُ أَدخلوه<sup>(٢)</sup> الهند وتفرقوا بأعمال البلد سكنوها<sup>(٣)</sup>. ونصرت بنو جفنة في أيام أمير المؤمنين عمر آبن الخطّاب رضه لأجل لطفه دخل بعضهم إلى القسطنطينية وإلى بلاد الادعوان<sup>(٤)</sup> وهم مناحمين<sup>(٤)</sup> أهل المغرب. وفيهم قال أبو تمام: ولَمَّا دعى<sup>(٥)</sup> إتحق بن ابرهيم عليه السلام لولده يعقوب بالنبوة اغتاط<sup>(٦)</sup> العيص دخل حرز<sup>(٧)</sup> الافرنج مع جماعة من بني إسرائيل توطّنوها<sup>(٨)</sup> فولد الافرنج منهم. وبنو عجل اخرجهم ربيعة والأصح المرفعة<sup>(٩)</sup> اسكنوها خراسان. وصار ملك خوزستان على الرعية انتقلوا إلى أعمال الكرك سكنوها. وخرج جيش عرب من بني نعيم في أيام عمر بن عبد العزيز بن مروان استفتحوا<sup>(٨)</sup> السند فلما طابت لهم سكنوها فظهر منهم الكوكر<sup>(٩)</sup> والحميت والسه<sup>(٢)</sup> وحاجر<sup>(١٠)</sup>. وخرج جيش من أنطاكية في أيام<sup>١٠</sup> عبد الملك بن مروان إلى المغرب فلما طابت لهم سكنوها | ظهر<sup>(٨)</sup> منهم المثلثين، ويقال انهم من نسل مظلوم بن الصحصاح بن جندب الكلابي في الترجمة وهم من أخيار وكبار خوارزم اخذهم السلطان محمود بن سبكتكين نفاهم إلى ارض الهند فلما طابت لهم سكنوها. ولَمَّا خرجت الإباضية على علي بن أبي طالب بأرض اليمن من أعمال العراق ولّوا الأدبار ولا زال السيف وراءهم إلى ان<sup>١٥</sup> عبرهم البحر سكنوا إقليم عُمان<sup>(١١)</sup>. وأهل طرابلس المغرب تحوّلوا في خلافة أمير المؤمنين عثمان بن عفّان رضه إلى باري<sup>(١٢)</sup> وتولية<sup>(١٢)</sup>. وبنو كنانة اخرجوا الافرنج من عسقلان وسكنوها فلما تخربت تفرقوا في أكناف البلاد. وبنو<sup>(١٣)</sup> حية<sup>(١٣)</sup> خرجوا من \* الشام<sup>(١٤)</sup> في أيام دولة الامام أبي عبد الله جعفر المنصور

(1) s. p. I. (2) sic I L. (3) و\* L. (4) sic I (؟) L. (5) pro دعا

(6) I L. اعراض (7) = L s. p. I; leg. حوز (= حوزة) ? (8) و pr. L. (9) الكوكو (؟) L.

(10) s. p. I. (11) عماره L. (12) ماري وتوليه I L. (13) وسواححه I L. dub. (14) I \* السأ L.

وسكوا المغرب . ولما غزا بُخْت نصر بن إسرائيل الشام سكوا (١) اليهود نهر  
السبت مما بلى ظهر الحجاز . ولما قويت (٢) صولة السلطان معز الدنيا والدين  
ابو المظفر محمد بن سام (٣) على الحوارزمية نزل من نيسابور الف رجل مكثفين  
الأيدي مكثفين الروس حفاة مشنقين (٤) في حبال المنجنيقات شنت شملهم  
ومزق جمعهم في أقاصى إقليم الهند . ولما قويت شوكة السلطان علاء الدين (٥) °  
ابو الفتح محمد بن نكش (٦) على الخطا (٦) . والتار ساق منهم من اراد وأسكنهم  
اعمال كرمسل . ولما قويت شوكة الترك على السلطان علاء الدين محمد نقلوا  
المسلمين من خراسان الى بغداد وأوراق الشجر والفصران الى ان عبرهم  
سيحون . شعر (٧) :

خَلِيلِي نَوَى عَنْ جُفُونِي مُسَهَّدٌ . وَقَلَّ أَصْطَبَارِي بَعْدَهُمُ وَالتَّجَلُّدُ  
فَقَلْبِي عَنِ الْأَحْبَابِ لَا يَقْبَلُ الْعَزَا . وَجَفَنِي قَرِيحٌ بِالدَّمُوعِ مُسَهَّدٌ  
وَإِنِّي حَزِينٌ كُلَّمَا مَرَّ ذِكْرُكُمْ . بَنَوَلِكُمْ بَعْضِي وَبَعْضِي مَفْرَدٌ  
لَئِنْ جُمِعْتُ بَيْنِي اللَّيَالِي وَبَيْنَكُمْ . وَعَادَ زَمَانُ الْوَصْلِ بِالْوَصْلِ مُسَعَّدٌ  
أَصُومُ لَوَجْهِهِ اللَّهِ دَهْرِي تَطَوُّعًا . وَأُلِصِقُ وَحْهِي بِالتُّرَابِ وَأُسْجُدُ .

76a / وبعض اهل صنعاء وجميع اهل المشرق على مذهب الزيدية وهو مذهب °  
الامام زيد بن علي (a بن الحسين بن علي a) بن ابي طالب ، وينسلخ (8) من  
الزيدية المخترعة والمطرفة وهم الذين يقال لهم الصالحية والجارودية لبسهم الخام  
لبرودة البلاد ولبس شبابهم التتويج والله اعلم .

(1) I. سكن (2) I. فوت (3) L. سام (4) I. مشنق (5) om. L.

(6) s. p. 1 L. (7) Tawil. (a-a) om. L. (8) s. p. I.



## ذكر نصيب الفتوحى

(١٧٤)

جاءت عجوز بأبى سعيد بن الحسين بن احمد بن بهرام (١) المحافى (٢) والأصح على أن فضل الى خباط يعلمه الخباطة، فكان الصبي يأخذ الثوب المنفصل من أستاذه الخباط بخبطه فى موضع لا يراه أستاذه، فلما طال ذلك سأله الخباط عن انفراده وغيبته. قال (٣) له على بن فضل: إني لأخذ الثوب منك فأصعد (٤) على أعلى (٥) ذروة نقيم أخبط هناك وأمكر وأشرف إذا ملكنا صنعا من اى باب (٦) من (٦) الأبواب أدخلها. فلما سمع الخباط لفظ على بن فضل قال له: قم نسكن (٧) جبل نقيم فسكناه وصار كل من يقتل (٨) أو يهرب من دين أو مظلمة صعد اليهم آمن. فلا زالوا على (٦) حاكم فى مكانهم الى ان التأم اليهم وانضاف اليهم خلق وعصوا فى الجبل، وصارت سرية (٩) القوم تصابح صنعا ونهاسى. فلما استقوى (١٠) وضعف حال ولاية صنعا تملكها فتولاها. فإذا هو على مذهب الفرامطة وكان مولع (١١) بحب النساء بفصل لم الفتوحى وكان يوقف النساء حلفة (١٢) دائرة ويدخل هو فى كم إحداهن ويتفرج على نهودها وأعكانها وأركانها ويمسك قماشها ويخرج من كمها الى كم صاحبتها، ولا يزال الى ان يدور على الجميع ولم تنكشف إحداهن إلا كل عندها ما عند صاحبتها وكل (١٣) بروحها مشغولة. ويسمى الفتوحى لاستفتاح صنعا ويقال انه فتح الخباط (١٤). وكان يلبسوه نساء بغداد الى اواخر دولة الإمام ابى محمد الحسن المستضى بنور الله امير المؤمنين، ونسخت (١٤) فى أيام دولة ابى العباس احمد الناصر لدين الله ٧٦٥ امير المؤمنين، ولبس نساء جميع العرب وجميع التركمان والكرد والباذج (١٥)

I. اءلا (٥) L. واص" به (٤) L. فقال (٣) L. المحى (٢) = I. L. ابرهم (١) L.

L. (ش) I. "وا" (١٠) L. s. p. I. (٩) L. بقل I. بقل (٨) L. نسكن (٧) L. om. (٦) L.

(I?) L. ح (١٥) L. I L. ج (١٤) L. "طه" (١٣) L. خلف I. خلفه (١٢) L. acc. (١١) L.

ونساء أهل سيستان<sup>(١)</sup> إلى الآن منه. ولهذا يقال للصنعاني يا أبا<sup>(٢)</sup> حسان، حدثني يحيى بن عبد الله الخياط قال: زرع اسعد الصنعاني في أرض له شعيرا فلما بلغ الحصاد قال للحصاد: ألا وكل<sup>(٣)</sup> من أراد حصاد الحنطة! فالتأم معه خلق، فلما وصلوا الزرع وإذا به شعير. قال: فنادى بعض الحصادين بعضهم: يا أبا حسان! يعنون صاحب الزرع لأن كنية اسعد أبو حسان أي كذب أبو حسان، فمن الحين والوقت سنة اثنين وعشرين وستمائة [و] يقال بالعجبة<sup>(٤)</sup> كنتم نما جو فروش<sup>(٥)</sup> أي يظهر عين الغلال وحنطة ويبيع<sup>(٦)</sup> شعير<sup>(٧)</sup>، وهذا عيب عظيم. ولهذا يقال صنعاء محاصرة، حدثني سليمان بن منصور قال: إذا وقع في الحية إنسان من العرب يعني<sup>(٨)</sup> زيد<sup>(٩)</sup> شيء من فئات الخبز أو قشر أو شيء لا يليق به يقول عمرو لزيد: صنعاء محاصرة! فيمسك زيد لحيته يهزها ليقع ذلك الشيء منه ويقول: حاشا صنعاء نحاصر وهذه اللها<sup>(١٠)</sup> باقية! وهي إشارة بين القوم كما قال<sup>(١١)</sup>: وما زلت أطوي مهمما<sup>(١٢)</sup> بعد مهم. على حسرة<sup>(١٣)</sup> حتى وقعت على صنعاء، كما يقال في الشام: حلب محاصرة.

### عجائب (١١) دمار

(١٧٥)

لم يوجد فيها حية ولا عقرب وإذا دخل إنسان بجية إلى دمار فعند دخوله الباب تموت الحية. ويقال إذا أخذ من تراب دمار وشد<sup>(١٤)</sup> في سلة الخواء موت جميع حياته وهذا أعجب شيء يكون. ويقال إن أرضها كبريتة لا يقم

L; كندم عاحو فرس (ف) s. p. I (a-a) L. كل (3) L. يا أبا (2) L. (ن) s. p. I (1).

cf. Steingass 1099b, ubi تمای. (4) s. p. I L. عشر; جو = (5) L. om. (6).

(7) pro اللحى. (8) Tawil. (9) "ه" I. (10) حره L. (11) ذكر pr. L.

(12) s. p. I L, cf. Dozy s. v.

فيها <sup>(a)</sup> من المؤذيات شيء إلا هلك ومنها يُجلب الكبريت الى سائر اعمال اليمن . ويكون <sup>(1)</sup> طول <sup>(1)</sup> آبارهم ثلاثة اذرع .

(١٧٦) صفة جبل لشي <sup>(2)</sup>

وهو جبل الشَّبْ . ومشارقَ دمار بمسافة فرسخين جبل يسمى لشي وجميع حجره ومدرة ويمينه وشماله وشأيمه ويمنه قطعة واحدة لحب ، وفي صيد <sup>(3)</sup> منه اى .  
ضره من كهف وفي الكهف بحر ماء حار يغلى وكل مريض بمرض من اهل  
77a البلاد يأخذ منه فدى كل على قدره يعرى <sup>(4)</sup> | به <sup>(5)</sup> على باب الغار وينزل  
وبعد ذلك يسبح في الماء وما يخرج منه إلا وهو متعاف . وفوق منه مدينة  
مدور من جبالها يُستخرج وتسمى المعدن والمقر ، ومغارة <sup>(6)</sup> صنعاء <sup>(7)</sup> جبل  
اللوز <sup>(8)</sup> وسرير ملك مدينة <sup>(7)</sup> نعمة ومن ورائها مائة <sup>(9)</sup> وهي مدينة ذات طول ١٠  
وعرض . وجميع هذا الجبل <sup>(10)</sup> يحمل اللوز لا غير .

(١٧٧) § صفة نكاح اهل هذه الاعمال

إذا خطب زيد بنت عمرو وأنعم <sup>(11)</sup> له بذلك يقول زيد لعمرو: أريد أشاهد  
جمال كريمتك ، فيقول له عمرو: أقدم الى السوق الفلاني فإنها تتوعد به  
شاهدها <sup>(12)</sup> في بيعها وشرائها وجمالها . فبتقدم زيد <sup>(13)</sup> الى السوق الذي دلّه <sup>١٥</sup>  
عمرو <sup>(13)</sup> عليه فيقع على قارعة الطريق . فتقبل خطيبته وعلى ظهرها كارة  
وعلى <sup>(14)</sup> قدر شيلها تحط في السوق فتبيع ما معها وتشتري حوائجها . وترفع

(a-a) tr. (312) L. (1) وطول (2) الشيء (3) leg. صد? (4) = L. (s. p.)

I. (5) leg. ثيابه? (6) s. p. I L; leg. ومغارب? (7) و pr. L. (8) om. L.

(9) sic I L. (10) الحمل I. Spr. XXII, n. 1; Landb. II, 865. (11) ونعم Lbg.

(12) Lbg. نه (13) = L tr. I Lbg (cf. Spr.). (14) على L.

كارتهم على ظهرها. ورجع حصيها وراها<sup>(١)</sup> نفع<sup>(٢)</sup> الخيال والأودنة والشعاب  
والسهل والجبل واللين والوعر. وهذا كله ولم نخط الكارة من ظهرها ولم نسترخ.  
فاذا نحب الرجل حائها وجمالها وشليها وبيعها وشراها<sup>(٣)</sup> وقوة صرها على شيل  
الثقل فعند ذلك يملك بها ويدخل عليها ونقى على شغلها ذلك الى الممات.  
وهذا زى القوم فى الدو والمادية<sup>(٤)</sup> : [والبسهم الختام لمرودة البلاد. ويقال ان  
رجلا قال : انتهيت على الله عز وجل مياه صعاء فى عدن وأخطاب<sup>(٥)</sup> عدن  
فى صعاء وكلاهما ملكى. ولم يعرفوا<sup>(٦)</sup> انها شعلا<sup>(٧)</sup> لسراج. حدثنى محمد بن  
منصور بن محمد الواسطى قال : يطلع فى اعمال بعز<sup>(٨)</sup> وصعاء قضبان<sup>(٩)</sup> تسمى  
شوحط<sup>(١٠)</sup> إذا أشعل رأس الفضيبي اشتعل شة الشمع، ولم يشتعل فى مائر  
الأعمال طول الدهر إلا الشوحط لا غير عوص<sup>(١١)</sup>. عن السراج والقتل<sup>(١٢)</sup> .  
ماكولم الحنطة والحبة واللحم، والشراب لا نطعموه لا صيف<sup>(١٣)</sup> ولا شتاء لا  
ضعيف ولا قوى. سفرهم الى عدن وشراؤهم العطب<sup>(١٤)</sup> والعطر والهندوان. وغاية  
اشتغال القوم فى معرفة الجواهر وعلم الكيما وعلم النجوم والنحو والمنطق  
والفلسفة والهيئة والهندسة وحساب الضرب والجمل، وقوم يدعون الحكمة  
وفصل الخطاب. وبنائهم بالحجر القديم<sup>(١٥)</sup> [لا<sup>(١٦)</sup>] يحفرون<sup>(١٧)</sup> الآساسات القديمة<sup>(١٨)</sup>  
ويستخرجون منه ألواح حجر طبول اللوح اربعة اذرع فى عرض مثله تسكر  
تلك الحجارة ونعمل ونبنى بها، وبنائهم على تقاطيع بغداد فى التفريص  
والنذهب \*

L. "أوها" (3) L. "فبة" I Spr. - Lbg (2) ? وراها Lbg; leg. (Spr.) وراها (1)

L. تعرف (6) Landb. II, 999. Spr. XXXIII, n. 1; L. "وا" (5) L. "البا" (4)

IL. "ا" Lbg. - (9) Spr. Lbg. I نفر I نفر L. - (8) Lbg. شعل (الم) I شعلا (7)

L. يحفر (13) L. sic (12) L. والسراج + (11) L. acc. (10)

## صفة وادى الظهر

(١٧٨)

حدثني عبد الله بن مسلم الزبيدي<sup>(١)</sup> الوكيل قال: في اعمال صنعاء وادى يسمى وادى<sup>(٢)</sup> الظهر ففى بعض السنين مطر غيث طحطاح رَحْرَاح فسالت منه الأودية ورَوَيْتُ منه البلاد وسُقِيَ منه العباد، وسال أواخره الى الوادى فمن حِدَّة جريانه غسل الأرض من التراب والحصى فظهر فى بطن الوادى صخرة كبيرة عليها مكتوب<sup>(٣)</sup>:

أنا الذى <قد> آفنى نهوداً . وعاداً ثم آفنى جِبِلًّا  
فمن يعمل قبيحاً او جميلاً . به يلقاه مكنوناً سِجِلًّا.

فقيت الصخرة فى بطن الوادى يقرأها زيد وعمرو ويعتبر منه قبصر وجعفر عدة شهور. وبعد انقضاء هذه المدة جاء سيل أعظم من الأول طَمَّ الصخرة ١٠ بالحصى والتراب ورجع الى ما كان ولم يُعرف اين كان الى الآن.

من صنعاء الى المحالب راجعاً<sup>(٤)</sup>

(١٧٩)

من صنعاء الى حصن ثُلاث<sup>(٥)</sup> ثلاث فراسخ، بناء مشائخ بنى معمر<sup>(٦)</sup>. حدثني منصور بن مقرَّب بن علىِّ الدمشقى قال: إنَّ تُسْعَ بنى<sup>(٧)</sup> حصونا سبعة فمن جملتها كوكبان وحَبَّ وجِبَّا وكور<sup>(٨)</sup> وصحم<sup>(٨)</sup> وعَزَّان<sup>(٩)</sup> وثُلاثا. والى عَزَّان<sup>(٩)</sup> ١٥ فرسخ ونصف بناء الأمير عماد الدين بجى بن حمزة الحسينى. والى مسك اربع فراسخ. والى حَجَّة فرسخين<sup>(١٠)</sup>، وأما إقليم حَجَّة فطويل عريض ومن جملتها مائتين<sup>(١٠)</sup> وثمانين<sup>(١٠)</sup> حصنا وتسمى المقطوعة والجاهل<sup>(١١)</sup> والاغرابي<sup>(١)</sup> وفرن

ثلاث (٥) cf. Spr. 153; Gr. II, 131. (٦) Wafir (?). (٧) I. واد (٢) I. s.p. I. (١)

ع. (٩) c. (٨) sic dub. I L. بنوا I بنا (٧) L. مع " (٦) Spr. Gr.; v. Gaz. 107g.

L<sup>2</sup> Spr. Gr.; cf. Yāq. III, 668; Kay 246. (١٠) nom. L. (١١) "لى" Yāq. II, 11.

٢٥٨ عِشَار (١) والشرفة (٢) وانطاع وجبل عمرو (٣) والظنين (٣) والرهبنة والعبارة. حدثني  
 سنيمن بن منصور قال: ان جميع ما تقدم ذكره حصون مانعة اعطاها الملك  
 المسعود ابو المظفر يوسف بن محمد بن ابي بكر مع ثلثين الف دينار حتى سلّموا  
 اليه حصن بكور (٤) سنة ست عشرة وستمائة. وإلى الذنائب (٥) خمسة فرائخ.  
 ونكرى بهذه الأعمال الشقة الشقوف التي تلي الجبل بدرهم واحد والتي تلي الوادي  
 بدينار. قلت: ولیم؟ قال: لأن الآساد في هذه الأماكن كثيرة بكن الأسد  
 على سقيف (٦) جبل مشرف على المحجة فلم يحسن الإنسان إلا والأسد قد اخطفه  
 مكاراة (٧) والعين ترى العين، والذي ممّا يلي الوادي مخلص من خوف الأسد  
 فإنه قاعد على نل السلامة. ويقال ان أسود هذه البلاد متأسدة اي سحرة  
 فقلون (٨) صورهم على صورة الأسود. حدثني علي بن معالي الدلال قال: ان  
 اسود هذه البلاد فط لم تفترس حمارا ولا بقرة ولا ضأن ولم تقصد إلا ابن  
 آدم، فإذا قصد الإنسان شجرة نزل الأسد تحتها ويبقى مدة ثلاثة ايام اربعة  
 ايام (٧) وينتظر الإنسان متى يتعب ويتزل فيأكله وترى (٩) الإنسان يقول  
 للأسد: بالله عليك إلا ما عفوت عني وهو يريد نزوله ويضرب يديه الأرض  
 والشخص يحلفه بمعبوده الى ان يعدو عليه (١٠). قلت: فما السبب في تأسد القوم  
 فإن الثواب في الظلم للعشيرة؟ قال: يتعلم السحر من بعضهم البعض ويتأسد  
 الإنسان ويجهتد في أذاء (١١) الخلق بأوحش الصورة والخلق، وإنهم طول حياتهم  
 يبتها (١٢) حكاية طويلة عريضة. وقد قال النبي صلعم: كاد الفقر ان يكون  
 كفرا. وإلى المحالب خمسة فرائخ.

(1) pr. L; v. Yāḩ. IV, 73. (2) s.p. IL; v. Ġaz. 9122. (3) sic I  
 L. عمروالطين (4) بكور (5) s.p. IL; Gr. Spr. \* تب (6) سقيف I.  
 (7) om. L. (8) - I<sup>ing</sup> (c. لعله) يقولون (9) L. ويري (10) pro, عه,  
 L. تنها I; (11) L. 'الذ' (12) L. يغدو vel leg.

(١٨٢) وإلى مارب أربع فراسخ، وتسمى الحصنين. ومن هذه البلدة نقلت الحين عرش بلقيس إلى أرض فارس في زمن سليمان بن داود عليهما السلام، كما قال عز وجل<sup>(١)</sup>: أَهَكَذَا عَرْشُكَ؟ قَالَتْ: كَأَنَّهُ هُوَ. <sup>(٢)</sup> فقال<sup>(٣)</sup>:

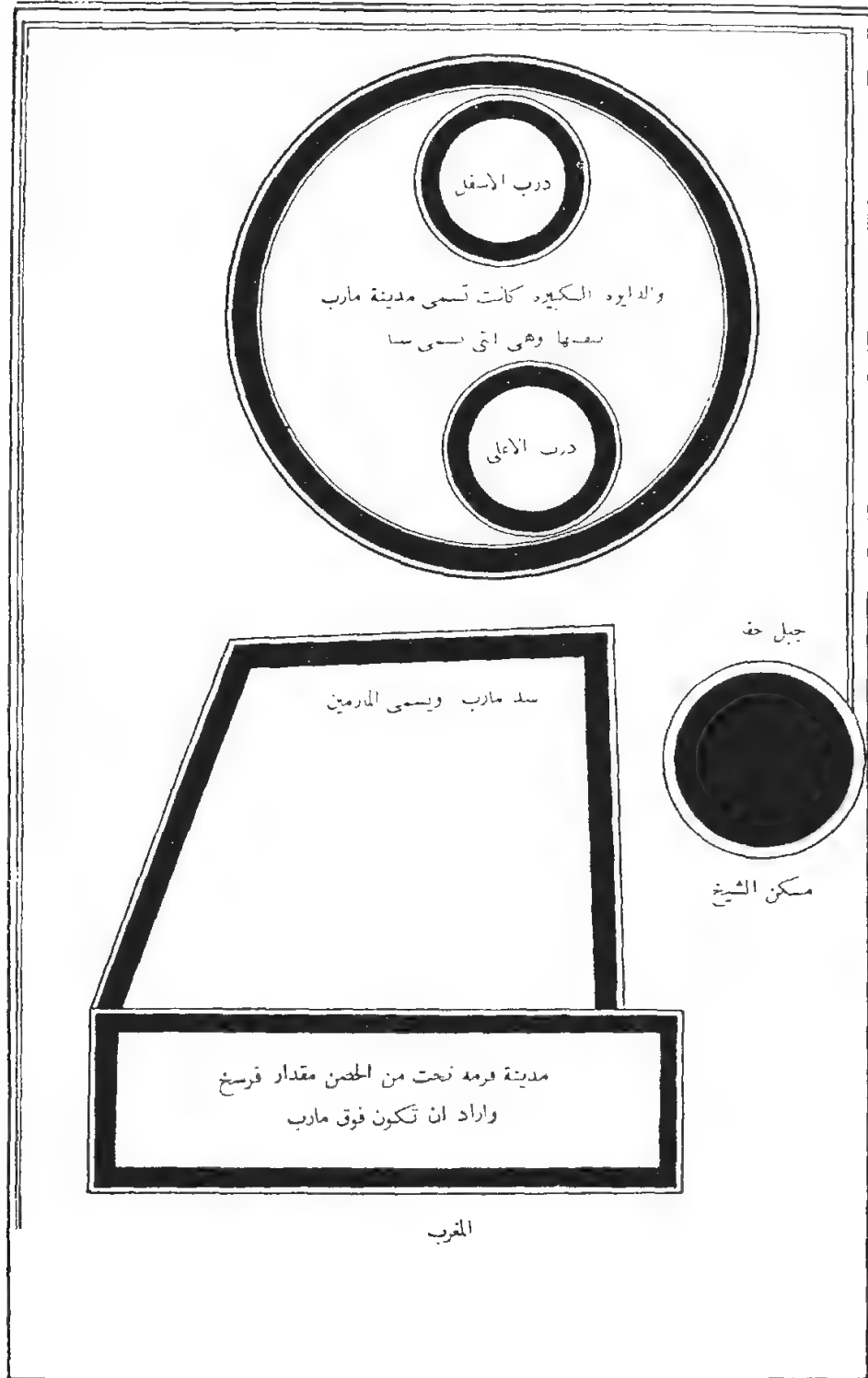
مولاتنا ووليّة آل الذي<sup>(٣)</sup> . طالت<sup>(٣)</sup> كما طالت عللاً<sup>(٤)</sup> بلقيس.

وقد قال الأديب الصابر<sup>(٥)</sup> في مدح السلطان أنسز<sup>(٦)</sup> بن ألب أرسلان حاجب \* السنجري<sup>(٧)</sup>:

وس صور كه سادهي كسدي كارم دل سانه والان سري<sup>(٨)</sup>.  
فلما آندق السد أخذ<sup>(٨)</sup> مارب<sup>(٨)</sup> في جملة ما أخذ، فلما زال شر الماء وضره دارت الخلق على موضعين سليمان<sup>(٩)</sup> منه صورين<sup>(١٠)</sup> سمي<sup>(١٠)</sup> أحدهما درب الأعلى والثاني درب الأسفل، <sup>(١١)</sup> وفي درب الأعلى شارع يقال له شارع الفضول<sup>(١٢)</sup>،<sup>١٠</sup> كل من تلاكهم<sup>(١١)</sup> وتعرّد<sup>(١٢)</sup> وضرب<sup>(١٣)</sup> وضرب<sup>(١٣)</sup> لا يؤخذ له ولا يؤخذ منه حق، فإن كان خارجاً عن الشارع وجب على كل حقه في الأخذ والرد. قال: وحدثنى رجل مغربي قال: وكان حسام الدين على لؤلؤ في صنعاء وإلى<sup>(١٤)</sup> يقال له وإلى الفضول كل من كان يتعلق عليه بحجة فكان<sup>(١٤)</sup> يأخذ من كل واحد دينار. وهو على هذا الوضع والترتيب<sup>(١٥)</sup>:

(1) Kor. 27 : 42. (a-a) om. Nur. (2) Kāmīl. (3) leg. إلى vel طال؟  
(4) om. L. (5) s. p. I. (6) s. p. I L. (7) الشجری I L (s. p.); emend. V. Minorsky  
Versus sequens non est in mss. ad Dīwān aṣ-Ṣābir, quae in Mus. Brit. asservantur, ut mihi benigne communicavit M. Minovi. (8) أخذه Nur. 2 Landb., Gl. Daḡ 731.  
(9) = L s. l. Nur سليمان I L\*. (10) سوران يد Nur. (b-b) om. Nur. (11) s. p.  
I بلا كم L. (12) وتعرّد I s. p. L. (13) voc. I. (14) وإلى L.

المشرق





soa (١٨٣) ويقال ان مدينة مأرب ساءاً من يشجب بن يعرب بن قحطان، ويقال عابر وهو هود عليه السلام. ويقال انها سُمي سد مأرب إلا<sup>(١)</sup> أن<sup>(٢)</sup> قوم عاد لها سَطَط الله عليهم الريح العقيم<sup>(٣)</sup> وكان يقف على السد كل يوم كذا وكذا من<sup>(٤)</sup> رجل ليردوا من<sup>(٥)</sup> اصحابهم البلاء. وكانت الريح تضرب بعضهم على بعض كما قال الله عز<sup>(٦)</sup> وجل<sup>(٧)</sup>: مَا تَذَرُ مِنْ شَيْءٍ أَتَتْ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلْنَاهُ كَالرَّيْمِ. فبنوا السد ليرد عنهم قوة الماء. فلما عذب<sup>(٨)</sup> تلك الأمة اجتمع السبيل فيه وكثرت المياه فبقي جريان الماء فبني عليه قُرى وعمارات وزراعات الى حدود الشام وكان يُسقى منه جميع ذلك.

## فصل

(١٨٤)

وُلد لخصيص<sup>(٩)</sup> بن حصن<sup>(١٠)</sup> وَلَدَ في مأرب أمسى عليه في حضرموت مسيرة ١٠ ثمانية أيام لأن كل ناطور<sup>(١١)</sup> زرع<sup>(١٢)</sup> كان يُخبر صاحبه أما<sup>(١٣)</sup> الخبر<sup>(١٤)</sup> بحضرموت وذلك من عمارة البلاد وكثرة العباد. بأعمال العواهل جبل يسمى المعدن وهو معدن النضة وجبل يسمى سراج<sup>(١٥)</sup> معدن الذهب وتراه أصفر يشبه الزرنيخ لم يعرف اهل زماننا هذا عمله. ويقال ان قوم عاد كانوا يستخرجون الذهب والنضة من هذين المعدنين وهم في هذه الأعمال. ما بين إقليم العواهل ١٥ وادى بينان جبل ملح لم يكتل عرب مذحج والبدو والبلاد إلا منه، ويقال بل يكتال منه عرب نجد وما حولها من البدو. ويوجد<sup>(١٦)</sup> بهذه الأراضي النعام والفهود والظباء والأيايل<sup>(١٧)</sup> كثيرة. وجميع بناء القوم بالحجر الرخام المنحوت

L. تعالى (٥) Nür. عن (٤) L. بين (٣) cf. Kor. 51 : 41. (٢) Nür. لان (١) Kor. 51 : 42. (٦) Nur. غدت (٥) s.p. I. (٨) s.p. I L. (٩) Nur. حتى اتصل + (١٢) om. Nur. (١١) L. ناطور ذراع (١٠) (ج) sic I L. (١٣) ووجد (١٤) L.

المنجور وكان يُنقل في قديم العصر من جبل يام وهو مغارب بَرِاقش<sup>(١)</sup> مسيرة  
أربع فراسخ حصن ايض .

(١٨٥) من مأرب الى الجوف<sup>(٢)</sup>

من مأرب الى ورسان أربع فراسخ، بئر صغير من بناء قوم عاد. وإلى بَرِاقش  
أربع فراسخ، <sup>a</sup> من أعمال الجوف . \* وإلى<sup>(٣)</sup> معين فرسخ . <sup>b</sup> وإلى هرم فرسخ<sup>(٤)</sup> .  
وفيه قال<sup>(٥)</sup> :

ما بين معين وهرم ، سبعون بئراً لابن لحم ،  
80b | مطوية بالساج من جوف القدم ، ما برحت<sup>(٥)</sup> لحم حاب<sup>(٦)</sup> لحم ،  
غلبت عليها هذيل وعفيل وجشم .

وإلى الجوف الأعلى أربع فراسخ، أرض بنى دعام وبه من القرى العادية معمور<sup>١٠</sup>  
درب الظالم والسوق ودار عصبه<sup>(٧)</sup> ووحسان وسعموم وصهيد والناع يُزرع به  
الحنطة والكُمون، وكلّ هذه القرى عامرة بأهلها. ولا يزال القتال بينهم دائماً  
ومشائخ البلاد يدعون أموالهم بأرواحهم والضعفاء يزرعون ويحصدون. والتي  
هي خالية من السُكّان السوداء وحراضة ودرب بنى محرم والعاصة<sup>(٨)</sup>. وفي  
الجوف السوداء والبيضاء ومعين وهرم وسرال<sup>(٩)</sup> وبراقش ودرب أقصى ومنعد<sup>١٥</sup>  
القبيل والحجار<sup>(٨)</sup> وبردا<sup>(٧)</sup> وحَبِضة<sup>(٨)</sup> وحمض<sup>(٨)</sup> والهَجيرة والله اعلم .

(١٨٦) صفة هذه الأعمال

مساكن شداد وعاد والتبابعة الجبابرة، بناؤهم بالحجر [والرخام والرصاص وشيء

IL ومن<sup>(٣)</sup> (a-a) mg. I. (2) cf. Spr. 154; Gr. II, 130. L. من I s. p. (1)

L. حاب I sic (6) I s. p. L. (5) I s. p. L. (4) metr. incert. (b-a) mg. L.

(8) s. p. I L. (9) L. ١١ (8) s. p. I L.

منها نُقِرَ<sup>(١)</sup> في الجبال كما قال الله عز وجل<sup>(٢)</sup>: وَنَجِّنُوا مِنَ الْجِبَالِ يَبُوتًا مَّيِّينَ .  
ويقال<sup>(٣)</sup> أنه كان بَلَيْنٌ لهم الحججر في العام شهر<sup>(٤)</sup> زمان والأصح عشرة أيام ففى  
هذه المدة كانوا يعملون منه ما ارادوا . فلما كفروا بعمه الله عز وجل خُسف  
بهم ونفّرق شملهم ونشتتوا في افاصى ألربيع المسكون وأداني البحر المعصور شرقا  
وغربا وشمالا وجوبا . كما قال ابو نواس الحسن بن هائى المعروف بالمدحجى<sup>(٥)</sup> :  
فى ذلك<sup>(٦)</sup> :

فى فِتْيَةٍ كالسيوف هَزُومُ . شرح شبابٍ وزانهم أدبُ  
لَمَّا \* أَرَابَ<sup>(٧)</sup> الزمانُ فاقسَمُوا . أَيْدَى سَبَا فى البلاد فانشَعَبُوا  
لَمْ يُخْلِفِ الدهرُ مثلهم ابدًا . على هَنَاتٍ<sup>(٨)</sup> لشأنهم عجبُ  
لَمَّا سَقِنْتُ ان رَوْحَهُمْ . ليس لها ما حييتُ منقلبُ  
أَبْلَيْتُ صبرا لَمْ يُسَلِّهِ احَدٌ . وأقسمتنى مَأْرَبُ شُعْبُ .

81a | فرجعت الدور قبور والمسكن مسكن فارتدمت بعضها على بعض . وتقلعت  
الخيول والأشجار وطلع بدله<sup>(٩)</sup> العُشْر<sup>(٩)</sup> والأراك وسكنت اليدوان بيوتها الشعر  
وصارت الإبل ترعى بين عامر الخراب وشرب ظباؤها من النداء ، والسراب  
لشس<sup>(١٠)</sup> الشراب ، وساءت مرتفقا كما قال بعضهم فى المعنى<sup>(١١)</sup> :

يا صاحبي قفا البَطْيَ قليلاً . يشفى<sup>(١٢)</sup> العليل من الديار غليلاً  
هَذِي طُلُوْلُهُمْ أَطْلُنَ صَابِي . وتركَنَ قلبى من عَرَاى طُلُولَا  
ولئِنْ خَلْتُ منهم مَرَايَهُمْ فقد . غادرَنَ قلبى بالغرام أهَيْلا  
لو أَنْ عَيْسَهُمْ غَدَاةَ رَحِيلِهِمْ . حُمِلَنَ وَجْدَى ما أَطْفَنَ رَحِيلَا

L. I<sup>c</sup> شهرين (4) . L\* . وقيل (3) . Kor. 26 : 149 + 15 : 82 . (2) . L. غير I مع (1)

L. " أله " (5) . I s. p. L. (9) . I s. p. L. (8) . هات I s. p. L. (7) . راب I L. (6) . Munsarih. (5)

L. بعد العشب (10) . I. ليس (11) . Kamil (12) . s. p. I.

إِنَّ الظَّعَائِنَ يَوْمَ جَزَعٍ مُفْعَشٍ . أَبْقَيْنَ لِي جَزَعًا بِهَا وَعَوِيلًا  
 مِنْ كُلِّ رِئْمٍ لَا عَدِيلَ لِحُسْنِهَا . رَحَلْتُ فَكُنَانُوا لِلْفُؤَادِ عَلِيلًا  
 كَالْبَدْرِ وَجْهًا وَالْغَزَالِ سَوَالِفًا . وَالرَّمْلِ رِدْفًا وَالْفَنَاءِ ذُبُولًا<sup>(١)</sup>.

وَلَاخِرُ يَقُولُ<sup>(٢)</sup>:

مَا قَلْبُ هَلْ مِنْكَ إِنْ سَلَيْتَ سَوَانُ . أَمْ أُتِ فِي غَمَرَاتِ الْحُبِّ وَلَهَانُ  
 وَاللَّهُ مَا طَابَ لِي عَيْشٌ أُسْرُهُ . حَتَّى يَعُودَ صَبِيحًا لِي كَانُوا  
 هِيَهَاتَ بَانُوا فَلَا وَاللَّهِ مَا طَمَعْتُ . نَفْسِي بِقُرْبِكُمْ<sup>(٣)</sup> مِنْ بَعْدِ مَا بَانُوا  
 بِأَلْهَفٍ نَفْسِي عَلَى عَيْشٍ نَعِمْتُ بِهِ . أَبَامَ لِي فِيهِ أُوطَارٌ وَأُوطَانُ  
 أَقْسَمْتُ مَا سَرَّ قَلْبِي بَعْدَ فَرَقْتُمْ . خَلَقْتُ وَلَا لَاحَ لِلْإِنْسَانِ إِنْسَانُ .  
 وَيَسْمَى هَذَا الْإَقْلِيمَ إِقْلِيمَ الْعَوَاهِلِ وَهُوَ بِالضُّوْلِ مِنْ بَحْرَانِ إِلَى بِيحَانِ<sup>(٤)</sup> ١٠  
 وَبِالنَّارِضِ مِنْ رَوْضَةِ نَسْرَى حَضْرَمُوتَ .

(١٨٧) مِنْ مَأْرَبٍ إِلَى صَنْعَاءَ رَاجِعًا

مِنْ<sup>(٥)</sup> مَأْرَبٍ إِلَى بَشْرِ مَوْهَلٍ فَرَسَخِينَ . وَإِلَى حَرَمِينَ<sup>(٦)</sup> فَرَسَخِينَ . وَإِلَى طَبَالٍ<sup>(٧)</sup>  
 الْعَاشِرِ فَرَسَخِينَ . وَإِلَى الرَّحْبَةِ فَرَسَخِينَ . وَإِلَى صَنْعَاءَ فَرَسَخِينَ .

(١٨٨) مِنْ صَنْعَاءَ إِلَى صَعْدَةَ<sup>(٨)</sup>

١٥

٨١٦ على | الطريق القديم . قَالَ ابْنُ الْمَجَاورِ: وَكَانَ هَذَا الطَّرِيقُ يُسَلِّكُ فِي أَيَّامِ  
 الْجَاهِلِيَّةِ فَلَمَّا ظَهَرَ الْإِسْلَامُ بَطَلَ . مِنْ صَنْعَاءَ إِلَى مَرْمَلٍ ثَلَاثَ فَرَاسِخَ ، سَرِيرُ مَلِكٍ  
 أَعْمَالِ الْحَشَبِ وَهُوَ مَسَاكِنُ ثَمُودَ وَالْأَصْحَ مَسَاكِنُ التَّبَاعَةِ ، وَجَمِيعُ مَا بُنِيَ بِالْحَجَرِ

(١) s. p. I. (٢) Basif. (٣) "م" I. (٤) IL. بَحَانِ (٥) IL. يَسْمَى

(٦) sic IL. (٧) طَبَالِ I. (٨) cf. Spr. 155: Gr. II, 131.

والجصّ المدن منها والقرى طول كل نوح حجر منه عشرة اذرع <sup>(١)</sup> زائد لا ناقص .  
وهو الآن كله <sup>(٢)</sup> خراب بياه . وإلى نربد <sup>(٣)</sup> ثلثة فراسخ : من اعمال سون <sup>(٤)</sup> وهم  
وادبان . وإلى رأس نقيل عجيب <sup>(٥)</sup> ثلثة فراسخ درجه اسعد الكامل . وإلى نقيل  
النفق <sup>(٦)</sup> فرسخ . وإلى المصبرع فرسخ . وفيه امير المؤمنين علي بن ابي طالب صرع  
الكفار . واشد بعض العرب المصرعين <sup>(٧)</sup> بقول <sup>(٨)</sup> :

كُلِينَا يَا سَاعُ وَجَرَّجِينَا . فوالله يا سَاعُ لتنفدينَا  
علينا السيِّضُ والدَّرَقُ البهائي . وَأَسِيفُ تُجَرُّ <sup>(٩)</sup> وتعدرينَا <sup>(١٠)</sup> .

وإلى نحد فرش <sup>(١١)</sup> فرسخين <sup>(١٢)</sup> وهو نقيل مدرج . وإلى العبيسة ثلث فراسخ . وإلى  
الدرب فرسخين <sup>(١٣)</sup> وإلى صعدة فرسخين <sup>(١٤)</sup> والله اعلم .

#### ١٠. ذكر خراب صعدة القديمة (١٨٩)

فلما جرى على ذات النخيين ما جرى ورأى عمرو بن معدى كرب الزبيدي  
ما تم على المرأة حمل جمال <sup>(١٥)</sup> رمل <sup>(١٦)</sup> وقدم بها وقت الصبح الصادق الى  
صعدة وقال لبني عمه : إذا دخلتم صعدة أسفوا <sup>(١٧)</sup> الزوامل <sup>(١٨)</sup> الرمل <sup>(١٩)</sup> بين  
دروقي <sup>(٢٠)</sup> الباب ! ففعلوا ما امرهم به وامتلأ دروقي الباب رملا . فعلم البدوي  
فأمر بغلق الباب فلما غلق الباب لم يحي <sup>(٢١)</sup> معهم الأكياس الرمل بين دروقي <sup>(٢٢)</sup>  
الباب . فحينئذ دخل عمرو بن معدى كرب الزبيدي الى <sup>(٢٣)</sup> ارض الحجاز  
فتبعه رجل من البدو فلما دهمه جذب السيف وضرب الصخرة التي تقدم

(a-a) om. L. (1) om. L. (2) s. p. I. (3) sic IL; توين Spr. (om. Gr.).

(4) غب I غب L. (5) s. p. L. (6) Wāfir. (7) تجر I. (8) - L. ويقدرنا L.

(9) mg. I فرس L. (b-b) mg. I. (10) > I رملا L. (11) vel أسفوا I s. p. L.

(12) الر I L. (13) mg. I. (14) cf. درقة "battant (d'une porte)" Dozy I, 435b.

(15) يحي I s. p. L.

ذكرها عُرِفَتْ بضربة (١) عمرو فلما نظر الرجل الضربة رجع عنه. وتم (٢) على قوة (٣) الى ان خرج الى الحجاز وأسلم على يد النبی صَلمَ ويقال على يد بعض الخلفاء وخرج في فتح العجم مع سعد بن ابی وقاص وقتل بأعمال نهاوند من إقليم العراق (٤). فلما تم على اهل صعدة ما تم تراجمت الخلق من كل فج عَمِيق (٥) فعمر كل منزله ومسكنه وسكن فيه، فلأجل ذلك هي خمسة دروب. ويقال ان صعدة القديمة كانت في الابتداء عند حصن تلّص (٦) مع خراب صعدة وأعالها بناها الهادي بجي بن الحسين.

#### (١٩٠) بناء صعدة، بناء الشرف

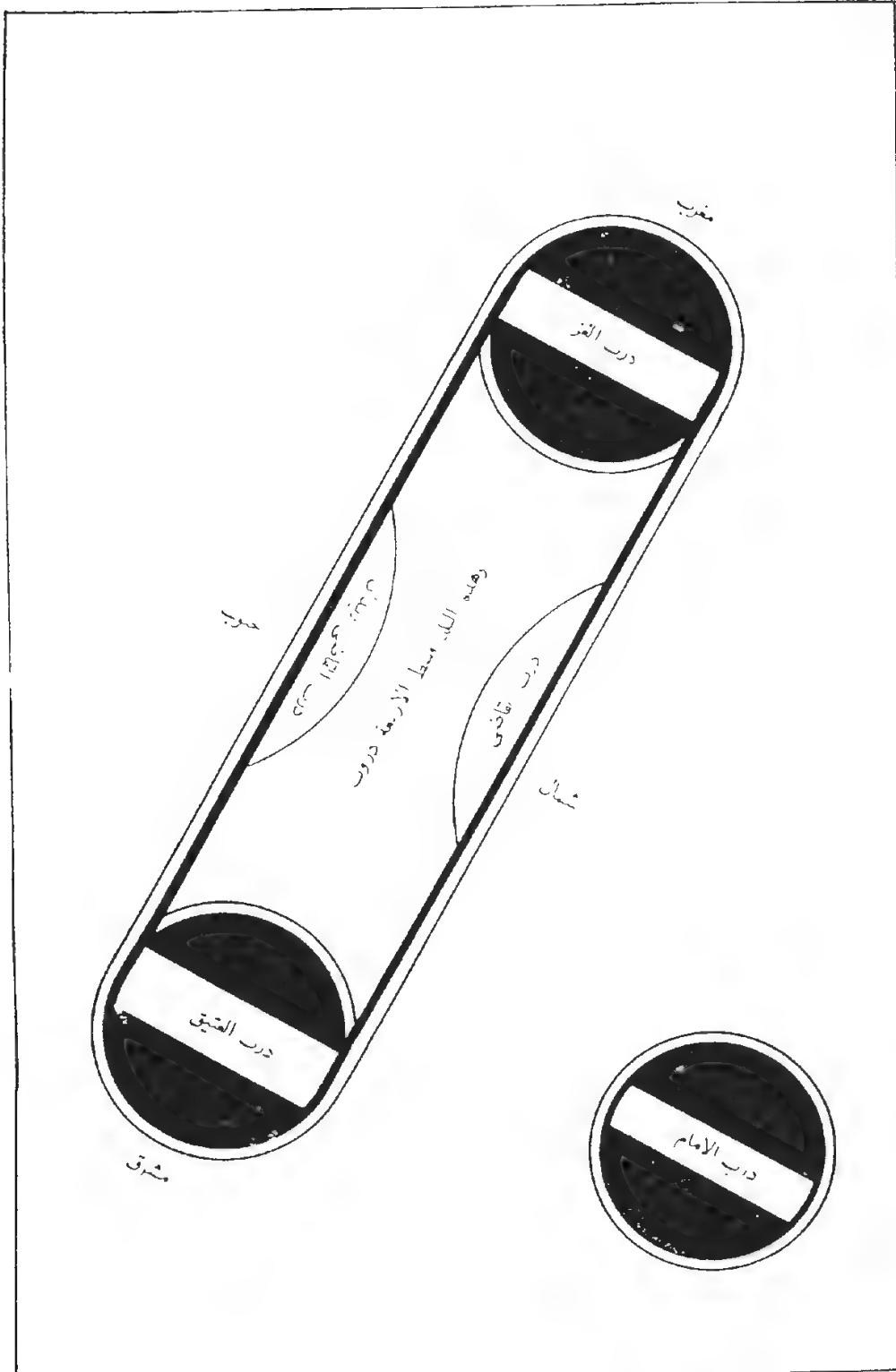
بُني في دولة الإمام ابی موسى محمد الأمين بالله امير المؤمنين. ويقال بني قديم بناء الجاهلية والأصح انه بُني في أيام بناء [صعدة] صنعاء ولا شك انها بناء ١٠ سام بن نوح عليه السلام. وأما صعدة هذه فإنها لها خربت صعدة القديمة وتم على أهلها ما تم ثم جاء بجي الهادي بن الحسين اراد بناء مسجد في هذه الأرض فجاء اليه تاجر فقال: وَكِلْنِي على بنائه! فوكله وبني (٧) التاجر المسجد، فلما فرغ بناءه قال له الهادي: أَحَسْتَ حَسَابَ الْخَرْج؟ قال التاجر: معاذ الله أَنْ أَخْذَ على بناء بيت الله أُجْرَةً وثمن (٨)! وسكن الهادي بجي بن الحسين المسجد ١٥ بقمه (٨) فسكنت معه الخلق فكثرت الأمم فبنوا مدنة (٩) وأسواق ودور وأملاك (١٠)، فلما رأوا ذلك اداروا عليه اربعة دروب (٩): الدرب العتيق، ودرب القاضي، (١١) ودرب العر (١٠) بُني في أيام سيف الإسلام طُغْتَكِين بن أيوب، ودرب القاضي ابن زيدان (١١). ويحوى هذه الأربعة الدروب درب واحد وهو السور، ورُكِب

(١) I. نصرته (2) s.p. I ولم (3) I. فوع (4) I\* العرب (5) cf. Kor. 22 : 28.

(6) voc. Yak. I, 871. (7) I. وبنا (8) om. L. cf. Landb., Gl. Dat. 730.

(a-a) acc. L. (9) I\* أبواب (b-b) om. Lbg. (10) sic I العر L; leg. العُر vel. المعُر

(cf. Tab. IX et p. ٢٠٦١)?



Tabula IX. [درب القاضي زندان et درب القاضي tr. 1.

على (١) السور باب الدرب العتيق وباب علي بن قاسم وباب درب المعز (٢) وباب درب القاضي ابن زيدان وباب حوث (٣) وباب درب الإمام. وأما درب الإمام فهو حصن بناه أبو محمد بن عبد الله بن حمزة ما بين الشمال والمشرق منفرداً بذاته لم يُخالطه شيء قريب من البلد (٤) لم يسكنه إلا الإمام وعترته. وصورته على المنوال (٥) في الصفحة الثانية التي بعد هذه [v. Tab. IX].

83a وأما البلدة (٤) فإنه عامر كثير الخلق والخير ذات معاش، شربهم من الأنهار والأعين وزرعهم الحنطة والشعير، ذات اشجار وأنهار. ونبسهم الحرير والنطن لأن البلاد ظاهرها حار بالمرّة وباطنها حار ليلين. وهم قوم آخمار يدعون الحكمة ومعرفة الجواهر والعلوم العلوية وهم على مذهب الإمام زيد بن علي بن الحسين ابن علي بن أبي طالب جميعاً وهم شوكة القوم في المذهب.

## فصل

(١٩١)

حدثني علي بن محسن الجبلي قال: إن بني العباس لم تنهّب احداً إلا الزيدية. قلت: وكيف ذاك؟ قال: لأن السنة والجماعة من حزب الأئمة بني العباس وتقول الشيعة والإمامية: لا الإمام إلا من ضمّ العصي (٥) وأورق العصي (٦)، وهم مع ذلك ينتظرون خروج الإمام المنتظر محمد بن الحسن، فهم الآن يفرقون (٦) من الفريقين. وأما شوكة البلاد (٧) فهم الزيدية لأنّ عندهم كلّ إنسان عفيف متدين شريف من آل الحسن بن علي بن أبي طالب يكون فيه خمس خصال فهو عندهم إمام وإيجاب الطاعة فكل من قام على هذه الصفة قامت الزيدية معه وقالوا بين يديه. ووقع أحمد بن عبد الله بن حمزة بخزانة (٨) ساج (٩) في

(٥) pro (٦) البلد (٧) L. (a-a) om. L. (٨) ت L. (٩) المعن L. (١٠) عليه L.

(١) L. بخزانه I بخزانة (٢) I \* L. (٣) يعرفون I يعرفون (٤) المعصا.

(٥) s. p. L. leg. سلاح ?



نواحي صعدة وظهر لهم في جملة ما ظهر اربعمائة زردية داوودية غير السلاح  
والعدد ووقعوا به طلب ذهب ولكن ما صح لهم منه شيء لأن عليه طلسم لم  
يتمكنهم الدخول اليه سنة اربع وعشرين وستمائة \*

(١٩٢) من صعدة الى ذهبان (١)

من صعدة الى الحوانيت اربع فرائخ. \* بناء (٢) اسعد الكامل في وادي سجع (٣) بني (٤) \*  
هذه الحوانيت سكنة لما عزم ان يعبر بل (٥) حرف (٦) العراق. والى خطم (٧)  
\* البكرات (٨) فرحين. ويقال انما عرف هذا المنزل بهذا الاسم إلا ان عفرينا  
من الجن قال لريم بن جابر الشاعر: أنشدني بيتا وأنشدك مثله حتى ينصر من  
بغلب (٩) صاحبه على شرط أنك لا تذكر في شعرك الديك. قال: نعم. فما  
زال (١٠) هذا يقول بيتا وهذا ينشد صاحبه مثله حتى عجز ريم بن جابر  
فقال (١١):

وزيك (أ) احمر سليمان (أ) ما بلقي \* بحافته (١٢) جني ولا حيث يسع  
فلما سمع الجني ذلك طار (١٣) في الهوى ونزل اخذ صيدج بكرة ريم بن جابر  
فصيحها (١٤) قطع قطع. فلما رأى ريم ذلك حزن على بكرته وصار يبكي  
وبنفس صورتها في الأحجار فما في هذه الأمكنة حجر إلا وفيه صورة الناقة،  
فعرّف الموضع بنجم (٧) الركاب، وفيه يقول (١٥):

فما في الصبايا مثل ميا صبيّة . ولا في المطايا نضوة مثل صيدح

(1) cf. Spr. 155, Gr. II, 131. (2) I (c. ٢) L. (3) s.p. I L. (4) I بنا (5) sic I L. (6) L. حرو (7) s.p. L. (8) I البكرات (9) I: v. infra. (10) I نة (11) I يقول + (12) I بحافته (13) I طال (14) s.p. I فص: cf. Lane 1752a. (15) I Tawil

وقال أيضا (1):

وَأَصْبَحُ فِي شَقِّ الْمَشُورَةِ قَاعِدًا (2) . وَصِدْحُ تَرَعَى بَيْنَ عَيْسٍ قَنَاعِسٍ .

والى القديم فرسخين . وهو موضع قوم كما قال (1):

(أ) أَمْسَى بَوْنِي بِلْحَى (4) وَغَادَرَنِي كَرِيمٌ . وَغَادَسْنَا يَامَ (3) ... (4) أَرَى الْقَدِيمَ .

وهذا يام (3) بن اصنع (5) وَسَكُنُهُمْ سَوَادَى الْخَانِقِ وَالْحَفَّةِ . وَالِى مُلْتَقَى الْأَوْدِيَةِ

فرسخ . والى غسل (6) جُلَاجِلَ (6) فرسخين . والى المحلف (7) فرسخين موضع قوم .

والى البصرة فرسخ . والى وادى نفوس (6) فرسخين . والى الجبل الأسود فرسخ .

والى السروات فرسخين . والى رفيدة (8) فرسخين . والى طريب (9) فرسخين . والى

ذَهَبَانَ فرسخين . وَنِسْبَتِي هَذِهِ الْأَعْمَالِ بَيْشَةَ الْعَبَّاسِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَمْرِو بْنِ وَائِلٍ

يرجع الى نزار .

١٠

(١٩٢) من صعدة الى نجران

من صعدة الى زهران ثلثة فراسخ وهو لابن ملك لآل عبد الله بن حمزة  
لأنه اشترى أراضيا من أربابها بَع (10) وَشَرَا (10) وَكَانَ (11) لِقَوْمٍ يَقَالُ لَهُمْ  
الْأَفْشُور (12) رَأْسَ الرِّكْبِ . وَالِى الْحَدِّ ثَلَاثَةُ فَرَاسِخَ . وَالِى الرِّكْبِ ثَلَاثُ فَرَاسِخَ ، وَالِى  
عَظِيمٍ يَجْرَى عَلَى صَفَا (13) . وَالِى الْخَانِقِ (14) ثَلَاثُ فَرَاسِخَ ، نَخِيلٌ وَمَا جَارِي أَوَّلُهُ ١٥  
يَجْرَى مِنَ الرِّكْبِ . وَالِى كَوَكْبَانَ فَرَاسِخِينَ . وَمِنْهُ يَخْرُجُ إِلَى تَجْدٍ ، وَوُضِعَ هَذَا (15)

(1) *Tawil*. (2) قاعد L. (a-a) sic dub. I (بوني) L. (3) s.p. I L. (4) dub.;  
L. ركب I (أصلى) اصبا sic pro (5) L. ركب I (6) s.p. I L; "Asl Helāhīl" et  
"Tafūṣ" Spr. (7) المحلف L; "Monḥalef" Spr., cf. *Gaz.* 115. (8) s.p. I L;  
cf. *Gaz.* 118. (9) s.p. I L: v. *Gaz.* 116, 253 (comm.). (10) om. L.  
L. وكاب (11) L. صفا (12) I الأفشور (13) L. السروات (14) s.p. I L;  
cf. *supra*. (15) هذا I

١٨٤ المحصن ما : بين نجد وجبال اليمن فهو حصن مانع سرير مك نجران .  
 وإلى الحنفية " ربيع فرسخ ، مدينة الأصل نجران وعليها المعول في نبيع والشرى ،  
 ويتفسير " أهيا على ١ ثلاث ملل : ثلث ١ يهود وثلث ١١ اصارى وثلث ١٢  
 مسلمين . فاستلموا الذين بها بفسبون " عى ١ ثلاثة مذ هب : ثلث ١ شافعية  
 وثلث ١ زيدية وثلث ١٤ ما ليكية . وهى المدينة التى كانت لأصحاب الأخدود وهى  
 التى قال الله عز وجل فيهم ١٥ : قَتَلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ النَّارِذَاتِ قُودًا إِذْ هُمْ  
 عَلَيْهَا قُعُودٌ . وإلى قابل ١٦ ربيع فرسخ . وإلى حيوا ١٧ اربع فراسخ . وإلى قرقر ١٨  
 اربع فرسخ وأنه اعلم .

(١٩٤) صفة مدينة قرقر [كذا] لبيات مع اختلاف في نطق لبي طالب  
 حدثني الراوى ان قرقر كانت مدينة عامرة بها ثلثمائة وستين محلة فيها ثلثمائة  
 فارس خربت لاختلاف الأمم .  
 البطحين ليوم

(١٩٥) فصل

وجد زيد البدوي عمرو الفرقرى قاطنا ساكنًا فى فلاة نجد مع البدوان فقال زيد  
 لعمرؤ : ما نى أراك فى جنوب نجد ؟ بعد ان كنت فى أكناف قرقر بألف  
 غزور (١٠) عدوت (١٠) الآن أراك ردّ الشر (١١) . فأشد عمرو الفرقرى يقول (١٢) : ١٥

أحب دخولا بين أدوار قرقر . ويعنى دين على نفيل  
 ولو كان دينى ينفضى لفضبه . ولكن دين الفرقرى نفيل .

L. ١٨٤ (١) L. و (٢) L. و " ا و " (٣) L. الحنفية ١ s.p. (٤) L. om. (٥)

L. : s.p. (٦) Gaz. ١١٥١٣ قابل نجران : cf. L. مائل ١ قابل (٧) Kor. ٥٥ : ٤-٦ (٨)

Gaz. ١١٥٥٨, ١٨٨ : cf. Yak. II, ١٩٩. (٩) cf. Yak. IV, ٩٢ : Gaz. ١٦٩١١. حيون

(١٠) L. " (١١) s.p. (١٢) fixed.

وكان يقوم تحت فرقر سوق تسمى العَمْدَيْن (١) وما عُرف (٢) هذا (٢) السوق بهذا الاسم إلا أن مشايخ العرب كانت تُقيم بهذه السوق عامود (٣) ذهب وعامود (٣) فضة يُعرف (٤) السوق بهما، ورجع الآن سوقا للعمل بين ارض قفر<sup>٥</sup> تزرع به ونحرث<sup>٥</sup>، فراح الجسم وبقي الاسم. ولأنها قوم يقال لهم بنو عبد المَدان وهم قوم شَدَاد بن عاد اللّين القياد ذو الحِيَاد. وفيه انشد بعض العرب يقول (٥): °  
ولولا بنو عبد المَدان وخيلها \* لَحَلَّكَ يا نَجْرَانُ بعضُ القبائل.

وقال آخر (٦):

٨٤٦ <sup>٨٤٦</sup> ~~أَكَلِيَسْنَ~~ أَلَسْتَ تَعْلَمُ أَنَّ قَلْبِي \* يُحِبُّكَ أَهْلُا الْبَرْقِ الْيَمَانِي  
لَإِنْ أَقْتَلَكُمُ قَتْلًا دَرَنِيًّا (٧) \* فلا شيخ يدب<sup>(٨)</sup> على البَنان  
وإن أُقْتِلَ فمقدور ولست (١٠) \* وفي قومي على سرج (٩) الحصان  
وإن أُقْتِلَ فقد قُتِلْتُ قُرَيْش \* وقد قُتِلْتُ بنو عبد المَدان.

والقوم لا يُطِيعون لملك الغَزَّ ولا لسلاطين العرب، وآخر من تولَّى من بني عبد المَدان أخوان يقال لأحدهما القاضى (١١) \* والثانى (١٢) القاضى (١١). وفي عهدهم دخلت عليه يد الأمير محمد بن عبد الله بن حمزة معهم حتى صار يصل اليهم نصف دخول (١٣) البلاد لأن الأمير محمد بن عبد الله وأخاه احمد ولدئى عبد ١٥  
الله بن حمزة تزوجا بأخوات (١٤) القاضى والقاضى \* ابنتى (١٥) صُغَيْب بن عدنان  
أبن عبد المَدان سنة ثلاث وعشرين وستمائة.

يز " (a-a) L. فعرف (4) L. (و) عهود (3) L. (2) fem. L. (1) voc. Ġaz. 84.

IL شرح (9). I (?) مذب (8). IL دينا (7). Wāfir. (6) Tauil. (5) L. بها ويح

L. مدخول (13) IL. والد (12) nomina desunt. (11) L. وليث I sic (10)

L. باختى (14) IL. بن (15) L.

## صفة بشر الصُّنْثَر (1)

(١٩٦)

امر امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه ان يحفر (2) بئرا في بعض  
اعمالها ذات غمق (3) وسعة وطول وعرض وأن يطوى (4) بالصُّنْثَر المصبوغ منه (5)  
شبه الأجر (6) ويسبك فيما بينه الرصاص، فبني البئر على ما تقدم ذكره وهو  
باقى على حاله. ويقال ما بناه إلا رجل من وجوه العرب في زمن الجاهلية.  
فاندثر واستمر مع طول المدة، فأمر امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله  
عنه فأعاد بناءه فبنى على ما تقدم ذكره. والبئر من جملة العجائب.

## صفة نجران (7) تهامة

(١٩٧)

من حرّض الى قرار ثلثة فرائخ. وإلى نجران فرسخين، وهى قرية مختصرة ويسكن  
أهلها في إغصاص (8) بعكس بعض وهم في النغصص (9) يتجرعون الغصص. ١٠  
ويقرون (10) القصص. وإلى الحاة (11) ثلثة فرائخ. وإلى حدب اربع فرائخ. فإن  
قال قائل: كيف يفرّق بين الآسَيْن؟ قلنا: هذه قرية مختصرة تحت تهامة  
اليمن (12) خربة (13)، والثاني إقليم طويل عريض عاير [تحت] من شمال نجد  
اليمن وسرير ملكها، فهذا غلام وذاك سلطان وهذا كُرة وهذاك (14) ميدان. 85a  
ويسمى إقليم نجران وادى سوحان. قال ابن الجاور: دلّ على أنّ هذا الإقليم ١٥  
بناه العجم لأنّ دار بهمن (15) بن \* اسفنديار (16) فى اعمال المدائن قصبة تسمى  
دار ربحان (17) ولا شك أنّه هو الذى بنى (18) هذا الوادى ويسمى على الاسم  
المقدم ذكره فى اعمال المدائن سوحان. وفيه أنشد رميم بن جابر (19):

(1) IL; cf. infra. (2) I. يحفر. (3) L. عمق. (4) I. يطوي. (5) om. L.  
(6) IL. الآخر (7) L<sup>c</sup>; cf. infra. (8) I. أع. (9) I. L. (10) = ويرمون?  
L. وذاك (14) L. عربه (13) om. L (lac.). (12) L. الج. (11) L. cf. Ġaz. tr. Forrer, Reg.  
I. L. بهمن (15) L. اسفنديار I. اسفندار (16) I. ربحان (17) L. بنا (18) L.  
L; Basif. (19)

شَبَّهَهَا قَوْسَ شَرِيَانٍ (1) مَجْرَعَةً (2) . مِمَّا سَنَدُ بِهَا الرَّمَى فَيُحْبِبُهَا (3)  
 شَبَّهَهَا مُهْرَةً عَذْرًا مَجْلَّةً . عِنْدَ الْمُلُوكِ لَيَوْمِ الرُّوْعِ سَارِيهَا  
 شَبَّهَهَا جَوْنَةً (4) مَالَ النَّسِيمِ بِهَا . نُظِّلَ (5) مِنْ فَوْقِهَا وَالنَّهْرُ يُسْقِيهَا .

وَوَادِي الْعَلَاءِ كَمَا قَالَ بَعْضُهُمْ: وَبَنَجْرَانٍ وَادِي الْخُسْفِ " وَوَادِي الْعَلَاءِ .  
 قَالَ ابْنُ الْمَجَاورِ: وَمَا اشْتَقَّ اسْمُ الْخُسْفِ إِلَّا مِنْ الْخُصْبِ وَأَرَادَ ذَلِكَ وَادِي .  
 الرِّفَاءِ وَهَبْتُ (7) بِهَا رِيحَ الطَّرْفِ مَدَّةَ اثْنَيْ عَشَرَ لَيْلَةً فِيهِلِكَ الزَّرْعَ وَالْكُرُومَ ،  
 وَفِيهِ بَعْضُ الْأَعْرَابِ يَقُولُ (8) :

وَقَدْ سَلِمْتُ بَنَجْرَانُ فِي الطَّرْفِ لَمْ نَزَلْ . بِيَحْرَانٍ (9) مِمَّا قُسِّتَ وَعُرُوشُ (10) ،  
 وَبَعْضُهُمْ يَنْشُدُ لِرَمِيْمٍ بْنِ جَابِرٍ (11) :

وَلَيْلَةٌ مِنْ لَيْلَى الطَّرْفِ مُظْلِمَةٌ . سَوْدًا حِمَادِيَّةٌ قَدْ بَيْتُ أُسْرِبَهَا (12) .

### فصل

(١٩٨)

قَالَ أَبُو بَكْرٍ: مَا بَنَجْرَانُ (13) مَأْخُودَةٌ إِلَّا (14) مِنْ قَوْلِهِمْ مَجْرَتْ (15) النَّاقَةُ إِذَا شَفَقَتْ (16)  
 أَذْيَبَهَا وَالْبَحِيرَةُ مَشْفُوقَةُ الْأَذْيَبِ . قَوْلُهُ تَعَالَى (17) : مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا  
 سَائِبِغٍ، وَهِيَ النَّاقَةُ الَّتِي وَهَبْتُ عَشْرَةَ بَطُونٍ سُبَيْتٍ فَلَمْ تُرَكَبْ وَلَا يُجَرَّ لَهَا وَبَرٌّ،  
 <وَلَا وَصِيلَةٌ> وَالْوَصِيلَةُ الشَّاةُ إِذَا وَهَبْتُ سِتَّةَ بَطُونٍ (18) عَنَاقِبِينَ عَنَاقِبِينَ وَوَلَدَتْ ١٥

IL; حوته (4) I s.p. L. (3) L. مجزء I م (2) L. سريان I سرمان (1)  
 I; الح (6) I. الظل (5) Dozy I, 236b. "petit vallon entre deux montagnes"  
 بيجران L بيجران (9) Tawil. (8) L. وء I وهب (7) cf. الحُسف. 108. Gaz. الحُسف.  
 I بنجران (13) I L. اء (12) Basif. (11) I L. س (10) (= بنجران) I; cf. infra.  
 (بُحْرَت... شَفَقَتْ) I (i.e. شَفَقَتْ) (16) L. بَحْرَت (15) s.l. L. (14) L. بَنَجْرَان  
 pr. L. عيون (18) Kor. 5 : 102. (17)

في السابع عَنَّا قَدْ وَجَدْنَا فَيَقَالُ وَصَلَتْ أَخَاهَا يَحْسُونَ لَهَا لِلرِّجَالِ دُونَ النِّسَاءِ،  
وَلَا حَالَمٍ، وَهُوَ الْفَحْلُ مِنَ الْإِبِلِ إِذَا لَفَّحَ وَلَدَهُ وَلَدَهُ فَلَا تُرْكَبُ وَلَا تُجَزَّ لَهُ وَبُرٌّ  
وَلَا يُنْعَمُ مِنْ مَرْعَى وَاتَّهَاعِلْمُ.

(١٩٩) القول في زوال ملك ال حمزة

٥٥٦ وحصولها ، لبنى الهادي (١) .... \*

(٢٠٠) فصل

وَيُسَمَّى الْفَحْلُ عِنْدَ \* الْحَرَبِ (٢) الْعُرِّ (٣) وَرَهَانُهُ أَنَّهُ إِذَا أَوْجَعَهُ مَوْضِعٌ أَوْ نَارٌ  
عَلَيْهِ هَوَاءٌ (٤) أَوْ دَاءٌ يَحْتَاجُ الْكَيَّ يُؤْخَذُ (٥) بَعِيرٌ غَيْرُهُ يُكْوَى فَوْقَ الرِّجِّ (٦) وَيَكُونُ  
الْعُرُّ وَاقِفَهُ (٦) تَحْتَ الرِّجِّ بِحَيْثُ يَصِلُ رَوَائِجُ حَرِّ الْكَيِّ إِلَى الْعُرِّ فَحَيْثُ يَبْرَأُ  
مِنْ دَائِهِ وَيَبْصَحُ، كَمَا قَالَ النَّابِغَةُ (٦) :

وَحَمَلْتَنِي ذَنْبَ أَمْرِءٍ وَتَرَكْتَنِي \* كَذِي (٧) الْعُرِّ يُكْوَى غَيْرُهُ وَهُوَ رَائِعٌ.  
وَلَيْمَ لَا يَكُونُ لِحَلِيبِ الْإِبِلِ زُبْدٌ؟ حَدَّثَنِي فَاطِمَةُ بِنْتُ عَلِيٍّ بْنِ مِسْعُودٍ قَالَتْ :  
سَأَلْتُ امْرَأَةً مُوْبِلَةً (٨) مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ عَنْ هَذِهِ قَالَتْ : إِنَّ الْأَوَائِلَ كَانُوا  
يَسْتَجِرُّونَ الزُّبْدَ مِنَ الْإِبِلِ ثُمَّ قَالُوا : نَتْرَكُهُ . قَالَ لِأَنَّ امْرَأَةً خَاصَمْتُ  
وَلَدَهَا فَتَعَاطَى الْوَلَدُ فِي التَّخْدَفِ (٩) فَتَخْدَفُ (٩) الصَّبِيُّ حَجْرًا إِلَى صَوْبِ أُمِّهِ وَكَانَ ١٥  
فِي يَدِ الْأُمِّ كَبَّةٌ زُبْدٌ مِنْ حَلِيبِ النُّوقِ فَرَجَمَتْ بِهَا وَلَدَهَا فَوَقَعَتْ كَبَّةُ الزُّبْدِ وَهِيَ  
جَامِدَةٌ كَالْحَجَرِ عَلَى مَقْتَلِ الصَّبِيِّ فَمَاتَ ، فَلَمَّا جَرَى هَذَا الْأَمْرُ نَادَتْ مُشَاتِحُ الْعَرَبِ

(١) cetera desunt. (٢) I (a?) العرب (٣) pro العارّ، العارّ (cf. infra).

(٤) vulg. = هَوَّى . (٥) + له L. (٦) وتكون العير واقفه (a-a) L. (٦) Tawīl; Diwān,

ed. Ahlwardt 17: 25 = Lane 1900b. (٧) لذى L. (٨) موْبِلَة I موْبِلَة (٨) L: leg. موْبِلَة? (٩) لذي L.

(٩) لذي L.

في قبائلها على ترك مَخْضَ لبن النوق بالمرّة، <sup>(١)</sup> فقالوا: تتركه الى الآن <sup>(٢)</sup>. وقال حكيم: إذا دهن زبد <sup>(٣)</sup> رأسه من دُهْن الإبل لم يفلعه شيء، ولم يتنظّف الشعر إلا إذا حُلِقَ الشعر <sup>(٤)</sup> لأنّه غليظ بالمرّة <sup>(٥)</sup>.

### (٢٠١) ذكر طريق الرضراض

كان من نجران الى البصرة طريق الرضراض وكان <sup>(٦)</sup> المسافة فيما بين هاتين المدينتين سبعة أيام. وقد بُنى على حدّ <sup>(٧)</sup> كلّ <sup>(٨)</sup> فرسخ منه ميل بالآجر والحصى، من بناء عمرو بن معدى كرب الزبيدي، والأصحّ من بناء النعمان بن المنذر لما خرج من ارض اليمن طالب العراق، والأصحّ أنّه بناء سيف بن ذى يزن لما خرج الى ناحية العراق واستنجد بكسرى بن قباد <sup>(٩)</sup> بن يزيد جرد بن \*هرمز <sup>(١٠)</sup> ملك من ملوك الفرس، والأصحّ إنّما بنته عرب جاهلية لما سكنوا ارض <sup>٨٦٨</sup> نجد لأنهم كانوا في تلك <sup>(١١)</sup> الديار شبه السوس في الأرض والناموس <sup>(١٢)</sup> [الحفر]. وأمّا المناهل التي كانت في المنازل قديمة الحفر. وبنوا البنيان <sup>(١٣)</sup> | قصور من باب صنعاء الى العراق واحد في حدّ الآخر. فإذا كان خوف في اليمن او <sup>(١٤)</sup> فرح حسن أُشعل <sup>(١٥)</sup> على أعلى <sup>(١٦)</sup> ذروة كلّ قصر وكان يبصره <sup>(١٧)</sup> في ذروة قصر في <sup>(١٨)</sup> بواس <sup>(١٩)</sup> تفل <sup>(٢٠)</sup> عجيب فكان يبصره <sup>(٢١)</sup> في حصن قرن الجند <sup>١٥</sup> ومنه كان يدخل نجد <sup>(٢٢)</sup>. وقد بُنى في نجد قصر قرب قصر ولعان وفي الصعيد من اعمال صعدة وكان يُشعل في ولعان وكان يبصره في قصر فوق الخبت ومنه كان يدخل نجد <sup>(٢٣)</sup>. وقد بُنى قصر في قرب آخر من اعمال العراق فكان إذا

L. "نت" (4) L. حدّا (3) L. om. (2) L. شخص I زبد (1) (a-a) om. L.

إلبار I s. p. (9) L. ملك (8) I L. هرم (7) I s. p. L. قباد (6) L. tr. I. (5) =

(13) L. " (12) L. في + (11) ? البنيان L; pro (10) lacuna L.

? تفيل L; pro I s. p. (16) sic I s. p. L; leg. فاموس (15) sic I L; (14) L. "ونه" (14)



اصبح الصباح يصبح الخبر عند اهل البلاد بما \* نجز (1) من خير وشر ونفع وضر،  
كما قال (2):

يَسْلُغُ الصَّارِخُ الْعِرَاقَ بِسُومٍ وَ فِي مَدَى لَيْلَةٍ تَأْتِي (3) الْبَغِيرُ.

### (٢٠٢) ذكر انقطاع طريق الرضراض

حدّثني محمد بن سلامة بن محمد بن حجاج قال: ركبْتُ امرأةً لِبَعْضِ الْبِدْوَانِ °  
ويقال بنت عمرو بن معدى كرب ركبْتُ أَنَاثًا عَلَى نَحْيَيْ سَمْنٍ اِى ظَرْفَيْنِ .  
فبينما هِى غَادِيَةٌ اِلَى الْفَلَا صَادَفَهَا عَابِرُ طَرِيقٍ وَسَالِكُ سَبِيلٍ فَرَاوَدَهَا عَنْ نَفْسِهَا  
فَأَبَتْ اَنْ تُطِيعَهُ (4)، فقال (5) لها: اِنْ كَانَ وَلَا بُدَّ فَاَسْقِنِي سَمْنًا! فقالت له:  
اهلًا وسهلاً أَشْرَبُ (6)! ونزلتُ بِالظَّرْفَيْنِ فَحَلَّتْ (7) رَأْسَ اَحَدِهَا فَشَرِبَ الرَّجُلُ  
مِنْهُ شَيْئًا وَقَالَ لَهَا: لَيْسَ هَذَا سَمْنًا (8) طَيِّبًا. فَفَتَحْتُ لَهُ الثَّانِيَّ فَشَرِبَ حَاجَتَهُ ١٠  
وقال لها: اَمْسِكِي! فَاَمْسَكْتُ الظَّرْفَيْنِ . فَحِينَئِذٍ قَامَ وَكَشَفَ وَرَاءَهَا وَجَامِعَهَا  
وَالْمَرْأَةُ خَائِفَةٌ اَنْ تُخْلِيَ السَّمْنَ يَتَبَدَّدَ، وَلَا زَالًا عَلَى حَالِهَا اِلَى اَنْ فَرَّغَ مِنْهَا.  
فَشَدَّتْ رَأْسَ النَحْيَيْنِ اِى الظَّرْفَيْنِ وَأَرْكَبَهَا أَنَاثَهَا وَمَضَى وَمَضَتْ وَرَاءَ شَغْلِهَا  
وَتَمَّ الرَّجُلُ (9) عَلَى ذَلِكَ . فَعَلِمَ اَبُوهَا وَيُقَالُ اخُوها عَمْرُو بْنُ مَعْدَى كَرْبِ الْخَبَرِ  
فَجَاءَ وَسَدَّدَ الْآبَارَ وَهَدَمَ الْأُمِيَالَ وَنَفَضَ الْقُصُورَ لِيَقْطَعَ سُلُوكَ الطَّرِيقِ، فَلَمَّا طَمَّ ١٥  
الْآبَارَ سَنَى (10) الرَّمْلَ فَظَهَرَ مَا بَقِيَ مِنْهُ وَانْقَطَعَتِ الطَّرِيقُ . وَعُرِفَتْ بِذَاتِ  
86b الْحَيَّيْنِ <sup>a</sup> يَعْنِي الْمَرْأَةَ وَالظَّرْفَيْنِ <sup>a</sup> وَاللَّهُ اعْلَمُ | وَأَحْكَمُ .

L. (s.l.) بل قال (5) I. تطيعه (4) IL. ياتي (3) Hafif. (2) IL. محد (1)

L. سنى (10) L. الرجل (9) L. سمنا (8) L. فحل I فحل (7) mg. I. (6)

L. (a-a) om.

ذكر البيض<sup>١</sup>

(٢٠٤)

وهو رمل شبه دقيق السبيد دون 'عمل' التنعيم<sup>(٢)</sup> ممّا بلى ظهر اليمن لم يقدر  
 أحد يسلكه لرفعه. مسيرة هذا الرمل شهر كامل ويقال أيام. وهو الذي<sup>(٣)</sup>  
 يسمى<sup>(٤)</sup> رمل عابج وهو الرمل الذي هو على شفا<sup>(٥)</sup> طريق الرضراض<sup>(٦)</sup>  
 قطعه بعد ان معه. ويقال إنّها دخل سيف بن ذي بزن الى العراق<sup>(٧)</sup> وورد<sup>(٨)</sup>.  
 الى اليمن بعساكر الفرس إلا<sup>(٩)</sup> على حدّه<sup>(١٠)</sup>. وكانت المسافة فيها بين الإفليسين  
 سبعة أيام ويقال عشرة أيام على ما تقدّم ذكره. ويقال برواية أخرى أنّ عمرو  
 ابن معدى كرب كان وراء الفلاة مع الظعن<sup>(١١)</sup> لهما سدّد الآبار سداً<sup>(١٢)</sup> السافي  
 طمّ ما بقي من الباقي وجاء في خلق عظيم ملك صعدة بعد ان أخربها، وقد  
 تقدّم ذكر خرابها. فلما حربت المدينة بسّيت العامة موضع الخراب بعينه، ويقال<sup>(١٣)</sup>  
 بل قريب منه. والأصحّ أنّه بُني في اوسط الخراب وقالوا: نترك الأطراف!  
 ويقال إنّها غزى القوم إلا<sup>(١٤)</sup> بدوى من [ذات<sup>(١٥)</sup>] الأكيك<sup>(١٦)</sup> وذات  
 الحرمل، وفيه نقول عنزة<sup>(١٧)</sup>:

طال الثوي<sup>(١٨)</sup> على رؤوس المنزل . بين الأكيك وبين ذات الحرمل،

فلما ضاق على البدوى الأرض اسفى الأرض في ديارهم خرج الى الحجاز وقُتل<sup>(١٩)</sup>  
 على يد امير المؤمنين على بن ابي طالب كرم الله وجهه. ويقال إنّها يتقل  
 الإنسان من مكانه لأربع خصال: لرزق يستوفيه او لموت يقتضيه او لسعادة  
 تأتيه او لشقاوة تستوليّه. حدّثنى هشام بن مسعود النجرائي<sup>(٢٠)</sup> في دار الإمارة

(1) L. البيض (2) s.p. L. (3) L. التي تدعى (4) L. شفى (5) om. L. (lacuna).

(6) L. سبي (7) L. الظعن (8) L. حدّ I. لا حدّ L. (9) L. أيام (10) L. السافي (11) L. ورد (12) s.l. L. (13) L. (14) L. (15) L. (16) L. (17) L. (18) L. (19) L. (20) L.

(1) L. (2) L. (3) L. (4) L. (5) L. (6) L. (7) L. (8) L. (9) L. (10) L. (11) L. (12) L. (13) L. (14) L. (15) L. (16) L. (17) L. (18) L. (19) L. (20) L.

(1) L. (2) L. (3) L. (4) L. (5) L. (6) L. (7) L. (8) L. (9) L. (10) L. (11) L. (12) L. (13) L. (14) L. (15) L. (16) L. (17) L. (18) L. (19) L. (20) L.

وَنَجِدُ فِي فَلَاةٍ نَجْدٌ (1) حَيْثُ لَا عِمَارَةَ وَلَا سَكَنَ قُبُورٌ بُنِيَتْ بِالْأَجَرِ وَالْحِصْنِ  
أَلُوفٌ مُؤَلَّفَةٌ (2) لَمْ يَعْلَمْ أَهْلُ زَمَانِنَا لِمَنْ تِلْكَ الْقُبُورُ. وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَامِدٍ  
قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ الشَّاعِرُ أَنَّهُ قَرَأَ عَلَى قَبْرِ (3):

الموت أخرجني من دار مملكتي . فالتُربُ مُضْطَجَعِي مِنْ بَعْدِ تَتْرُفِي (4)  
لِلَّهِ عَبْدٌ رَأَى قَبْرِي فَأَحْزَنَهُ . وَهَابَ مِنْ دَهْرِهِ رَيْبٌ (5) النَّصَارِيْفِ  
هَذِي (6) مَصِيرَ ذَوِي الدُّنْيَا وَإِنْ جَمَعُوا . فِيهَا وَغَرَّهُمْ رَيْبُ النَّسَاوِيْفِ  
أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ عَمْدِي وَمَنْ خَطَايَ . وَأَسْأَلُ اللَّهَ عَفْوَاً بِسَوْمِ تَوْفِيْفِي .  
وَمِنْ حِمْلَةِ النَّصُورِ حَجَرَ عَبْدِ اللَّهِ قَصْرُ بُنَى عَلَى أَكْمَةٍ (7) عَالِيَةِ بِالْحَجَرِ وَالْحِصْنِ  
وَبِالْأَجَرِ وَالْحِصْنِ (a) [وَبَعْدَهُ بِالْأَجَرِ وَالْحِصْنِ]، وَبَعْدَهُ قَصْرُ عِنْتِ بُنَى بِالْحَجَرِ  
وَالْحِصْنِ وَالْأَجَرِ وَالْحِصْنِ (a) بِنَاءٌ وَثِيْقًا مُحْكَمًا، وَبَعْدَهُ بئرِ الْعَادِمِيَّةِ .

### (٢. ٦) صفة بئر العاصمة لعلها حربية

بُنِيَتْ عَلَى أَرْبَعَةٍ وَعَشْرِينَ عَمُودًا سَنَةً أُعِيدَةُ مُقَابِلَ (8) سَنَةٍ وَهِيَ مَرْبَعَةٌ وَطَوَى مَا  
بَعْدَهُ بِالْحَجَرِ الرُّخَامِ طَوْلُ كُلِّ حَجَرٍ مِنْهُ عَشْرُونَ ذِرَاعًا بِالْحِصْنِ مَدْرَجٌ يُنْزَلُ إِلَيْهِ  
بِدَرَجٍ، وَمِنْ يَوْمٍ بُنِيَتْ إِلَى هَذِهِ (9) الْغَايَةِ (9) مَا تَزِنْتُ وَلَا وَجَدْتُهَا قَرَارًا. وَهُوَ  
بِنَاءٌ عَجِيبٌ لِبِ أَعْمَالِ سَلَاتٍ (10). وَبَعْدَهُ مَدِينَةُ الْهَجْرَةِ (11) خَرِبَ الْبَلَدُ وَبَقِيَ فِي ١٥  
88a أَوْسَطُهُ (12) الْقَصْرُ عَامِرٌ (13) سَاكِنٌ (1) بِأَهْلِهِ وَقَدْ حُفِرَ فِي أَوْسَطِهِ (12) | بئر يروى (14)  
مِنْهُ الْعَرَبُ إِبِلَهَا وَظُفْعَتَهَا. وَمَشْرِقَ الْعَاصِمِيَّةِ قَصْرُ الصِّيَّةِ (15). وَالنَّخْلُ (16)

(1) om. L. (2) مألوه L. (3) Banū. (4) ترفي I ترفي L; cf. Lane 303/4.

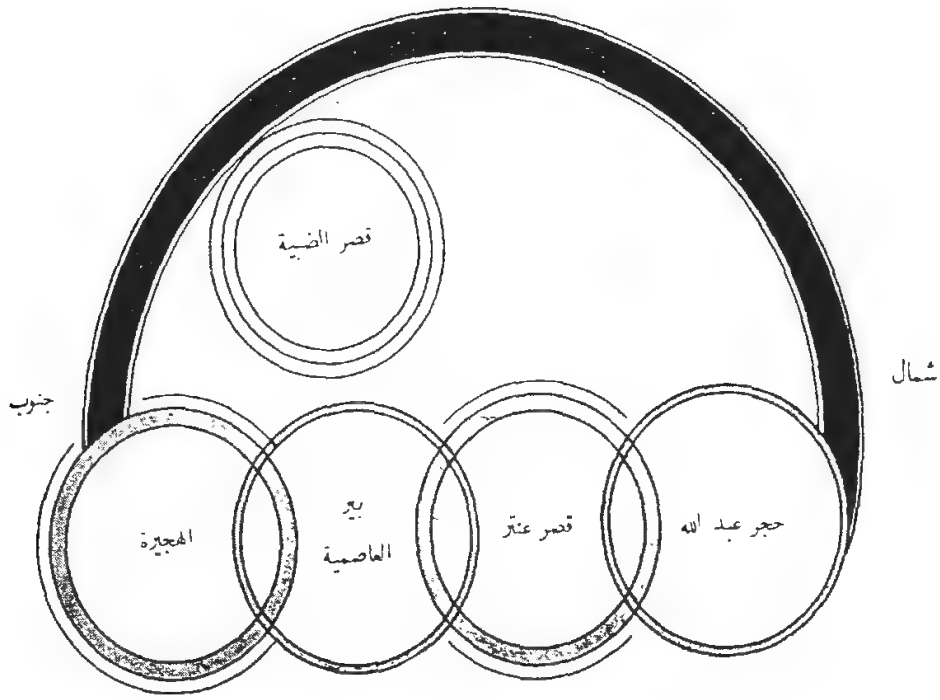
(5) s. p. I. (6) هذا L. (7) "بئة" I. (a-a) mg. I. (8) "تة" L. (9) الآن L.

(10) = I s. p. L. (11) Tab. X: الهجرة. (12) وسطه L. (13) عامرا L.

(14) تروى L. (15) "الظية (= الف" Tab X (ms. I). (16) s. p. I.

مستدار<sup>(١)</sup> حول القصور ليسكن بل<sup>(٢)</sup>، لذخ<sup>(٣)</sup> مناعهم من السمن والأقط كل<sup>(٤)</sup> ما يصل اليهم سبله. وهو على هذا الوضع والله اعلم:

مشرق



TABULA X

ذكر أودية نجد

(٢٠٧)

الحساء والبيامة وتحت<sup>(٥)</sup> منه الآيك وذات الحزمّل، وهذه الأماكن اودية مشرفة، والعواهل والعويل<sup>(٦)</sup> سمن<sup>(٧)</sup> وسهل وجاش<sup>(٥)</sup> وعشرون<sup>(٥)</sup> الرمل ما بين نجران والمجيرة<sup>(٨)</sup> ووضع<sup>(٨)</sup> ما بين المجيرة ومكة. فإذا كان فصل الغيث سالت الأودية والسيل فإن كان أيام الجعر حفر الإنسان بيده نبع<sup>(٩)</sup> عليه الماء شرب

(1) L. "ذير" (2) om. L. (3) s. p. I. ويدحر (4) L. وكى (5) s. p. I L.

(6) s. p. I. (7) sic (?) I L. (8) L. ولجيره وموضع (9) L. ينبع

88b وأروى ظُغْنَه (1)، | وكلّ يطلب أرضه وفلاته بروايا (2) المَحَلَّة. وفيه بقول (3):

لولا شفاها (4) ذا طيراز زمانها (5) . وحمل الروايا (6) كان من جاء يفرس

وقال آخر (7):

لولا المشقة ساد الناس كلهم . الجود يُفقر والإقدام قتال.

وهذه العشرة الأودية إذا مُطرت جرت في فلاة نجد ويصل أواخرهم إلى البحر المالح .

### ذكر الكرم

(٢٨)

قال حكيم: الكرم هو (a) \*دينار عشرون\* قيراطا (a) منه للعرب وأربعة قيراط منه في سائر الأمم والعالم. والبخل هو دينار او عشرون قيراطا منه في الروم ويقال في الهند والأصح في المغاربة وأربعة قيراط منه في سائر العالم. ويقال أول من أطعم الكسرة ابرهيم الخليل عليه السلام فهي سُنَّة. ويقال ثلاثة هم اصحاب الأعراف: ابو طالب لتربيته النبي صاعم وأنوشروان لعدله وحاتم لكرمه. . ويقال ان بعض العرب شرع في طعم الكسرة وأراد ان يُعادل حاتما في زمانه فجاء اليه ضعيف يطلب منه فأعطاه ما سأل فرجع السائل اليه ثانية وثالثة ورابع (8) وخامس (8). فقال المدعي: يا اخي كُفِّ فما انت إلا ١٥ قليل الوفاء كثير الجفاء هذه لك خامس مرة او سادس مرة. فقال السائل: إن كان حاتمًا بنى (9) قصرًا وفتح به اربعمائة طاقة والله إني كنت أدخل في

(1) - I. (2) Tawil. (3) cf. infra? (4) برزبا. leg. L; بز. (5) L. ضغنه (1)

I L. عشرون دينارًا قيراط (a-a) (7) Basit. (6) L. الرزيا (5) s.p. I.

I. بنا (9) L. "عة" "سة" (8)

كلّ يوم من كلّ (١) طاقة اربعائة مرّة بلا عاقبة وكنتُ اكون في الأوّل شبه الساقفة (٢). كما قال (٣):

أَجَادَ جَمِيلٌ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ • وَمَا الْجُودُ إِلَّا عَادَةً لَجَمِيلٍ.

فلما سمع المدعى كلام السائل قال ترك (٤) ما كان قد أسّس (٥) من بنائه المخصّص. وكان حاتم طيء إذا قدّم الزاد قدّام الضيوف وفضل منه شيء لم يردّه الى منزله بل يخليه على حاله. كما قال (٦):

رَحَلْنَا وَخَلَّفْنَا عَلَى الْأَرْضِ زَادَنَا • وَلِلطَّيْرِ مِنْ زَادِ الْكِرَامِ نَصِيبٌ.

٢٠٩ (٢٠٩) ٢٠٩a | وَأَمَّا عَرَبُ الْفَلَاةِ فَلَا يَتَغَدَّى أَحَدُهُمْ إِلَّا قُرْبَ الظُّهْرِ وَلَا يَتَعَشَّى إِلَّا قُرْبَ نِصْفِ اللَّيْلِ وَمَا يُؤَخِّرُونَ الْغَدَاءَ وَالْعِشَاءَ إِلَّا لِأَجْلِ الضَّيْفِ الَّذِي يَقْدَمُ عَلَيْهِمْ. فَإِذَا وَصَلَتْ قَافِلَةٌ إِلَى حِلَّةٍ عَرَبٍ يُخْرِجُ أَهْلَ الْحِلَّةِ إِلَى الْقَافِلَةِ. ١٠ يَسْكُ كُلُّ وَاحِدٍ (١) مِنْهُمْ ثَلَاثَةَ أَرْبَعَةِ أَنْفُسٍ (٢) مِنْ أَهْلِ الْقَافِلَةِ (٣) وَكَذَلِكَ مَنْ يَكُونُ فِي الْبَيْتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْعَجَائِزِ وَالْأَطْفَالِ، وَكُلٌّ مِنْ يَكُونُ قَلِيلَ النَّهْضَةِ يَنَادِي بِأَعْلَى صَوْتِهِ: إِلَيَّ يَا وَجْهَ الْعَرَبِ بَارَكَ اللَّهُ فِيكُمْ! وَيُشِيرُ بِيَدِهِ إِلَى الْإِنْسَانِ. فَإِذَا حَضَرَ عَنْدهُمْ رَجُلٌ عَزِيزٌ الْقَدْرِ يُنْعَرِ عَلَيْهِ (٤) رَأْسَ إِبْلِ وَإِنْ كَانَ غَايِرَ سَبِيلٍ يُذْبَحُ عَلَيْهِ (٥) شَاةٌ وَإِنْ كَانُوا جَمَاعَةً وَتَكُونُ (٦) الضِّيَافَةُ (٧) لِرَجُلٍ ١٥ وَاحِدٍ مِنْ بَيْنِ (٨) الْقَوْمِ يُقَدِّمُ صَاحِبُ الدَّوَرِ (٩) قَدَامَهُ الزَّوْرَ وَالْأَلْيَةَ يَعْلَمُ (١٠) مَنْ حَضَرَ أَنَّ الدَّعْوَةَ لَذَلِكَ الرَّجُلِ الْوَاحِدِ (١١) وَالْبَاقُونَ طُفَيْلُهُ (١٢) وَالْمُسْتَوْرِينَ يَأْخُذُ (١٣) <صَاحِبُ> الدَّارِ رَغِيفَ يَكْسِرُهُ ثَلَاثَ أَرْبَعٍ كِسْرَ يَرْمِيهِ قَدَامَ إِنْسَانٍ يَكُونُ الدَّعْوَةَ لَذَلِكَ الشَّخْصِ. وَيَسْلُقُ اللَّحْمَ بِالْمَاءِ وَالْمَلْحَ وَيَتَرَدُّ (١٤) الْخُبْزَ

١) om. L. ٢) L. السامر (?). ٣) Tawil. ٤) I ترك. ٥) melius أصص.

٦) L. طفيله (10). ٧) L. الدار (8). ٨) L. والذ (7). ٩) L. له (6). ١٠) om. L. (a-a).

L. ويترد (12). I s. p. L. باحد (11).

ويقلب عليه السمن الكثير فيُشرب اللحم بالمرقة ويفرق جميع اللحم على النريد .  
وهذا طيخ العرب خاصة يستونها العربية (1) .

## فصل

(٢١٠)

نزل جماعة شعراء على رجل من الأعراب في (2) برية فقفر فقام الأعرابي يجر (3)  
على (4) القوم بعيرا كان عنده فأضافهم تلك الليلة . فلما انبسط القوم في الحديث .  
قال الشعراء للأعرابي : من ائى البلاد انت وكم انت فى رجل (5) وكم معك  
من المال ؟ فقال لهم الأعرابي : انا رجل غريب نازل هذه الأرض وما لى  
من العشيرة إلا امرأة عجوز وما لى من المال سوى الجمل الذى نحرته عليكم (6) .  
كما قال (7) :

الجود طبعى ولكن ليس لى مال \* وكيف يصنع من بالقوت محتال  
فهاك خطي (8) الى ايام مبسرتى . دينا على ولى فى الغيب آمال .

## حكاية

(٢١١)

89b عن ابي عمرو الدمشقي قال : خرجنا مع ابي عبد الله بن الجلال الى مكة لم  
نجد ما نأكل فرفعنا الى حى فى البرية وإذا فى الحى اعرابية عندها شاة فقلنا  
لها : بكم هذه الشاة ؟ قالت : بخمسين درهما . قلنا لها : أحسنى ! قالت : خمسة ١٥  
دراهم . قلنا لها : تنهرين (9) تنهرين (10) . قالت : لا والله ولكن سالتهمونى  
الإحسان ولو أمكننى لَمَا اخذتُ شيئا . قال ابو عبد الله بن الجلال : ايش (11)

I. رجل (5) om. L. (4) L. (?) مجرز I. s. p. (3) L. من (2) ؟ الهريفة leg. (1)

om. L. (ن) I. s. p. (10) L. تنهرين I. تنهرين (9) L. حظي (8) Bast. (7) L. لكم (6)

I. ايس (11)

مَعَكُمْ؟ قَالُوا: سِتَمَانَةُ دَرَاهِمٍ. قَالَ: اَعْطُوهُمْ وَارْكَبُوا الشَّاةَ هَاهُنَا! فَمَا سَافَرْنَا سَفَرَةً  
اَطِيبَ مِنْهَا وَلَاهَ عَمَّ.

### (٢١٢) ذكر ذِمَامِ الْعَرَبِ

إِذَا امْسَكَ عَرَبِيٌّ لَصًّا أَوْ رِبِيضًا أَوْ مَنْ يَكُونُ لَهُ عَلَيْهِ دَمٌ فَإِنْ أَكَلَ الرِّبِيضَ  
فِي بَيْتِ صَاحِبِهِ نَمْرًا (١) أَوْ لَحْمًا (٢) قَتَلَهُ بَعْدَ يَوْمَيْنِ وَلَيْلَتَيْنِ وَقِيلَ بَعْدَ ثَلَاثَةِ  
أَيَّامٍ وَيُقَالُ بَعْدَ سَاعَةِ أَيَّامٍ. وَإِنْ أَكَلَ خَبْزًا قَتَلَهُ بَعْدَ يَوْمَيْنِ وَلَيْلَةٍ وَقِيلَ يَوْمَيْنِ  
وَلَيْلَتَيْنِ وَيُقَالُ بَعْدَ سَاعَةِ أَيَّامٍ. وَإِنْ شَرَبَ مَاءً فِي بَيْتِهِ (٣) بَعْدَ يَوْمٍ وَاحِدٍ وَيُقَالُ  
بَعْدَ سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ. وَإِنْ شَرَبَ حَلِيبًا أُحْرِمَ (٤) عَلَيْهِ دَمُهُ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ بِلَالِيهَا.  
وَيُقَالُ إِنَّ السَّلَامَ (٥) يَكُونُ فِي ذِمَامِهِ إِلَى أَنْ يَغِيبَ كُلُّ عَنْ صَاحِبِهِ، فَإِنْ سَلَّمَ  
عَلَيْهِ صَاحِبُهُ بَطَلَ حَقُّهُ وَأَمِنْ مِنْ جَمِيعِ مَا يُسْكَرُهُ. قِيلَ: وَلِمَ ذَا؟ قَالَ: لِأَنَّ  
اللَّحْمَ يَبْقَى بَعْدَهُ الْإِنْسَانُ يَوْمَانِ (٦) وَلَيْلَتَانِ (٧) وَيَبْقَى الْخَبْزُ يَوْمَانِ (٨) وَلَيْلَةً وَيَبْقَى  
الْمَاءُ يَوْمًا وَاحِدًا. وَالسَّلَامُ مَا يَغِيبُ عَنِ النَّظَرِ فَمَا نَقْضِي الْمَرْوَةَ أَنْ يَقْتُلَ إِنْسَانًا  
وَيُخْزِكَ (٩) فِي أَمْعَاءِهِ.

### (٢١٣) فصل

هَجَا دُعَيْلُ بْنُ عَلِيٍّ الْخُزَاعِيُّ الْمُطَلَّبَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْخُزَاعِيَّ فَلَقِيَهُ الْمُطَلَّبُ فِي طَرِيقٍ ١٥  
فَقَالَ لَهُ: سِرْ مَعِيَ إِلَى مَنْزِلِي! فَذَهَبَ بِهِ. فَلَمَّا دَخَلَ قَالَ: وَاللَّهِ لَا أَقْتُلُكَ شَرًّا  
قَتَلْتَنِي. فَقَالَ لَهُ دُعَيْلٌ: لَا تَقْتُلْنِي وَأَنَا جَائِعٌ أَشْعَنِي وَأَفْعَلْ مَا شِئْتَ سَتَجِدُنِي إِنْ  
شَاءَ اللَّهُ مِنَ الْأَصَابِرِينَ (٨). قَالَ لَهُ: مَا أَحْسَنَ مَا طَلَبْتَ النِّجَاةَ! إِنْ أَطْعَمْتُكَ  
وَجَبَتْ الْحُرْمَةُ وَالْأَمَانُ وَإِنْ لَمْ أَطْعَمْكَ بَخَلْتُ أَيْ بَخُلْتُ (٩). فَقَالَ دُعَيْلٌ: وَاللَّهِ

"بين" (٥) L (postea del.?). (٦) لا + (٣) L. حرم (٣) L. قتلته + (٢) L. tr. (١) L.  
L. I. بخل (٩) L. Kor. 37 : 102. (٨) L. وخيرك (٧) L. يومين \* I. وما (٦) L. "بين" L.



وأردف السقاء وراءه وسار به يومين وليلة الى ان اشرف به على نجد الكوفة .  
فلما نزل البدوي السقاء عن حصانه ودع كل صاحبه، فحينئذ قال البدوي:  
بالله عليك إلا ما كنت حالك لي وحدثت بحالك معي اعد الله جزاك خيراً .  
كما قال (1) :

لا نصيب (2) فعل الجميل نصعه (3) . ان اصطنعت لذي خطا وذنوب .  
والشوك لو تسقى ماء الورد ما (4) . . . . . ويحمل (5) الخربوب .  
وقال آخر (6) :

ليس الكريم الذي إن زل صاحبه . بك الذي كان من أساره علما  
إن الكريم الذي تبقى مودته . ويحفظ السر إن صافي وإن جرما (7) .  
وقال آخر (8) :

١٠

91a | لا تجلسن مع السفية فإنه . بفساده لصلاح أمرِك يذهب  
ولقد ظفرتُ بيت شعير قاله . بعض من الأعراب وهو مهذب  
ما ينفع الجرباء قربُ صحيحة . منها (9) ولكن الصحيحة تجرب .

(٢١٦) ولما ذا يقال: جراد نجدى لا يأكل الحشائش ويشم أطيب الأهوية  
ويشرب أطيب المياه ويترى (10) في أطيب الأمكنة ويرجع دواء لكل داء؟  
ويقال: أنه يظهر في نجد من اعمال تسمى الدهناء والموضع هو مشرق (11)  
البحر (11)، وقال آخر: بل هو يخرج من البحر بإذن (12) الله (12) عز وجل .  
قال ابن الجاور: وهو قريب من العن والسلى (13) ينزل على شجر الزيتون

(1) *Kāmil*; versus sequ. valde corruptos ita, ut in cod. I sunt, reliqui.

(2) نصع L. (3) نصعه L. (4) وما L. (5) s. p. I. (6) *Basif*. (7) s. p. I L.

(8) *Kāmil*. (9) = L s. l. إليها I L\*. (10) "با" I L. (11) مشرف الجميل L.

(12) بالله L. (13) cf. Kor. 2: 54, 7: 160, 20: 82.

بجبال الروم وغيرها. والسلوى هو طير يحىء الى دِمَياط (1) على وجه الأرض، وقد تَقَدَّمَ ذكره، ولم يُعلم من أين يأتى، وكذلك الجراد يأتى من علم الله عز وجل. فإذا غرس (2) الجراد فى الأرض وأقفر (3) يسمّى العرجل (4) فإذا بُتَّ (4) ودبَّ على وجه الأرض يسمّى (5) الدَّبَّاء (6) فإذا طار يسمّى الجراد. وقال رجل من المفسرين: أنه كُتِبَ على جناحه اسم الله الأعظم فلذلك يقدر على الطيران. وينسلط على اكل الزرع وغيره لأجل (7) جُنْدِ الله عز وجل سَاطِه (8) على بلاده وعباده.

## فصل

(٢١٧)

نزل الجراد فى قرب قبيلة زيد ونزل الجراد (9) قريب (9) قبيلة عمرو. فقام (10) اهل قبيلة زيد قالوا (11) لأهل قبيلة عمرو: ها (12) نحن نصيد جرّاداً احتسبى بكم. فلما سمعت قبيلة عمرو ذلك قالت: لا سمع (13) ولا طاعة ولا نُمكنكم (14) من صيد جوارنا. فقام القتال بين الفريقين ولا زالوا على (11) قتال (11) الى ان قتلوا (15) هاتين القبيلتين. وأنشد بعض اهل (11) قبيلة عمرو يقول (16):

ومنا من أجار جرّاد نجدي \* وحرّمه على المتصيّدين.

## فصل

(٢١٨)

مرض زيد مرضاً شديداً الى ان تَعَبَّتْ (17) الأطباء من علاجه (a) لِقَلَّةِ مُلَاقَاةِ 91b أدويته (a). فلما اشرف على الهلاك قال الطبيب لقرايته: أطعوه ما | انتهى

(1) ذ L. (2) leg. عرش? (3) واقفر L (4) s.p. I L (5) سمى L (6) cf. Dozy s.v. دَبَّاب. (7) لانه L. (8) يد\* L. (9) ايضا فى قرب L. (10) قتال L. (11) om L. (12) وها L. (13) سمعاً L. (14) = L سمكه I. (15) قتل جميع L. (16) om. L; Wāfir. (17) تعب L. (a-a) om. L.

وَأَرَادَ فَإِنَّهُ مِنَ الْمَالِكِينَ ! وَصَارَ الْمَرِيضُ يَأْكُلُ مَا اشْتَهَى وَأَرَادَ (1) إِلَى (1) بَعْضَ  
الْأَيَّامِ (2) فَدَارَ فِي خَاطِرِهِ الْجَرَادُ فَاشْتَرَى (3) وَأَمْعَنَ فِي الْأَكْلِ مِنْهُ، (4) فَلَمَّا أَكْثَرَ  
مِنْهُ تَعَافَى (5) مِنْ مَرَضِهِ. وَشَاهَدَهُ (6) الطَّيِّبُ فَقَالَ (7): بِإِلَهِكَ عَلَيَّ أَخْبَرْنِي بِمَا (8)  
تَنَاولْتَ مِنَ الْعَجَائِبِ أَوْ (9) مَا شَرِبْتَ مِنَ الْأَشْرِبَةِ (10) وَمَا غَذَاؤُكَ مِنْ  
الْمَأْكَلِ (11)! فَقَالَ: الْجَرَادُ. فَقَالَ (12)، الطَّيِّبُ: صَدَقْتَ لِأَنَّ الْجَرَادَ يَكُونُ قَدْ  
قَعَدَ عَلَى حَشَائِشِ (13) يَأْكُلُ مِنْهَا، وَلَمْ تَصِلْ مِنْفَعَتَهَا إِلَى فِهْمِ مَخْلُوقٍ إِلَى الْآنِ  
(14) وَافَقَ (15) خَاصَّةً تِلْكَ الْحَشَائِشِ (16) لِذَلِكَ (17) بَرِئْتَ (18) وَكَانَ الْجَرَادُ  
وَسَطَةً لِعَافِيَتِكَ، وَاللَّهُ إِنِّي نَظَرْتُ فِي جَمِيعِ كُتُبِ الطَّبِّ عَلَى أَنْ أَعْرِفَ لِدَائِكَ  
دَوَاءً فَمَا صَحَّ لِي مِنْ ذَلِكَ فَقُلْتُ بَتَرَكَ الْحِمِيَّةَ لَكَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

#### § ذكر زواج اهل نجد (٢١٩)

حَدَّثَنِي سُلَيْمَنُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ: أَنَّ جَمِيعَ أَعْمَالِ الْجِبَالِ وَجَمِيعَ أَهْلِ الْبَوَادِي  
وَالْبُدَى وَتِهَامَةَ وَنَجْدٍ يَزُوجُونَ بَنَاتِهِمْ وَلَمْ يُورِثُوا (1) الْبَنَاتَ شَيْئًا بَلْ إِذَا كَانَتْ  
الْبَنَاتُ يَكْبُرْنَ تُجَهَّزُ وَتُزَوَّجُ مِنْ مَالِ آبِيهَا، وَإِنْ كَانَتْ الْبَنَاتُ ذَاتَ (2) عِيَالٍ فَقَدْ  
اسْتَرَاحَتْ عَوَازِلِي مِنْ عِتَابِي (3)، وَكُلَّ امْرَأَةٍ يَقْلُ أَهْلُهَا وَعَشِيرَتُهَا يَقْلُ خَطَابِيهَا. فَإِذَا  
عَجَزَتْ عَنْ مُقَاسَاةِ نَعْمِهَا وَأَمْوَالِهَا وَمَوَالِيهَا تَرْكِبُ هُودَجَ (4) عَالِي (5) وَتَسَاقُ نَعْمِهَا (6)  
إِلَى السُّوقِ فِي وَعْدَةٍ (7) وَيَقُومُ لَهَا مَنَادٍ يَنَادِي عَلَيْهَا: أَلَا مَنْ يَطْلُبُ عَرُوسًا وَدَوْدَاً (8)؟

L. فلما راه (2) L. فتعافى (b-b) L. الجراد فأكل (a-a) L. فاشتهى في (1)  
L. الأكل (7) (deletum) I\* الادوية (6) L. و (5) L. ما (4) L. قال له (3)  
nt لدائك leg. L; ذاك I لذالك (11) L. فو (10) L. اش (9) mg. I. (8)  
I\* ذاً (14) L. نوا (13) Landb. II, 862. (12) s. p. I lacuna L. infra?  
(15) "elle trouve par cela facilement à se marier" Lbg sine explan.; "une fille qui  
a des enfants à sa charge" prop. De Goeje. (16) acc. L. (17) I L. "ده (17)  
Lbg! "aimante" وِدَوْدَا (18)

فإن كانت راجعاً ينادى عليها: ألا ومن (1) يطلب (2) نصح ودوب، والنصح (3)  
 هي المرأة التييب والدوب (2) ماها ونعمها من... (3) وأمانات. فكل من رغب  
 فيها وفي ماها تزوج بها فإذا (4) ابوها أو اخوها أو (5) ابن عمها أو (6) بعض  
 قرابنها يقول (7) للرجل: تزوج بها يا وجه العرب، وإذا قل (8) رغبتك فيها  
 فأنت وكلها في زواجها زوجها من شئت! (9)  
 وأنشد بعضهم (9):

عليك بصعبات القياد (10) ولا تنفع  
 برجلك في مدووسة (11) قد أذلت  
 | إن آكرمتها قالت: قد آكرمت قبل ذا  
 وإن هنتها قالت: بل النعل زلت.

92a

وقال آخر:

يا مبشرى (12) مانا ويا (13) زوج (13) راجع  
 ابشرك الخسران من يوم راجع.

§ وإذا دخلت المرأة على بعلها (14) تجيء كل امرأتين من جيرانها بهنئانهما (15)  
 بإتمام سرورها وتأتي (16) معها (17) بجراب ملآن (7) دقيق سميد أو سويق أو  
 زبيب. وحينئذ يحصل للمرأة (8) نحو مائة ظرف (18) ملآن (8) تنفقها (9) مدة أيام  
 وأشهر (9)، وإذا كان لإحدى النسوة الذين حضروا العرس عرس ردت لهم (19)

إخليجا ودبراً والإخليج; L. .. "ما والنصح I (a-a) sic I. I\* L. من I (c. s.l. و (1) و  
 L. فيقول (4) lacuna I L. (3) ? (ذوبة cf.) ذ. Lbg; leg. c. بالذبر (2) coniecit Lbg.  
 L\* الجياد (10) Tawil. (9) L Lbg. قلت (8) om. L. (7) و (6) I. و (5)  
 L. زوجها (14) Landb. II, 861 s. (13) s.p. I. (12) s.p. I(L). sic I(L). (11)  
 جملة (b-b) Lbg. معها (17) L. كل واحدة منهن + Lbg. وتأتيا (16) L. "لأما (15)  
 Lbg. لما (19) L. اشهراً وأياماً (c-c) Lbg. "trousses". ظرف (18) L. ظروف ممنوعة

المرأة الجراب ملآن<sup>(1)</sup> مثل ما كان، وهذه عوائدهم<sup>†</sup>. وتغزل نساء هذه الديار  
 القطن كما يُغزل الوبر بالقانون غليظ<sup>(2)</sup> مبرّة<sup>(2)</sup>، وينسج منه شبه السياسات  
 شبه الأكسية الصوف يستونها ثياب الهجيرة لبس<sup>(3)</sup> العبيد والإماء والضعيف.  
 ويقال إنها يوجد في هذه البلد ستون حائكًا ودحاح<sup>(4)</sup>. وليس<sup>(5)</sup> يعرف القوم  
 إيمان إلا أن<sup>(6)</sup> زيدا<sup>(6)</sup> يخطّ خطًا دائرًا على وجه الأرض ويقول لعبرو المنكره  
 عليه<sup>(7)</sup>: ادخله! فإذا دخله يقول له: ارفع رأسك الى الله! فإذا رفع رأسه نحو  
 السماء قال زيد: كفيت بالله ربًا أقصد يا إنسان طريقك بارك الله فيك!  
 وهذه<sup>(8)</sup> إيمان القوم. وينقسم<sup>(9)</sup> اموال هذه البلاد على فرقتين: الضأن وبعض  
 الإبل والخيل، فأما الإبل والضأن يستفنونهم<sup>(10)</sup> قوم يقال لهم الشاورية<sup>(11)</sup>،  
 وبعض الإبل والخيل يستفنونهم الدواشر<sup>(12)</sup>. ولم يعرفوا غير هذا المال شيئًا  
 آخر يعنى مثل المعز والفر والثيرة<sup>(13)</sup> والحبيرة والبغال. ولأن يتزل البدوان  
 حول القصور بالبيوت الشعر والخيل والإبل والغنم وهم اهل جود وعطاء وكرم.  
 ماكولهم لحم الإبل ومشروبهم الحليب وركوبهم الخيل وبيعهم وشراؤهم الخيل  
 والإبل ولبسهم الخام. وهم اهل قوة وفصاحة ويدورون الفلاة<sup>(14)</sup> وراء الأموال  
 92b والنعم لا يؤثون قطعة ولا يعرفون | خراجا. قال ابن الجاور: وكل بدوى لا<sup>١٥</sup>  
 يأوى تحت سقف ولا يؤدى قطعة فهو من اولاد اسمعيل بن ابراهيم الخليل  
 عليه السلام ليس فيه خلاف ولا شك والله اعلم.  
 وأما نجد وحدودها § فاكان من حدّ اليمامة الى قرب المدينة راجعًا  
 على بادية البصرة حتى يمتدّ على البحرين الى البحر فهو حدّ نجد. †

post sic I (4) ليس I. (3) "ع" بالمرّة = I om. L; غليظ مره (2) L. "نا" (1)  
 L. فهذه (8) om. L. (7) L. (ان s.l.). (6) زيد (5) L. ولا (5) lacunam L.  
 L. "سر" (12) L. "السا" I "ورمه" (11) L. "ف" (=infra) I "غذ" (10) L. "رته" I "وته" (9)  
 I. Haukal<sup>2</sup> 1923 (cf. supra p. ٤٠). (14) L. انملا (14) L. والثير (13)

(٢٢٠) ومن صعدة الى صنعاء راجعاً على طريق الجديد (١).  
 قال ابن الجاور: حدثني الحسن بن علي بن محمد التولي الصعدي قال:  
 لما فتح الله عز وجل بالاسلام سلكوا هذه الطريق. من صعدة الى الحيام (٢)  
 ثلاث فراسخ وتسمى الدروب. والى العين فرسخ. والى العيسة (٣) اربع فراسخ.  
 وفي هذه الحدود مدينة تسمى خيوان (٤) ويقال وادي خيران (٥)، وهي مدينة  
 وضعت في لحف جبل ومن علمها انه كان بها ستمائة شارع وكان يخرج من  
 كل شارع ستمائة فارس وكان قد بُني لهذه المدينة سدٌ شبه المازمين بمأرب  
 وقد تقدم ذكره. فلما خرب السد خربت المدينة والآن هي ملك احمد ومحمد  
 ابني (٦) عبد الله بن حمزة واشتروا (٧) أراضيها بذهب كثير وهي ذات زرع  
 وضرع، ويقال ان من طيبة اهلها كانت تسمى خيران في ايام الجاهلية. والى  
 حوث (٨) خمس فراسخ. <والى> جحضم (٩) اربع فراسخ. والى صنعاء فرسخين.

### (٢٢١) ذكر الرؤيا

قال ابن الجاور: رأيت في المنام كأني في مدينة عامرة وكان عمارتها بالحجر  
 المنقوش طول كل حجر منها مقدار (١٠) خمسة اذرع ولكل حجر لون، وهي ذات  
 جامع ومساجد وخانقات (١١) ورُبط [ومساجد (١٢)] ومدارس مع (١٣) اسواق  
 ودكاكين وحوانيت، نزهة بين جبلين عاليين كثيرة المياه والأنهار والأشجار  
 والبساتين. وكان قد طبق (١٤) إحدى جبلي (١٥) الوادي الآخر القائم على حرفه (١٦)،  
 وقد كحل السوق بالجص من لحفه الى ذروته، فلو سار على وجه اى سدّ الجبل  
 \* نملة (١٧) لناظره من (١٢) على بُعد المسافة. وكأني قلت لأحدهم: ما تسمى هذه

(1) cf. Spr. 156, Gr. II, 131. (2) s. p. I. (3) leg. العيسة (= Gr.)? (4) "ح" L.  
 I. حو (9) L. ت (8) L. اشتريا (7) L. بن (6) L. حيوان (5) L. حوان I.  
 L. و (13) om. L. (12) cf. Dozy s.v. خانقة? (11) و خانقات (10) L. قدر (10)  
 L. طرفه (16) L. جبل (15) L. اط" (14) L. (17) I (?) L.

93a البلد؟ قال: حجب<sup>(1)</sup>. قلت: وما المعنى | في هذا الاسم؟ قال: لأنها<sup>(2)</sup> احتجبت عن الناظرين. قلت: فمن أتى الأعمال تحسب<sup>(3)</sup>؟ قال: من أعمال صنعاء اليمن. وذلك ليلة الجمعة سادس رمضان سنة أربع وعشرين وسبعمائة.

(٢٢٢) من تعز الى زبيد راجعا<sup>(4)</sup>

من تعز الى عدينة ربع فرسخ، قرية في لحف الحصن. وفيها قال الشاعر<sup>(5)</sup>:  
قد كنت إن لآلاً برق من عدينة . ناديت: ما بال أحبب لنا بعدوا؟  
والى الدمينه ربع فرسخ وبها يعمل الخبز. والى وادى حذرار<sup>(6)</sup> ربع فرسخ.  
والى بشر ماهوت ربع فرسخ، ويسمى الأجناش<sup>(7)</sup> وبنى بها نور الدين عمر بن  
علي بن رسول مسجدا على ثلاث قباب سنة ثلث وعشرين وسبعمائة. والى بشر  
الصدع فرسخ. والى وادى النخل فرسخ. والى وادى الحناء فرسخ، وجميع غرسه<sup>١٠</sup>  
وزرعه الحناء، وهو كثير الفردية. والى السالين<sup>(8)</sup> فرسخ. والى عقدة مجعر فرسخ.  
والى الكدحة<sup>(9)</sup> فرسخ. والى حذيلة<sup>(9)</sup> فرسخ، وتسمى سراديب النيل. والى  
الدريعاء<sup>(10)</sup> نصف فرسخ والله سبحانه وتعالى اعلم.

(٢٢٣) صفة طير الدلفوق .

طير أبلق يشابه<sup>(11)</sup> لافر<sup>(11)</sup> عربر<sup>(12)</sup> ان الذى فى ارض العراق بمنقار طويل<sup>١٥</sup>  
ياوى هذه الجبال، وصفته إذا غرد رقص. حدثني الجمال قال: ما يُكثر  
تغريده وترقبصه<sup>(13)</sup> إلا في فصل الغيث<sup>(14)</sup> والمطارات<sup>(14)</sup> والشتاء وهذا

(1) = L جعب I. (2) لانها L. (3) om. L. (4) cf. Spr. 156, Gr. II, 130.

(5) + Basif. (6) حذرار L. (7) من L. (8) s. p. L; Spr. Gr. الثيالين

(9) = Spr. Gr.; s. p. IL. (10) s. p. I. (11) يشبه لافر L. (12) sic I L;

L. الغيث والأمطار (14) ورقصه (13) ? غير leg.

اعجبُ شيء رآه المصنّف. وفي اليمن (1) ايضا طير يسمى جولب (2) اكبر من  
القسم وأجنحته حُمْر وله منقارين (3) يقول احدهم (4) في تغريده: سَيْدَى أَجِبْ  
سَيِّ! ويقول الآخر في تغريده: دَقُّوا قَفَا السودان! ويوجد في هذه الجبال طير  
يهدر شبه هدير الجمل الهائج (5). وبأني الى زَيد عند طلوع كل (6) شمس (6)  
طبور تُشبه الطِبْطَوِيَّة (7) وذلك في فصل (8) الشتاء تسمى الحَوَامَات (9) حمل في  
حمل (10) تدور حول البلد اربع دورات وترجع لم يعلم احدٌ من اين يأتون ولا  
93b اين يُسُون ولا اين يكورون، وهم (11) من جملة العجائب. ويطلع في | هذه (12)  
الجبال رجحان بَرِّي (4) يسمى في ارض تهامة حَبَق ويسمونه في زبيد النخالة (13)  
الدرافسار (13) وكان هذا الموضع رأس حدّ اعمال الحبشة لما كانوا ولاة زبيد.  
والى الساسة فرسخ. والى الخيشب فرسخ، آخر اعمال الجبال. والى العورين (14) ١٠  
فرسخ. والى حصب (15) الدين نصف فرسخ. وكانا قريتين عظيمتين عامرتين  
ومن جملة عظمهما انه كان يركب منهما اربعمئة فارس، فسَلَطَ الله عليهم دابةً  
يسمونها (16) اهل اليمن الحِرْبَاء لدغتهم فاتوا (17) الجميع ويسميه (18) اهل  
خراسان آفتاب (19) پرست (19) ويسمى (18) في زاوُلستان (20) سكند (21)، كما قال  
ابن المجاور فيه:

١٥

L. "ران" (3). L; جواب I "ح" (2). (لعله. mg. c. (= I\* اليمن (1).  
L. (cf. supra). I فضل (8). L. (L. s.p. I (٤) (7). L. الشمس (6). L. العاج (5). L. om. (4).  
L. العجائب ويطلع في + om. L. (12). I. م م (11). L. حمل (10). I (?) الخ (9).  
L. سمها (16). L. s.p. (15). L. sic I L. (14). L; s.p. (13) sic L.  
L. I L. (20). cf. Kazwini I, 431; Steingass s.v. (19) s.p. I L. و "ز" I و "ر" (18).  
cf. infra (cf. Minovi, cui emendationem versuum sequi debeo) (21) سَكَنْد (21).  
et Gloss.).



چه گردی ای ا روزگار (۱) نژند (۲)  
 که پیوسته (۳) گردی برنگ \* شلند (۴)  
 گهی (۵) زرد (۵) روی و گهی سبز (۶) کشت  
 گهی (۷) دست یار و گهی پای \* بند (۸)  
 و یسئیا (۹) اهل نهاوند رکترله (۱۰) و یسئیه (۹) اهل الحجاز ام (۱۱) جل (۱۱) لانه .  
 یكون لأحدهم لسان طوله أكثر من مائة ذراع و یسئیه (۹) اهل أئین الفخاخ (۱۲)  
 و یسئیه العرب العرباء الحریاء . كما قال کعب بن زهیر (۱۳) :  
 [و] یوماً یظلل (۱۴) به الحریاء \* مصطخما (۱۵)  
 کأن ضاحیه (۱۶) بالنار مملول .  
 والى السلامة نصف فرسخ، فإذا كان فى هذه البلاد خوفٌ غَزَوْهم (۱۷) اهل ۱۰  
 شمیر (۱۸) لأن القرية فى لحنه . والى حبس نصف فرسخ، بناها الأمير جیاش بن  
 نجاح وهو جد ملوک زید الذين تولوا ملک زید والتهايم، فلما تولی الملك  
 بنى (۱۹) حبس وأنفذ الى اهله وقرابته (۲۰) : انتقلوا من اعمال الحبشة وأسكنوا (۲۱)  
 حبس (۲۲) . ويقال ان (۲۳) ليس فيها بيت من العرب بل كل من بها من نسل  
 السودان . وبها يضرب اهل اليمن (۲۴) < المثل (۲۵) > ، يقول زید لعمره : والله ۱۰  
 ما تَصْبِرُ (۲۶) الا تيس (۲۷) . فيقول (۲۸) له (۲۹) عمرو : ولم ؟ فيقول : كما أُعْطِيَ حَبَّ (۳۰)

I. كهني ورد (۵) IL. سکند (۴) IL. نوسه (۳) IL. بربر (۲) IL. I (L). روزگار (۱)  
 sic (۱۱) IL. sic (۱۰) L. و ذ \* I و ذ \* (۹) IL. رسد (۸) IL. هي (۷) IL. سیر (۶)  
 I (?) I الفخاخ (۱۲) v. Gl. Dat. 2402. Basī; I (L) ram حیل (۱۱) I (?)  
 = Bānat Su'ād v. 29. (۱۴) I. نطل (۱۵) I (= مصطخما) I  
 L. شمیر (۱۸) L. غزام (۱۷) IL. صاحبه (۱۶) IL. Nöld. مرتباً Lisān, I. Hiš. "خدا" vart.  
 I. الثمن (۲۴) L. انه (۲۳) L. حيسا (۲۲) I. وسكون (۲۱) L. ان + (۲۰) I L. بنا (۱۹)  
 L. جيا (۳۰) \* om. L. (۲۹) om. I. "لون" I. (۲۸) s. p. I. (۲۷) L. نصر (۲۶) om. I. (۲۵)

وأخذ حبس. وكانت الموجب على ما ذكره يحيى بن علي بن عبد الرحمن الزرّاد<sup>(١)</sup> أنّ<sup>(a)</sup> عصاها موره معالي<sup>(a)</sup> في [حب<sup>(٢)</sup>] حصن حب<sup>(٣)</sup>، فحينئذ اعطى<sup>94a</sup> سيف الدين<sup>(٤)</sup> | سنقر له حبس<sup>(٥)</sup> وأخذ منه حباً فبقي<sup>(٦)</sup> مثلاً بين عوام زبيد. وكذلك اعطى بعض ملوك الموصل قلعة وأخذ سنجار<sup>(٧)</sup>. وإلى الدوامل فرسخ. وإلى السرداب<sup>(٨)</sup> فرسخ. وإلى القُرب نصف فرسخ. وإلى زبيد نصف فرسخ. °

#### (٢٢٤) من زبيد إلى حجة

من زبيد إلى الفحمة ثلث فراسخ. وإلى الكدراء فرسخين<sup>(٩)</sup>. وإلى طرف العنينة<sup>(١٠)</sup> ثلاث فراسخ. وإلى العمد ثلاثة<sup>(١١)</sup> فراسخ على لسان<sup>(١٢)</sup> وادي لعسان. وإلى أسحر ثلاثة<sup>(١١)</sup> فراسخ. وإلى حراز المستحزر ثلاثة<sup>(١١)</sup> فراسخ.

#### (٢٢٥) بناء حصن مسار

ولمّا كان في سنة تسع وعشرين وأربعائة بنى الصليحي في رأس مسار وهو أعلى ذروة في جبال حراز، وكان معه<sup>(b)</sup> سبعون قد بايعهم<sup>(b)</sup> بمكة في الموسم سنة ست<sup>(١٣)</sup> وعشرين وأربع مائة على الموت والقيام بالدعوة، وما منهم إلا من هو مع قومه وعشائره في منعة وعدد كثير، ولم يكن برأس المجل بناء بل كان قلّة<sup>(١٤)</sup> قاسية<sup>(١٥)</sup> منيعة. فلمّا ملكها لم يتصف النّهار الذي تملكها في ليلته إلا وقد<sup>١٥</sup> احاط به عشرون ألفاً<sup>(١٦)</sup> ضارب سيف فحاصروه<sup>(١٧)</sup> وشتموه وقالوا له: إمّا نزلت وإمّا<sup>(١٨)</sup> قاتلناك انت ومن معك بالجوع. فقال لهم: ما فعلت ذلك إلا

L. الدولة (4) L. جب (3) L. om. (2) L. (I\*) عصاه (a-a) sic I. (1) s. p. I.  
L. nom. (9) L. السرداب (8) L. "را" (7) I\*. عدد + (6) L. حبسا (5)  
Umāra ١٧-١٨. (I?) لسان (12) L. ثلث (11) L. العنينة (10)  
Um. فابشة (15) L. قبله (14) Um. ثمان (13) Um. يومئذ ستون رجلاً قد حالقهم (b-b)  
Um. والّا (18) I\*. "ره" (17) L. Um. sic I (16)



غلامه بفلس وسكرجة يشتري له زيتا، فلما جاءه بالزيت قال: خُتِنِي من فلس واحد. قال: كيف أخونك؟ قال: اخذت الفلس لنفسك واستوهبت زيتا فأنت أبخلُ الناس. وقال فيه (1):

وليس لمروانٍ على الغرشي (2) غيرةٌ . ولكن مروانًا يغار على الفلس.

والى طرف نظار (3) ثلثة فراسخ. والى ريص (4) اربع فراسخ. والى لاعة اربع فراسخ. ٥  
والى الخلافة فرسخين (5). والى حجة اربع فراسخ. حدثني يحيى بن علي بن عبد الرحمن الزرّاد قال: إنّ في الجبال جبال (6) لا يزال البرق يضرب أطرافها (7) الى ان رجع يضرس (6) قائم (6) بُني على حصن مانع مثل الدملوة وحَبّ والتعكر وبكور (8)، وما يضرب البرق على حصن عامر إلاّ هدمه وأخرب حصنه (9) ودحضه الى ان خلاه مع الأرض مستويًا. فإذا جاز على جبل من هذه الجبال ١٠ قوم من اعراب الأعمال يقول زيد لعمرؤ: هذا (10) حصن نصر بن جعفر وهذا منزل خالد بن الوليد، خرب من كذا وكذا سنة. ولم يكسر جبال اليمن ويدحضها (11) إلاّ دوامُ البرق وهذا اعجبُ شيء يكون.

(٢٢٧) من زبيد الى غلافقة (12)

95a من زبيد الى القرشبة | فرسخ، ومنها ظهر ابو موسى الأشعري رضى الله عنه وهو ١٥  
من جلة الصحابة واحد (13) الحكمين الذين (14) حكمهم (14) امير المؤمنين على بن  
ابي طالب (15) ومعوية بن ابي سفيان (a رضى الله عنهما) .

(1) *Towl.* (2) s. p. I L. (3) - L ط I (?) Spr. (4) s. p. I L. (5) "خان" L.

(6) acc. L. (7) bis I. (8) s. p. I. (9) حصنه I L. (10) وهذا I. (11) om. L.

(12) cf. Spr. 157, Gr. II, 130. (13) واحد I. (14) اللذين "هما" L. (15) + رضى

L. . (a-a) om. L.

## فصل

اهل الزريبة والعنبرة والهرمة والقُرشية، لم تظهر<sup>(١)</sup> بهذه القرى بنتٌ إلا إذا  
عُقد نكاحُها وقُطع مهرُها وسُلم دَفْعُها وبعد ذلك تظهر<sup>(١)</sup> البنت بطيل وزمر  
على رموس الأشهاد بالمهامين والضيافات والطرح والتسليم. فسأل عن فعلهم،  
قالوا: نخاف<sup>(٢)</sup> نُظهِر<sup>(٣)</sup> طفلةً فإذا كبرت رأت نبتَها<sup>(٤)</sup> وخدّها وقدّها ونهدّها  
مع أعكانها مليحاً يُعجبها حُسْنُها فتحتاج الى<sup>(٥)</sup> ان تخرج عن<sup>(٥)</sup> الطريق<sup>(٥)</sup> الى غير  
الطريق، بل نُخْلِيا على حالها فإذا رأت فلقها<sup>(٦)</sup> طويلة وهي مع وصح<sup>(٧)</sup> رهكة  
كريمة الراححة وحشة المنظرِ تخمد<sup>(٨)</sup> نارها ويقل<sup>(٩)</sup> طَلابُها لأجل ما معها من  
طول الغفلة<sup>(١٠)</sup> فإذا مهرها ظهرت<sup>(١١)</sup> فأدخلت على بعلها هين لين. ويقال  
ان جميع بلاد الشامية عن زيد على هذا السنن والغرض<sup>(١٢)</sup> بطول<sup>(١٣)</sup> ١٠  
وبعرض<sup>(١٣)</sup>. والى خبت نفحان<sup>(١٤)</sup> فرسخين، من حدود المحالب وليس في تلك  
الأراضي أكثر توهجاً منه. والى غلافقة فرسخين.

## بناء غلافقة

كان<sup>(١٥)</sup> ما<sup>(١٥)</sup> بين غلافقة والمكينة بلد تسمى الزبر، وما اشتق اسم الزبر إلا  
من الزبور اى زبور داود عليه السلام، ويقال من زُبرة الحديد، طمها<sup>١٥</sup>  
السافى<sup>(١٦)</sup> فرجعت تُلُولَ رمل. قال ابن المجاور: ووجدت في المكان قبراً على  
ساحل البحر وقد حُمِلَ<sup>(١٧)</sup> الرمل حجراً وقد غاص عظام الميت في الحجر الأصم  
والله عز وجل اعلم.

I. سنها (4) L. نط vel تظهر I نطير (3) L. نحاب I نحاف (2) L. ١° L. بط\* I بط\* (1)  
I. (8) s.p. I. ? (وَسَخَّهَا pro) وصَحَّهَا leg. sic I L; (7) L. قَلَنْتَهَا (6) L. om. L. (5)  
I بطول وبعرض (13) I L. (12) I. ط (11) L. القلقه (10) L. و\* I ونقل (9)  
L. الشامى I ٢ (16) L. كان I\* tr. (15) L. نفحان (14) L. بط\* وبع\*  
? leg. جُبل vel جُبل (17)

## فصل

(٢٢٠)

إذا دار على التراب الف عام رجع التراب رملاً فاذا دار على الرمل الف عام رجع<sup>(١)</sup> الرمل حجراً<sup>(٢)</sup> وإذا دار على الحجر الف عام رجع الحجر تراباً، فعلى هذا الوجه لا شك أن للقر ثلاثة آلاف عام لأنه تَقَلَّبَ<sup>(٣)</sup> ثلاثَ قَلَبَاتٍ: <sup>(a)</sup> قلباً بالتراب وقلباً بالرمل وقلباً بالحجر<sup>(a)</sup>. فلما خربت<sup>(٤)</sup> الزبر بنت امرأة تسمى بنت إسرائيل ولا شك أنها بنت يعقوب بن اسحق بن ابراهيم عليه<sup>(٥)</sup> السلام غلافقة فخرت لمرور الزمان عليها ودور الأفلاك عليها فبقيت رسوم<sup>(٦)</sup> وأطلال<sup>(٦)</sup> الى ان جدَّ العبارة اخوان من الفرس والأصْحُ من سيراغ يقال لهم اولاد ابن الفشيرى<sup>(b)</sup> ويقال ان القوم من الذين خرجوا من جدَّة لأنه كان قد جرى<sup>(٧)</sup> بينهم وبين الأمير [الفشيرى]<sup>(b)</sup> \* شكر<sup>(٨)</sup> بن ابي الفتوح سنة خمس وتسعين وأربعمائة، وقد تقدّم ذكره بأعمال جدَّة على التمام والكمال<sup>(٩)</sup>. فلما توطن القوم بها بنوا منارة حسنة فلما طال الدهر \* تشعث<sup>(١٠)</sup> ونُقل<sup>(١١)</sup> اساطينه الساج الى مسجد الأشاعر بزييد بنى به، ويقال ان هذا الجامع بناء القائد حسين ابن سلامة، وبنوا الدور الملاح والمساجد الساج<sup>(١٢)</sup> من حجر الكاشور<sup>(١٣)</sup> وهو حجر يُستخرج من قعر البحر.

١٥

## فصل

(٢٢١)

حدثني يوسف بن احمد بن يعيش قال: لما صاموا<sup>(١٤)</sup> اهل غلافقة شهر رمضان قال زيد الكبير من اولاد الفشيرى: شاهد الله على احد من الرعية باع او يبيع

مرة تراباً ومرة رملاً (a-a) L. يقلب I قلب (3) L. حجراً (2) L. عاد (1) L. absol. (7) L. om. (b-b) L. acc. (6) L. عليهم (5) L. "جت" (4) L. ومرة حجراً vel adde جرى (9) L. om. (10) L. cf. supra 46g. IL; سككن (8) ? ما جرى (9) L. (s.p.). IL (11) L. وقال I ونقل (11) L. sic I L. (12) L. صام (14) L. (13) L.

على اخي عمرو حطاً. وأنفذ الى أشباع اخيه عمرو وإلى أتباعه وقال لهم: والله ما يأتى احد منكم بحطب الى بيت (1) عمرو إلا أفعل به كَيْت وكَيْت! وأحرم (2) ان يدخل بالحطب (3) الى بيت عمرو. فلما كان ليلة العيد امر عمرو اهله ان يطبخوا وَيَشْوُوا، قالوا: بما ذا نطبخ وأخوك زيد قد حرّم علينا دخول الحطب؟  
 (a) فحينئذ اخرج خُبوش (a) بلّها بالسمن وأشعلها تحت القدور. فلما كان يوم العيد وصلت الناس صلاة العيد قام عمرو وسبق اخاه زيدا وقال: بسم الله يا اصحابي الى دارى بارك الله فيكم! فدخلت الناس داره الى اطعمة وأشربة وأشوية خلاف العادة. فقام زيد وقال لعمرو: يا اخي من اين لك الحطب؟ قال (4) عمرو: فلما (5) مُنعت الحطب من قلة خيرك فأوقدت (6) الخبوش المنقوعة بالسمن الكثير. فعند ذلك تعب اخوه زيد من علوّ هِمته وأكل جميع من فى ١٠  
 96a غُلَافقة من داره ولم يقبل (7) إلا على طعام عمرو، فتعجب زيد من | فعله وعلوّ هِمته وقال: يا أبا محمد قدمك فى الموضع الماحل، أورق العود فى كفك وهو فاضل، والبخل (8) إذا ما سمعت انتزع راحل، وأنت كالبحر وكفك للعطا ساحل. وأنشدنى (9) زكري (10) بن سكيلا (11) بن عبد الله البحتري يمدح جياش  
 ابن نجاح (12):

المشتري حُلّل الشاء بما حَوَتْ . كَفّاه والحامى لما ان تُشترى  
 والموقد النارين نارا لِلْوَعَى . لا تَنْطِنى أبداً وناراً لِلْفَرَى .

L. له + (4) L. فاخرج خبوشا (a-a) L. الح (3) L. وحرّم (2) L. اخى + (1)  
 L. د (9) L. والحل I والبخل (8) L. تذ I مذ (7) L. او (6) L. لا (5)  
 L. s. p. IL. (10) L. سكيلا (11) Kāmīl. (12)

سئل إبليس: مَنْ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيْكَ؟ قال: عائدٌ بخيل. قيل: فمن ابغض الناس إليك؟ قال: فاسقٌ سخّي. قيل: وكيف ذاك؟ قال: لأنّي أرجو<sup>(١)</sup> أن لا يقبل الله عبادة البخيل<sup>(٢)</sup> وأعلم أنه لا يتم<sup>(٣)</sup> له شيء من الخير مع البخل ولا آمن أن يطلع الله على العبد الفاسق فيرى بعض سخائه فينجيه ويرحمه به . .

وكان لأبي دُلف القسم بن عيسى العجلي جار وكان له عليه نعمة فسلبها فآل امرؤه الى بيع داره فساوموه فيها. فقال: بألف وخمسمائة دينار! فقيل: يا هذا إنها تُساوي دارك الف دينار. فقال: وجوّاري من أبي دلف بخمسمائة دينار! فبلغ\* أبا<sup>(٤)</sup> دلف ذلك فأحضره وأمر له بألف دينار فقال: تعذرنا في ذلك<sup>١٠</sup> ولا تتحول<sup>(٥)</sup> عن جوارنا. فهو الذي يقول فيه علي بن جبلة<sup>(٦)</sup> الضرير في هذا المعنى<sup>(٧)</sup>:

إنّها الدنيا أبو دُلفٍ . بين يديه<sup>(٨)</sup> ومُحتضرة  
فإذا<sup>(٩)</sup> ولي أبو دُلفٍ . ولّت الدنيا على أثره،

وسكننا المكان جميعاً الى ان انقرضوا رحمهم الله تعالى. قال<sup>(١٠)</sup>:

أفّ لِلدُّنْيَا الدُّنْيَةُ . خَبِثَتْ فَعَلًا وَنِيَّةً،  
وَالْعِيشُ كُلُّهُ مَمٌّ . وَعُفْيَاهُ مَنِيَّةٌ .

I أبو (4) I\* شئ + (3) I<sup>txt</sup> البخله L بخيل I<sup>mg</sup> = (2) I L أرجو (1)

L وإذا (9) L \* ية (8) Madid. (7) s.p. I L. (6) I (2) نة (5) L أبي

(10) Ramal et Wāfir (?).



## ذكر بئر الرُّبَاحِيَّة

(٢٢٤)

٩٦٦ حَدَّثَنِي رَجَّانُ مَوْلَى عَلِيِّ بْنِ مَسْعُودٍ بْنِ عَلِيٍّ | قَالَ: أَوَّلُ مَنْ ابْتَدَأَ (١) فِي حَفْرِ  
 الْبُئْرِ (٢) رُبَّاحٌ أَيْ قِرْدٌ وَحَفَرَ (٣) بِيَدِهِ الْأَرْضَ إِلَى أَنْ نَبَعَ مَاءً عَذْبٌ حَوْلَ عَقْلِ  
 السَّابِ (٤) يَصْخَرُ غَمَقُهَا (٥) نَحْوَ أَرْبَعَةِ أَذْرَعٍ لَا غَيْرُ. فَلَمَّا رَأَتْ الْفَرَسُ صُورَتَهُ (٦)  
 بِالْحَجَرِ وَالْجَصِّ. وَهُوَ عَنِ الْبَلَدِ نَحْوَ شَوَاطِئَ (٧) خَفِيفٍ بَيْنَ نَخْلٍ بِاسْقَاتٍ شَائِخَاتٍ ٥  
 فَبَقِيَ مُسْتَقَى أَهْلِ غُلَافَةِ، وَمَنْ يَصِلُ مِنَ الْمَرَائِبِ الصَّادِرَةِ وَالْوَارِدَةِ عَلَى مَائِهَا  
 فَلَمْ يَقُلْ مِنْهُ شَيْءٌ. فَعُرِفَتِ الْبُئْرُ بِالرُّبَاحِيَّةِ يَعْنِي الْقِرْدَ الَّذِي ابْتَدَأَ فِي حَفْرِه،  
 وَيُقَالُ بَلْ كَانَ الرُّبَّاحُ اسْمَ الرَّجُلِ وَلَمْ يَكُنْ قِرْدًا. وَهَذِهِ الْبَلَدَةُ (٨) فُرْضَةُ الْكَارِمِ  
 إِذَا وَصَلُوا مِنْ دِيَارِ مِصْرَ، وَيُجْلِبُ مِنْهَا الْحَشِيشَ الْأَخْضَرَ لِلْخَضِرِ (٩) وَالزَّنَابِيلِ (١٠)  
 وَالسَّمَكِ الْعَرَبِيِّ (١١) وَغَيْرِهِ (١٢) وَضَبْرَاكٍ وَرَعِيدٍ (١٣) وَالْمَرَاحِ وَالْمَارِ (١٤) ١٠  
 وَالْفَرَسِ (١٥) وَالْبَيَاضِ (١٦) [وَالْعَرَبِيِّ (١٧)] <sup>a</sup> وَالْخَنْفِ وَالْفَرَا وَالسَّفِينَةَ <sup>a</sup> وَالطَّوِيلَةَ (١٨).  
 وَيَكُونُ لَهَا فَرْجٌ عَلَى هَيْئَةِ فُرُوجِ (١٩) النِّسَاءِ وَلَمْ تُشْتَرَى (٢٠) مِنَ الصَّيَادِ حَتَّى يَحْلِفَ  
 أَنَّهُ لَمْ يَطَّأَهَا، وَيَبَاعَ لِحْمُهَا بِالْمِيزَانِ لِأَجْلِ الدَّوَاءِ. وَالسَّفِينَةُ (٢١) ذَاتُ صَدَفٍ  
 وَالصَّبَايَا (٢٢) وَالْمَرْحُ. وَجَمِيعُ هَذِهِ الْأَسْمَاكِ تُرْفَعُ إِلَى زَيْدٍ وَيُسَمُّونَهُ الْمُسْتَحَ.  
 وَضَمَانُ سَوْقِ السَّمَكِ بِزَيْدٍ كُلِّ يَوْمٍ ثَلَاثَةَ عَشَرَ دِينَارًا مَلَكَتِيَّةً وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ (١٧) ١٥  
 وَتَعَالَى (١٧) أَعْلَمُ \*

(1) L. "دى" (2) I\* النهر (3) I. وما " (4) sic I L. (5) L. (6) leg. vel adde  
 سَوْرَتُهُ (7) I L. " (8) L. البلد (9) om. L; dittogr.? (10) I. "نابيل" (11) I. والعربي (12)  
 "mullet" Hunter, Aden 23. (13) leg. وعيدة (cf. infra ٢٥٣, Gl. Dal. 2345)?  
 (14) s. p. I. (15) sic I L; leg. والنار = البحر far pastinaca marina Dozy II, 235b?  
 (16) I om L; cf. Hunter ib. (17) om. L. (a-a) s. p. L; (18) s. p. I.  
 cf. Hunter ib. "Mokhniff, Eels"; de السيفيه (cf. infra) nihil constat.  
 (19) L. فرج (20) L. "ر" (21) s. p. L.

## جزيرة فرسان

(٢٣٥:

ما بين دَعْلَك وحَلَى ابن يعقوب، وبها<sup>(١)</sup> مدينتان عامرتان إحداها سور<sup>(٢)</sup> والثانية جُدَّة<sup>(٣)</sup> بناء الفرس والأصْح بناء مالك<sup>(٤)</sup>، بن زهير أهلها صَلَاح أَتْقِيَاء. ويجرى بين الفرغين نهر كبير عريض صافى عذب خفيف صحيح أوله عين ويقال ماء تراب. وقد نبت على شاطئ النهر شجر وخضر وحشائش<sup>(٥)</sup> أَلَوَانٌ مختلفة ويُزْرَع فيها من جميع الحبوب والمحصرات. وعندما من سائر الدواب الأهلية مثل البقر والمعز والضأن والإبل والدواب<sup>(٦)</sup>، ويوجد عندهم من سائر الأسماك ودواب البحر. وقد خصَّ الله سبحانه وتعالى أهل هذه الجزيرة: إذا طلعت الشمس مقدار قامة يُدَوِّي<sup>(٧)</sup> الجوّ وحينئذ يخرج كلُّ من في القرية إلى ظاهر القرية بصطفاً<sup>(٨)</sup> على شاطئ البحر، ويتزل على القوم بعد ساعة طير<sup>(٩)</sup> شبه الخُرْقَى<sup>(١٠)</sup> ويقال شبه السُّهَان مائة ألف طير، فإذا حصل في شاطئ البحر لم يقدر احدهم على الطَّيْرَان فبأكل كلِّ كفايته وعلى قدر حاله \* تذييحاً<sup>(١١)</sup> وتطبيخاً<sup>(١١)</sup>: ولم يوجد فيه سوى اللحم والشحم شيء آخر ويكون عيش القوم طول الدهر منه ولم يَلْ أَحَدٌ من أكله مع مُداومته لأنَّه لحم خفيف طيب مَرِيء. فقلت: وما يسمَّى؟ قال: السَّلَوَى. وهو الذي قال الله عزَّ وجلَّ<sup>(١٢)</sup>: وَأَنْزَلْنَاهُ عَلَيْهِمُ آلَمَنًّ وَأَسَلَوَى. فقلتُ للراوى: كم يكون دور الجزيرة؟ قال: مسيرة يوم كامل لرجل طَرَاد. حدَّثني بدر<sup>(١٣)</sup> مولى بشر الصوفى بذلك.

## ذكر جزيرة الغنم

(٢٣٦)

وذلك في بَرِّ السودان ما بين عَيْذاب إلى بحره<sup>(٧)</sup> جزيرة تسمى جزيرة الغنم

L. "أش" (5) L. ملك (4) L. voc. I s. p. (3) L. سور (2) L. om. (1)  
L. I L. الحو (10) L. بش (9) L. "فون" (8) I. s. p. (7) L. om. و (6)  
L. در (13) L. Kor. 7 : 160. فيه + (12) L. ذبحاً وطبيخاً I بدحا وطبيخاً (11)

الساحرة تدور به وتربيته الى ان يكبر وبشتد ويقوى ، فإذا بلغ الإدراك جامع العفو أمه فإذا جامعها فلو ركب المرأة جرّة نلسب (1) بها الحجر عنها ولم يشاهد العفو إلا أمه وهي زوجته ولم ينظره احد غيرها . قال ابن الجاور: وما سُمى العفو إلا أنه يحملها (2) أيرا لا تطيق (3) عليه (3) ، ويقال لم يتعلم سحرًا لم يعلم (4) له . ويقال بل العفو مثل هذا الشيء كما قال (5) :

العفو ان هب (2) معرب \* وحملًا سال على يدى (6)

وأصبح البرد بالمسا \* وصاح انى (7) سلاح (7) .

وأصل نساء هذه الأعمال من هذا الفن : نمش (2) إحداهم (8) الى المعبّر (2) ونرجع فى ليلة واحدة . حدثنى محمد بن زنكل بن الحسن بن (9) عميد (2) كرماني الكرمانى الساكن فى مسجد الرباط : وهم الذين يصيرون الإنسان حمارًا وثورًا كيف ما ارادوا واشتهوا (10) . وإلى دار زينة تسع فرائخ ، جبل مشرف (11) على البحر يسكنه الجحافل فخذ من فخذ العرب ، وما عُرف الجبل بهذا الاسم إلا < أنه > اذا وصل اليه المراكب من سائر الأقاليم تزيّن (12) بها لأنها اقرب المسافة الى عدن . سرير ملك هذه الأعمال مدينة تسمى دثينة . وإلى بيحان (13) سبع فرائخ ، وإد طويل 99a عريض فيه قرى ونخل | وقد تقدّم ذكرهم ونسبهم فى مُعاملة بلقيس فى الجزء ١٠ الأول . وإلى وادى جريب (14) اربع فرائخ . وإلى عازب (15) ستة فرائخ خربت (16) على ماء واحد . قال ابن الجاور: وقد خرب الفأر ثلاثة اعمال من جعلتهم قرية محاسن (17) بناء \* أبى (18) بكر بن منصور بن العطار الحرانى (19) فى اعمال صرصر فى

L. تعلم I مقام (4) L. تطيقه (3) (2) s.p. I. (1) sic IL; leg. نكست ؟

L. ابن بلاح (؟ سلاح) = sic I (7) L. يد I s.p. (6) (5) txt. et metr. incert.

L. s.p. I مرن (12) L. يد " (11) om. L. (10) ؟ من L; leg. (9) I. احدى (8)

L. عرب I s.p. (16) IL. ر (15) L. جريب (؟ حرب) I s.p. (14) IL. بجان (13)

I. " لى (19) IL. أبو (18) ؟ (cf. Yāk. IV, 434) مخاشن leg. (17) (per corr.).



## ذكر شبام

(٢٤٣)

وكم هي مدينة . \* إحداها (١) مدينة شبام ضمرمر (٢) خراب وُضعت وبنيت (٣) في  
 ٩٩٦ اصل حصن ضمرمر (٢) | ولم يبق من جميع الرّبع سوى الجامع عامر (٤) . وشبام  
 كوكبان عامر في الجبال . وشبام حضرموت وهي هذه .

## صفة الدور

(٢٤٤)

فلما سكنت نعم المدينة بنت في اوسطها قصرا يسمى الدور ذات (٥) طول  
 وسعة وارتفاع . قالت الفلاسفة الأولى : لا بدّ ان يتغلب البدو على الثلاثة في  
 آخر العهد بدوار ولا ينام السيف ويكون قد يخلو (٦) من الفريين اخذوا قصر  
 الدور عامر (٤) على حاله . ويقال انها بنت نعم لشبام إلا على الظلم لأنها  
 اغتصبت لأراضى (٧) الخلق فلما تمت بناءها تغلب عليها عثم ، ويقال عثمان ١٠  
 اخذها منها . ولا زال ملوكها يتغلبون [على (٨)] الى (٨) آخر من تغلب عمرو بن  
 مهدى (٩) اخذها بالسيف وجدّد عمارة الحصن وأحكمها غاية الإحكام وجعلها  
 سرير مملكة بعد ان بنى (١٠) لها أسورا وخنادق وابواب (٤) . فلما جاء امر الله  
 لم ينفع عمله شيئا كما انشد عبد النبي بن علي بن مهدى يقول حين تولى ارض  
 الحُصيب (١١) :

١٥

أَحْنَا (١٢) بجيل عند باب سَهاَمَا (١٣) . ولم تَأَلْ (١٤) أن جالت بباب الشُّبارِقي  
 أدَرْنَا على درب الحُصيب بخندقي . وَلَنْ يَدْفَعَ أَمْرُ الله حَفَرَ الخنادقِ .  
 وقيل وملكت العرب جميع حضرموت سنة احدى وعشرين وستمائة . وكانت

(١) I L. احداها (٢) I. ضمن مر s. p. (٣) I. وست (٤) acc. L. (٥) ذَا

I L. بنا (١٠) L. الـ " (٩) L. و I sic (٨) L. الاراضى من (٧) L. تملو I تملو (٦)

L. ائل I نال (١٤) L. " (١٣) I. احنا (١٢) Tawl (١١)

ولايته أربع سنين وخآب<sup>(١)</sup> في<sup>(١)</sup> جملة ما خلف مائة بهار فضة نقد غير الالة  
والعدد والخيال والبضائع. \* ودوخ<sup>(٢)</sup> انه ناصر الدين محمد بن<sup>(٣)</sup> مالك<sup>(٣)</sup>  
بعض حضرموت سنة أربع وعشرين وستمائة وهو الى الآن مالکها والله اعلم.

صفة شلام<sup>(٤)</sup>

(٢٤٥)

سرير ملك حضرموت. وهذا الإقليم هو مسكن حضرموت بن قحطان بن  
عبر<sup>(٥)</sup> بن شالخ<sup>(٦)</sup> بن ارفخشذ بن سام بن نوح عليه السلام. ويثر برهوت<sup>(٧)</sup>  
وهو يثر تستجمع فيه ارواح اهل النار نعوذ بالله منها، ومن يهدى<sup>(٨)</sup> الله فلا  
مُضِلَّ له<sup>(٩)</sup>: وَمَنْ يَهْدِى (٨) اللَّهُ فَهُوَ الْهُتْدَى (٨) وَمَنْ يُضِلَّ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا  
مُرْشِدًا، ولا تزال النار تخرج منه طول الدهر. وكتب والدى محمد بن مسعود  
100a ابن علي | بن احمد بن المجاور البغدادى النيسابورى لجعفر بن عبد الملك بن  
عبد الله بن يونس المخرجي الجرجاني يهده ويهتبه فقال: انا رجل<sup>(١٠)</sup>  
برهوت<sup>(١١)</sup> وأنا سلم جهنم. وليس في عالم الكون والفساد اخشن<sup>(١٢)</sup> ناسا من  
اهلها ولا اكثر من شرهم واقل من خيرهم كثيرين الدم<sup>(١٣)</sup> لبعضهم بعضا  
قليلين \* الذمة<sup>(١٤)</sup> على من يستجير بهم كثير<sup>(١٥)</sup> الدم من المقتولين: زيد  
يشتم<sup>(١٦)</sup> عمرا وعمرو يكلأ<sup>(١٧)</sup> زيدا ونصر<sup>(١٨)</sup> يستبيح مال عمرو وجعفر يلاكم<sup>(١٩)</sup>  
خالدا ووليد<sup>(١٠)</sup> يعربد<sup>(١٠)</sup> على جاره وذا<sup>(١٨)</sup> ينبش<sup>(١٩)</sup> من هذا<sup>(a)</sup> وذاك ينهش  
من هذا<sup>(a)</sup> ادبار مداير انحاس مناحيس مفاليس. كما قال ابو نواس رحمه الله<sup>(٢٠)</sup>:

(1) cf. Landb. I, 483 s. (2) I L. (3) ما L. (4) ومن (5) s.p. L. (6) II L. (7) رهوت (8) د L. (9) Kor. 18: 16. (10) s.p. I. (11) L. (12) I L; vel اخشن L. (13) الدم (14) I L. (15) pro كثيرين (Lbg = رى) (16) يشتم L. (17) s.p. I L; ياكل Lbg. (18) وذاك (s.l.) L. (19) ينبش Lbg. (a-a) om. L. (20) Basit; cf. Duuan, ed. Kamil Farid 164.

فالوا ذكرت ديار الحى من أسد . لا دَرَّ دُرْكُ قُلْ لى مَنْ بنو أسد  
ومَنْ تَعِمُّ وَمَنْ قِيسٌ وَأُسْرَتُهَا (1) \* لبس الأعراب عند الله من أحد.  
وقال ايضا (2):

دَعِ الْأَطْلَالَ تَسْفِيهَا (3) الْجَنُوبُ \* <sup>a</sup> وَتُبْلَى جَدَّ عُهُدِهَا <sup>a</sup> الْخُطُوبُ  
وَحَلَّ لِرَاكِبِ الْوَجْنَاءِ أَرْضًا \* تَجَرَّ (4) بِهَا النَّجِيبَةُ وَالنَّجِيبُ  
بِلَادَ (5) نَبَتْهَا عُسْرٌ وَطَلَحَ \* وَأَكْثَرُ صَيْدِهَا ضَمَعٌ وَذَيْبُ  
فَلَا نَأْخُذُ عَلَى الْأَعْرَابِ إِهْوًا \* وَلَا عَيْشًا فَعِيشُهُمْ جَدِيبُ  
دَعِ (6) الْأَلْبَانَ يَشْرِبُهَا رَجَالٌ (6) \* رَقِيقُ الْعَيْشِ بَيْنَهُمْ غَرِيبُ  
وَأَطِيبُ مِنْهُ صَافِيَةٌ (7) شَمُولًا (7) \* يَطُوفُ بِكَأْسِهَا سَاقُ (8) أَدِيبُ (8).

ولهذا سُمِّيَ إقليم حضرموت الوادى المفتون، وسمَّاه الله عز وجل الْأَحْقَافَ كما  
قال الله عز وجل في قصَّة النبي هود عليه السلام (9): إِذْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ،  
والأحفاف هذه البلاد والأراضى بعينها. مأكولهم العيد وهو سمك صغار مع  
الكسب واللبن يشابه الخردل في اللون. ولبس رجالهم الأزرق مكشفين الرؤوس  
1006 حُفَاة ولبس نسائهم الفتوحى، ويصنع الثوب بالزجاج ويرجع اللون لا أخضر  
ولا أزرق <sup>b</sup> إِلَّا لَوْنٌ عَجِيبٌ <sup>b</sup>. وتضفر (10) النساء رموسهم (11) في اوسط ١٥  
رموسهم (11) ترجع تُشْبِهُ (12) الْهَدُّدُ يَسْتَوْنَهُ الطَّرْطُرُ <sup>c</sup> وسحاب وهكاب فدراب <sup>c</sup>  
الطاعين (13) الضفائر (14) سارين (15) عساسيل (15) الدور (16) ذات (16) المكذور.

(1) Dīw. I\* ٤ (3) Dīw. وتبلى عهد جدتها (a-a) Wāfir; Dīw. 104. (2) Dīw. ولنفها (1) Dīw. سلق (8) Dīw. "فيه" ل (7) Dīw. أناس et ذر (6) Dīw. بارض (5) Dīw. تحت (4) L. "هن" (11) L. ط I ظ (10) L. (b-b) om. L. Kor. 46 : 20. (9) Dīw. اريب (12) L. الضافين leg. الطاعين (13) ? وسحات رمكات فدرات leg. sic I L; (c-c) L. شبه (16) sic I\* ? شارين عساسيل leg. sic I L; (15) s. p. I L. (14) ? (الضافيات pro) L. L. العقودات (I<sup>c</sup> القدود) leg. L. القدود et المكذور vel الدور (16) ?

وَأَسْمَى رَجَالَهُم بِالْكُنَى فَمِنْهُمْ أَبَا لَالِكَةَ وَأَبَا هَالِكَةَ وَأَبَا مَدَاسَ (١) وَأَبَا فَارِسَ (٢) وَأَبَا  
رَأْسَ وَأَبَا عَرَى (٣) وَأَبَا حَصَى وَأَبَا خَرَى (٤) وَأَبَا عَوْفَ وَأَبَا بُولَ (٥) وَأَبَا فَفُوقَ (٦)  
وَأَبَا دَفُوقَ وَأَبَا حَلَ وَأَبَا حَبْلَ وَأَبَا فَيْلَ (٧) وَأَبَا سَلَ وَأَبَا رَيْقَ (٨) وَأَبَا بَرَيْقَ (٩)  
وَأَبَا حَيْفَ (١٠) وَأَبَا دَلِيفَ وَأَبَا كَنْيَفَ. وَمِنْهَا جَرَى عَلَى (١١) أَلَسْتُمْ يَكُونُونَ (١٢)  
بِهِ وَلَمْ يَأْتُوا (١٣) مِنْ تِلْكَ الْأَسْمَاءِ. وَكَذَلِكَ الدِّيَاكِلَةُ (١٤) وَأَهْلُ الْمُوَصَّلِ وَبَعْضُ  
الْعَرَبِ وَأَهْلُ نَهَاوَنْدَ وَبَعْضُ الْبَلْبَنِ وَأَهْلُ عُسْفَانَ.

## فصل

(٢٤٦)

قَدِمَ فِي أَيَّامِ سَيْفِ الْإِسْلَامِ طُعْنَتَيْنِ بَنِ أَيُّوبَ مَرَاقِبِ الشَّجَرِ وَحَضَرَمُوتَ إِلَى  
عَدَنَ، وَصَارَتِ مَشَائِخُ الْفَرِضَةِ تَسْأَلُ أَحَدَهُمْ عَنْ اسْمِهِ فَيَقُولُ: أَبَا حَجَرٍ أَبَا (١٥)  
خَرَى (١٥) أَبَا كَوَّةَ (١٦) أَبَا فَسْوَةَ أَبَا شَعْرَةَ. فَأَبَى الْمَشَائِخُ أَنْ يَكْتُبُوا أَسْمَاءَهُمْ فِي  
الدَّفَاتِرِ وَتَخْلَصَ كُلُّ قُبْهَاشٍ هُوَ فِي الْفَرِضَةِ (١٧) إِلَّا مَتَاعَ الْحَضَارِمِ بَقِيَ فِي الْفَرِضَةِ  
يُدَاسُ نَحْتِ أَرْجُلِ الْخَلْقِ. فَلَمَّا طَالَ الشُّوْطُ (١٨) وَأَوْجَعَ السُّوْطُ (١٩) نَادَى (٢٠)  
الصَّوْتُ إِلَى سَيْفِ الْإِسْلَامِ أَحْضِرْ (٢١) الْمَشَائِخَ وَسَأَلَهُمْ عَنْ تَأْخِيرِ التَّخْلُصِ  
وَالْتِمُصِ (٢٢) وَالتَّجْعُصِ مِنَ الْحَضَارِمِ. قَالَ الْمَشَائِخُ: إِنَّا لَسْنَا نُوقِعُ أَسْمَاءَ الْقَوْمِ  
فِي دَفَاتِرِ السُّلْطَانِ. قَالَ: وَلِمَ؟ قَالَ: لِأَنَّ أَسْمَاءَهُمْ دُونَةُ (٢٣). قَالَ سَيْفُ الْإِسْلَامِ: ١٥  
إِذَا كَرِهْتُمْ أَنْ تَكْتُبُوا (٢٤) أَسْمَاءَهُمْ فَكَيْفَ (أَخَذَ مِنْهُمْ الْعَشُورَ؟) فَأُطْلِقُوا شَأْنَهُمْ  
وَحَلَّى (٢٥) سَيْلَهُمْ.

(1) L. عداين (2) L. فافوس (3) L. عَرَى (4) s. p. L. (5) s. p. I.  
(6) I. فوق (7) L. ففيل (8) I. رفق (9) I. برفق (10) L. ج (11) om. L.  
(12) L. كنوه (13) I. يافوا (14) L. الدنا (15) s. p. I. الى خرى (16) I. L.;  
leg. كوة (17) L. الفرض (18) I. السوط (19) I. الشوط (20) sic I (pro ند)  
L. دونه (21) s. p. I. (mg. = I). والتخلص (22) L. فاف (23) L. نادى  
I. وحلاً (24) L. et lacuna L. تأخذ (a-a) (25) I. وحلاً (24) L.



قيل لرجل من <sup>(a)</sup> المحاكاة: قد رُزقت ولدا فأختر له <sup>(a)</sup> كنية. فقال: كُنْهُ عَد  
 رَبِّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ <sup>(1)</sup>. فقال له الرجل: ابن من؟ قال:  
 ابن عبد الكريم الذي يُمَسِّكُ السَّمَاءَ أَنْ نَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ <sup>(2)</sup>. فقال:  
 مرحباً يا نصف القرآن العظيم <sup>(3)</sup>. وأعجبُ من ذلك أن رجلاً من العجم مسكنه  
 آذريجان سَمِيَ ابنه عَدَّ مِنَ الْأَرْضِ قَبْضَتَهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَالسَّمَوَاتِ مَطْوِيَّاتٍ  
 101a بِبَيْتِهِ <sup>(4)</sup>. | حَدَّثَنِي مَنْصُورُ بْنُ الْمُقَرَّبِ بْنِ عَلِيٍّ الدِمَشْقِيُّ قَالَ: أَنَّ أَصْلَ أَهْلِهَا  
 عَمِيدٌ وَمَوَالِيٌ فَلِذَلِكَ فِيهِمْ حِمَاةٌ وَكَبَرُ خَارِجٍ، وَلَيْسَ فِي جَمِيعِ الرُّبْعِ الْمَسْكُونِ  
 أَشْخٌ <sup>(5)</sup> مِنْهُمْ نَفْسًا وَلَا أَقْلٌ هِمَّةً. وَفَدَّ تَفَرَّقُوا فِي سَوَاحِلِ الْبَحْرِ جَمِيعًا <sup>(3)</sup> وَتَشْتَتُوا  
 فِي أَقْصَى الْأَرْضِ وَأَدْنَاهَا بَيْنَ <sup>(6)</sup> وَيسار <sup>(6)</sup>. كما قال <sup>(7)</sup>:

كسى را در غریبی <دل> شکیباست

که در <sup>(8)</sup> خانه <sup>(b)</sup> نباشد کار او راست <sup>(b)</sup>.

صفة قرن ابا <sup>(9)</sup> ابرهیم <sup>(9)</sup>

(٢٤٨)

هو عين تجرى في اعمال دوعان اذا جاز الوادى رجل من آل حمير جرى  
 العين، ويقال بل يطر <sup>(10)</sup> في <sup>(11)</sup> اليوم <sup>(11)</sup> مطره يروى <sup>(10)</sup> منه الحميرى لا <sup>(3)</sup> ١٥  
 غير <sup>(3)</sup> دون غيره. حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَحْمَدَ السَّبَاعِيُّ <sup>(11)</sup> قَالَ: أَنَّهُ جَنَى  
 مَوَكَّلٌ عَلَى هَذَا الْوَادِي فَإِذَا جاز عليه رجل من آل حمير أطلق الماء والوادي  
 حَتَّى يَرَوَى مِنْهُ الرَّجُلُ الْحَمِيرِيَّ أَوْ <sup>(3)</sup> جماعة <sup>(3)</sup>، فَإِذَا مَدَّ خَوْلَانِي يَدَهُ إِلَى الْمَاءِ

(a-a) et lacuna L. (1) Kor. 23 : 88. (2) Kor. 22 : 64. (3) om. L.

(4) Kor. 39 : 67. (5) اخس L. (6) acc. L. (7) Vis u Rāmīn, ed. Minovi 16 : 37

(p. 52); s. p. I (exc. ت fin.) L. (8) اندر ed. (b-b) نه زیاست ed. کار او نه زیاست

(9) L. بن ابرهیم (9) s. p. I ت L. (11) om. L (lacuna).

غار الماء في الرمل. وكذلك لأهل خولان عين ثانی (١) تسمى عمل (٢) لم يشرب منها إلا الرجل الخولاني ولم يشرب منه حميرى على ما تقدم نعتُه وصفته (١)، وهذا عجبُ شيء يكون. قالت حمير: لنا التقدُّم! قالت خولان: لكم التقدُّم في آخر (٣) الحراة (٣) ولنا التقدُّم في لقاء الأعادي.

## فصل

(٢٤٩)

حدثني عبد الله بن محمد بن يحيى الحائك قال: ينقسم غزل نساء اليمن على وجهين منه الفارسي ومنه الحميري. قلت: وكيف ذلك؟ قال: الحميري الذي يخرج الإصبع الوسطى على الإبهام في الغزل، والفارسي الذي يدخل الإبهام على الإصبع الوسطى من فوق الغزل.

## من شبام الى ظفار (٤)

(٢٥٠)

من شبام الى تريم سبع فرائخ، وفي اوسط الجبل ضرر (٥) \* جبل (٦) ثابت (٧) صاعد (٨) في (٨) الجوّ شبه منارة وقد بُني عليه حصن يسمى المشرق. فأنشأ يقول (٩):

أقبل من أعشفه غدوة \* من جانب الغرب على أشهب  
فلت سجانك يا ذا العلا \* أشرق الشمس من المغرب.

101b

## فصل

(٢٥١)

قعد الأمير فهد بن عبد الله بن راشد على منظره هذا الحصن مشرف (١٠) فإذا هو يرى رجلين غاديين على غير (١١) طريق فأنفذ قوما وراءهما فأحضرهما بين

? اخذ الجراية vel اجر الحراية. I L; leg. sic (s.p.) (3) acc. L. (2) om. L.

(4) Spr. 142; Gr. II, 127. (5) طرس I. (6) جل I حمل (7) s.p. I. (8) tr. I.

(9) Ragaz. (10) "فأ" I "فأ" L. (11) mg. I.

يديه فإذا هم قوم عرب. فقال لهما: من اين جئتما؟ قالا: من بصرة العراق. قال: وم كم لكما عنها؟ قالوا<sup>(1)</sup>: ثلاثة او سبعة أيام. فقال: قولوا<sup>(1)</sup> لى<sup>(1)</sup> كيف فصدكم! قالوا<sup>(2)</sup>: إنا قوم بدو ن سكن العراق والبصرة اذ رأى شيخ خلفنا<sup>(3)</sup> رجلين راكبين هجينين<sup>(4)</sup> غاديين<sup>(5)</sup> فى الفلاة. فقال لنا الشيخ: آقفوا لنا خبر هذين الراكبين! فقممت انا وصاحبى هذا تبعنا إثرهم الى ان غاس<sup>(6)</sup> الليل فلما اظلم ضاع منا الأثر، فتممنا<sup>(7)</sup> على حالنا فى صعود آكام ونزول أودية ورمل وحصى. فلما طال الشوط<sup>(8)</sup> اردنا الرجوع الى اهلنا فلم نعلم الطريق فلا زلنا نسير الى ان اشرفنا على هذه المدينة. وما هذا الإقليم؟ قال: هذه تريم من اعمال حضرموت ارحبوا بارك الله فيكم! فالبلد مستدار حول الحصن وبني بها ملك فى تريم جامع<sup>(9)</sup> فلما تم بناءه قال للمهندس: تقدر على<sup>(10)</sup> ان تبني خيرا من هذا البناء؟ قال: نعم. ففى الحال ضرب عنقه خوف<sup>(9)</sup> ان يبني فى موضع ثانى<sup>(11)</sup> خيرا من الأول<sup>(12)</sup>.

§ ومن محاسن سيرة القائد حسين ابن سلامة إنشاء المجموع الكبار والمنارات الطوال من حضرموت الى مكة حرسها الله تعالى طول المسافة<sup>(13)</sup>... فمن ذلك ما رأيته عامر<sup>(14)</sup> ومستهلك<sup>(14)</sup> ومنها ما رواه<sup>(15)</sup> الناس\* رواية<sup>(16)</sup> جامعة<sup>(17)</sup>. ١٥ فأولها [جامع] شبام وترجم مدينتان<sup>(18)</sup> من<sup>(18)</sup> حضرموت فاتصلت عمارة المجموع منها الى عدن<sup>+</sup>. وإلى قبر النبي هود عليه السلام ثمان فراع، طوله سبعون ذراعا.

(1) s.p. (4). (c. ٢). L txt. I خلما I طما L mg. (3) = L. (2) فقالا (2) L. اخبراني et قالا (1) I (exc. n). (9) acc. L. I L. " (8) L. فتمنا I فتمنا (7) L. غسق I علس (6) s.p. I. (5) n. (ن. exc. I). + Um. (13). 'Umāra Y/9. ٢ هذا البنا (12) L. آخر (11) L. om. L. (10) التى بنى فيها ستون يوما وحفر الآبار الروية والقلب العادية فى المقابر المنقطعة وبني الاميال L. راه I راه 'Um. = (15). 'Um. عامرا ومهدوما (14). والفراخ والبرد على الطرقات 'Um. " بنا (18). 'Um. اجماع (17). I L. روية (لى 'Um. (pr. = (16)

وفي هذه النواحي قبر ذى نبال عليه السلام ابن هود طوله اربعون ذراعاً. حدثني علي بن محمد بن احمد السباعي قال: ان قبر ذى نبال بن هود عليهما السلام في قرية هرون (1) بناء (2) هود عليه السلام من اعمال دوعان. قال ابن المجاور: ويمكن انه كان لهود النبي عليه السلام ولدان (3) ذكرين (3) احدهما رونا والثاني ذانبال (4). وقبر ابن ذى القرنين طوله خمسة وثلاثون ذراعاً، وقبر العزيز (5). عليه السلام طوله ثمانية وعشرون ذراعاً. قال ابن المجاور: وما اظن القوم كانوا بهذا الطول ولكن طولوا قبورهم. والى مضي خمس فراسخ. والى خليج (6) عشرة فراسخ. والى ظهور (6) عشرة فراسخ. والى مهروق (7) سبع فراسخ. والى كدوب (8) خمس فراسخ، ذات نخيل. والى مأرب عشرين (3) فرسخاً، وهي ذات نخيل وهي نصف الطريق.

١. (٢٥٢) § حدثني رجل من اهلها في دار الإمارة بمكة سنة احدى وعشرين وستمائة قال: ان هذه الأراضى والجبال والشعاب مواضع كانت مساكن قوم شداد بن عاد في فصل الربيع ينتزهون بهذه الأمكنة وقد بنوا على رؤوس الجبال وفي بطون الأودية دكاك ومصاطب من الحجر والحصى وكانوا يقيمون بها أيام الربيع يتفرجون. وقال آخر: إنما بُنيت هذه الدكاك \* والمصاطب (10) في هذه المواضع إلا (10) لما سَلَطَ الله عليهم الذرّ وهو النمل، فكان القوم يجدون لذلك (11) آلهما (11) شديداً. وحينئذ هجروا البلاد وخرجوا بأهاليهم وسكنوا الجبال والشعاب والأودية وبنوا الدكاك متفرقة في بطون الأودية ورؤوس الجبال. فلما كثر عليهم الذرّ اشعلوا النيران حول الدكاك لئلا يصعد اليهم الذرّ، كما قال الله

(1) ذوانبال L. (2) بناها L. (3) nom. L. (4) ذوانبال L. (5) leg. هَدُون (Yāk. s.v., Gaz. 85)?

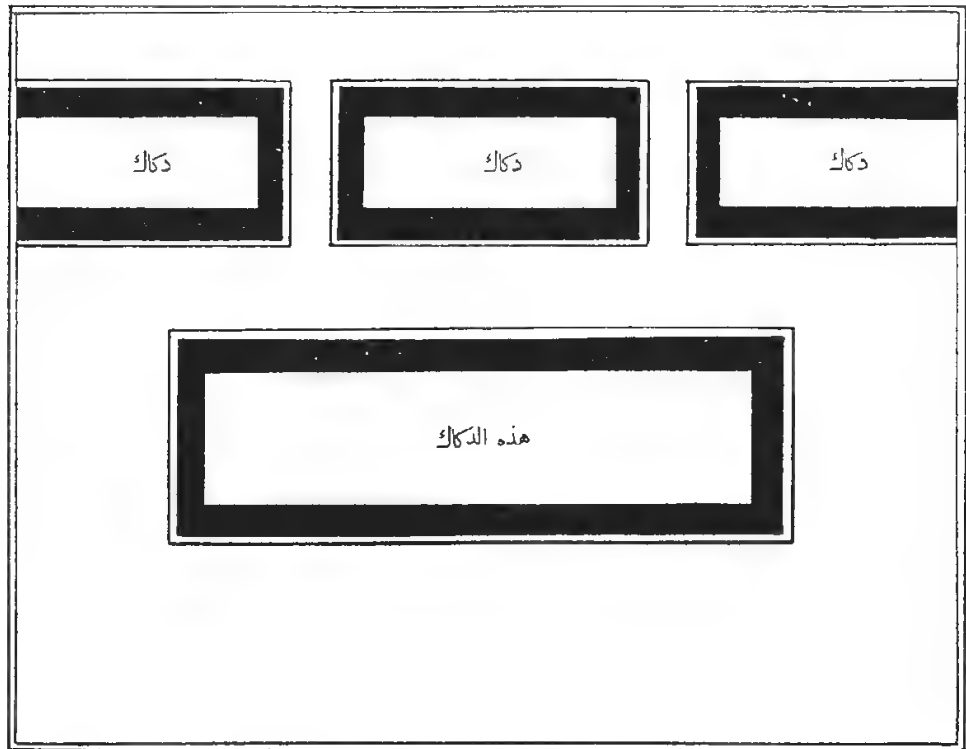
(6) "نوب" (8) L. "Mihraqaf" Spr. Gr. (7) مهروب L. (6) s. p. I. (5) "نر" I L.

(9) Lbg "والـ" I L. (9) Spr. 143 s.; Landb., Gl. Daf. 827 s. L = Spr. Gr. 2

(10) om. L. (11) tr. L.

معالي (1): فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ وَالْجَرَادَ وَالْقُمَّلَ وَالضَّفَادِعَ وَالْدَّمَ نَامَ (2) الآية.  
 وإلى الآن الدكاك على حالها (a) مع طول الزمان (3) ومواضع النيران على (3) حالها (3).  
 وهذه صورة الدكاك على هذا الوضع والترتيب + (a) في الصفحة الثانية (a):

TABULA XI



1023

رُسوم (4) الدار باقية على خراب  
 من سن (6) سب ذى (7) إعمار (7)  
 رحلوا (9) الأحباب وخلفوني  
 أمس الزمان بدار قوم  
 يحول (5) بأكنافها كل لاهج  
 ومن ... (8) حياه ذا مخارج،  
 بليل (b) شبه شات عند (b) ذابح (10)  
 اذا رحلوا (9) الأحباب عنها مصابح.

(1) Kor. 7 : 130. (2) om. L. (a-a) om. L. (3) om Lbg. (4) metr. incert.

(5) L. يحول (6) s.p. L. (7) L. دا ء" (8) lac. I (c. ٢) سب L. (9) L. رحل

(b-b) = L. (شاة) s.p. I. (10) s.p. I. ذابح L.

وقال ابو تمام حبيب بن اوس الطائي في المعنى (1):

نُسَائِلُهَا أَيُّ الْمَوَاطِنِ حَلَّتْ . وَأَيُّ دِيَارٍ أَوْطَنْتُهَا وَأَنْتِ  
وما ذا عليها لو أشارت فودعت . إلينا بأطراف السنان وأومت  
وما كان إلا إن توليتُها النوى . فولّى (2) عزاء القلب لهما تولت  
وأما عيون العاشقين فأخنت . وأما عيون السامعين ففقرت .  
ولما دعاني الين وليت إذ دعا . ولما دعاها قد (3) اطاعت وليت .  
| فلم أر مثلي كان أرعى لدمي . ولا مثلاً لم تُرعِ عهدي ودمي . 103a

وحدّ الدكاك من اعمال حضرموت الى آخر مُعاملة عُمان مع النُهائم ونجدها .  
الى جَبِروت (4) اربع فراخ . والى اليهودى اربع فراخ . والى (5) الشعب سبع  
فراخ ، معدن شجر البان . والى حلوف (7) خمس فراخ . والى الغيل ثمان فراخ .  
[والى (8)] ، ثلاثة اعين يخرجوا من شعب جبل ويسمى جبل الأسفل وهي (9)  
عقبه . (a) والى ظفار اربع فراخ (a) . وكلّ هذه المواضع ثرار (10) وشعاب ذات  
مياه (a) ليس عليها عمارة (a) إلا بعض الشيء والله اعلم وأحكم (3) .

### (٢٥٢) ذكر خراب ظفار

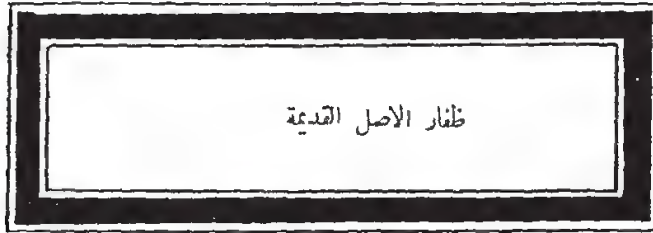
خرّب احمد بن عبد الله بن مزروع الحبوضي (11) ظفار سنة ثمان عشرة وستمائة  
خوقاً من الملك المسعود ابى (12) المظفر يوسف بن محمد بن ابى بكر بن ايوب  
وبنى (13) المنصورة (14) وسماها القاهرة (14) وسكنت سنة (15) عشرين (15) وستمائة

(1) *Tawil*. (2) فولاً I L. (3) om. L. (4) I s. p. L. (ن ?) ; cf. Yāq. II, 175.

(5) L. و (6) اللبان L. (7) > L. (8) مقابلة + Spr. (e mg. "بلغ ut in I)

I L. وبنا (13) I. أبو (12) I L. "طى" (11) I L. ثرار (10) I L. (a-a) om. L. I. وبني (9)

I. سنة وء" (15) L. "ر" (14)



Tabula XII. المحرجا [الحوفا] L.

والاسم المعروفة به ظفار وهي على ساحل البحر. وقد أُدير عليها<sup>(1)</sup> سور من الحجر والبصّ ويقال من اللين والجصّ ورُتب عليه اربعة ابواب: باب البحر ينفذ الى البحر ويسمى باب الساحل، وباين مما يلي البرّ وها على الاسم<sup>(2)</sup> لأبواب<sup>(2)</sup> ظفار المهدومة احدها مشرق يسمى باب حرقه ينفذ الى عين فرض، والثاني مما يلي المغرب ويسمى باب المحرجاء<sup>(3)</sup> ينفذ الى المحرجاء<sup>(3)</sup>. والمحرجاء<sup>(3)</sup>.

(1) L. عليه (2) L. اسم البواب (3) L. 1° 3' s p. 1° L. المحرجا

مدينة لطيفة وُضعت على ساحل البحر بالقرب من البلد. وما بنى<sup>(١)</sup> المنصورة إلا<sup>(٢)</sup> لإحكام<sup>(٢)</sup> البلاد خوفاً على العباد. فلما بنى<sup>(٣)</sup> المنصورة ولم يوبه<sup>(٤)</sup> إليه الملك المسعود ولا عاهه فيها صنع، وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَقْدُورًا<sup>(٥)</sup>.

وهذه صورتها على هذا الوضع [TABULA XII].

(٢٥٤) <sup>a</sup> ذكر مدن هُدمت خوف الأعداء ولم يَصِلْهَا العدو<sup>a</sup>

خرب ناصر الدين ابو الفتح قباچه<sup>(٦)</sup> السلطان في اعمال السند قلعة كلور<sup>(٧)</sup> وسب<sup>(٧)</sup> رأس حد بلادده خوفاً من السلطان الاعظم علاء الدين ابى الفتح محمد ابن تكش<sup>(٨)</sup> سنة اثني عشر وستمائة. وخرب ايضا الملك ناصر الدين ابو الفتح قباچه<sup>(٦)</sup> في اعمال السند اهرات وسائر<sup>(١٠)</sup> وكشفي وطلسه وعلما اوروهام راور سرور وزواره وكرون ودرهروت وشاهكا<sup>(١١)</sup> وراح بيوم<sup>(١٠)</sup> ومكبوت<sup>(١٢)</sup> خوفاً من السلطان جلال الدين منك<sup>(١٣)</sup> برقي<sup>(١٣)</sup> بن محمد بن تكش<sup>(٨)</sup> سنة ١٠٤٨ا اثنتين | وعشرين وستمائة. وخرب صلاح الدين يوسف بن ايوب في اعمال الساحل عسقلان وغزة<sup>(١٤)</sup> والدارون<sup>(١٥)</sup> والرسين<sup>(١٦)</sup> وقلعة الأنفل والعباسية خوفاً من الافرنج سنة سبعين وخمس مائة. وخرب السلطان علاء الدنيا<sup>(١٧)</sup> والدين<sup>(١٧)</sup> ابو الفتح محمد بن تكش<sup>(٨)</sup> قلعة مروژ ورسوم<sup>(١٨)</sup> وفي اعمال السند بدووب<sup>(١٩)</sup> وحاما وهاهوز<sup>(٢٠)</sup> وبكي ومنك راور فصرا<sup>(٢١)</sup> ايوب<sup>(١)</sup>

(1) I L. بنا (2) I L. \* الا (3) I. بنا (4) s. p. I L. (5) Kor. 33 : 38. (6-a) om. L. (6) s. p. I L.; cf. Zambaur 284. (7) sic I L. (8) I L.; Zambaur 209. (9) I. ابى (10) s. p. L. (11) et lacuna L. وشاه (12) L. ومكبوت (13) s. p. I L.; Zambaur 209. (14) s. p. I. (15) = الداروم; cf. Yağ. II, 525. (16) leg. الرشيد vel الرسن (cf. Yağ. II, 778, 781)? (17) L. الدين (18) L. ما (19) L. بدووب (20) L. وهاهورا (21) L. فصرا ايوب





فلما تغلب أحمد بن محمد على (١) هولاء (٢) فتحوا في الملك ووقع الخلف (٣) في  
 ١٠٤٦ البلاد وانقطعت الطُّرُق واندثرت. | فلما ملك أحمد بن محمد بن عبد الله بن  
 مزروع الحموضي الملك واستقام فيها أمنت العباد وعمرت البلاد [انقطعت الطرق]  
 خرج البدو على رؤوسهم في الطريق القديمة وصاروا على الطريق المستقيم بالخيـل  
 إلى ظفار فباعوا واشتروا. فلما أرادوا الرجوع قال لهم أحمد بن محمد: وكيف (٤) ؟  
 علمتم الطريق؟ قال أحدهم: إني سافرت مع أبي وأنا طفل على هذا (٥) الطريق  
 مرة واحدة فسرت الآن فيها بقياس التعقل (٦) بمعرفة تامة وكتب الله السلامة  
 حتى بلغنا المقصد. قال لهم: فمن أين تخرجون؟ قالوا: من مشهد الحسين بن  
 علي بن أبي طالب رضوان الله عليهما فإذا وصلنا إلى المتزل الفلاني افترق  
 عنده الطريق طريقتان يأخذ أحدهما إلى الحساء (٧) والنفطيف والثاني يجيء إلى  
 مرباط وظفار. فقال لهم (٨): شاهد الله على بدوي سلك هذه الطريق ثانية لا  
 يلومن إلا نفسه. قالوا: ولم؟ قال: نخاف أن يندرس (٩) الطريق لكثرة سلاكه (١٠)  
 فتجىء خيل أمير المؤمنين عليه السلام غائرة في تلك البلاد علينا وأنا مع ذلك  
 خربت البلاد وبنيت المنصورة لأقطع الشر عني. فدخلت (١١) الدوان (١٢) من  
 بلد ظفار ولم يرجعوا إليها ومنها انقطع الطريق سنة ست عشرة وستمائة.

### صفة الرياح الثلاث

(٢٥٦)

ريح عاصف قاصف ذات شدة وصلابة، فإذا هبَّ الهوى سدَّ الغبار جميع  
 الطاقات في الدور وأوراق (١٢) الجدران. ويقال إذا هبَّت هذه (١٣) الأهوية (١٣)

(١) هذه L. (٢) كيف L. (٣) الخلف L. (٤) ولا L. (٥) om. L. (lacuna).

(٦) om. L. (٧) "Laḥsā" Spr.؛ الاحساء L. (٨) مع العقل I\* postea deletum. (٩) سلوكه L. (١٠) I\* "د" L. (١١) I\* "د" L. (١٢) واوراق L. (١٣) sic I et lacuna L.

(١٤) الأهوية L. (١٥) سلوكه L. (١٦) I\* "د" L. (١٧) I\* "د" L. (١٨) سلوكه L. (١٩) I\* "د" L. (٢٠) سلوكه L. (٢١) I\* "د" L. (٢٢) سلوكه L. (٢٣) سلوكه L. (٢٤) سلوكه L. (٢٥) سلوكه L. (٢٦) سلوكه L. (٢٧) سلوكه L. (٢٨) سلوكه L. (٢٩) سلوكه L. (٣٠) سلوكه L. (٣١) سلوكه L. (٣٢) سلوكه L. (٣٣) سلوكه L. (٣٤) سلوكه L. (٣٥) سلوكه L. (٣٦) سلوكه L. (٣٧) سلوكه L. (٣٨) سلوكه L. (٣٩) سلوكه L. (٤٠) سلوكه L. (٤١) سلوكه L. (٤٢) سلوكه L. (٤٣) سلوكه L. (٤٤) سلوكه L. (٤٥) سلوكه L. (٤٦) سلوكه L. (٤٧) سلوكه L. (٤٨) سلوكه L. (٤٩) سلوكه L. (٥٠) سلوكه L. (٥١) سلوكه L. (٥٢) سلوكه L. (٥٣) سلوكه L. (٥٤) سلوكه L. (٥٥) سلوكه L. (٥٦) سلوكه L. (٥٧) سلوكه L. (٥٨) سلوكه L. (٥٩) سلوكه L. (٦٠) سلوكه L. (٦١) سلوكه L. (٦٢) سلوكه L. (٦٣) سلوكه L. (٦٤) سلوكه L. (٦٥) سلوكه L. (٦٦) سلوكه L. (٦٧) سلوكه L. (٦٨) سلوكه L. (٦٩) سلوكه L. (٧٠) سلوكه L. (٧١) سلوكه L. (٧٢) سلوكه L. (٧٣) سلوكه L. (٧٤) سلوكه L. (٧٥) سلوكه L. (٧٦) سلوكه L. (٧٧) سلوكه L. (٧٨) سلوكه L. (٧٩) سلوكه L. (٨٠) سلوكه L. (٨١) سلوكه L. (٨٢) سلوكه L. (٨٣) سلوكه L. (٨٤) سلوكه L. (٨٥) سلوكه L. (٨٦) سلوكه L. (٨٧) سلوكه L. (٨٨) سلوكه L. (٨٩) سلوكه L. (٩٠) سلوكه L. (٩١) سلوكه L. (٩٢) سلوكه L. (٩٣) سلوكه L. (٩٤) سلوكه L. (٩٥) سلوكه L. (٩٦) سلوكه L. (٩٧) سلوكه L. (٩٨) سلوكه L. (٩٩) سلوكه L. (١٠٠) سلوكه L.

(١٣) الأهوية post lac. L.

فمن شدة هبوبها تُدحرج الحجارة من أعلى ذروة الجبل الى ان تُوصِله البحر  
وبين الجبل والبحر يوم طَرَاد. والأصل فيه ان الله سبحانه وبعلى اهلك قوم  
عاد بهذه الريح وهي الريح العقيم<sup>(١)</sup>. والاسم فيه ثلاث مشتق من بلاء. وحديثي  
رُبَّان في عدن قال: انه من جملة الرياح الأزبب يعني الجنوب وحدود هبوبه  
من رأس فرتك<sup>(٢)</sup> الى مرباط. كما قال الشاعر الغزنوي<sup>(٣)</sup>:

تا بدان جايت فرود آرد كه باشد اندرو  
ناوك اندازانش قهرو خنجر آهنگان بلا

| زهره مردان چو بر زنگار<sup>(٤)</sup> پاشی<sup>(٤)</sup> ناردان

105a

كُردۀ \* كُردان<sup>(٥)</sup> <چو بر> شنكرف مالی لوبیا.

#### a صفة المنصورة

(٢٥٧)

هواءها طيب وجوها موافق وماؤها<sup>a</sup> من خليخ<sup>(٦)</sup> عذب فرات. يطلع بها  
الفواكه من كل فن: <sup>b</sup> من فواكه الهند<sup>(٦)</sup> الفوفل<sup>(٧)</sup> والنارجيل، ومن فواكه  
الساحلية فصب السكر والموز، ومن فواكه العراق الرمان والعنب ومن النخل  
جمل<sup>(٦)</sup>، ومن ديار مصر الليمون والأترنج<sup>(٨)</sup> والنارنج، ومن السند التبنق، ومن  
الحجاز الدوم وهو البقل. وجميع سكانها حضارم انتقلوا من بلادهم وسكنوا بها.<sup>١٥</sup>  
وبأكلهم السمك والذرة والكنب<sup>(٩)</sup>، ومطعموم دوابهم السمك اليابس وهو  
العبيد<sup>(١٠)</sup>. ولم يزلوا اراضهم<sup>(١١)</sup> إلا بالسمك، ويقال إنهم<sup>(١٢)</sup> يُعقدون الهريسة

(1) cf. Kor. 51 : 41. (2) I. فرتك (3) s.p. I L; v. Sanā'i, *Diwān*, Tehrān  
1320, p. 42 (Minovi). Ambo versus in I s.p. (exc. ن bis), primus bene traditus.  
(4) I. مكان ماسم (5) I. مردان (a-a) solum legitur L. (6) s.p. I L  
(b-b) om. L (lac). (7) و pr. I L. (8) "رج" L. (9) s.p. L; cf. AM. II, 212 et Gloss.  
(10) s.p. I. (11) I. ارضهم (12) I. أنهم ما

إلا بلحم السمك لا غير. ونساؤهم سَحَرَة بِشُونَ من ظفار الى المجاوة الميل<sup>(1)</sup> في ليلة واحدة لأنهم في قرب جزيرة سَقَطْرَى، والمسافة فيما بينهم يومين<sup>(2)</sup> وليلة في البحر. وأهل الجزيرة يودّون القطعة لابن الحَبَوْضَى.

(٢٥٨) ذكر جزيرة سقطرى

يقال: إن في قديم الزمان كان جميع هذه الأمكنة بحر لا غير، وكانت سقطرى هـ ما بين البحر<sup>(3)</sup> والبر<sup>(3)</sup>. فلما فتح الله الفم من مقابل الجبل غرق البحر الى باب المندب ما بين عدن وزيد ووقف الماء عنده، فلما فُتِح باب المندب وقف اواخر بحر القلزم. وجبل سقطرى<sup>(4)</sup> صار الآن جزيرة<sup>(a)</sup> في لُجَج البحر يصحّ دَوْر الجزيرة اربعون فرسخا<sup>(b)</sup> ونيفا<sup>(a)</sup> وليس في جميع هذه<sup>(a)</sup> البحار<sup>(b)</sup> الخائى قال: يصحّ دَوْرها ثمانون<sup>(4)</sup> فرسخا ونيف<sup>(5)</sup>. وليس في جميع هذه البحار اكبر منها جزيرة ولا اطيب منها وهي ذات نخل وبساتين وزروع ذرة وحنطة، وبها ابل وبقر وضأن ألوف مؤلّفة. وفيها مياه سائجة على وجه الأرض وهو عذب فرات، وهو خليج كبير ينبع<sup>(6)</sup> أوّلُه من الجبال طويل عريض ويغلب ما فضل منه البحر ذات أساك. | ويطلع منه شجر الصَّيْرِ السَّقَطْرَى ودم الأخوين، ويوجد في سواحلها العنبر الكثير. وسُكَّانها قوم نصارى سمرة، ومن جملة سحرهم<sup>(١٠)</sup> ان سيف الإسلام جهّز الى الجزيرة والأصحّ سيف الدين سُفْر مولى اسمعيل بن طُغْتَكِين خمسَ شَوَائِي<sup>(7)</sup> ليأخذوا الجزيرة فلما قربوا<sup>(8)</sup> القوم من الجزيرة انطمست الجزيرة عن أعين القوم وصاروا صاعدين مُتَحِدِّرين طالعين ونازلين ليلاً ونهاراً

(1) pro المُلَى، cf. Ferrand JA 1924, 229. (2) nom. L. (3) tr. L. (a-a) om.

L (lac). (b-b) dittogr.; exspectares ... حدثني. (4) نين L. (5) acc. L.

(6) I منع (?) منع L. (7) شَوَائِي I - سوا بي (8) L. قرب

أَيَّامًا<sup>(١)</sup> وليالي<sup>(١)</sup> فلم يجدوا للجزيرة حسن<sup>(٢)</sup> ولا<sup>(٣)</sup> وفعلوا للجزيرة على خبر<sup>(٤)</sup>  
فردوا راجعين. ويقال ان الروم الملاعين<sup>(٥)</sup> يكتب في كتبها عن الجزيرة بمعنى  
سفطرى: الجزيرة المحروسة بأرض العرب.

### ذكر السبعة الطيور (٢٥٩)

قد ذكر مؤلف كتاب \*الرهمانج\*<sup>(٤)</sup> أنه<sup>(٤)</sup> اذا شاهد مسافر في هذا البحر سبعة طيور  
في لجج البحار يعلم أنه مقابل<sup>(٥)</sup> جزيرة سفطرى وكل من جاز<sup>(٦)</sup> ويجوز<sup>(٦)</sup>  
هذا البحر وقطع جزيرة سفطرى يرى<sup>(٧)</sup> السبع الطيور ليلاً ونهاراً صباحاً ومساءً،  
ومن أي صوب اقبل المراكب يستقبلونه<sup>(٨)</sup> الطيور ولم يجدهم احد مستديرين،  
وهذا دائم ولم يتوهم احد لا ثمانية ولا تسعة ولا ستة طيور بل سبعة كاملة.  
وهذا من جملة العجائب وكما قد فكرت العلماء فيهم فلم يوجد عند احد منهم ما<sup>١٠</sup>  
الحكمة فيهم ولا كيف قصتهم ونعتهم<sup>(٩)</sup>. قال ابن الجاور: سافرت من الديبول  
الى عدن في مركب الناخودا<sup>(٩)</sup> خواجه نجيب الدين محمود بن ابي القسم البغوي  
شركة الشيخ عبد الغني بن ابي الفرج البغدادي آخر سنة ثمان عشرة وستمائة  
ورأيت الطيور السبعة في لجة البحر، فلما اصبحتنا رأينا الجزيرة. وفي الجزيرة  
اربع مدن كبار منه السوق وفاتك<sup>(١٠)</sup> ومورى وما حولها من القرى قرية ما<sup>١٥</sup>  
شاء الله. وهي جزيرة والجبل مستدير حوله وقد صعد ذروة الجبل الى الأفق،  
وقد سكن الجبل قوم جبالية عصاة على اهل الوطاء. وهي ذات مزارع وعماير  
ومدن وقرى لم يعرفوا<sup>(١١)</sup> بعضهم بعضاً. وقد علق<sup>(١١)</sup> كل<sup>(١١)</sup> في عنقه صليب

(1) L. ليالى و" (1) (4) om. L. (lac.) (3) om. L. (a-a) خبرا (2) acc. L. L. ليالى و" (1)  
١ جاز ويجوز (6) L. يد (5) (rāh-nūmak), cf. JA 1924, 213. رهمانج I; الدهاج  
L. تركى I (?) نزي (7) L. بحار ومحور (9) L. ذه (9) (sic) يستقبله (8) L. تركى I (?) نزي (7) L. بحار ومحور  
I. لك (10) L. علق (11) L. inde lac. بعد (b-b)

١٠٦٦<sup>a</sup> كلٌّ على قدره . وفي (أ) اطراف الجزيرة سواحل كثيرة (أ) مثل بندر موسى .  
ورأس ما في سقطرى وغاية معاش اهل هذه السواحل مع السراق لأن السراق  
يتزلون عندهم ويفيمون عندهم مدة سنة شهور يبيعون عليهم الكسب ويأكلون  
ويتربون وينكون نساءهم ، وهم قومٌ جُلُح (١) قوادون وعجائزهم أقودٌ من رجالهم  
وفي رجالهم من (٢) أقودٌ من اسود في رأس جمل هائج . كما قال الشاعر (٣) :

عجوزٌ لو رميت في فعرٍ بحرٍ . أتت للبرقائدة لحوتٍ  
نقود من السياسة الف بغلٍ . إذا جرؤا بخطط العنكبوت .

وهذه صفة جزيرة سقطرى والبحر والمركب على هذا الوضع والترتيب (٤)

[TABULA XIII]

١٠٦٦<sup>b</sup> وهذا جانب المطلع من جزيرة سقطرى ، وهذه صورة تراها اذا كنت في اوسطها ١٠  
وحاربها (٥) . وأما اذا (ب) تدنيتها (٦) من البحر قربها (ب) تتغير (٧) هذه الصورة وتراها  
على صفة أخرى .

(٢٦٠.) (ب) من المنصورة الى ريسوت (٨) (ب)

ثلاثة فراعخ وتعبير (٩) جبل رأس الحمار (١٠) (أ) آخر غيب القمر (٥) ، وأما  
ريسوت (١١) كانت مدينة عظيمة وكان من بغداد اليها طريق مطبقٌ بمجصص ١٥  
بالجص والنورة وكانت القوافل صاعدة بالبرهارة (١٢) او الخف منحدرة بالبضائع  
التي تدخل (١٣) الهند مثل الصفر والزنجفر والمأورد والنضة وما يشابه ذلك  
<وخر> بت (١٤) من طول المدى . والى دخان ثلاثة فراعخ ، والى حارب (١٥)

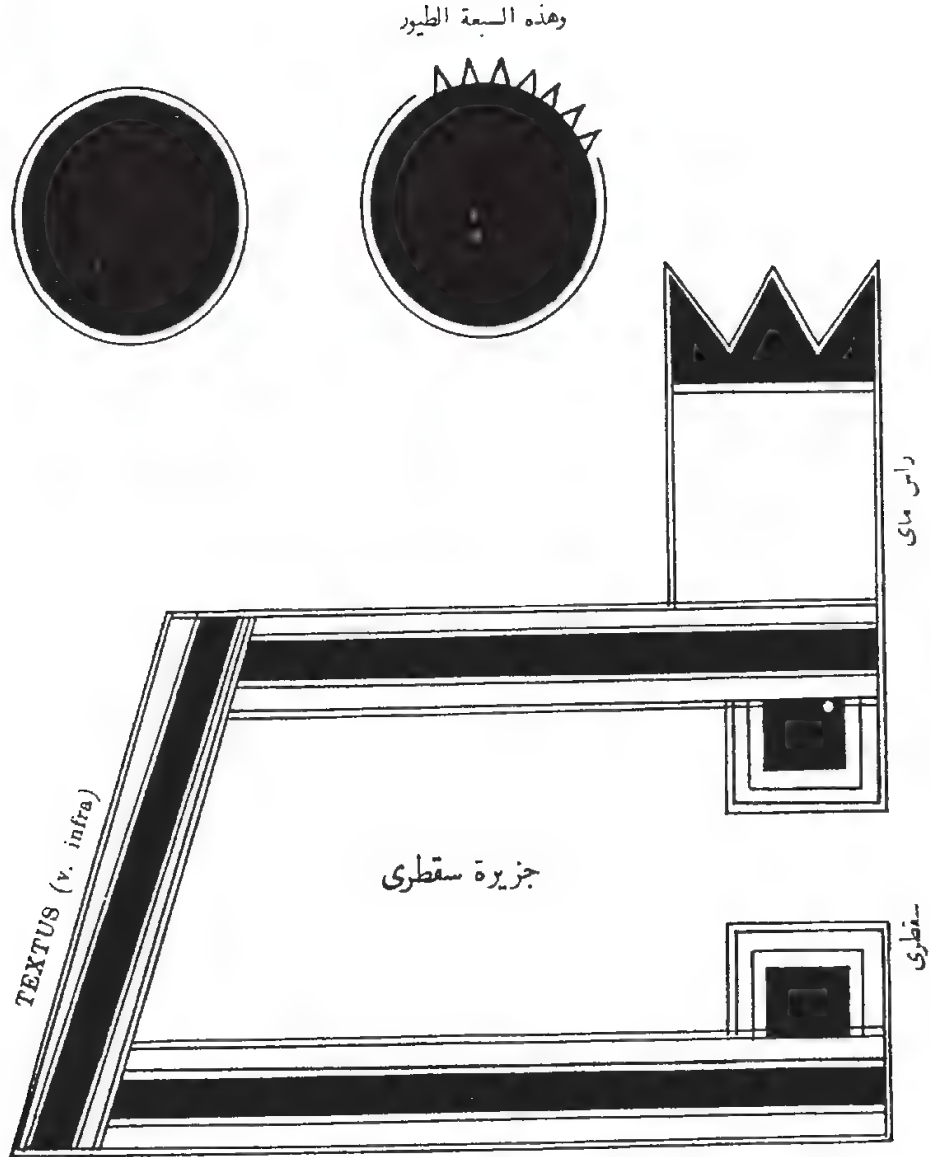
(a-a) L. اطر ... تنزه . (1) = L. s.p. I; cf. *Gl. Dat.* 295. (2) + هو L. (3) *Wāfir*.

(4) L. في الصفة الاتية + (5) sic IL; leg. وحاذيقها . (b-b) om. L (lacuna).

(6) s.p. I. (7) s.p. L. (8) s.p. I; cf. *Spr.* 144 s.; *Gr.* II, 127. (9) ويعبر I s.p. L.

L. بالبر I بالبرهارة (12) L. رسوب I رسوب (11) L. (c-c) om. L. (10) اللحم

(13) sic IL; leg. ? تدخل من (14) L post lac. بت I بت (15) sic IL; "Harit" *Spr.* *Gr.*



Tabula XIII. Orbis laevus deest in L.

وهذه الصورة صورتها اذا اندخها: om. I Sinistra parte haec habent IL: رأس ماى (اندخها؟) فى اوسطها وتبين (s.p. L) لك ذلك الموضع الذى يشبه (s.p. I) على صورة الانسان من انه السحر (الشجر؟) انتهى ما وجد om. L) ما وجد والثانى (s.p. L) مصوب (معوب L) من الارضيه (الارض L).

ثلاثة فراسخ. <sup>(١)</sup> وإلى مراوة ثلاثة فراسخ. وإلى حلفات <sup>(١)</sup> اربع فراسخ. <sup>(٢)</sup> وتعتبر جبل  
 فَرْك <sup>(٣)</sup> أول متداً غب القمر وهو مَنَدَخ المراكب المَقْبِيَّة من الهند. وإلى  
 الحُصُون <sup>(٢)</sup> ستة فراسخ <sup>(٤)</sup>. وإلى خيريج <sup>(٣)</sup> ستة فراسخ. وهذه الأراضى <sup>(٤)</sup> سبع قرى  
 مقلوبة وتسمى عند الفرس هوسكان <sup>(٤)</sup> اى منكورين. حدثني احمد بن على بن  
 عبد الله الحمائى الواسطى قال: ما بين الشجر وأحور سبع \* قَرَنَات <sup>(٥)</sup> سود.  
 اى سبع قرى مسودة الأرض قلب الله عز وجل بها وشى من قرى قوم عاد.  
 وإلى الرِّيداء <sup>(٦)</sup> سبع فراسخ. وإلى الشجر خمس فراسخ، <sup>(٧)</sup> وإلى [مرسى طيب  
 \* بأعمال <sup>(٧)</sup> حضرموت. وإلى \* الشجر <sup>(٨)</sup> اربع فراسخ <sup>(٨)</sup>. وإلى المَكَلَّا فرسخ.  
 وإلى ... إلى <sup>(٩)</sup> ستة فراسخ. <sup>(٩)</sup> وإلى سبع <sup>(١٠)</sup> خمس <sup>(٩)</sup> فراسخ. وإلى حصن الغراب  
 اربع فراسخ حصن السموعل بن عاديا اليهودى. وإلى مجداح <sup>(١١)</sup> اربع فراسخ. ١٠  
 وإلى الحَوْرَاء <sup>(١٢)</sup> ثمان فراسخ. وإلى أَحَوْر ثمان فراسخ. وإلى أَيْنَ ستة فراسخ.  
 وإلى لَحَج اربعة فراسخ. وإلى عدن ثلثة فراسخ.

(٢٦١) من المنصورة الى (١٣) قلهاث (١٣)

من المنصورة الى مَرَبَاط اربع فراسخ، بناء الفرس ويقال انما بُنى واشتق الاسم  
 مَرَبَاط لأنها كانت مَرَبَاط الخيل التى للفرس من اهل سيراف، وآخر من تولى ١٥  
 بها من نسل الفرس أولاد مَنَجُو، وخربت على يد احمد بن محمد بن عبد الله

(a-a) om L. (1) "Halfāt" recte Gr. (b b) s. p. I. (2) I. الحُصُون (3) s. p.  
 IL Spr. om. Gr. (hic habet "Rās Darğa"); — خَيْرِج (cf. Gaz. 5117 Forrer 35).  
 (4) I. الأء (7) s. p. IL. (6) I. فرمات I فومات (5) L. وهذه الارض (4)  
 (8) — Gr. "eš-Šiḥejr"; اسحن I (Spr.). (9) sic IL (بلى) post lac. (c-c) lac. L.  
 (10) sic I; "Jasi" Gr. (11) s. p. I مجداح L; nunc Mağdah. (12) L. المجوزا I الحوزا  
 (13) lac. L.



107a ابن مزروع الحبوضي. | وإلى ارحوب فرسخين (1). وإلى كنكري\* (2) اربع فراسخ  
 وإلى النوس (3) ثلاث فراسخ، وتعبير بجمال عوالي. وإلى حاسيك (4) فرسخين (1)  
 [وإلى كنكري (2) اربع فراسخ] مُحَاذَاة (5) خُورِيَان وَمُورِيَان وَهَا جَزِيرَتَان فِي  
 لُحُجِ الْبَحْرِ. وإلى مدركة اربع فراسخ. وإلى الصَّصِيرَة (6) اربع فراسخ، \* وتعبير (7)  
 \* غُبَّة (7) الحشيش (6)، وأهل هذه الجزيرة قوم يقال لهم المَهْرَة والله اعلم. °

### ذكر نسبة المهرية (٢٦٢)

حدثني علي بن محمد بن احمد الساعى (8) في (9) المغاليس (9): حدثني فهر بن  
 عبد الله بن راشد وهو سلطان (a) حضرموت قال: ان اصل (a) المهرية من  
 قرية الدبادب لم تجر فيه صلوة لأن أمير المؤمنين ابو (10) بكر الصديق رضه  
 بعث بجيش الى هذه الأعمال فعصت اهل هذه القرية عليهم فلما انتصروا على ١٠  
 اهل القرية ركبوا السيف (11) على اهلها لا زالوا يقتلون فيهم الى ان جمد الدم  
 فيهم قدر قامة فلم يسلم من القوم إلا قدر ثلثائة بنت (12) بكر مغلخلات مدملجات  
 ملبسات. فتعلقوا بجبل مقابل فلما رأى (13) اهل الجبل ذلك أمهروهم (14)  
 وتزوجهم (14) فجاء من نسلهم المهرة. وحدثني احمد بن علي بن عبد الله  
 الواسطي قال: ان اصل المهرة من بقية قوم عاد فلما اهلك الله تلك الأمم ١٥  
 نجا هؤلاء القوم فسكنوا جبال ظفار وجزيرة سقطرى وجزيرة الصيرة. وهم  
 قوم طوال حسان لهم (12) لغة منهم وفيهم ولم يفهمها إلا هم، ويسمونها السحرة

I<sup>10</sup> لكرى I<sup>20</sup> "Kankari" Gr.; s. p. Yağ. II, 126; جَنْجَرَة = (2) nom. L. (1)

IL. "أت" (5) IL Spr. "خ" (4) IL Spr. "Rās Nus" Gr. (3) L<sup>10</sup> البكري

lac. L. (9) I mg. الس I وتعبر عنه (7) s. p. L. (6)

L. رأى (13) om. L. (12) L. السيوف (11) L. أبا (10) lac. L. (a-a)

L. أمهر فتزوجهم (14)

وما اشتق اسم السحرة إلا من السحر لأن فيهم الجهل والعقل ومن الجنون،  
يأكلون نعم الله بلا حمد ولا شكر ويعبدون غيره. وهم في هذه الديار  
يشبهون الدواب سائرهم ملأ تلك السهول شبه السيول والجبال شبه الجبال (1).  
وفهم يقول الشاعر (2):

كَمْ تَوْعَطُونَ وَلَا تَغْنِي مَوَاعِظُكُمْ . فَالْبَهْمُ يَزْجُرُهَا الرَّاعِي فَتَنْجِرُ  
(a) أََرْضَكُمْ صُورَ النَّاسِ الَّذِينَ (a) هُمْ . نَاسٌ وَلَكِنَّكُمْ فِي فَعْلِكُمْ بَقَرُ  
| لَوْ كُنْتُمْ بَشَرًا كَانَتْ تَنْهَيْكُمْ . نَوَائِبُ الدَّهْرِ إِلَّا أَنْكُمْ حُمُرُ. 107b

وإلى درب جعلان (3) ثلاثة فراسخ. وإلى صور أربع فراسخ. وإلى العباب (4)  
فرسخين (5). وإلى قلعات فرسخين (5).

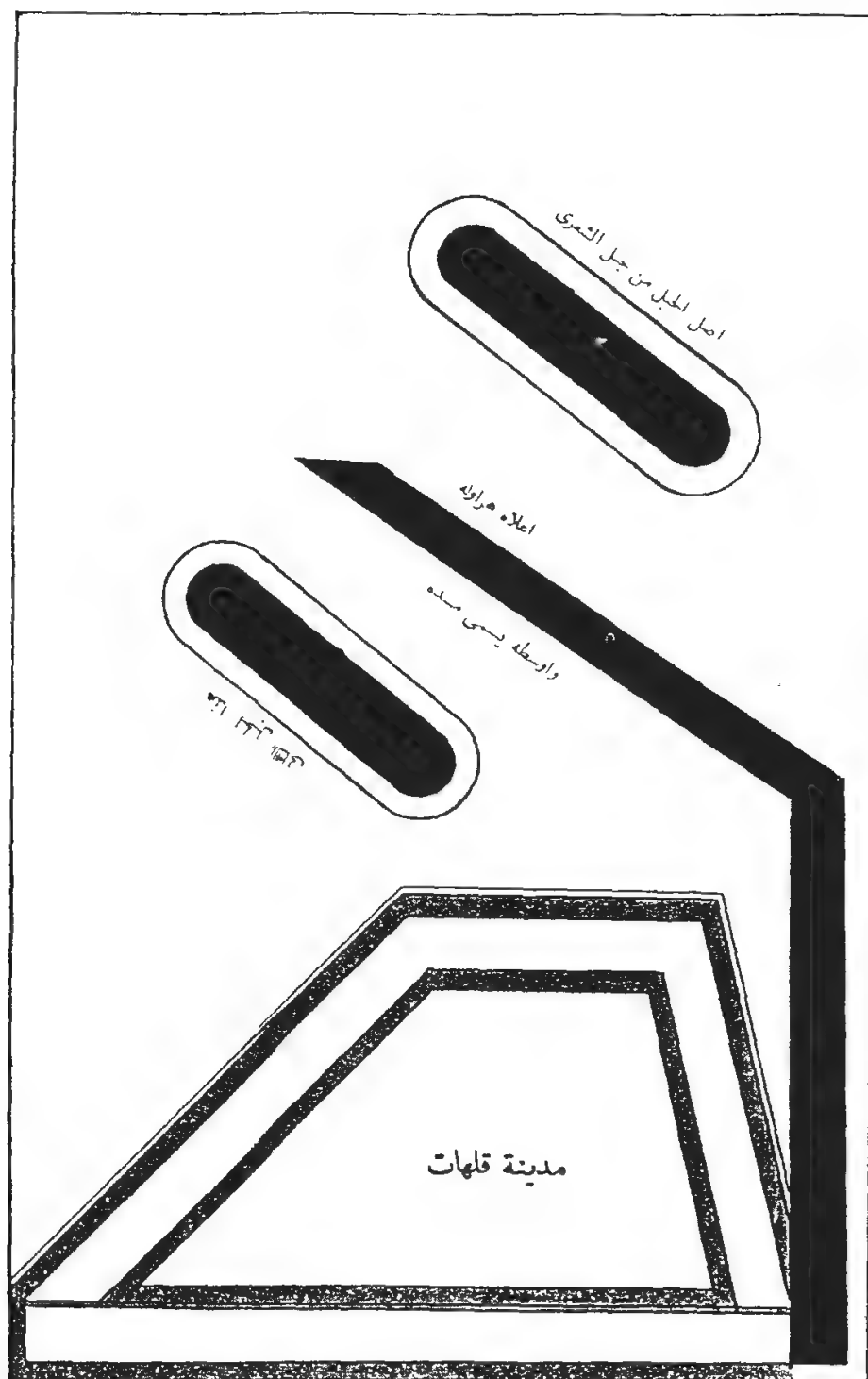
#### (٢٦٢) بناء قلعات

أول من سكن الساحل بقلعات الصيادين قوم ضعف (6) يترزقون الله، فلما  
طال مقام القوم طاب لهم والنأ (7) اليهم بمقامهم (8) خلق يستأنسون (8) بهم. فكثروا  
وزدادوا إلى أن سكن في جملة الصيادين شيخ من مشايخ العرب واسمه مالك  
ابن فهم، وكان من حرصه على عمل البلد يقف على الساحل فأتى مركب يراه  
يقلع في البحر ينادى لأصحابه: قُلْ هَاتِ! أَي: قل لهم في دخول البلد! يعني  
لأهل المركب (9)، سُمِّيَ الْبَلَدُ قُلْهَات. وحدثني أحمد بن علي بن عبد الله  
الواسطي قال: أنها كانت تسمى في سالف الدهر هات قل. قلت: ولم تسمى  
بهذا الاسم؟ قال: فلما هرب القوم من وقعة النهرين (b) نزلوا بهذا الساحل (b)

(1) sic I الجبال L; leg. النجبال? (2) Basit. (a-a) اراكم inde lac. L (transp. vv 2-3).

(3) I; nomen montis et provinciae. (4) s. p. I "el-Ānat" Spr. Gr. (I). (5) nom. L.

(6) ضعفا L. (7) أو الـ I. (8) om. L. (9) المراكب L. (b-b) om. L.



واوسطه يسمى المسه وفيه نخل

البحر

Tabula XIV. Supra: التعري .. اصل هذا الجبل .L.

In medio: اعلاه [مسده] .L.

Ad dextram: العيد [المسده] .L?

كانوا يقولون لخدمهم: هات! يعنون به الزاد وهو زاد صحبهم من العراق،  
فلما قل عليهم ذلك قال احدهم لخدمه: هات! فرد عليه الغلام: قل، سبي  
البلد هات قل. فلما دار الدهر دار الاسم مع دوران الزمان قلها. وعمر  
(<sup>a</sup> المكان بمقام الشيخ مالك <sup>a</sup>) بعد ان ادار عليه سورا من الحجر والجص <sup>a</sup> سنة  
خمس عشرة وستمائة <sup>a</sup> وعدل <sup>(1)</sup> فيها. دخلتها المراكب من كل فج وخور <sup>(2)</sup>.  
وسائر الجهات تأتي من كل جهة، وصارت مدينة ذات عظم ومهابة \*

## فصل

(٢٦٤)

وجد زيد عمراً يمشى الى داره فقال له: ما لك تمشى مقلوباً؟ قال: لأنقلاب  
الزمان نوافقه على فعله. كما قال الشاعر <sup>(3)</sup>:

١. كان في الغادين لي سكن \* فنأى <sup>(4)</sup> فأغتماله الزمن  
خلف الغادون لي حزناً \* وليئس صاحب الحزن \*

وهو على هذا الوضع والترتيب <sup>(5)</sup> [TABULA XIV].

## | ذكر جبل السعترى

(٢٦٥) 108b

جبل <sup>(6)</sup> عن البلد مقدار فرسخ وطريقة ذات طول وعرض وسعة في ارتفاع  
وانحطاط، وكل ما يطلع فيه <sup>(7)</sup> السعتر من اوله الى آخره، وعلى ذروة هذا الجبل  
نجر <sup>(8)</sup> سفينة نوح عليه السلام. حدثني عبد الغنى بن ابي الفرج البغدادي قال:  
هو نجر <sup>(8)</sup> حديد يصح مقدار بيت كبير وكان العقب فيه أنه لما ارسي السفينة  
على هذا الجبل لأن ماء الطوفان كان قد علا <sup>(9)</sup> على جميع ما خلقه الله تعالى

I. فنأى <sup>(4)</sup> Madrid. <sup>(3)</sup> I s. p. L. وجور <sup>(2)</sup> L. بذل <sup>(1)</sup> L. lac. L. (a-a)

<sup>10</sup> L. = <sup>(8)</sup> L. من + <sup>(7)</sup> L. om. L. <sup>(6)</sup> L. الا في الصفحة الثانية والله اعلم + <sup>(5)</sup>

L. على <sup>(9)</sup>. أنجر <sup>20</sup> L. s. p. I; pro أنجر <sup>20</sup> L.

مقدار سبعة عشر ذراعاً أرى الأَنْجَرَ (1)، تعلق (2) الأَنْجَرَ (1) في حجر من الجبل أبي (3)  
 أن يصعد معهم وغمر (4) الريحُ قطعت السفينة الاحر (5) وبنى \* الأَنْجَرَ (6)  
 والاحر (5) موضعه يُزار. وهو موضع فاضل والله اعلم واحكم (7).

### (٢٦٦) ذكر الإباضية

اصل القوم من ولد الرجل الذي أقر لعلّي<sup>a</sup> بن ابي طالب<sup>a</sup> رضه بالإلهية. .  
 وقد قال صلعم لعلّي عليه (7) السلام (7): يا عليّ يهلك فيك طائفتان مُحِبَّ غالي  
 ومُبْغِض قالي. وأول من نسب الإلهية (b) لعلّي بن ابي طالب رضه ابو الثديان (8) (b)  
 فقال له عليّ بن ابي طالب: كَفَّ عن المقالة واشتغل عن البطالة فَإِنِّي آكُلُ  
 وأشرب وأنام وأنكح ومن يَنَّم (9) فيه هذه الحِصَال حاشا أن يُعْبَدَ لَأَن الإله  
 عز اسمه وجلّ ثناؤه متعال (7) منزّه صفاته عن الذات واللذات فكيف عَمَّا ١٠  
 ذكرناه في (10) الأكل (10) والنوم! فلما انكفت ابو الثديان (8) عَمَّا (11) كان عليه  
 من الاعتقاد شُرع في هذا المذهب بين القوم وخرج طائفة منهم سكنوا اعمال  
 البطائح وهم على هذا الاعتقاد الى الآن وبراها (12) صفة اخرى .

### (٢٦٧) من المنصورة الى عدن

راجعاً. من المنصورة الى ريسوت (1) ثلاث فرائخ ويُعبّر (13) عنه بجبل رأس ١٥  
 الحمار <... اخترعت (14) وحينئذ خرج امير المؤمنين عليّ بن ابي طالب  
 رضه فصافف القوم بالنهرين (15) وكسروهم وركّب عليهم السيف ولا زال يقتل

الانجيره I sic (5) L. وغرت (4) L. وابي I ابا (3) I. تعلق (2) I. s. p. I. (1)  
 L<sup>20</sup>. والاحده L<sup>10</sup>. (6) IL. الاحر (7) om. L. (a-a) om. L. (b-b) tr. (671-5)  
 L. تجتمع I نسّم (9) cf. Lisān, Tūḡ s. v. et infra. ذو الثديّة (البد\*) = (8) I L.  
 I. ويعبر (s. v.) = L (13) sic I L. (12) L. مما (11) L. من الأكل والشرب (10)  
 L (14) = L (sine indicatione lacunae). I اـ\* (15) pro النهروان.

109a فيهم الى ان أَفْتَى الجميع | وَرَدَّ البغلة الى القنطرة فوقعت البغلة على نصف القنطرة. قال علي بن ابي طالب رضه: انظروا من تحت القنطرة! فإذا هم بأبي النديين. فقال (a) له امير المؤمنين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه (a): جاء الحق وزهق الباطل أَسْلِمَ تَسْلَمَ. (b) فقال: كيف أُسْلِمَ والبغلة تعلم (b) علم الغيب أتى تحت القنطرة؟ فحينئذ (1) جرد (1) علي (c) بن ابي طالب (c) رضه السيف (2) \* وضرب عنقه وهرب (3) من سلم من القوم، ولا زال السيف يعمل فيهم (d) ووراءهم من الغيب (4) (c) الى ان عبرهم (5) البحر فسكنوا بهذه (6) الأعمال. فبدلت تلك المحبة بالبغضاء فهم (d) من المحبين الغالى والمبغضين القالى وهم المالكين ما بين المحبة والبغضة (d). كما قال (7):

الحب فيه مرارة وحلاوة، \* والحب فيه شقاوة ونعيم.  
وقال آخر (8):

أَهْ مِنْ لَوْعَةِ التَّفَرُّقِ آهْ \* مَا أَمَرَ الْهَوَى وَمَا أَحْلَاهُ  
كُنِبَ الدَّمْعُ فَوْقَ خَدَّيْ سَطْرًا \* رَحِمَ اللَّهُ مَنْ دَنَا فَقَرَاهُ.  
ويسمون علي بن ابي طالب رضه ابا تراب. ويقولون انه (9) كان في الصغر مؤمن (10) فلما كبر كفر. وينشدون في سماعهم (11):

صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمْ \* عَلَى شَهِيدِ ابْنِ مُلْجَمٍ  
هَذَا الَّذِي ضَرَبَ الشِّرْكَ \* بِالسَّيْفِ حَتَّى تَسْلَمَ.  
وينشدون بيتا من قول ابن سُكَّرَةَ (12):

سَبُّوا عَلِيًّا كَمَا سَبُّوا عَتِيقَكُمْ \* كَفَرُوا بِكَفَرٍ وَإِيمَانٍ بِإِيمَانٍ.

(a-a) L. على رضى الله عنه (a-a). (b-b) post lac. به سلم. (1) فجرّد L. (c-c) om. L.  
ممن قيل (d-d) L. هذه (6) L. عبر (5) L. (4) s. p. I. (3) وضرب L. (2) سيفه. (2)  
فيهم محب غالى والمبغض القالى هو المالك بين المحبة والبغضة (7) Metrum? (8) Hafif.  
(9) sc. Ibn Mulgam? (10) acc. L. (11) Muḡtatt. (12) voc. I; Basif.

(٢٦٨) علم مكنون وسر مكنوم

إذا نزلوا المراكب أو كوروها لم تصعد المراكب ولا تنحدر معهم إلى (١) ان  
يقولوا الجميع بصوت واحد: يا ألعلى! ويقولون (٢) انهم يقولون (٣) في جر (٤) المركب (٥)  
١٠٩٦ زمانا طويلا حتى يتعبون ويضجرون | فيقول بعضهم لبعض: اذكروا ذلك  
الرجل! يعنون به على بن ابي طالب رضه، <sup>a</sup> فتقول المشائخ: كوروا مركبكم  
إن كنتم تكورون <sup>a</sup>! ولا يزالوا القوم (٦) في عناء وتعب وصداع وكرب وصباح  
وشغب إلى ان § يقولوا الجميع (٧) بصوت واحد: يا ألعلى! فيجري معهم المركب  
أهون من شربة ماء بارد إلى فم رجل (٨) عطشان فيصبي (٨) المركب ويسبح في  
البحر ويعوم <sup>+</sup>. قال القائل (٩):

١٠ على طلابات وأنت وسيلتي • إلى الله يا مولاي موسى بن جعفر  
إذا جاءك الملهوف يطلب حاجة • تيسر من مأمله كل مفسر.

وقال آخر (١٠):

لما تكاثرت (١١) حسادي وأعدائي • بغير جرم جعلت الله مولاي  
وقد نسكت بالميم التي في محبته <sup>b</sup> و[على] عين <sup>b</sup> وبالهاءين والناء.

وقال محمود (١٢):

فوحق حرمه خمسة • ما مثلهم بين البشر  
بذاك جبريل افتخر.

L. المراكب (٥) L. s.p. I om. (٤) L. يقولون (٣) L. ويقال (٢) L. الأ (١)

L. فيصلي (٨) L. جميعا (٧) Landb. I, 52 n. <sup>§</sup> L. om. (٦) L. om. (a-a)

L. Kāmil. (١٢) L. وعين على (b-b) I. ثرن (١١) Basif. (١٠) Tawil. (٩)

## ذكر الإباضية

(٢٦٩)

فكَلَّ (١) رجل يُبَغِضُ عَلَى بن < ابي (٢) > طالب رَضَهَ يَحْبِضُ من دُبْرِهِ رَأْسَ كُلِّ شهر، ويقال (٣) من ذَكَرَهُ، كما نَحْبِضُ المرأة. وفي أعمال صنعاء منهم قوم يَسْمُونَهُم السَّامَةَ (٤) وعلامته أن أحدهم يعلّقُ كيساً (٥) من الجلد «ملاء» رمل (٦) في ذَكَرِهِ «أ» كلّمَا ابْتَلَّ الرَّمْلَ بَدَدَهُ واستعمل غيره ويسمى ذلك الكيس (٧) مَطْهَرَةً. فهم (٨) الإباضية والله اعلم.

## ذكر السلفيّات

(٢٧٠)

وكلّ امرأة تُبَغِضُ عَلَى بن ابي طالب رَضَهَ نَحْبِضُ من دُبْرِهَا فهم (٩) السَّلَفِيَّاتُ (١٠). قال ابن المجاور: وكلّ من هو نسل ابي الثديان (١١) من رجل أو امرأة أو من حضر وقعة النهرين (١١) فرجالهم الإباضية والنساء السلفيّات لأنهم معروفون بهذه العلة والله اعلم وأحكم (١٢).

## ذكر بلاد الخوارج والإباضية

(٢٧١)

١١٠أ | حدثني (١٣) الصنّار قال: أن جميع أهل آذربيجان (١٤) كانوا . . . (١٥) فأعلم الجميع ورجعوا إلى مذهب الإمام ابي عبد الله محمد (١٢) بن إدريس الشافعي رَضَهَ. ورجعت كلوة من الشافعية إلى المخارجية وهم باقون على هذا المذهب إلى الآن. وفي المغرب نفوساً (١٦) مثل راره (١٧) والتمساح (١٨) ورأس

L. كيس (٥) s. p. I L. (٤) وقيل L. (٣) om. I. (٢) كل (١) L. (٩) فهن L. (٨) وم L. (٧) اللس L. (٦) I (?) رمل (٥-٦) L. ملأنا رملاً (٥-٦) L. (١٠) v. supra. (١١) v. supra. (١٢) om. L. (١٣) sequitur lac. in I. (١٤) L. راره (١٧) نفوساً (١٦) L. سونسا I نفوساً (١٦) L. (١٥) sic (lac.) I L. (١٤) ذر\* I. (١٥) L. (١٦) num تلسان vel تلسان leg. ? (١٨)



المَخْبَز (1) وتَاهَرَتْ (2) وسُوَيْفَة (3) ابن مذكول (4) وجبال نصير وطارق، فهذه البلاد قديماً على هذا المذهب. وأما الذين هم جُدُد (3) فمن تولى محمد بن الحسن بن تومرت البربري وعبد المؤمن بن علي الكوفي ملك المغرب ساقوا الخلق الى اطراف هذا المذهب. وبعض بأرض مصر، وبأعمال الشام دمشق وحرّان، ومن ديار بكر بغداد، ومن أرض الجزيرة ناعره (5) وإحاره (6) مع جميع سواد الموصل وجبال الأكراد والدبالة وجميع اصحاب الشيخ عدّي. ومن بغداد باب البصرة والمحرّية (7) ودار \* القز (8) والسرة (1) وباب الأزج (1) والمخبة والبصلية والمحرّم رجال شتى وبعض اهل واسط (9) القصب وقرية بأعمال البحرين (3) شدّ على (10) الراوى اسمها. ومن العراقيين البصرة وهمذان ومن ارا (11) سلماست ومن سهاهان (12) درحوى (5) ناره (5) ودكوك ودرلنان (5)، ومن خراسان ١٠ هراة وإسراسير (11) مع جميع اعمال تيم روركريك (13) مع جميع اعمال حواادر (5) والى حد (5) ما كان طول فى عرض ومن ... (14) سان (15) فادى (5) ردمد (5) بالطول من سسان (16) الى وادى سول (5) وبه أكثر من ... (14) قرية على خبط واحد. ومن اعمال اليمن زبيد وأعمالها مجهر (17) ومن الجبال الشرف وهو من اعمال <زبيد> مقابل (17) فلحاح (18) وليس هم الشرف اى الأشراف اهل الحسب ١٥ والنسب وهى اعمال تسمى الشرف كما صادف الاسم الكنية وهم يؤدّون القطعة لآل الشرف من آل المحسن بن علي بن ابي طالب. وسكن جميع اليمن منه كما 110b يقال ... (14) رفى وهم حنابلة | المذهب لأن الحنابلة يقولون فيما بينهم (19): لا يكون

(1) s.p. I L. (2) وناهر I وما\* (3) s.p. I. (4) د I. (?) مثكود (c. varr.) Idrīsī  
١٢٣٠، ١٢٣٢. (5) sic I L. (6) واختاره L. (7) s.p. L. (8) I L. العز (9) I. واصل  
? اصفهان (12) sic I s.p. L.; pro اردن \* I اردن (s.l. ن) I\* ارا (11) L. عن (10)  
? سيسان vel سيسان leg. (16) L. سار (15) lacuna I L. (14) L. دوركريك (13)  
L. عليهم (19). (I s.p. L. مقال فلحاح (18). (مكنا c. mg. I L. (17)

الحنبلية حنبلياً حتى يبغض علياً سويتاً. ومن الأديان اليهود خلاف جميع الملل. ويقال إنَّ أوَّل من سبَّ أبا تراب بالشَّام معوية بن أبي سفيان وصارت عندهم (1) سنة مؤكَّدة استمرَّوا عليها إلى آخر دولتهم إلى ألف شهر (2). فسبَّه جميع العالم ما خلا خوارزم، وقد تفلَّم ذكرهم.

## فصل (3)

(٢٧٢)

قيل كان الوليد بن عبد الملك يُذكر بالجهل (4) فذكر يوماً عليّ بن أبي طالب رضه على (5) المنبر ولحن. فقال بعضهم: ما أدري (6) أيُّ أمرٍه أعجبُ لحنه فما لا يلحن أحد (7) فيه أو نسبته على (8) رضوان الله عليه إلى اللصوصية. حدثني أحمد بن عليّ بن عبد الله الواسطي قال: كتب وهساب (9) الأبنوس على نصِّ خاتمه.... (10) ي (7) وحيد (11) من الأئمة جميعاً معوية ويزيد و (12).... (10) يوم الخميس الثاني والعشرين من رمضان سنة خمس وعشرين وستمائة ورجع معوية بن أبي سفيان كاتب وحى الله ورديف رسول الله صلعم. وهم أوَّل من سبَّه على منابر الإسلام. وقال إمام الحرمين في كتاب اللع: معاوية حنبلية وعليّ مستمسك بالحق. وجميع أعمال عُمان وقلعات والفرات \* وطبوى (13) وحنى عاصم (14) <sup>a</sup> وصُحار وخور (11) فكُنان وكُمزار (16) \* وجُلْفار (17) والذين في الجبال مح (18) وثرؤى شمائل <sup>a</sup>.

L. أدريه (6) L. عن (5) L. بالجهل (4) lac. L. (3) I. شهر (2) L. لم (1)  
L. و (12) I. s. p. (11) lac. I. L. (10) sic I. L. (9) acc. L. (8) om. L. (7)  
I. وطوي (13) (a-a) om. L. (15) I. s. p. (14) وء\* I. (v. infra). L. وطوي I. (13)  
I. وطلعار (17) I. (18) sic I. I; cf. Yāq. IV, 304. وكم راز (16)

(٢٧٣) ذكر استفتاح أعمال عُمان

قرأتُ في كتاب مسالك الممالك الثاني ويذكر فيه أنَّ الغالب كان على أعمال عُمان الإباضية إلى أن وقع بينهم وبين طائفة من بني سامة بن لُؤي بن غالب. خرج منها محمد بن القسم الشامي إلى الإمام أبي العباس أحمد المعتضد بالله بن أبي أحمد محمد بن (١) الموفق وقيل طلحة بن المتوكل وقيل ابن الموفق محمد بن جعفر المتوكل استنجد به فبعث معه بأبي النور ففتح عُمان للمعتضد بالله وأقام<sup>111a</sup> له الخطبة | بها. فارتحلوا الإباضية إلى ناحية سرديحه (٢) سكنوها إلى زماننا هذا ولو فتحنا في هذا الباب لطال الكلام وكثر (٣) والتفصيل (٤) في مثل هذا أصلح وأجود (٣) والله أعلم.

(٢٧٤) ذكر استفتاح الخوارزمية قلعات

لما تولى خواجه (٥) رضي الدين قوام الملك أبو بكر الزوزني (٦) ملك كرمان ومكران وفارس قتل السلطان علاء الدين محمد بن تكش (٧) ملك قلعات بالسيف، ويقال إنَّ مالك بن فهم مات في أيام (٣) دولة رضي الدين قوام الملك. ففي تلك... (٨) والعرضة (٩) انفذ رضي الدين قوام الملك مراكب تسلم قلعات مع جميع أعمال عُمان وكان له فيها شحاني وعُمال ونواب يجيئون دخلها<sup>١٠</sup> وأعشار السفراء<sup>a</sup> مع الضرائب والقوانين<sup>a</sup>. وكان هو يرسل بالإبريسم من كرمان يبيعونه ويجمعون دخل البلاد ويشترون به خيل (١٠) عريية ينفذونها إليه في كل واقعة خمس مائة حصان إلى ما دونه وأعلاه، فكان يركب ما كان دون منها ويرسل بجناد الخيل إلى خوارزم يُقدِّمها للسلطان. فلما مات رضي الدين قوام

I. حواجه (٥) L. والتصر (٤) om. L. (٣) sic I L. L. القاسم + (١)  
? والعرضة. leg. I L; s. p. (٩) lac. I L. (٨) I L. تكش (٧) I. الروزي L " بي (٦)  
(١٠) acc. L. (10) lac. L. (a-a)

الملك في كرمان خلف في قلعات اربعة وستين الف من ويقال ثمانون الف  
من حرير مع خمس مائة حصان. فملك قلعات من ايدى الخوارزمية مع الخيل  
والإبريسم سنة خمس عشرة وستمائة. <sup>a</sup> <فملك قلعات a> بعد وفاته <sup>(1)</sup> الشيخ <sup>(1)</sup>  
مالك <sup>(2)</sup> بن فهم بن مالك <sup>(2)</sup> من ... <sup>(3)</sup> ادار على قلعات سورا من الحجر  
والجص سنة سبع <sup>(4)</sup> عشرة وستمائة \*

### (٢٧٥) § صفة بتان <sup>(5)</sup> العنبر

وجد اهل قلعات يوما مقابل المدينة جزيرة كبيرة فقال الشيخ مالك <sup>(2)</sup> بن  
فهم: قُصُوا لَنَا أَثَرَ الْجَزِيرَةِ وَمَا هُوَ <sup>(6)</sup> فَقَدَا <sup>(7)</sup> الصيادون ورجعوا اليه فقالوا  
له: بَتَان يَصْبِي <sup>(8)</sup> عَلَى وَجْهِ الْبَحْرِ. فَقَالَ لَهُمْ: جُرُّوهُ إِلَى الْبَلَدِ! فَرَكِبَ الصيادون  
الصنابقَ وَشَدُّوا الْأَحْبِرَةَ <sup>(9)</sup> فِي الْبَتَانِ وَجُرُّوهُ وَأَرْمَوْهُ <sup>(10)</sup> السَّاحِلَ. فَصَارَتْ <sup>10</sup>  
الْخَلْقُ تَتَفَرَّجُ عَلَيْهِ وَعَلَى عَظْمِ خَلْقَتِهِ إِلَى أَنْ جَافَ وَخَاسَ، فَظَهَرَ فِي جَوْفِهِ <sup>111b</sup>  
قِطْعَةٌ عَنبرَ وَزْنُهَا ثَلَاثَةُ أَبْهَرَةٍ. فَلَمَّا عَلِمَتِ النَّاسُ بِذَلِكَ قَطَعُوهُ وَنَهَبُوهُ وَوَصَلَ  
الْعَنبرُ إِلَى جَمِيعٍ مِنْ فِي الْبَلَدِ مِنْ قَوِيٍّ وَضَعِيفٍ، وَوَصَلَ إِلَى الشَّيْخِ مَالِكِ بْنِ  
فَهْمٍ بِهَارٍ <sup>+</sup> بِالْكَبِيرِ عَنْ مَاتَيْنِ <sup>(11)</sup> مِنْ سَنَةِ <sup>(12)</sup> عَشْرِ <sup>(12)</sup> وَسِتْمِائَةٍ \*.

### (٢٧٦) § فصل

الْبَتَانِ صَادَفَ الْقِطْعَةَ <sup>(13)</sup> الْعَنبرَ صَائِيَةً <sup>(14)</sup> عَلَى وَجْهِ \* الْبَحْرِ <sup>(15)</sup> فَابْتَلَعَهَا فَلَمَّا  
اسْتَفْرَتِ الْقِطْعَةُ فِي أَمْعَاؤِهِ ضَعُفَتْ مَعْدَتُهُ عَنْ هَضْمِهَا فَاتَ فِطْنًا عَلَى وَجْهِ

(1) lac. I L. (2) ملك L. (3) وفاته لـ (1) (a-a) lac. L. post lac. I. (4) أربع L. (5) = L. (6) بيان I. (7) Landb., Gl. Dag. 133s. (8) يطنى Lbg. (9) وعدوا إليها L. (10) تعد (7) Lbg. (11) لـ I L. (12) طافية Lbg. (13) فـ Lbg. (14) مائتي (11) L. (15) tr. I. (12) الأرض (15) Lbg.

البحر فضربه الموج وأسنده الى الساحل بقلهات استغنى به من استغنى. حدثني محمد بن بُندار الجوزي قال: إني اشتريت من هذا العبر تفاريق صح لي جمل (1) بأدنى (2) شيء فأخذته وسافرت به الى خوارزم بعته على بُركان (3) خاتون (3) ... (4) علاء الدين محمد بن نكش (5) على سعر العشرة مثاقيل بثلاثين دينار (6).

## صفة قلّهات

(٢٧٧)

قلّهات بلد وُضع على ساحل (7) البحر والجبل محيط به ويقال انها على وضع عدن. مأوها طيب يُجلب من مده (8) وبها نهر سقراط مَعْبُهُ (9) من [الجن (10)] الجبل يجري بين نخيل وبساتين خفيف مري لا عذب فرات. قال اهل اللغة: أما عُمان فإنها (11) سُمِّيَ (11) بعُمان بن نَعْسَان بن ابرهيم الخليل عليه السلام وهو الذي بناها. قال ابن المجاور: وما سُمِّيَ هذا الإقليم اقليمَ عُمان إلا لما تَعَمُّ (10) بالحير. مأكولهم النمر والسك ولبسهم الأزرق مكشوفين (12) الرمدوس. يشترون (13) كل سبعة رجال (10) منهم جارية وكلها دخل واحد من السبعة خلع بعليه وخلّاهما على الباب فإذا جاء احد السبعة رأى النعل عاد (14) على إثره راجعا لعله ان احد اصحابه عند التجارية. وليس في جميع الربع المسكون ابغض منهم للغريب. يقول زيد لعمره: إِي بَارِقِ (16) الغريبَ بالجدل، يعني (10) الحجر، وأنزل عليه بالروبار (8) وزَيْدَهُ (17) بالعصا! وليس احد اذلّ منهم، اذا عاينوا السراق في البحر يقول بعضهم لبعض: إِي بالمال ما نُعطيه (18) | أَسْلِمَ 112a

(1) = Lbg حمل I L. (2) voc. Lbg. (3) كان حاتون I بركان خاتون (3) post lac. L.

(4) lac. I L. (5) I L. نكر (5) (6) acc. L. (7) ساحل I. (8) sic I L. (9) lac. L.

(10) om. L. (11) فانها تسمى L. (12) مكشوفين L. (13) يشترى L.

(14) عادَة L (l). (15) L (sed cf. infra). (16) بادق I بادق (16) v. Gl. Dag. 167.

(17) وزده I وزده L (=). (18) "نه" I "نه" L.

تسلم؟ فيسلمون المركب للسرّاق ويخرجون عرايا الأستاء<sup>(١)</sup>. وليس في جميع<sup>(٢)</sup> القبائل<sup>(٢)</sup> اصغرُ من قبان قلّهات .

(٢٧٨) من قلّهات الى مسقط

من قلّهات الى طيوى<sup>(٣)</sup> ثلاثة فرائخ . والى مسقط سنة فرائخ . هذا الاسم الأصل فيه مسكت ، ويقال لها وصل اليه الصحابة<sup>(٤)</sup> سكت كل<sup>(٥)</sup> من<sup>(٥)</sup> كان بها . فسميت مسكت<sup>(٦)</sup> والله اعلم .

(٢٧٩) صفة العنة

وفي مسكت عنة<sup>(٧)</sup> وعلى فم العنة ناطور<sup>(٨)</sup> لا يزال قاعدا فإذا دخل العنة سرب<sup>(٩)</sup> سمك علم الناطور<sup>(٨)</sup> كم عددهم . فسئل عنه فقال : اذا شاهدتُ مقدّم الأسماك أعلم كم يكون عدد أشياعه وأتباعه وذلك من كثرة التجارب والمخبرة . وكانت هذه المدينة مرسى مدينة صحار وفي هذه المدينة كانت ترسي المراكب القادمة من اطراف<sup>(١٠)</sup> . . . وكانوا يصعدون بالخف والبريهار<sup>(١١)</sup> الى صحار يتناعون وينشارون<sup>(١٢)</sup> . ومنها كانت تصعد البضائع \* الى<sup>(١٣)</sup> كرمان ومن كرمان الى سجستان وكانت البضائع تتفرّق في خراسان وما وراء النهر وزاولستان والغور<sup>(١٤)</sup> وكرميل<sup>(١٤)</sup> . والى حنّ عاصم سنة فرائخ . والى اسرار سنة فرائخ . والى صحار<sup>١٥</sup> اربع فرائخ .

(٢٨٠) صفة صحار

حدثني ابو المجد بن ابي<sup>(١)</sup> محمد الكمال بن الكمال العلوي الحسيني قال : ان

L. كلها (٥) L. اصحابه (٤) I. طه (٣) L. القبائل (٢) L. om. (١) L. inde lac. I الف (١٠) I. شرب (٩) L. ظ (٨) L<sup>mg</sup>. عتق L غله (٧) L. "نا" (٦) L. "هاو" (١١) I L. من (١٣) ? يشتررون L: "ورون" (١٢) I L. "هاو" (١١)

صُحَار كانت اثني عشر ألف <sup>(١)</sup> قرية مع اثني عشر ألف قصر مع اثني عشر ألف  
نهر مع اثني عشر ألف <sup>(٢)</sup> جامع، وكان يسكن كلُّ ناخوذة قصر <sup>(٣)</sup> ويشرب اهله  
من نهر فإذا <sup>(٤)</sup> كان يوم الجمعة <sup>(٥)</sup> يجتاز الى الجامع في تسعة وتسعين من خدمه  
وأشباعه وقرابته وأعوانه. فحدثني بعضهم قال: كان بعد سائها مائة وإثنين  
وتسعين فَبَان <sup>(٦)</sup> لوزن البضائع للطلاب والمطلوب.

(٢٨١) صفة دار الختمة

بني <sup>(٢)</sup> ناخوذة دارًا وأمر ان يُكتب القرآن بالذهب فيها والأصح في خشب  
الساج <sup>(٣)</sup> توازير الدار مقطّع مركّب في اثني عشر كَتَبًا فصَحَّ فيه تمام الختمة في  
112b سطر واحد من | الدار وسعته <sup>(٤)</sup> فسَمِيَ الدار دار الختمة. وكان بناء القوم  
بالآجر والمحصّ والخشب الساج فحرب الجميع وصارت الحِجَن تسكن حول القصور. ١٠  
حدثني الشيخ ابو بكر البصريّ المِثْل <sup>(٥)</sup> قال: ان هذه الأعمال كانت للملوك <sup>(٦)</sup>  
كرمان من آل سلجوق فاندثروا <sup>(٧)</sup> وتغلّبت <sup>(٧)</sup> الغز <sup>(٨)</sup> عليهم وخَلَّيت البلاد  
وتسلّطت <sup>(٧)</sup> العرب على هذه الأعمال وأخربوها.

(٢٨٢) فصل

سافر زيد من وطنه ورجع فإذا هو يرى بجارة <sup>(٩)</sup> الحَمَال رجع قاصِيّ البلدة. ١٥  
وقال \* القاضى <sup>(١٠)</sup> يعنى الحَمَال \* لزيد <sup>(١١)</sup>. ابسط <sup>(١٢)</sup> ما كان من [الإبل <sup>(١٣)</sup>]  
الأوائل من الرفعة وما نحن الآن <sup>(١٣)</sup> فيه <sup>(١٣)</sup> من الهبوط؟ قال زيد: كيف

(a-a) om. L. (1) acc. L. (2) بنا I L. (3) s. p. I. (4) om. L. (5) sic  
I L; leg. المَجَلّ vel المَحَلّ (6) \* I لـ (7) sg. masc. L. (8) s. l. I.  
(9) L مجاره (10) I لـ (11) I لـ (12) s. p. I L. (13) tr. L.

ذلك أدام الله مجلس مولانا القاضي وثبت قواعده؟ قال القاضي: في الدور الأول ارتفعت الأوائل الى ان كننا حمالين للنوم الخطب والأواخر رجعت قاضي حكيمهم. قال ابن الجاور: اذا كانت الأوائل حتى<sup>(1)</sup> سكنوا تلك النصور وما نحن فيه الآن حتى<sup>(a)</sup> فنعمل مسكني<sup>(a)</sup> التصارييف من الخرابات<sup>(2)</sup>. كما قال<sup>(3)</sup>:

يا باكيًا بعد الأَحْسَبَةِ في المنازل واليَمَنُ  
من بعد يومٍ فراقهم • أَعْلِمْتَ ما طَعَمُ الوَسَنُ  
فأحابني: لا والأَذَى • قلبى إليه مُرْتَهَنُ  
كيف السكونُ الى الرِّقا • دِوقْدَ نَأَى<sup>(4)</sup> عَنى السَّكَنُ  
ومتى تَفَرَّدَ دموعُ مَنْ • يَغْتالُه صرفُ الزَّمنِ.

1. وللقاضي ابى بكر الرافعي<sup>(5)</sup>:

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِلَّذى ودَّعَا • ونحن للغربة نيبكى معا  
سَبَلَ من أجفانه أَدْمَعَا • لَهَا رَأَى مُسْبِلًا أَدْمَعَا  
وقال لى عند فراقى له • ما<sup>(6)</sup> أعظم<sup>(6)</sup> البين وما أوجعا.

وللسيف الحكيم<sup>(3)</sup>:

أَحْمَانِمَ الأَثَلات من وادى الحِما • أَنْتَنَ هِيجَنَ صَبًا مُغْرَمًا  
| ما للعداء وما لَكُنْ وللُبُكا • جزعًا ولكن لا ارى دمعاهما 113a  
إِنَّ الحَمَامَ إِذا تَنَعَّمَ شاقى • وَيَزِيدُنِي شوقًا الى ذاك اللِّها.

وقال آخر<sup>(7)</sup>:

تَشْنَأُكُمْ كُلُّ أَرْضٍ تَنْزِلُونَ بِها • كَأَنَّكُمْ لِبِقَاعِ الأَرْضِ أَمْطَارُ.

(1) om. L. (a-a) من (lacuna) L. (2) s. p. I. (3) Kāmil. (4) نَأَى L.

(5) Sarīf. (6) om. L. \* اوجعنا L<sup>ing</sup>. (7) Basīf.



فلما خربت رَيْسوت (١) عمرت صُحار وخربت صحار بُنيت البين (٢) وهرمز وخربت  
البين وهرمز بُنيت عدن. وإلى العفر اربع فراسخ. وإلى كَلْبَة (٣) اربع فراسخ.  
وإلى خَوْر (٤) فُكَّان (٤) اربع فراسخ. وإلى دبا اربع فراسخ. وإلى لَيْمَة (٣) اربع فراسخ.  
وإلى \* كُمَزَار (٥) ثلاث فراسخ. وإلى ظفار ثمان فراسخ. وإلى قَيْس ثمان فراسخ عن (٦)  
يوم وليلة في البحر.

(٢٨٢) بناء قيس، سكنها المجوس

وكان الموجب \* كما (٧) ذكره سعد بن مالك بن داود بن سليمان الأنصاري أنه  
هربت المجوس لما تغيّرت الدولة لتغلب العرب على مُلْك العجم سكنوا الجزيرة  
وبنوا مع طول مقامهم الدور العوالي الشواقي (٦) بالآجر والحصى بناء مُحْكَمًا.  
فلما دار الفلك داروا مع دَوْرِهِ وجَوْرِهِ (٦) فخلَّت الجزيرة منهم ورجعت حبسا ١٠  
للملوك (٨) ملوك فارس وسُمِّيَتْ في عهدهم زندان انه (٨). وصارت الملوك (٨)  
يمشون على العوائد الى ان خربت سِيراف. فحصل (٩) رجلان سيراقيان بجزيرة  
سكنها فاعجبهم المكان فاستولوا على الجزيرة وفيها جماعة صيادون (٦) يصطادون  
السماك. فتغلب السيراقيان على الصيادين فأخرجاهم منها صاغرين وملكو  
الجزيرة وبنوا فيها الدور الوثيقة، ويقال انهم بنوا على أساس بناء المجوس ١٥  
وغرسوا بها النخل وسكنوا فيها. حدثني يحيى بن علي بن عبد الرحمن الزرّاد  
قال: انما (٦) تكون (٦) لجزيرة قيس من يوم بُنيت مائة وعشرين سنة (١٠)، وكان  
هذا الحديث سنة اربع وعشرين وستمائة. وقرروا على كل (١١) مركب يجوز عليهم

(١) I. رسوب (٢) leg. اليز = مكران (Yāk. I, 907; Abū l-Fida' II (1), 27;

II (2), 111). (3) s.p. I. (4) حور مكان I; cf. Yāk. II, 489. (5) I; cf.

Yāk. IV, 304. (6) om. L. (7) لا I L. (a-a) om. L. (8) sic I. (9) I. فحضر

(10) L. لا غير + (11) mg. I.

113b ديناراً واحداً<sup>(1)</sup> وقرروا في العام الثاني وفي<sup>(2)</sup> الثالث ثلاثة دراهم | وهم في الصعود الى ان تقرر الأمر على العشرة وثبت عليه الى الآن. فلما قويا<sup>(3)</sup> الرجال واستظهروا بالأمر والمُلك ادعى السلطنة<sup>(4)</sup> احدها وثبت فيها الى الآن ولكن<sup>a</sup> اسم بلا جسم<sup>a</sup>. وكان يُخطب له يوم الجمعة على المنبر سلطان<sup>(5)</sup> الشرق والغرب ملك الأرض. فقام رجل وقال<sup>(6)</sup>: سلطان<sup>(6)</sup> طاس وسكاس ملك لدوكران<sup>(7)</sup>، وهما موضعان طرفي الجزيرة. ويصخّ دور الجزيرة فرسخ ويقال ثلثة أيام. وله في البحرين مراكب تسمى بالنويّة<sup>(8)</sup> تضرب له في<sup>b</sup> ال حس بوب<sup>b</sup>. وتودّي العرب الذين هم مُلّاك في البحرين كلّ عام عشرين الفا لضرب تلك<sup>(9)</sup> النوبة في بلادهم...<sup>(10)</sup> وسكر في بعض الليالي فقال لرجل غريب حضر معهم: قد وهبتك سفاهات. فقبل الرجل الغريب. فلما اصبح<sup>١٥</sup> قال الملك للوزير: اكتب لفلان منشور<sup>(11)</sup> بتسليم بوابنا<sup>(12)</sup> له سفاهات! فقال: سمعاً وطاعة! فبعد انقضاء أيام صادف الملك الرجل الغريب فقال له: <sup>a</sup>الم تتجهّز الى سفاهات<sup>a</sup>؟ فقال له<sup>(1)</sup> الغريب: ادام الله عزّ الملك أُريد<sup>(13)</sup> <sup>a</sup>نفقة أنفق بها حتى انوصل<sup>a</sup> الى سفاهات. فقال: أعطوه خمسمائة الف ديناراً فأخذ الرجل المبلغ ورجع الى بلده.

(٢٨٤) <sup>c</sup>ولها ذا<sup>c</sup> سُميت جزيرة قيس

تراهن قيس بن زهير بن جذيمة<sup>(14)</sup> بن ابي سنيان \* وهو<sup>(15)</sup> \* صاحب<sup>(15)</sup> الداحس والغبراء مع ربيع بن ساس<sup>(16)</sup> صاحب الخطار والخنفاء وكان الخطار

(1) om. L. (2) و L. (3) فوى L. (4) بالـ L. (a-a) lac. L. (5) leg. (6) lac. L. (7) sic I L. (8) s. p. I; cf. infra. (b-b) sic I L. (9) ملك (!) L. (10) nulla lac. I L. (11) acc. L. (12) بو I L. (13) s. p. I L. (14) حزمه L. (15) وهذا (c-c) L. (16) pro زياد? nomen verum erat جذيمة بن بدر.

والداحس حصانين والغبراء والحفاه فرسين. فغلب الداحس الخطار وجرى بين القوم ما جرى. فخرج قيس بن زهير صاحب الداحس الى ناحية عُمان ليُطِنِّي نار الشر، فلما توطن في عمان فتح دُكَّانًا وكان عطارًا وقعد يبيع ويشترى. وإذا بأُميرين من أمراء عمان تراهنا فيما بينهم وجرى بهم الكلام في سباق الداحس والخطار، فحضر الأميران الى الشيخ العطار وسألاه عن قصة السباق ومن غلب وغلب (1). فقال لهم الشيخ: ما لكم بسؤالي (2) من حاجة. 114a قالوا (3): بلى! قال: الداحس غلب. فلما سمع المغلوب اغتاض (4) من (1) هذا (1) وشم الشيخ ونفل في وجهه. فحينئذ أغشى الشيخ دكانه وجاء الى بيته وأسرج وألجم الداحس وركب وقال لبنته ياقوتة: اسقيني الى البئر الفلانية فاقعدى عندها! وقدم الشيخ الى مجمع القوم وقال: أنا قيس بن زهير وحصاني (5) ١٠ هذا (5) هو الداحس ومن لم يعرفني فليعرفني! وحمل (a) الذي احر ونفل (a) في وجهه فضرب عنقه، وساق الداحس الى البئر وأردف ابنته ياقوتة وراءه فتبعته الخيل الى الساحل، فركض الحصان فلم يتزل البحر فعصب عيناه (6) وآماقه فتزل البحر وسبح الى ان توسط البحر فتعب الحصان وغرق الثلاثة جميعا. وقال اهل جزيرة قيس: سبح الحصان براكبيته الى ان صعد بهم الجزيرة ١٥ فسكنوا وأهل جزيرة قيس منهم. فلذلك يستون جزيرتهم بجزيرة قيس وهو قيس بن زهير بن \* جذيمة (7) بن ابي سفيان لأنه ابو القوم. ويقال ان الجزيرة كانت (8) ... فلما صعد قيس مع ياقوتة والداحس ولوه اهل الجزيرة على ارواحهم وأموالهم وتزوج منهم اولد (9) الجاشو وزوج ياقوتة بأكبر من في الجزيرة فأولدها الفرس، وإلى الآن في رهوس الفرس حماقة العرب. حدثني ٢٠

L. وهذا حـ (5) I L. "ض" (4) L. قالا (3) L. الى (2) L. om. (1)

L. = I. (8) L. خزيمة I حزيمه (7) L. عنييه (6) L. melius على الذي نفل I sic (a-a)

s. p. I; nulla lacuna. (9) و pr. L.

رجل من اهل فارس... (1) به الجاشو من الديلم وكانوا يسكنون الفلاة بفارس  
وأعمالها وهي ذات خيل ونعم وإبل. فلما طال السوط في القوم نعلقوا في الجبال  
وبنوا الحصون وسكنوها، فعرف القوم بسواكاره (2) اى مُرخين الشعور شه  
الأكراد. فلما عمرت الحصون ركبوا (3) الحصون (3)، وازدادت العمارة. (a) فسكن  
رجل منهم جزيرة (a) قيس فطلع من نسله الجاشو وهذا هو الصحيح \* °

نسبة (4) الجاشو (5)

(٢٨٥)

ثار بملك من الملوك علة البرسام و (b) وصف (6) له الأطيوار إن (b) يفترض (7)، كل  
ليلة جارية نويّة بكر يزول ما به من العرض والمرض. قال ابن المجاور: ولم  
يكن في جميع المخلوقات أحرّ من فرج الجارية النويّة فمن حرارة فرج الجارية  
1146 النويّة يتحلّل البرسام وينزل في جملة الهنيّ الى الجارية | النويّة فإذا قامت  
المرأة نفخت (8) المتى من فرجها برئ (9) المعلول من (10) العلة (10) ولم يضصر: بجارية  
شيء (10)، ويقال (11) إنه يضرها. فلما سمع الملك ذلك انفذ وزيرا له الى بر  
السودان فأمر (10) ان (10) يشتري له مائة جارية نويّة أبكارا (12). فلما تجهز الوزير  
ترخّم (13) الآلة (14) وتركه في حقّ وناوله الملك وسافر الى ان وصل بلد  
السودان واشترى الجوار البكور وقدم بهم (15) الى الملك. فلما قدم الملك (16) (16) °  
الى (16) احدهم (17) وجدها ثيبا وكذلك الثانية والثالثة والعاشر (10) الى المائة  
وجدهم (18) رجع (19) على نسق واحد. فلما دخل الوزير الى خدمة الملك قال

(1) lac. I L. (2) " L. (3) ركبوها L. (a-a) om. L. (4) om. (lac.) L.

(5) bis I. الجاشو (5) (b-b) om. (lac.) L. (6) pr. وصف I (dittogr.). (7) مترس L.

(8) و pr. L. (9) يبرا L. (10) om. L. (11) وقيل L. (12) بكرا L. (13) s. p.

I L. (14) لا L. (15) بن L. (16) tr. L. (17) احدهم L; pro احدهم.

(18) هن L. (19) رجع I (?); pro رجع.

الملك للحاضرين : جَاشَكَ (1) ائى إِنَّهُ شَكَ فِيهِمْ (2) ائى استنفضهم (3). وقال : بل ما شَكَ ائى جاء من شَكَ فِيهِ اليقين . فلما تحقّق الوزير مقالة الملك استدعى (4) بالحقّ وفتح رأسه فإذا (5) فيه الآلة . فقال له الملك : ما حَمَلَكَ على هذا النعل ؟ قال : خِفْتُ هذا الذى بدا وقضية (6) الذى جرى . وحينئذ (7) نادى (7) الملك جميع الجوار وسألهم (2) عن حالهم (2) فقالوا (8) : إنا نزلنا فى الجزيرة الثلاثيّة . وسيجنا فى عين ماء عذب فما علمنا بأنفسنا إلا وكلّ منا (9) معها جَنَى يستفضها (10). فقال الملك : تردّهم (11) الى جزيرتهم ! فسكنوا جزيرة قيس فبنوا الدور وتنازلوا وكثر الناس . فسبّوا جاشك (12) على ما جرى من لفظ الملك فدارت عليهم اللغة فسبّوا جاشو (13) .

## فصل

(٢٨٦)

حدثنى ابو القسم بن ابرهيم بن محمد المُرَاطِط قال (14) : تَمَّتْ حالة مثل هذه الحالة فى ارض المغرب وأنفذ الملك (a) بوزير له يسمّى ... با ائى (a) الى اعمال السودان يشتري له جوارا (15) . فلما دنا الملك من الجوار وجد (16) وساءا (16) ، قال : زَنَاتا يعنى الوزير ناوانا (1). فعُرفت القبيلة بزَنَاتا وهم قوم من البربر (b) زحل وخمسين الفا (b) ضارب سيف . قال ابن المجاور : وما (17) اظنّ القوم افترقوا فرقتين احدهما (10) سكنوا (18) ارض المغرب فعُرفوا بزَنَاتا ، والفرقة الثانية سكنوا (19) جزيرة قيس عرفوا بالجاشو .

(1) s. p. I L. (2) "هن L. (3) sic etiam L. (4) "عأ I L. (5) om. (lac.) L.

(6) L. وقصه (7) L. فنادى (8) L. فقلن (9) om L. (10) L ut vid. يشغتها

(14) قالت L. المج " I "وا (13) L. جاشك (12) L. ردّهم (11) L. (sed in ق corr.).

(16) exspectares: L. "ر (15) L. inde lac. L. بوربرد I (a-a) sic I. (ط s. l. c. ل) I \*

(b-b) sic I L. "و" عندهنّ وساءا (= "عة) seu (و)وجدهنّ وساءا

(17) sic I L. (18) L. سكن (19) L. سكنت

115a اصله صدفٌ يترتب<sup>(١)</sup> في قعر البحر المالح فإذا نزل / الغيث في فصل نيسان  
 صعد الصدف بفتح<sup>(٢)</sup> بعضه من بعض بعد ان بطفو<sup>(٣)</sup> على وجه البحر لأجل  
 التفاض<sup>(٤)</sup> الغيث فكم ما وقع في احدى فطرة انصم الصدف على قطرات الغيث  
 الذي حصل بباطن الصدف الى<sup>(٥)</sup> قرار<sup>(٥)</sup> البحر مريته<sup>(٦)</sup> . كما قال<sup>(٧)</sup> :  
 إيلول دهرى منكم لا يفارقنى . وحقى غيرى أذار ثم نيسان .

قال أنوشروان العادل لوزيره بزرجمهر: كم يساوى تاجى هذا؟ قال: دخل  
 مطرة في نيسان . قال: وما المعنى فيه؟ قال: إن وقع في<sup>(٨)</sup> الدر فهو بر وإن  
 وقع في<sup>(٨)</sup> البحر فهو دُر. انشدنى محمد بن منصور بن محمد الواسطى<sup>(٩)</sup> :  
 هُوَ حُرٌّ وَإِنْ أَلَمَّ بِهِ أَلْضُرُّ فَبِهِ الْعَفَافُ وَالْأَنَفُ  
 وَالسَّذْلُ لَا مَرْجَى لِمَكْرَمَةٍ \* لِأَنَّ فِيهِ الْهَزَاجَ مُخْتَلَفُ  
 كَأَلْفَطْرِ سَمٍّ إِنْ حَلَّ فِي قَهْرِ أَلْصِلِّ وَدُرٌّ إِنْ ضَمَّ الصَّدْفُ .

حدثنى محمد بن أبى سعد الفاضل الرازى قال: سمعتُ من لفظ أبى عبد الله  
 محمد بن عمر بن الحسين<sup>(١٠)</sup> المعروف بابن خطبة<sup>(١١)</sup> بالرئى<sup>(١٠)</sup> قال: ليس يفتح<sup>(١٠)</sup>  
 الصدف ويستقبل الغيث إلا في البحر المحيط وراء عالم الكون والفساد<sup>(٨)</sup> فإذا  
 نزل الدر<sup>(١١)</sup> في الصدف سح الصدف في قعر البحر وهو يتغل من موضع  
 الى موضع الى ان يستقر في مفاصه المعروف بالبحرين\* وكيش<sup>(١٢)</sup> والبَعَر

(1) I. "با" (2) L. تنح (3) I L. "وا" (4) L. التفاض (5) om. (lac.) L.

(6) I s. p. L. مريه (7) Basit. (8) om. L. (9) Munsariḥ. (a-a) المعنى inde lac. L.

(10) — L. الرى I. (11) L. المدر (12) I وليس (12) L. (10) — L.

وسيلان<sup>(١)</sup> وفي مواضع شتى. وما يُصاد الصدف إلا يومَ يطلع النخل ويبطل يوم<sup>(٢)</sup> يُقطع<sup>(٣)</sup> العذق عند انصرام النخل لأن هذا الفصل هادئ الموج من قلة الموج. وكان المغاص في...<sup>(٤)</sup> مباحا للناس كلَّ بغوص لروحه<sup>(٥)</sup> ويأخذ ما قسم له من الرزق. وكان التلؤلؤ من كثرته تحلية النساء والأطفال والمشائخ. وهو موسم كموسم الغلال في<sup>(٦)</sup> سائر<sup>(٧)</sup> العالم تحلية<sup>(٨)</sup> كلَّ أحد إلا في هذا الوقت. فأنه بطل جميع ذلك وصار<sup>(٩)</sup> الصيادون يصطادون وعلمهم كنية وعُمال<sup>(١٠)</sup> وقنّاص<sup>(١١)</sup> يتسلّمون<sup>(١٢)</sup> منهم الأول فالأول<sup>(١٣)</sup> من الآخر إلى الأول<sup>(١٤)</sup> ولو وجد<sup>(١٥)</sup> حنة في يد رجل لأخذ ما نحته وما فوقه.

## فصل

(٢٨٩)

سفر جمال الدين بختيار القابض<sup>(١٦)</sup> إلى الهند رجلا<sup>(١٧)</sup> رأس مال مبلّغ ألف ١٠ مثقال. فلما نوسّط الرجل الطريق أخذ<sup>(١٨)</sup> به<sup>(١٩)</sup> السراق وسيم معه من جملة المبلغ عشرة مثاقيل ذهب. فدخل قيس<sup>(٢٠)</sup> فيينا<sup>(٢١)</sup> هو ذات يوم<sup>(٢٢)</sup> في بيته قاعدا<sup>(٢٣)</sup> إذ دخل عليه أسودان زُوج<sup>(٢٤)</sup> وقالوا له: تشتري مينا حنة لؤلؤة؟ فقال: نعم. فحينئذ<sup>(٢٥)</sup> أخرج<sup>(٢٦)</sup> أحدهم من فيه حنة أكبر من بيضة العصفور. فلما شاهد الرجل الحبة حار ودار ولنّها في فيه وبلعها. فقالوا<sup>(٢٧)</sup> له: هات الحبة! فقال لهم: والله<sup>(٢٨)</sup> إني تركتها في فمي لأنظر صفاءها فنزلت إلى الأمعاء. فقالوا له: فما تعطينا ثمنها<sup>(٢٩)</sup>؟ فأخرج لهم العشرة وحلف بالله العظيم<sup>(٣٠)</sup> لا يملك

(١) سيلان I (٢) om. (lac.) L. (٣) lac. I L. (٤) نفسه L. (٥) tantum مر (٦) L. وقنّاص L. (٧) فص L. (٨) لم يحلّه leg. (٩) مجليه I - (١٠) (lac.) L. رجل L. (١١) ut infra? leg. (١٢) "دت" L. (١٣) om. L. (١٤) "بسط" L. (١٥) زجيجان L. (١٦) قاعد في بـ (b-b) L. (١٧) "نمها" L. (١٨) acc. L. (١٩) أخذ L. (٢٠) أنه + (٢١) (؟) عها - I s. p. (٢٢) om. L. (٢٣) قلا L. (٢٤) و L. (٢٥)

سوى (1) ذلك (1): بل خذوا منه (2) ما شئتم واخلوا (3) إلى (3) ما شئتم! فعَدُوا (4) ثمانية أعداد (5) وأعطوه عددَين. وسافر الرجل بالسلامة (a) إلى أن وصل (a) سفاهات فأعطى الحبة لجمال الدين بختبار القاضي وقال له: تجعلني في حلٍّ من مبلغ كان لك على! قال له: انت في حلٍّ وأرأتُ ذمتك من مبلغ الف مثقال. وزن كل مثقال ستة دوايق كل دائق أربع طباسيج كل طباسوج (6) أربع شعيرات. وأعطاه في بديه (7) مائة مثقال أي (5) يعبش فيها (b) ويأكل فيها الخبز (b). فوصل خبر الحبة إلى بغداد فأنفذ الإمام أبو العباس أحمد الناصر لدين الله أمير المؤمنين إليه لينفذ الحبة، فلما وصلت الحبة (c) إلى عينه الشريفة (c) انفذ به ثمنها ستة آلاف مثقال. (d) ويقال إنها قومت (d) بأربعة وعشرين ألف دينار.

(٢٩) فصل (7)

كان ملك من ملوك كشك (8) ومات (9) وملك (9) ابنه من بعده الملك. فأبصر من البضائع جمل (10) فأطلق يده في البيع فباع وصار التجار تدخل (11) خوفاً بعد خوف يشتري كل (12) منهم (12) ما أراد (5) واصلح (5) له. فدخل الشيخ أبو طالب بن علي بن سويد ويقال (13) عبد اللطيف \* ولد (14) أبي طالب بن علي بن سويد التكريتي إلى \* مخازن (15) النيل بقي منها اثني (16) عشر ١٠١٦٠ قطعة ووزن ثمنها | ورفعها وسافر بها (b) وكتب الله له السلامة (b) إلى أن وصل تكريت. فجاء يهودي صباغ يشتري منه قطعة فأخذ قطعة ليرى العين (17) فإذا

(1) L. فاخذوا- (4) L. (sic) واخلوا (3) L. منها (2) L. سواها (1) L.  
 (a-a) om. (lac.) L. (6) s. p. I. (7) يده L. (b-b) om. L. (c-c) إليه L.  
 (d-d) يدخلون (11) L. حملا (10) L. مات فـ (9) L. كك (8) L. وقيل أنه قومتها (d-d) L.  
 (12) tr. I\*. (13) L. وقيل (14) I L. ولد (15) L. مخان I مخان (16) L. اثنا (17) L.  
 (17) L. "بنة"



في قطعة ملؤها (1) لؤلؤ (1). فلما انصر الشيخ «ابو» طالب ذلك قال لليهودي:  
ادفع (2) قطعة نيل وأنت في حلّ منه وأكنتم ما رأيت! وخرج اليهودي بما  
معه وقام الشيخ ابن سويد علّم ولده ثقب اللؤلؤ فصار الولد بثقب كل حبة  
تشبه بيض الدجاج. وصار الشيخ ينفذ بعقود اللؤلؤ من تكريت الى اعمال  
القسطنطينية العظمى وإلى آخر اعمال المغرب وإلى آخر الهند والترك وهو يبيع  
منه الى الآن. قال ابن المجاور: وكان السبب في تلك (3) القطعة ان الملك  
كان يُبقي اللؤلؤ فما كان من حبة غالبية (4) كبيرة مليحة تركها في كيس الى ان  
كثر الشيء عليه. فلما زاد خيط له كيسا وعى (5) اللؤلؤ المنغالية (6) وخيشه  
بجيش وركب عليه ارسع عرّى وجلّده بجلد بقر فرجع يشه قطعة نيل وعلم  
فيها علامة يعرفها وعبّأها بين النيل. فلما حصلت في نصيب ابن سويد فيقال (7) ١٠  
انه لم يعرف لماله قياس (8) ولا حدّ من بركات تلك القطعة. كما قيل (9):  
يفوت الغنى من لا ينام عن السرى \* وآخر بأبى رزقه وهو نائم.

(٢٩١) صفة جزيرة قيس

جزيرة يصحّ دورها ثلاثة فرائح مصارية (10) طول في عرض وهي ذات نخل  
وزراعات القرط (11) نخل (11) الملك وما وإلاها سحل (12) بحفر الإنسان الرمل ١٥  
بيده فينبع عليه (13) الماء حلوا عذبا فرائنا. ويقال (a) ان فيها كارييز (14) (a) جارى  
في بستان الملك وحفرت الملوك بها أحواضا وصهاريج في أوّل العهد وبقيت  
تعمّر (15) الى الآن يملأها ماء العيون والسبول. مأكولهم السمك ويعملون منه

(1) I L. وعبّأ (5) I. ع (4) L. ذلك (3) L. ملانة لؤلؤ (1) L. om. (lac.) L. (2)  
I om. L. ع (6) L. قدر (8) L. Tawil. (9) I s. p. L; leg. به (10) L. قبل (7) L. ع (6)  
om. L. (13) ? نخل (12) = I om. (lac.) L; leg. s. p. I L. (11) ? مضارعة  
L. عامرة (15) L. s. p. I. (14) L. بير (a-a)

الهرانس وتؤكل مع التمر وليس لأهلها مأكل سواه. ولم يتناولوا الطعام إلا باليد البُني لا غير وإذا كسر الإنسان يديه فهو العيب العظيم. وبناء القوم بالحجر والجص ودورهم ذات علو ورفعة يجعل أحدهم في البناء سبع طبقات 116b وكل دار منها شبه حصن مانع. ولا يزال بها اشجار نُقلت من البصرة ويُزرع به النفل وسائر الخضراوات. وفي أهلها عرق تكثير وعرق رخنة وعرق جُون. كما يقال: المجنون فنون. يُنسبون الى قيس بن الملوّح ويقال الى امرئ القيس والأصح الى قيس بن زهير، وقد تقدّم ذكره. لبسهم من اعمال المهدية بالمغرب ويرجعون (1) يُرخون (1) هذبات (2) العباء طوال. وهم رجال البحر. وليس لصاحبها خيل ولا عسكر إلا التواسج (3) والبومات (4) والهادق (5) شبه العقارب (6) وتجرى على وجه البحر. وقد فتعوا ببلدة وسكن. ولبس نسائم السواد. وإذا تزوج رجل امرأة وأعطاه (7) مائة دينار أعطته (7) المرأة مائة أخرى وكنت عليه (a) قبالة دين حال فأربمبلغ (a) مأتين دينار (8). وكل ما زاد الرجل في المهر زادت المرأة في النقد وإذا نقص من المهر نقص من النقد. وهم قوم يُعزّون الغرباء ولم يهتم بعناية عظيمة. وتحكم نساء هذه الأعمال على رجالها وما يفعل الرجل إلا ما تقول زوجته من صلاح امرأه (9) فساد حال. وهذا خلاف ما قاله رسول الله صلعم: شاوروهم (10) وخالفوهم (10) فإن في مخالفتهم (10) البركة.

(٢٩٢) فكانت خلفاء قيس يستلمون القطعة للسلطان الأعظم ركن الدنيا والدين ابي الفتح ملك شاه بن محمود بن الب ارسلان فلما توفي وتولى بعده

I والبومات (4). الدوايج. leg. s. p. L; (3). I غد L. (2). L. ويرخون (1).  
cf. والهايج. leg. I s. p. L; والهم " sic vel (5). s. p. L; v. Hourani, Arab Seafaring 89.  
الفوارب vel الفارب. leg. I L; sic (6). ? الصنايق vel (نهيوغ) s. v. Wahrmond; Kind. 28;  
L. "هن (10). L. و (9). L. om. (8). L. مبلغ (a) tr. L. و (7).

السلطان الأعظم معز الدين والدین ابو (1) الحرث (2) سنجّر (3) بن ابوب (4) شاه فلم يكتفى الى الفراء لانتساع الملك عليه والمال لديه قطع ذلك الى ان جدد (5) الإمام ابو العباس احمد الناصر لدين الله امير المؤمنين (6) صلوات الله عليه (a). وكان السبب فيما ذكره ان ناجرا مات من اهل بغداد في جزيرة قيس وخلف ثلاثين الف دينار دهما عينا فأخذ الملك ذلك المال. وجاء الوارث بكتاب حكمتي بعد ان أثنته عند الحاكم، فلما وصل الأمر الى الملك استكبر عن أداء المال ونقلب على الوارث. ورد (6) الوارث بكتاب الحكم الى بغداد وعرض حاله وما تم له على الإمام. فأمر الإمام الأمير نادكين (7) صاحب البصرة ان يقطع عنهم المادّة فقطع وضاق ذلك على اهل الجزيرة. فلما رأى الملك نقصان حاله قرّر على نفسه الثلاثين ألف دينار التي للمنفوق الى ورثته ببغداد مع نصف (8) دخل جزيرة قيس للخليفة سنة خمس عشرة وستمائة. ففي الجزيرة عامل للخليفة وعامل (a) لصاحب كيش (8) وكذلك في نفس الجزيرة عامل للخليفة وعامل (a) للملك. كما قال (9):

(b) يا قاتلي جرماً (b) بغير (10) مودة \* إحدّر عليك كما تدين ندان.

وهذه الجزيرة حصينة (11) طيبة نزهة وغالب سفر اهلها في البحر وشراؤهم (12) البربر (13). وليس يخرج عندهم من الضرائب (14) الذهب إلا ابو نقطة ولا يشتري احد من هؤلاء قدور البرام (15) وقصب + القنا إلا الملك وحده ولم يبيع احد قدور البرام (16) وقصب القنا إلا الملك وحده. وإن لم يبيع هذه صاحبها

(5) sc. ! ملك I; أبو (4) s.p. I. (3) s.p. I. (2) الحرب I. (1) أبي

I. كس (8) sic I L. (7) cf. Dozy I, 520a. (6) ورد (a-a) om. L. القطعة

(10) om. (lac.) L. (sic) L. الى حرم (s.l.) ما \* I يا قاتلي جرم (b-b) Kāmīl. (9)

suppl. manus recens. ويعهم (13) s.p. I om. (lac.) L. وشراهم (12) L. حسنة (11)

البرام (16) L. + finis cod. L. البرم (15) L. الضرائب (14)

على الملك اخذها عَف. يقال إِنَّ عنده مخازن برام وعضائر<sup>(١)</sup> ملؤها قصب القنا. ولم يَقَعْ<sup>(٢)</sup> لِمُسَافِرٍ وقتَ السفر فسَحَّ إِلَّا<sup>(٣)</sup> بِخَطِّ سَعِ عشرة علامة للنواب والثامنة عشر علامة الملك. حدثني جوشن<sup>(١)</sup> بام<sup>(٢)</sup> بن ابي بكر بن سليمان الجاشو قال: إذا وقع الملك على خطِّ الفسح اعاد للرجل الخطَّ يعنى الفسح من خلال خشب من عمل يده وهو خلال يَحْلِلُ به الإنسان أسنانه عند أكل اللحم الحرام. فإن صحَّ حماله غلام ولم يصحَّ الخلال لمن يكتب الرقعة. قلتُ: فما المعنى في الخلال؟ قال: لا اعلم إِلَّا أنها رسوم جرت من قديم الزمان. قلتُ: ومن يتحب هذه الأختة؟ قال: الملك يده.

(٢٩٢) ما الجزيرة في البرّ الأصل

دفا ووادى الأحجار وعطشان ولوى وحوار وحصون<sup>(٤)</sup> ومحفرة<sup>(١)</sup> والعقر وكلنا<sup>١٠</sup> وصاحت وليمن وكرار وحصب وجراء<sup>(١)</sup> والجزرة ويخطب له في كُنْبايت<sup>(٥)</sup> 117b والسُومَنات<sup>(٦)</sup> وندرسر<sup>(٧)</sup>. وهذه البلاد بلاد واحدة وإذا وصل مركب القيسى يحترم غاية الاحترام لا غيرُ لأنَّ الذين بها اختاروا الملك من قيس لأنه قريب منهم. وإذا خُطب للخليفة خطب من بعده لصاحب كيش لا غير والله سبحانه وتعالى اعلم.

١٥

(٢٩٤) ذكر ما فعل صاحب قيس

وقبل صاحب كيش، وما فعل معه صاحب مكران. انفذ الملك تاج الدين ابو المكارم بن الحسن وابن الحسين كهرو بمال جزيل فاشترى له من مَسْقَطِ حصانا قيمته الف مثقال ورُكِبَ الحصان في مركب تعدى به من برّ العرب الى برّ

كساب (٥) "ن (٤) I\* الاشارة (٣) ? نفع leg. نفع (٢) s.p. (١)

(٦) "يات (٦) sic. (٧)

العجم . فعلم بخبر الحصان ملك قيس فأنفذ دوانيج (1) وبومات (2) قطعوا عليه الطريق وأخذوا الحصان . فلما سمع تاج الدين ابو المكارم قصّة الحصان اخذ (3) مراكب السراق وميلها (4) على منادخ (4) القيسى وقال لهم : كلُّ مركب تروته لصاحب قيس خذوه اخذ عزيز مقتدر ! فأخذوا من ذلك الموسم اثني عشر مركبا موسوقا من سائر الأمتعة والطرف والنحف والأموال . فأنفذ صاحب كيش . الى تاج الدين بن (5) مكران رسولا يقول له : قُلِ الحمد لله على نعمه والله المستعان على اهل هذا الزمان كيف رجع الملوك سُرّاقا يقطعون طُرُق البحر على سُلّاكهم ؟ فقال تاج الدين بن (5) مكران للرسول : والله ما علمنى قطع الطريق إلا ما لكم . فقال الرسول على لسان ملكه : مثلى يُقاوى مثلك . قال : ليس لك طاقة . قال : انا اعرفك نفسى . قال : بغير الاختبار . قال : لأفديتك (1) قدرك . ١٠ قال : هذا شهوتى . قال : ائى مبلغ شهونك . قال : ان شاء الله .

والله (6) لا كلمته [ابدا] ولو آتته . كالبدراو كالشمس او كالمكتفى ولا صبر على مرارة هجره . كيلا ترانين العذول \* فيشتفى (7) من صخ قبلك فى الهوى ميثاقه . حتى تصح ومن وثى حتى تفي .

وقال آخر (8) :

من لا يزرك فلا تزُر . هـ ولا (9) . كرامه  
| وأمدد له حبل الجفا . وأخفر له فى الأرض قامه  
فإذا برى ولفيته . فالعذر يهنئك السلامه  
وإذا انقضت أيامه . فقد استرحت من الملامه .

118a

مرنى = مندى ut vid.; ذح (4) ؟ اجر leg. (3) . وبو" (2) . s. p. (1)  
cf. AM Gloss. (5) sic. (6) Kāmil. (7) فيشتفى. (8) Kāmil muraffal.  
(9) nulla lacuna.

وقال آخر (١):

سَأَلَبَسُ الصَّيْرُ ثَوْبًا جَدِيدًا . وَأَقْتُلُ لِلهَجَرِ حَبْلًا طَوِيلًا  
لَعَلِّي بِالرَّغْمِ لَا بِالرِّضَا . أُخْلِصُ قَلْبِي قَلِيلًا قَلِيلًا .

صفة القالي

(٢٩٥)

هي عينٌ فيرُ سَبْعٌ في وسط البحر فإذا كثر الفير ضربته الموج قطعة بعد قطعة .  
وزن كل قطعة ألف من زائد وناقص . وحدثني جوشن (٢) بام (٢) بن أبي بكر  
أبن سليمان قال: إذا غاص الإنسان على يمين (٢) الفير بقرنة بُتِرَ فيم القرية  
على فم العين تُمَلَأُ القرية ماء عذبا شبه الزلال . قلتُ: وكيف؟ قال: لأن  
ما يخرج من العين إلّا مع الماء الحارّ والماء الذي يخرج من الفير يكون حلوا  
شبه العافية . قال حكيم: إنّ الفير في معدنه وما يحلّه ويُسَلِّسُهُ على الموج إلّا  
حرارة الماء تحلّه وتدفق الماء من تحته ويخرج إلى وجه الأرض والبحر، وكذلك  
قياس العنبر . وهو عين سيّالة (٣) في بجان الخراب حيث لا (٤) عمارة فيه ولا سكّان  
ونخرج (٥) بخرج (٦) عين الفير بالنعمة والصفة والله تعالى أعلم .

صفة البحرَيْن

(٢٩٦)

هي جزيرة في صدر بحر فارس كما إنّ القلزم في صدر بحر الحبشة . ويقال إنّها  
جزيرة في بحر مالخ فوق بحر عذب فلأجل ذلك سُمِّيَ البحرَيْن . حدثني جماعة  
من أهل البلاد قالوا: إذا غاص إنسان بين الماءين وشرب فشرِب ماء عذبا  
فراتا وأعلاه ماء مالخ ملحا أجاجا . وقال: ما سُمِّيَ البحرَيْن بجرين إلّا لأجل  
البحر وأهلها العرب شبه البحر في كرمهم، أي بلاد تسمّى البحرَيْن بحر ماء وبحر

(١) Mutakharib. (٢) s. p. (٣) "أ. (٤) mg. (٥) s. p. (exc. ١" خ. (٦) s. p. (exc. ١" خ.

## BEGLEITWORT

Dank der finanziellen Unterstützung, die dieser Arbeit seitens des Längmanschen Kulturfonds in den Jahren 1949 und 1953 zuteil geworden ist, kann ich nun nach dreijähriger Frist die zweite Hälfte der Beschreibung Südarabiens von ibn al-Muğāwir herausgeben. Damit liegt der arabische Text vollständig im Druck vor. Zur weiteren Verbesserung des schlecht überlieferten und besonders gegen das Ende lückenhaften Textes erlaube ich mir, noch einmal dringend die Hilfe der Spezialisten zu erbitten. Jeder Beitrag ist willkommen und soll in dem Einleitung, Register und Glossar bietenden Schlussheft Aufnahme finden.

Der früher veröffentlichte Abschnitt über Aden hat soeben durch Dokumente aus der Geniza von Alt-Kairo eine unerwartete Beleuchtung erfahren; siehe den Aufsatz von Prof. S. D. Goitein, "Two eyewitness reports on an expedition of the king of Kīsh (Qais) against Aden" (BSOAS XVI/1954, 247-257).

Dr. R. B. Serjeant, der als vorzüglicher Kenner von Jemen und Ḥaḍramūt bekannt ist, hat sich brieflich bereit erklärt, eine Übersetzung des nicht nur geographisch, sondern auch kulturgeschichtlich und sprachlich wichtigen Textes in Angriff zu nehmen, was sehr zu begrüßen ist.

Um die Rekonstruktion der persischen Verse hat sich auch für den vorliegenden Textabschnitt Dr. Muḡtaba Minovi, Teheran, erfolgreich bemüht. Ihm und Prof. V. Minorsky, Cambridge, der die betreffenden Stellen in der Korrektur freundlichst nachgeprüft hat, fühle ich mich tief verpflichtet.

Dem Sekretär der De Goeje-Stiftung, Dr. P. Voorhoeve, Leiden, der eine Korrektur des arabischen Textes unter Vergleichung der Leidener Handschrift gelesen hat, sage ich meinen besten Dank für seine wertvolle Hilfe.

DER HERAUSGEBER

## INHALTSÜBERSICHT

Kapitel		Seite
141—148.	Dumluwa, Ğuwwa, Taʿizz, Šabir . . . . .	153
149—155.	Ġanad . . . . .	161
156—166.	Ḍū Ġilla, Taʿkar . . . . .	168
167—179.	Šaʿda, Ġumdān . . . . .	179
180—188.	Mārib, al-Maʿzimān, al-Ġauf . . . . .	195
189—192.	Šaʿda, Dahabān . . . . .	203
193—203.	Naġran . . . . .	208
204—226.	Naġd, Ḥaġġa, Masār . . . . .	217
227—237.	Ġulafīḡa, Farasān . . . . .	238
238—239.	Ahwab . . . . .	246
240—249.	Šibām . . . . .	248
250—256.	Ẓafār . . . . .	256
257—260.	Manšūra, Suḡuṭrā, Raisut . . . . .	265
261—277.	Ḳalhāt . . . . .	270
278—282.	Maṣṣaṭ, Šuḡār . . . . .	284
283—295.	Ḳais (Kīš) . . . . .	287
296.	Baḡrain . . . . .	300

## PLÄNE

VI.	Taʿizz . . . . .	157
VII.	Ġanad . . . . .	162
VIII.	Mārib . . . . .	198
IX.	Šaʿda . . . . .	205
X.	Ḳuṣūr Naġd . . . . .	220
XI.	Terrassen (Dikāk) . . . . .	259
XII.	Ẓafār, Manšūra . . . . .	261
XIII.	Suḡuṭrā . . . . .	269
XIV.	Ḳalhāt . . . . .	273



## INHALTSÜBERSICHT

Kapitel		Seite
1—2.	Vorwort. . . . .	1
3—18.	Mekka und Umgebung. . . . .	2
19—39.	Ṭarīf und Umgebung . . . . .	18
40.	Ḥiğaz . . . . .	39
41—52.	Ġudda (Ġidda) . . . . .	40
53—60.	Maḥālib und Umgebung . . . . .	52
61—85.	Zabīd und Umgebung . . . . .	60
86—89.	Bāb al Mandab; Fuḡurāt; Muzdawīya . . . . .	95
90—97.	ʿĀra u. Umgebung; Taran . . . . .	100
98—136.	ʿAdan u. Umgebung. . . . .	106
137—140.	Maīālīs; Naḡīl al-Ḥamr(ā) . . . . .	148

## PLÄNE

I.	Mekka . . . . .	11
II.	Ġudda (Ġidda) . . . . .	44
III.	Zabīd . . . . .	77
IV.	Ḥiṣn al-Ḳāʿida. . . . .	103
V.	ʿAdan . . . . .	129

*Copyright 1954 by Stichting De Goeje, Leiden, Holland*  
*All rights reserved, including the right to translate or to reproduce*  
*this book or parts thereof in any form.*

PRINTED IN THE NETHERLANDS

IBN AL-MUĞĀWIR  
DESCRIPTIO ARABIAE  
MERIDIONALIS

PRAEMISSIS CAPITIBUS DE MECCA ET PARTE  
REGIONIS HIĞAZ

QUI LIBER INSCRIBITUR

TARİHİ AL-MUSTABŞIR

SECUNDUM CODICEM CONSTANTINOPOLITANUM  
HAGIAE SOPHIAE 3080  
COLLATO CODICE LEIDENSI OR. 5572

CUM ADNOTATIONE CRITICA

EDIDIT

OSCAR LÖFGREN

PARS POSTERIOR

SERIES OPERUM CURA LEGATI DE GOEJE EDITORUM  
VOLUMEN XIII: 2



LEIDEN  
E. J. BRILL  
1954

MEMORIAE  
VIRORVM LITTERARVM ARABICARVM PERITISSIMORVM  
M. J. DE GOEJE ET C. SNOUCK HURGRONJE  
QVORVM ILLE HVIC TEXTVI INDAGANDO PRIMVS  
OPERAM DEDIT  
HIC EDITIONI PRAESENTI INPRIMIS  
FAVIT  
LIBRVM GRATO ANIMO DEDICAT  
EDITOR

## BEGLEITWORT

Der von M. J. de Goeje, dem hervorragenden Arabisten und Begründer der „Bibliotheca Geographorum Arabicorum“, vor mehr als einem halben Jahrhundert entworfene Plan, die Südarabienbeschreibung von Ibn al-Muğāwir vollständig herauszugeben, gelangt hiermit endlich zur Ausführung. Früher wurden verschiedene Bruchstücke von Carlo Landberg in seinen „Études sur les dialectes de l'Arabie Méridionale“ I-II und im „Glossaire Daïnois“ mitgeteilt und der Abschnitt über Aden in meiner Arbeit „Arabische Texte zur Kenntnis der Stadt Aden im Mittelalter“ I, 24-70 kritisch veröffentlicht. Der arabische Text, wozu das Manuskript fertig vorliegt, soll in zwei Heften erscheinen. Das Schlussheft soll Einleitung, Register und Glossar enthalten. Ob es dem Herausgeber möglich sein wird, auch einen Realkommentar des eigenartigen und wichtigen Textes zu geben, und zwar vornehmlich nach der geographischen Seite hin, steht noch im weiten Felde. Zeitraubende Vorarbeiten müssen zuerst gemacht werden, darunter die schon begonnene kritische Bearbeitung der Arabienbeschreibung Idrīsī's nach den Handschriften und die Verwertung der von Ferrand in Faksimile veröffentlichten „Instructions nautiques“ der arabischen Piloten Ibn Māğid und Sulaimān al-Mahrī, die viel wertvolles und sonst nicht bekanntes geographisches Material enthalten.

Der Text der Istanbuler Handschrift mit ihren zahlreichen Vulgarismen, die in der Leidener Handschrift nach den Regeln des klassischen Sprachgebrauchs teilweise berichtigt worden sind, wurde unverändert abgedruckt, falls es sich nicht um offenbare Versehen handelt. Als sicher anzusehende Konjekturen wurden in den Text aufgenommen und durch vorgesetztes Sternchen (\*) kenntlich gemacht. Durch Winkelhaken werden Ergänzungen, durch eckige Klammern Athetesen des Herausgebers angezeigt. Bisweilen sah ich mich genötigt, im Text Punkte zu setzen und die verderbten Schriftzüge der Handschriften im Apparat unverändert abzudrucken. Um den Apparat nicht anschwellen zu lassen, musste ich auf eine nähere Begründung

der Textänderungen und der Vokalisierung seltener Wörter und Eigennamen verzichten. Diese Begründung bleibt dem Glossar oder dem eventuellen Kommentar vorbehalten. Für jeden Beitrag zur Klärung der vielen dunklen Punkte werde ich dankbar sein und erbitte mir dazu den Beistand der Spezialforscher.

Dank der sachkundigen Hilfe der Herren Proff. V. Minorsky, Cambridge, H. S. Nyberg und K. V. Zetterstéen, Uppsala, sowie — last but not least — Dr. Mujtaba Minovi, London, konnten die arg entstellten persischen Verse beinahe restlos rekonstruiert werden — eine angesichts der pessimistischen Auffassung De Goeje's erfreuliche Überraschung. Meinem römischen Freunde Prof. G. Levi Della Vida verdanke ich einige Verbesserungen zum arabischen Text.

Schon im Jahre 1935 hat der Vorstand der Stichting De Goeje in Leiden auf Empfehlung des damaligen Vorsitzenden, Prof. C. Snouck Hurgronje, beschlossen, die von mir begonnene Edition dieses Textes in die Serie der Stiftung aufzunehmen. Ungünstige Umstände haben meine Arbeit stark verspätet. Erst in den Jahren 1948-49 konnte ich die unterbrochene Bearbeitung des Textes wieder aufnehmen, und zwar dank Unterstützungen seitens der Humanistischen Sektion an der Universität Uppsala und des Humanistischen Fonds. Im Jahre 1949 hat der Kulturfonds Längman einen Beitrag zur Drucklegung meiner Edition bewilligt. Diese Subvention soll der zweiten Hälfte der Arbeit zu gute kommen, während die vorliegende Hälfte von der holländischen Stiftung gänzlich bekostet wird.

Dem Vorstand der Stichting De Goeje, den Uppsalaer Universitätsbehörden und den Verwaltungen des Humanistischen und des Längman'schen Fonds sage ich für ihre Förderung dieser Arbeit meinen tiefgefühlten, ehrerbietigen Dank.

DER HERAUSGEBER

# ABKÜRZUNGEN

## 1. HANDSCHRIFTEN:

- I = Istanbul, Aya Sofya Nr. 3080 (Tauer, Archiv Orientalní VI, 97).  
 L = Leiden, Universitätsbibl., Or. 5572 (Ar. 2450) (nicht katalogisiert).  
 U = Uppsala, Universitätsbibl., Landberg 69 (Kat. Zettersteen 208) (nur gelegentlich zitiert).  
 Ġan. = Ġanadī, *Kitāb as-sulūk*, Hs. Paris, Bibl. Nat., Arabe 2127.

## 2. DRUCKWERKE:

- AM = Abū Maḥrama, *Taʿrīḥ taǧr ʿAdan* hrsg. v. O. Löfgren, I-II. 1937-50.  
 (Arbeiten utg. m. understöd av V. Ekmans universitetsfond 42.)  
 Bakrī = Geographisches Wörterbuch hrsg. v. F. Wüstenfeld, I-II. 1876-77.  
 BGA = Bibliotheca Geographorum Arabicorum ed. De Goeje, I-VIII. 1870-94 (1906).  
 Bīrūnī, *Chron.* = Chronologie orientalischer Völker hrsg. v. E. Sachau. 1878.  
 Bīrūnī, *P.W.* = Picture of the World ed. by A. Zeki Validi Togan. (Memoirs of the Archaeological Survey of India, No. 53.)  
 Bīrūnī, *Taf.* = Book of introduction to the art of Astrology ... by R. Wright. 1934.  
 Br. = Brockelmann, Geschichte der arab. Litteratur, I-II u. Suppl. I-III.  
 Chr. = Chroniken der Stadt Mekka hrsg. v. F. Wüstenfeld, I-IV. 1857-61.  
 Dozy = Supplément aux dictionnaires arabes, I-II. 1881.  
 Forrer = Südarabien nach al-Hamdānī's „Beschreibung der arab. Halbinsel". 1942. (Abhandl. f. d. Kunde des Morgenlandes XXVII, 3.)  
 Ġaz. = Hamdānī, *Ṣifāt Ġazīrat al-ʿarab* hrsg. v. D. H. Müller, I-II. 1884-91.  
 Goitein = Jemenīca. Sprichwörter u. Redensarten aus Zentral-Jemen. 1934.  
 Gr. = Grohmann, Südarabien als Wirtschaftsgebiet, I-II. 1922-33.  
 Ĥaz. = Ĥazraǧī, *al-ʿUkūd al-luḥūḍiyya* ed. and trl. by Redhouse, I-V. 1906-18. (Gibb Memorial Series III.)  
 IH = Ibn Hauḳal, *Kitāb al-masālik wal-mamālik* = BGA II. 1873, 2. Ed. 1938-39.  
 Kay = Yaman, its early mediaeval history by Najm ad-din ʿOmār al-Ḥakamī. 1892.  
 Kind. = H. Kindermann, „Schiff" im Arabischen. 1934.  
 Kor. = Korān, zitiert nach Flügels Edition.  
 Landb. = C. Landberg, Études sur les dialectes de l'Arabie Méridionale, I-II. 1901-13.  
 Landb., *Gl. Daḡ.* = C. Landberg, Glossaire Daǧinois, I-II (1920-23), III, publ. par K. V. Zettersteen (1944).  
 Lane = Arabic-English Lexicon, I-VIII. 1863-93.  
 Lbg = Landberg.  
 Lisān = *Lisān al-ʿarab* v. Ibn Manẓūr, I-XX. 1883-91

- Mekka = Snouck-Hurgronje, Mekka, I-II. 1888-89.  
 Rossi = L'Arabo parlato a Šan'ā', 1939. (Pubbl. dell'Istituto per l'Oriente.)  
 Spr. = Sprenger, Post- u. Reiserouten des Orients, 1864. (Abhandl. f. d. Kunde des Morgenlandes III, 3.)  
 Steingass = Comprehensive Persian-English Dictionary. 1892.  
 Ṭab. = Ṭabarī, Annales ed. de Goeje. 1879-1901.  
 Ṭāǧ = Ṭāǧ al-ʿArūs v. Murtaḍā az-Zabīdī, I-X. 1888-90.  
 ʿUm(āra) = ʿUmāra, *Taʾrīḥ al-Yaman* (vgl. Kay).  
 Vullers = Lexicon Persico-Latinum, I-II. 1855-67.  
 Wright<sup>3</sup> = Grammar of the Arabic language, Third edition by Robertson Smith and De Goeje, I-II. 1856-98.  
 Yāk. = Jacut's Geographisches Wörterbuch hrsg. v. F. Wüstenfeld, I-VI. 1866-73.  
 Zambaur = Manuel de généalogie et de chronologie pour l'histoire de l'Islam. 1927.

## 3. SIGLEN:

acc.	= accusativus	pr.	= praemittit, -unt
con.	= coniectavit	s.l.	= supra lineam
dub.	= dubie	s.p.	= sine punctis
emend.	= emendavit	s.v.	= sine vocalibus / sub voce
lac.	= lacuna	tr.	= vice versa (transpositio)
leg.	= legendum	voc.	= vocales praebet
mg.	= in margine	vulg.	= vulgari sermone
nom.	= nominativus	§	= incipit (textus)
om.	= omittit, -unt	†	= explicit „
		I*	= I prima manu
		I <sup>c</sup>	= I per correcturam